القبس

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

٤٤ صفحة
١٠٠ فلس

الخميس ٤ شعبان ١٤١٠ هـ - ١ مارس (آذار) ١٩٩٠م - السنة التاسعة عشرة - العدد ٦٣٩٨ - الكويت
AL-QABAS — Thursday, 1 st March 1990 — 19th Year, No. 6398 — Kuwait.

المجلس الاستشاري لجامعة الكويت أقر صرف:
١٤٠ مليون دينار لترميم المباني!

■ الحرم الجامعي الجديد يكلف ٣٠٠ مليون دينار

كتب يوسف محمد السميط:

عنوان هذه القضية الجديدة ليس بدعة، وليس مبالغة، فالرقم حقيقي والمشاريع التي خصص لها هذا المبلغ الضخم حقيقية ورسمية ايضا، فقد اعتمد المجلس الاستشاري العلمي لجامعة الكويت في اجتماع عقده يوم الاثنين الماضي برئاسة مدير الجامعة الدكتور شعيب عبدالله صرف هذا المبلغ الضخم على مبان وترميمات «موقتة» لجامعة الكويت تحت اسم «البرنامج الانشائي».. وهذا المبلغ (١٤٠ مليون دينار) لا يشمل تكاليف تاثيث المباني «الترقيعية» لجامعة الكويت، ولا علاقة له بمشروع انشاء الحرم الجامعي الجديد في منطقة الشدادية الذي يدخل ضمن الخطة الخمسية للجامعة ١٩٩١/٩٠ - ١٩٩٥/٩٤.. ويتكلف الحرم الجامعي الجديد حوالي ٣٠٠ مليون دينار.

وعلمت «القبس» ان برنامج الانشاءات «الموقتة» عرضه الدكتور محمد سامح ناصر مساعد مدير الجامعة للتخطيط على المجلس الاستشاري على مدى ٣ ساعات تضمنت شرحا تفصيليا مدعما بالرسومات والمخططات والشرائح المضاءة والملونة لخطة انشاء تلك المباني خلال السنوات الخمس المقبلة .. وعقب الشرح وجهت انتقادات شديدة من الحضور للخطة بسبب تكاليفها الباهظة غير المبررة وعدم الثبات على خطة بعينها.

وليس من منطلق الاعتراض على دعم الجامعة تثير هذه القضية الغريبة التي اعتمدت بقرار للمجلس الاستشاري العلمي للجامعة، ذلك ان عملية «بناء الانسان الكويتي» هي شعار استراتيجي ومطلب يستهدفه الجميع، ولكن قرارا من هذا النوع يدعو للتساؤل حول تلك الملايين التي تنفق على مشاريع تحمل صفة «الموقتة» ولا تخصص للمشاريع اساسية دائمة يستفيد منها الانسان

(البقية على الصفحة ١٩)

الأمير يستقبل الفائزين بجائزة التفوق العلمي لعام ١٩٨٩



● الأمير يصافح الفائزين بالجائزة بحضور د. عبدالله الشملان

استقبل سمو أمير البلاد الساعة العاشرة صباح أمس وزير التعليم العالي الدكتور علي عبدالله الشملان، حيث قدم لسموه الحائزين على جائزة التفوق العلمي لعام ١٩٨٩ من قبل مؤسسة الكويت للتقدم العلمي وهم:

الدكتور عبدالرحمن احمد الاحمد في مجال العلوم الاجتماعية والانسانية والدكتور سالم مرزوق الطحيح في مجال العلوم الادارية والاقتصادية والدكتور مالك غلوم حسين في مجال العلوم الهندسية والدكتور عدنان السيد هاشم العقيل في مجال العلوم الطبيعية والرياضية والدكتورة موضي ناصر بورسلي في مجال العلوم الحياتية والاستاذ الدكتور ناجي سعود الزيد في مجال العلوم الطبية كذلك الفائز بالجائزة في بحوث الخليج العربي وجزيرة العرب لعام ١٩٨٨ الاستاذ الدكتور فهد ثاقب الثاقب في مجال الانسانيات.

لاستكمال الحوار
ولي العهد يلتقي السبت مجموعة نواب مجلس ٨٥

علمت «القبس» ان سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح سيلتقي مساء يوم السبت المقبل مجموعة اعضاء مجلس الامة ١٩٨٥ الذين التقاهم يوم ٧ فبراير الماضي.

ومن المتوقع ان يتم خلال اللقاء استكمال الحوار الذي بدأ بين سموه وبين مجموعة النواب السابقين في اللقاء الاول، وسيتبع الاجتماع حفل عشاء.

ويحضر اللقاء كل من السادة: احمد عبدالعزيز السعدون، د. احمد محمد الخطيب، د. احمد الربعي، احمد نصار الشريعان، احمد يعقوب باقر، جاسر خالد الجاسر، جاسم عبدالعزيز القطامي، جاسم العون، حمد عبدالله الجوعان، حمود الرومي، خالد عجران العجران، خميس طلق عقاب، دعيج خليفة الجري، راشد سيف الحجيلان، سالم عبدالله الحماد، سامي احمد المنيس، سعد فلاح طامي، صالح يوسف الفضالة، عباس مناور، عبدالعزيز عبداللطيف المطوع، د. عبدالله فهد النفيسي، عبدالله يوسف الرومي، علي عبدالله الخلف، فيصل عبدالحميد الصانع، مبارك الدويلة، محمد سليمان المرشد، مشاري جاسم العنجري، د. ناصر حسن صرخوه، ناصر فهد البناي، فاضل سالم الجلاوي، د. يعقوب محمد حياتي، يوسف خالد المخلد.

انزال العلم واختتام احتفالات العيد الوطني



● وزير الاعلام يتسلم العلم بعد انزاله

● طالع ص ٥

«القوات» انقلبت على الاتفاق مع عون

ص ٢١

«القبس» ترصد فكرة الجامعة حول تطورات اوروبا الشرقية
شهيدان في الضفة وغزة

■ كيلي: «الثلاثي» ممكن خلال شهر

■ بيريز: اشك بموافقة شامير

الارض المحتلة - واشنطن - تونس - «القبس» - والوكالات:

انضم شهيدان الى قافلة شهداء الانتفاضة امس فقد استشهدت عجوز في السبعين من عمرها تدعى جميلة عبدالرحمن من قرية دير الغصون في الضفة الغربية بعد اصابتها برصاص العدو كذلك استشهد محمد خضر الصن في غزة وذلك في وقت ساد فيه الاضراب العام الارض المحتلة احتجاجا على استمرار اغلاق الجامعات.

مسؤول اسرائيلي قال ان حوالي ربع مليون يهودي سوفيتي سيصلون الى اسرائيل هذا العام فيما اعلن نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز انه يشك في ان يقبل اسحق شامير الاقتراح الاميركي بشأن اجراء حوار فلسطيني - اسرائيلي.

في واشنطن اعرب جون كيلي مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط عن اعتقاده بان اللقاء الثلاثي الاميركي - المصري - الاسرائيلي قد يعقد خلال شهر.

في تونس، حضرت «القبس» جلسة مغلقة للجنة الدائمة للاعلام العربي شارك فيها الامينان المساعدان للجامعة د. محمد الفرا والاستاذ عدنان عمران اللذان حللا خفايا الهجرة اليهودية ورؤية الجامعة لتطورات اوروبا الشرقية ورسما امكانات التصدي للهجرة وكيفية التعامل مع التطورات «الشرقية» بما يخدم القضايا العربية.

● طالع ص ٢٠ ●

برقيات تهنئة لـ «القبس»

تلقت «القبس» مجموعة جديدة من الرسائل وبرقيات التهنئة بعيدها الثامن عشر - من بينها برقية من سفير الكويت في دمشق احمد عبدالعزيز الجاسم وبرقيات ورسائل من السادة عبدالعزيز الوتاري الامين العام بالوكالة لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول، محمد ناصر السنعوسي، محمد مشاري البدر، الدكتور عبدالله العتيبي، ابراهيم عبدالله الغانم، محمد مفلح الفلاح،

(البقية على الصفحة ١٩)

قضايا القبس
ص ٢٥ - ٣٦

في القبس اليوم

غداً
البريسترويكا السورية
بقلم: باتريك سيل

لوائح البلدية تصاب باشعة الليزر!

كتب انطون بارا:

استنجدت بلدية الكويت بمعهد الكويت للابحاث العلمية ومجلس حماية البيئة لمشاركتها في البحث عن مدى خطورة الليزر في الاعلانات والهيليوم في المناطيد على البيئة والانسان لتقرر بعدها الموافقة او الرفض على طلبات لمثل هذه الاعلانات.

طالع «مختصر شؤون الديرة»
● ص ٤ ●

كأس الخليج العاشرة
تعادل العراق بهدف كويتي!

تعادل المنتخبان الكويتي والعراقي بهدف لكل منهما امس في اقوى مباريات كاس الخليج العاشرة لكرة القدم، بدأ منتخب الكويت التسجيل وتقدم ١/صفر، وتعادل منتخب العراق بهدف سجله لاعب الكويت عادل الخليفي بمرماه بطريق الخطا.

هذا ويلتقي الساعة السادسة مساء اليوم منتخبا عمان والبحرين في ثامن مباريات الدورة.

«القبس الرياضي»
● ص ٣٧ - ٤٤ ●



نقاط.. للعمل العربي المشترك

وضع العرب في عالم تخلى فيه السوفيت عن مواقعهم الدولية، تاركين الساحة للولايات المتحدة لتدير لعبة الامم حسب شروطها ومقتضيات مصالحها، ما زال موسوما بعلامة استفهام كبيرة.. وما زالت الاسئلة حائرة تتلمس الاجوبة هنا وهناك.

غير أن المرء يستطيع تكوين صورة واضحة عما سيكون عليه العالم في التسعينات والعرب في عالم التسعينات من خلال قراءة واعية للخطاب الذي القاه الرئيس صدام حسين في الجلسة الافتتاحية لقمة دول مجلس التعاون العربي، ومن هذه القراءة يمكن رسم الصورة التالية للعالم:

١ - ان الاتحاد السوفيتي قد انكفأ من ساحة الصراع الداخلي، لينصرف الى لملمة جراحه الداخلية ويعيد بناء نفسه.

٢ - ان اميركا صارت في موقع الارجحية في السياسة الدولية، لكن هذه الارجحية تتحدد بالاستعداد الاميركي لها وليس من ضمانات الاستمرار المستقبلية.

٣ - الفراغ الناشئ عن المتغيرات الدولية ستسده اوروبا واليابان.

٤ - خلال السنوات الخمس المقبلة، والى حين بلورة القوى الجديدة، فإن الولايات المتحدة ستنفلت خارج اطار الضوابط الدولية.

٥ - بما ان الاتحاد السوفيتي، المحامي الاول عن العرب قد غاب عن الساحة، وبما ان التاثيرات الصهيونية على القرار الاميركي، ما زالت عالية المستوى، فإن على العرب ان يضعوا في حسابهم احتمال اقدام اسرائيل على ارتكاب حماقات خلال السنوات الخمس المقبلة. ويعزز هذا الاحتمال التصريحات والمواقف الاميركية تجاه الامن القومي العربي وتجاه حقوق العرب في فلسطين.

□■□

ومن هذا التحليل الواقعي لانعكاس التطورات العالمية المستقبلية على الامة العربية، نصل الى الاستنتاج المنطقي وهو دعوة العرب الى ضرورة فرض احترامهم واحترام مصالحهم على الولايات المتحدة.. وذلك بتحقيق التضامن العربي على قاعدة المصالح القومية الاساسية وتحديد مصالح العرب، وتحديد ما يهدد امنهم واستقرارهم على وجه دقيق وواضح والتعامل معه من موقع الاقتدار والصرامة، مع اميركا خاصة.. وغيرها من البلدان عامة، مما يحول دون التمادي في ايذاء الامة العربية.

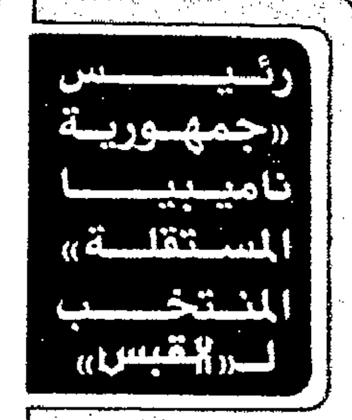
والنتيجة التي يمكن ان يتوصل اليها العرب من تحقيق مثل هذا التضامن، هي تشكيل قاعدة واقعية لاقامة علاقات اميركية - عربية على أسس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام متطلبات الامن القومي العربي والمصالح المشتركة على قاعدة مشروعة.

□■□

وفي الخطاب ايضا دعوة الى التاثير على مواقف الاتحاد السوفيتي ودول الكتلة الشرقية بالقاعدة المصلحية نفسها، لان المصلحة هي الاساس الآن في السياسة السوفيتية الجديدة.

ان خطاب الرئيس صدام في عمان، يتوصل الى الحقيقة القومية، من منطق التحليل المستقبلي العلمي للوقائع الدولية الجديدة والمتوقعة، ولذلك فإنه يجب التوقف عند نقاطه بتمعن ليس بهدف التفكر فقط بل بقصد الممارسة.. حتى لا نقول يوما اننا قصرنا في التصرف لاننا قصرنا في الاستيعاب.

«القبس»




● سام نجوما

جئت الكويت انقل للعرب امتنان ناميبيا على مساندتهم لنا في النضال والاستقلال

■ اتفقت وسمو الامير على تبادل التمثيل الدبلوماسي وتشجيع الاستثمار للنهوض باقتصادنا

كتب علي طاهر:

اعرب رئيس «جمهورية ناميبيا المستقلة» المنتخب عن امتنان بلاده وتقديرها للدور الذي لعبته الدول العربية في كافة المحافل الاقليمية والدولية لمساندة قضية شعبه العادلة في النضال والتحرر والاستقلال.

وأكد سام نجوما اعتزاز «منظمة شعب جنوب غرب افريقيا» (سوابو) التي يتزعمها بالدعم المعنوي والمادي الذي قدمته دولة الكويت، حكومة وشعبا، ممثلة في شخص صاحب السمو الامير طوال سنوات من الكفاح تكللت مؤخرا بنجاحها في انتخابات حرة وعادلة اسفرت عن انتخابه كاول رئيس لـ «جمهورية ناميبيا المستقلة».

وكشف نجوما النقاب، في حديث خاص لـ القبس عن انه اتفق مع سمو الامير على تبادل التمثيل الدبلوماسي بين البلدين الصديقين في اقرب الآجال وتشجيع المستثمرين الكويتيين على التوجه نحو الساحة الناميبية بما يحقق الفائدة المشتركة ويرفع من مستوى معيشة شعبها الذي تعرض للاضطهاد ونهبت ثرواته ومقدراته طوال اكثر من قرن.

ووصف زيارة قام بها الى الكويت في اول تحرك خارجي له منذ انتخابه، بأنها رسالة عرفان يوجهها باسم بلاده وشعبه الى الاسرة العربية التي لم تتردد في دعم توجهات ينتظر ان تؤدي الى زوال سياسة الفصل العنصري في جنوب افريقيا مستقبلا.

وفي ما يلي نص الحديث، الذي اختار الرئيس نجوما ان يجري في ركن هادىء من مكان اقامته.. وان يكون احد كبار مساعديه المرافقين من يصور لقطاته.. وان ترسل نسخ منه الى عنوان مكتبه مباشرة في ويندهوك، نظرا لموقع الكويت في نفوس اعضاء القيادة الناميبية الجديدة.

■ قرار مقاطعة اسرائيل حتى تسوية القضية الفلسطينية لا يزال ساريا .. ولكن!

■ نسعى الى اتفاقات عادلة مع شركات اجنبية نهبت ثرواتنا الطبيعية ومقدراتنا

● الاصوات العربية والمواقف العربية كان لها دور بارز في ان تشهد ناميبيا عملية انتخابات حرة وعادلة أدت في النهاية الى انتخابكم كاول رئيس لبلادكم.. المنصب الذي ستتولونه يوم ٢١ مارس المقبل. كيف تتصورون مستقبل العلاقات بين «جمهورية ناميبيا المستقلة» وبين العالم العربي في ضوء ذلك؟

- بداية، وباسم الشعب الناميبي، اود ان اعبر عن عميق الامتنان والتقدير الى سمو امير دولة الكويت، وحكومة وشعب الكويت، على التزامهم التام بمساندة قضيتنا ومواظبتهم على تأييد مطالبتنا بالحرية والاستقلال طوال السنوات الثلاثين الماضية من نضالنا.

وقد اتاح لنا هذا التأييد مواصلة مهمتنا في مواجهة واحد من اقوى جيوش الادارة الاستعمارية الجنوب افريقية تسليحا في ناميبيا، حيث كانت اغلبية الشعب الناميبي في صفنا. فضلا عن مساندة الاسرة الدولية لنا في تحقيق اهدافنا على ارضنا، وهذا كله ساعدنا في انجاح كفاحنا ضد قوى الفصل العنصري والاستعمار في ناميبيا.

ونحن الان بصدد تكريس مبادىء تقرير المصير والاستقلال الوطني، فعقب فوزنا في «منظمة شعب جنوب غرب افريقيا» (سوابو) في الانتخابات عقدنا اجتماعات مكثفة مع المعارضة ووضعنا صيغة الدستور وتبنيناه خلال فترة ثمانية ايام، وحددنا يوم ٢١ مارس المقبل موعدا لاعلان الاستقلال.

واستقلالنا هذا يعني انتصار كافة الشعوب ذات التوجهات التقدمية وانتصار قيم السلام في العالم اجمع.

رسالة من الكويت

● زيارتكم هذه لدولة الكويت، هل تندرج في اطار الاعداد لتنسيق مستقبلي مع البلدان العربية عموما والخليجية خصوصا، في الوقت الذي تشغل الكويت رئاسة «منظمة المؤتمر الاسلامي» كاحد اعمدة مناهضة العنصرية؟

- هو ذلك بالفعل، فقد حرصت على ان اوجه من خلال شخص سمو الامير، عرفاني الى زعماء الدول العربية في المنطقة، لوقوفهم الى جانبنا في نضالنا المرير.. ورأينا من واجبنا بالتالي توجيه الشكر اليهم عبر هذا التحرك، وهي المرة الاولى التي اغادر فيها ناميبيا الى دولة اجنبية منذ انتخابي كاول رئيس لجمهورية ناميبيا المستقلة.

● وكاول رئيس لجمهورية ناميبيا المستقلة.. كيف تقيمون نتائج مباحثاتكم مع سمو الامير؟

- عرضت مع سموه الآثار الايجابية لمساندته المشكورة لنا، على امتداد سنوات طويلة من النضال من اجل استقلالنا، وللدعم المالي الكويتي لمنظمة «سوابو» اثناء الحملات الانتخابية.

واتفقنا على ان يتم تبادل التمثيل الدبلوماسي على مستوى السفراء بين بلدينا، وتشجيع الشركات الكويتية على الاستثمار في ناميبيا مستفيدين من العلاقات الطيبة التي تجمعنا، ورغبة منا في ارساء دعائم تعاون اقتصادي، والافادة من الخبرة الكويتية في ميادين عدة، ومنها الزراعة، من اجل رفع مستوى معيشة شعبنا، الذي عانى من الاضطهاد لسنوات كثيرة.

وقد اعرب سموه عن استعداد الكويت لتقديم العون الاقتصادي لناميبيا، كما سيتم تنفيذ خطوات التمثيل الدبلوماسي في اقرب الآجال.

ناميبيا الافريقية

● وما تصوركم لدور جمهورية ناميبيا المستقلة ضمن «منظمة الوحدة الافريقية» التي تترأسها مصر حاليا، وقد حال قرن كامل من الاحتلال تحت اسم الانتداب دون ممارستكم الفعلية لتلك الدور؟

- لقد التزمت مصر حكومة وشعبا، وعلى رأسها الرئيس حسني مبارك شخصيا حتى قبل توليه رئاسة «منظمة الوحدة الافريقية»، بقضايا القارة ومشاكلها ونضالها. وكانت هذه هي الرسالة التي نهض بمسؤوليتها الرئيس الراحل جمال عبدالناصر عبر دعمه لحركات التحرر الوطني في آسيا وافريقيا والعالم العربي.

● بين افريقيا والعالم العربي مفارقة معقدة نشأت بعض معطياتها من جراء اعادة بعض دول تلك القارة علاقاتها باسرائيل بعد ان قاطعتها تضامنا منها مع القضايا العربية، ومنها قضية فلسطين المركزية. ماذا ترون من واقع تقارب النظامين العنصريين في جنوب افريقيا واسرائيل؟

- هناك قرار لا يزال ساريا، وفي صميم اعمال «منظمة الوحدة الافريقية» يدعو الدول الاعضاء فيها الى قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل الى ان تباشر الاخيرة مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية، ترمي الى حل قضية فلسطين المستمرة منذ امد بعيد والى احلال السلام في الشرق الاوسط، وهذا يعتمد اساسا وبصورة جوهرية على تسوية المشكلة الفلسطينية.

● وتسوية مشاكل اخرى كثيرة في سياق الحوار بين الجنوب والجنوب، في الوقت الذي يشهد العالم تغييرات متلاحقة مركز ثقلها الشمال، حيث تعاد صياغة العلاقات وترتيب الاوراق كي يزداد المحاورون الشماليون فعالية وتنظيما؟

- نعم، وذلك يقتضي تعميق التعاون الجنوبي - الجنوبي، ونحن كحركة تحرر وطني استفادت بشكل ملموس من مثل هذا التعاون، نقدر ابعاده. وطبيعي اننا نقدر بالتالي توجه بلدان الشمال الى التعاون في ما بينها، ونتطلع الى اليوم الذي يعود ذلك بمكاسب على كافة التجمعات في الشمال والجنوب وعلى قدم المساواة.

وقد لمسنا ما لمثل هذا التعاون من ايجابيات من خلال دعم الدول العربية عامة والخليجية خاصة لنضالنا حتى التحرر، شانها شان الاسرة الدولية وحركة عدم الانحياز والمحافل الاخرى.

ووقفت الدول العربية معنا في كل المراحل، وابدت الدبلوماسية العربية قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الصادرة لصالحنا.

الاستقلال المنشود

● ما تقييمكم للمصادفة التاريخية بين استقلال ناميبيا وبين استعادة الزعيم الوطني الجنوب افريقي نلسون مانديلا حريته مؤخرا؟

- في اعتقادي ان رئيس جنوب افريقيا الجديد، دي كليرك، سيباشر عما قريب مفاوضات جدية مع القيادة الشرعية للاغلبية الافريقية، كمقدمة لايجاد مناخ سلمي نامل ان تعقبه انتخابات حرة وعادلة في جنوب افريقيا، تمهيدا لقيام نظام غير عنصري فيها.

وعليه، فان تحقيق ذلك سيعيد السلام والاستقرار الى جنوب افريقيا، كما هو الحال الان في ناميبيا، بعد فترة طويلة من غياب الامن والهدوء فيها.

● لكن السلام والاستقرار المنشودين لم يتحققا تماما حتى في ناميبيا.. فبعد مؤتمر فيينا ١٩٧٦ الذي عقده «مجلس الامم المتحدة لناميبيا» واتهم فيه الدول الغربية واليابان بالاسهام مع جنوب افريقيا في نهب مواردكم الطبيعية عبر ٢٣٦ شركة اجنبية كانت تعمل لديكم ومقارها في الغرب .. وحتى اكتوبر ١٩٨٩، ظلت جنوب افريقيا تحتفظ بثلاثة الوية آلية مزودة بطائرات مروحية في شمال غرب ناميبيا. ما تعليقكم؟

- الوضع لم يعد بهذه الصورة الان، فقد ساهمت «مجموعة الامم المتحدة لتنظيم المرحلة الانتقالية» في خلق اجواء سلام واستقرار تضمن انسحاب قوات جنوب افريقيا من ناميبيا.

وما نرجوه هو الا يتزعزع الوضع بسبب «خليج وولف» الذي تدعي جنوب افريقيا انه جزء من اراضيها رغم انه يقع في قلب ناميبيا لكن على شواطئها وهو ميناء بحري كان خاضعا للاستعمار البريطاني، اثناء استعمار المانيا لباقي مناطق ناميبيا (حتى عام ١٩١٥)، وبعده غزتها جنوب افريقيا، وهو الوضع الذي اضفت عليه «عصبة الامم» طابعا قانونيا تحت اسم «الانتداب» سنة ١٩٢٠، ومن ثم وضعت الجمعية العامة للامم المتحدة اقليم ناميبيا تحت «الوصاية»، ودعت جنوب افريقيا الى الاتفاق حول وضعه سنة ١٩٤٧، وقد رفض النظام العنصري العرض).

وبينما تزعم جنوب افريقيا نفسها وريثة للاستعمار البريطاني، فان قرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٣٢، المؤرخ ١٩٧٨، اعترف بكون الميناء جزءا لا يتجزأ من ناميبيا، وعليه، فلا يحق لنظام بريتوريا الاستمرار في هذه الذريعة لبلبلة استقرارنا واستقلالنا مستقبلا.

وفي ضوء ذلك القرار، والقوانين الدولية المرعية، سوف نناقش مع جنوب افريقيا مسالة اعادة تسليم «خليج وولف» الى ناميبيا.

اما الشركات الاجنبية التي كانت تستغل الثروات الطبيعية في ناميبيا بالتنسيق مع النظام العنصري بجنوب افريقيا، فسيترتب عليها احترام الوضع الذي سينشأ لدى قيام «جمهورية ناميبيا المستقلة»، بموجب اتفاقات يتم ابرامها معها على اساس المساواة في الحقوق، والتفاهم والاحترام المتبادلين، وتحقيق الفائدة المشتركة لجميع الاطراف.

واننا بدورنا نشجع الشركات الاجنبية على الاستثمار في ناميبيا، ونوجه الدعوة الى المستثمرين الاجانب للاشتغال في بلادنا، بما يعود بالنفع عليهم وعلى الشعب الناميبي، وبما يختلف عن عهد الاحتلال العنصري حيث كانت الفوائد والمصالح تؤول الى البيض فقط والشركات الاجنبية اياها.

● كيف تتصورون العلاقات بين ناميبيا وبين جنوب افريقيا بعد الاستقلال؟

- المأمول ان تعكس مبادرة الرئيس دي كليرك الاخيرة، باخلائه سبيل الزعيم نلسون مانديلا وزعماء تنظيمات الجنوب الافريقية الاخرى المناوئة للفصل العنصري، رغبة صادقة في انهاء ممارسات التفرقة، وبروز جنوب افريقيا غير عنصرية في المستقبل، بناء على محادثات جدية تخرج بنتائج مرضية لكل الاطراف.

.. رغم القرارات الدولية

● في عام ١٩٧٤ اصدر مجلس الامن المنبثق عن الامم المتحدة المرسوم رقم (١) الذي «يحظر على اي فرد او شركة ان ينقب او يستخرج او يستخدم او يبيع او يوزع اية مواد طبيعية او حيوانية او معدنية تقع في حدود ناميبيا».

واليوم يقال ان ناميبيا حصلت على استقلالها بينما بقي اقتصادها مستعمرا (بفتح الميم الثانية) يلبي احتياجات الدول التي استغلته نهبا في السابق .. اما لهذه المعادلة الصعبة من حل في رأيكم؟

- ناميبيا كانت واقعة تحت حكم جنوب افريقيا على انها اقليم تابع للنظام العنصري، ولا يمكن القول بان ناميبيا مستقلة تماما عن جنوب افريقيا ... فناميبيا تنتج العديد من المواد بالاعتماد على مصادرها الطبيعية ويأتي اليورانيوم في مقدمة صادراتنا تليه الاحجار الكريمة (الماس) والذهب والنحاس والفاناديوم والقصدير والزنك.

كما تصدر ناميبيا اللحوم والجلود والاسماك ومنتجاتها وتمتاز باقتصاد متنوع ونشط. وما نحتاج اليه حاليا هو العمل بقوة وعزم من اجل ضمان ان تعم فوائد الاقتصاد الناميبي كافة فئات الشعب، دون النظر الى العرق او الدين، وعلى اساس تكافؤ الفرص انطلاقا من التعليم والرعاية الصحية والعمل الخ... ونحن ماضون الى تحقيق تلك الاغراض في عهد الاستقلال.

● رئيس «جمهورية ناميبيا المستقلة» اثناء حديثه لـ «القبس»

في تصريح بمناسبة العيد الوطني الـ ٢٩

السفير الجاسم: تحقيق التضامن العربي في طليعة اهتمامات الكويت

■ تأييد مطلق للقضية الفلسطينية .. ولجهود ايقاف النزيف اللبناني

قال سفير دولة الكويت لدى سوريا احمد عبدالعزيز الجاسم ان الكويت عملت وما زالت تعمل على تعزيز التعاون والتضامن مع الاشقاء العرب في مختلف المجالات، تجسيداً للاهداف العربية المشتركة والمصير العربي الواحد.

جاء ذلك في تصريح صحفي بمناسبة الذكرى الـ٢٩ للعيد الوطني لدولة الكويت، وقال الجاسم ان الكويت وهي تدخل عامها الثاني عشر تحت القيادة الحكيمة لسمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح، شهدت العديد من الانجازات السياسية والاقتصادية والاجتماعية على جميع الصعد المحلية والعربية والاسلامية والدولية، وقال اذا كانت سنوات قليلة ليست بالشيء الكثير في حياة الشعوب وانها في حياة الكويت كانت بكل المقاييس اخصب السنين في حياة هذا الشعب العربي الاصيل الذي تولى قيادة سفينته بكل ثقة مبتعدا بها عن العواصف الى شاطىء الامن والامان، وبالرغم من حجم الكويت الصغير جغرافيا، الا انها بحكمة القائد وسياسته الواعية استطاعت ان يكون لها الصوت العالي المسموع والحضور المكثف في المحافل العربية والاقليمية والاسلامية والدولية.

واشار السفير الجاسم الى تاييد الكويت المطلق لقضية العرب الاولى قضية فلسطين ونضال الشعب العربي الفلسطيني المشرف من اجل تحرير ترابه الوطني واسترداد كافة حقوقه الثابتة ومنها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

وقال السفير الجاسم لاول مرة منذ ٤٠ عاما وقف العالم كله يؤيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وقلبت الانتفاضة الصورة المزيفة لاسرائيل واظهرتها على حقيقتها العنصرية، واعطت الانتفاضة الباسلة ثمرة طيبة من ثمارها مثلت بداية تحقق الحلم باعلان المجلس الوطني الفلسطيني للدولة الفلسطينية المستقلة والتي اعترفت بها معظم دول العالم.

وايدت الكويت هذا القرار بقوة وجاءت مبادرة سمو امير البلاد بالتبرع بالارض وتكاليف بناء للسفارة الفلسطينية في الكويت لتصر بكل قوة على هذا الدعم والرعاية للقضية الفلسطينية العادلة.

وفي الاتجاه العربي ايضا عملت الكويت وما زالت من اجل وقف نزف الجرح اللبناني منذ اكثر من ١٥ عاما وما جره من مآس على الشعب اللبناني الشقيق، فهبت الكويت مقدمة كل امكاناتها لتضميد جراح الشعب اللبناني وتخفيف آلامه ومعاناته، وقد رعت الكويت بناء على قرار من الجامعة العربية الوساطة بين الاطراف المتصارعة على الساحة اللبنانية، حيث عملت من خلال اللجنة الوزارية السداسية العربية التي رأسها نائب رئيس الوزراء، ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد.

● السفير احمد الجاسم

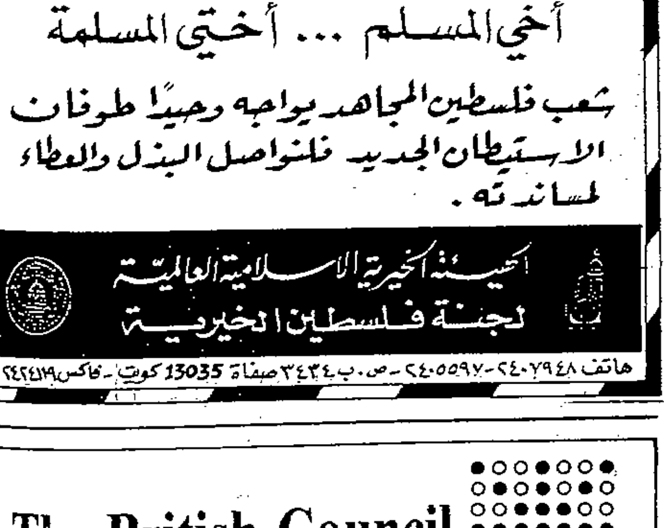
وبذلت اللجنة جهودا مكثفة من اجل حل القضية اللبنانية وذلك بتجميع كل الافكار المطروحة للحل عبر اللقاء مع كل الزعماء السياسيين والروحيين وبناء على قرار من قمة الدار البيضاء سلمت اللجنة السداسية الامانة للجنة الثلاثية العربية التي كللت مساعيها بالنجاح في اقرار اتفاق الطائف الذي ايدته الكويت والعالم اجمع لكونه يؤكد على وحدة لبنان واستقلاله وسيادته.

وقال السفير الكويتي لقد قام مجلس التعاون لدول الخليج العربي بعد اكتمال مؤسساته بدوره الفعال على الصعيد العربي وذلك بتعزيز المسيرة العربية باتجاه البنيان الوحدوي العربي.

وعلى الساحة الاسلامية قال السفير الجاسم لقد واصلت الكويت معايشتها وتبنيها للكثير من القضايا الاسلامية على مختلف الاصعدة وعبر مختلف اجهزتها الحكومية والاهلية، وتتصل الكويت بالعالم الاسلامي عبر قنوات كثيرة، فضلا عن اتصالها الوثيق عبر منظمة المؤتمر الاسلامي، واوضح ان هذه القنوات اتاحت للكويت ان تقوم بواجبها الاسلامي نحو المسلمين في مشارق الارض ومغاربها، واضاف لقد دأب سمو امير البلاد منذ ترؤسه الدورة الخامسة لمنظمة المؤتمر الاسلامي على تحقيق الاهداف الانسانية النبيلة التي تنطوي عليها مبادىء المؤتمر الاسلامي، ونوه في ختام تصريحه بالعلاقات الاخوية الوطيدة التي تربط الكويت بسوريا، وقال ان العلاقة المتينة بين البلدين الشقيقين مثال جيد وصالح لاي علاقات تقوم بين دولتين عربيتين يجمعهما مستقبل مشترك ومصير واحد، وان المسؤولين في كل من الكويت ودمشق لا يتركون سبيلا من اجل تطوير وتحسين هذه العلاقات المميزة في كل المجالات.

اصابة ١١ شخصا في ١٤ حادثا مروريا

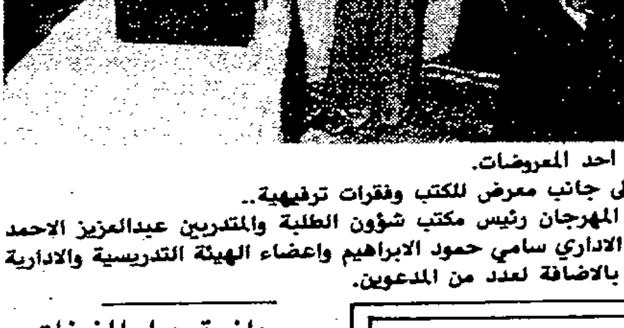
شهدت مناطق متفرقة من البلاد امس الاول وقوع ١٤ حادثا مروريا منها ٣ حوادث بمحافظة العاصمة وحادثان بمحافظة حولي و٦ حوادث بمحافظة الاحمدي و٣ حوادث بمحافظة الجهراء.



مهرجان بالدراسات التجارية احتفالا بالعيد الوطني



● مساعد العميد يفتتح المعرض



● امام احد المعروضات.

اقامت كلية الدراسات التجارية مهرجانا ثقافيا وتراثيا بمناسبة الاحتفال بالعيد الوطني التاسع والعشرين نظمه مجلس الطلبة بالتعاون مع مكتب شؤون الطلبة والمتدربين وافتتحه مساعد عميد الكلية د. جاسم العمر. اشتمل المهرجان على معرض للحرف اليدوية وبعض المجسمات عن كويت الماضي الى جانب معرض للكتب وفقرات ترفيهية..

حضر المهرجان رئيس مكتب شؤون الطلبة والمتدربين عبدالعزيز الاحمد والوكيل الاداري سامي حمود الابراهيم واعضاء الهيئة التدريسية والادارية والطلبة بالاضافة لعدد من المدعوين.

الطواري: هجرة اليهود السوفيت تبرز النوايا التوسعية لاسرائيل

صرح امين سر لجنة التضامن مع الشعب الفلسطيني بجمعية احياء التراث الاسلامي طواري الطواري ان سماح السلطات السوفيتية لليهود بالهجرة الى فلسطين ليس جديدا فقد بدأت الهجرة الى فلسطين منذ عام ١٨٨٠ وبين عامي ١٩٠٤ - ١٩١٨ هاجر ٢٤ الف يهودي الى فلسطين وحتى عام ١٩٢٣ هاجر ٣٥ الف يهودي ومنذ عام ١٩٢٤ - ١٩٣٢ هاجر ٩٤ الفا منهم. اما السماح لمليون يهودي سوفيتي بالهجرة الى فلسطين فذلك لم يكن في حساب انصار الشيوعية وخاصة العرب منهم نظرا لما لهذه الهجرة من اثار سلبية على الشعب العربي الفلسطيني وعلى الامة العربية لانه يبرز النوايا التوسعية لاسرائيل.

● طواري الطواري

محاضرة حول المضخات الطاردة بالدراسات التكنولوجية


● د. محمد رزق

ضمن الموسم الثقافي لكلية الدراسات التكنولوجية اقيمت أمس الاول ندوة بعنوان «تصميم مروحة الدفع من المضخات الطاردة المركزية» حاضر فيها الدكتور محمد رزق عضو هيئة التدريس بقسم تكنولوجيا الهندسة الميكانيكية وحضرها جمهور من المتخصصين.

واوضح المحاضر ان المضخات تستخدم في مجالات عملية عديدة وان تعريف المضخة قد تعدى التعريف التقليدي لها كوسيلة لرفع السوائل من منسوب منخفض الى منسوب مرتفع حيث صار شاملا لزيادة طاقة السائل كما هو الحال في المضخات المركبة على خطوط انابيب البترول.

وتشكل مروة الدفع من المضخات الطاردة المركزية القلب الفعلي فيها حيث تقوم بتوليد الضغط الهيدروديناميكي الذي يتسبب في رفع طاقة السائل ولهذا يجب الاخذ في الاعتبار عدة نقاط في تصميم ريش تلك المراوح سواء المنحنية الى الامام او العادية او المنحنية الى الخلف وقد اعقب الندوة حوار اجاب خلاله المحاضر عن تساؤلات الحضور.



صباح الاحمد يترأس السبت اجتماع اللجنة الوزارية للخطة

صرح وكيل وزارة التخطيط ومقرر اللجنة الوزارية للخطة الدكتور عبدالهادي محمد العوضي ان اللجنة الوزارية للخطة ستعقد اجتماعها برئاسة الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية يوم السبت في الثالث من مارس الجاري بقاعة اجتماعات وزارة التخطيط لاستكمال مناقشة اولويات وتكاليف المشاريع الانشائية للخطة الانمائية الخمسية المقبلة للدولة ٩٠ / ١٩٩١ - ١٩٩٥/٩٤ وكذلك توصيات لجنة دراسة الانفاق الاستثماري.

وزير شؤون الديوان الاميري استقبل سفير عمان

استقبل وزير شؤون الديوان الاميري الشيخ خالد الاحمد الصباح امس سفير سلطنة عمان لدى دولة الكويت.

في اجتماع حضره وزير الداخلية

مناقشة توصيات دراسة اثار الظواهر السلوكية المستجدة في المجتمع

ذكر مقرر لجنة الخدمات الاجتماعية ومدير مكتب المعلومات والعلاقات العامة بالمجلس الاعلى للتخطيط سعد الظفيري امس ان لجنة الخدمات الاجتماعية بالمجلس عقدت اجتماعا الليلة قبل الماضية لمناقشة نتائج وتوصيات دراسة «اثار الظواهر السلوكية والاخلاقية المستجدة في المجتمع الكويتي»، وقال في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ان اللجنة في اجتماعها الذي ترأسه احمد سعد الجاسر رئيس اللجنة استضافت وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح وعددا من كبار المسؤولين بالوزارة، وحضره اعضاء اللجنة وامين عام المجلس فؤاد ملا حسين والامين العام المساعد صبيحة الجاسم.

ويذكر ان المجلس الاعلى للتخطيط اتخذ قرارا في اجتماعه الثالث الذي عقده في يناير الماضي باحالة مذكرة لجنة الخدمات الاجتماعية حول نتائج وتوصيات الدراسة السالفة الذكر لاجراء المزيد من المناقشات مع الوزراء المعنيين.

واشار الظفيري الى انه تمت مناقشة مذكرة اللجنة مناقشة مستفيضة وطرحت خلالها العديد من الاراء والملاحظات القيمة، وقال ان وزير الداخلية احاط اعضاء اللجنة بدور الوزارة في مكافحة الجريمة والجهود التي يبذلها رجال الامن لاستتباب الامن مؤكدا على اهمية تضافر الجهود من اجل ان يعم الخير ويسود السلام في المجتمع الكويتي.

وبين الشيخ سالم الصباح للاعضاء ان مسؤولية الحفاظ على المجتمع وعلى قيمه وسلوكياته الحميدة هي مسؤولية كافة القطاعات وليست مقتصرة على جهة محددة بعينها، مشيرا الى اهمية التوعية الاسرية وغرس المبادىء والاخلاق الحميدة في نفوس النشء.

والجدير بالذكر ان لجنة الخدمات الاجتماعية كلفت فريق عمل متخصصا لدراسة موضوع «الاثار السلبية للظواهر السلوكية والاخلاقية المستجدة في المجتمع الكويتي» والتي استغرق العمل بها قرابة السنة والنصف خرجت اللجنة من خلال تلك الدراسة بالعديد من النتائج العامة والتوصيات حول هذا الموضوع.

بحث التعاون بين بيت الزكاة ورابطة العالم الاسلامي

استقبل مدير عام بيت الزكاة بالنيابة عبدالقادر ضاحي العجيل بمكتبه صباح امس الامين العام المساعد للشؤون المالية والادارية برابطة العالم الاسلامي امين عقيل عطاس ومدير المركز الإسلامي الافريقي في الخرطوم الدكتور ابراهيم ابوعباة.

وبحث العجيل مع عطاس وأبوعباة اوجه التعاون المشترك وتنسيق الانشطة والمشاريع بين بيت الزكاة والرابطة والمركز الاسلامي لخدمة العمل الخيري. وزار الضيفان المعرض الاعلامي الدائم لبيت الزكاة حيث اطلعا بشكل مفصل على انشطة البيت ومشاريعه المختلفة.

اطلع على نتائج المباحثات الرسمية بين سمو الامير والملك حسين

مجلس الوزراء يوافق على مشروع مرسوم تنظيم القضاء

■ اعفاء عدد من الاسر من تسديد الاقساط المستحقة تجاه بنك التسليف والادخار

اعلن وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد امس ان مجلس الوزراء وافق على مشروع مرسوم بقانون بشان تنظيم القضاء في مداولته الاولى تمهيدا لاعتماده في الاجتماع المقبل ورفعه للديوان الاميري.

وكان مجلس الوزراء قد عقد اجتماعه الاسبوعي العادي صباح امس برئاسة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح.

وصرح الوزير الراشد ان سمو الرئيس اطلع المجلس في مستهل اجتماعه على نتائج الزيارة التي قام بها للبلاد مؤخرا العاهل الاردني الملك حسين بن طلال والوفد المرافق له، وشرح للمجلس فحوى المباحثات الرسمية التي تمت بين العاهل الاردني وسمو امير البلاد والتي تركزت على الوضع العربي الراهن وقضية هجرة اليهود السوفيت الى فلسطين المحتلة، بهدف بلورة موقف عربي موحد لمواجهة التحديات والاخطار التي يتعرض لها الوطن العربي، الى جانب العلاقات الثنائية الاخوية بين البلدين الشقيقين.

واضاف الوزير الراشد ان نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح شرح نتائج الزيارة التي قام بها لكل من الجمهورية العراقية والمملكة الاردنية الهاشمية الشقيقتين خلال الاسبوع الماضي

واطلع المجلس على فحوى لقائه بالرئيس صدام حسين والملك حسين حيث نقل الى كل منهما رسالة شفوية من سمو امير البلاد تعلقت بالمستجدات التي تشهدها الساحة العربية وسبل دعم التضامن العربي لخدمة القضايا القومية المصيرية، بالاضافة الى العلاقات الثنائية بين الكويت وكل من البلدين الشقيقين.

وقال الوزير الراشد ان وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح اطلع المجلس على فحوى الزيارة التي قام بها مؤخرا الى دولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة لحضور حفل ازاحة الستار عن النصب التذكاري للكويت ووضع حجر الاساس وافتتاح مدرستين وشارعين في امارة الشارقة باسم سمو الاميرين الراحلين المغفور لهما الشيخ عبدالله السالم الصباح والشيخ صباح السالم الصباح، وذلك مشاركة من امارة الشارقة في احتفالات الكويت بعيدها الوطني التاسع والعشرين، كما شرح وزير الداخلية للمجلس عمق مشاعر الاخوة والتقدير التي لمسها تجاه الكويت من عضو المجلس الاعلى بدولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة حاكم امارة الشارقة الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي وعلى المستويين الرسمي والشعبي.

واضاف الوزير الراشد ان المجلس عبر عن عظيم الشكر والامتنان ازاء هذه المبادرة الاخوية الكريمة وما تمثله من تعبير صادق للروابط الحميمة التي تربط بين الاشقاء في الكويت ودولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة وتجسيد حي للاهداف والاسس التي قام عليها مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وقال الوزير الراشد ان وزير المالية جاسم محمد الخرافي شرح للمجلس نتائج الاجتماع الوزاري للدورة الثامنة والاربعين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع لجامعة الدول العربية الذي عقد اعماله في القاهرة مؤخرا، وما تم بحثه خلاله من موضوعات تهدف الى تعزيز التعاون والتكامل الاقتصادي بين الدول العربية الشقيقة، وفق صيغة عملية تنسجم مع المتغيرات والتكتلات الاقتصادية العالمية المستجدة، بالاضافة الى سبل تنمية التبادل التجاري بين الدول العربية وتطوير آلية العمل العربي الاقتصادي المشترك واوجه توفير كافة اشكال الدعم والمساندة للانتفاضة الفلسطينية المباركة حتى يتمكن الشعب العربي الفلسطيني من استعادة حقوقه الوطنية المشروعة. واضاف ان المجلس استمع الى شرح من وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية خالد احمد الجسار حول اعمال المؤتمر الثالث للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية الذي عقد مؤخرا في القاهرة، واطلع منه على نتائج المؤتمر والموضوعات التي جرى بحثها خلاله، والتي استهدفت التوصل الى استراتيجية اسلامية تكفل توحيد كلمة المسلمين حيال المتغيرات السياسية والاقتصادية الطارئة التي يشهدها العالم، ومواجهة اثارها ونتائجها وفي مقدمتها هجرة اليهودالسوفيت الى فلسطين المحتلة وما تمثله من خطر على العالم العربي والاسلامي.

واشار الوزير الراشد الى ان المجلس اطلع كذلك من الوزير الجسار على النتائج والتوصيات التي انتهى اليها المؤتمر، وابرزها تبني المبادرة التي اعلنها سمو الامير والداعية الى الغاء الفوائد عن الدول المدينة في العالم الثالث واسقاط جزء من أصول الديون عن الدول الاشد فقرا.

وابلغ الوزير الراشد في تصريحه ان وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر الصباح احاط المجلس بفحوى الزيارة التي قام بها للبلاد مؤخرا وزير العمل والشؤون الاجتماعية العراقي الدكتور اوميد مدحت مبارك، وما جرى خلالها من مباحثات تناولت اوجه التعاون الثنائي في شتى مجالات الرعاية الاجتماعية وتبادل الخبرات بينهما بهدف تطوير الخدمات الاجتماعية في البلدين الشقيقين. واشار الى ان المجلس استعرض التوصيات الواردة في محضرين للجنة اعفاء اسر المتوفين من قروض بنك التسليف والادخار، وقرر الموافقة على اعفاء عدد من الاسر من تسديد الاقساط المستحقة عليها تجاه بنك التسليف والادخار تقديرا لاوضاعها المعيشية، وتخفيفا من الاعباء المالية المترتبة عليها.

واختتم الوزير الراشد تصريحه بأن المجلس بحث عددا من الموضوعات الاخرى واتخذ بشانها القرارات المناسبة.

● سمو ولي العهد

الراشد: التجمع الشعبي الكبير في قصر بيان اكد على تماسك الاسرة الواحدة

كتبت خولة نزال :

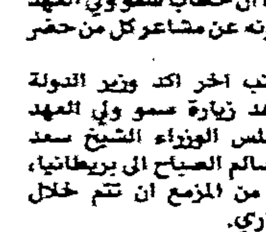
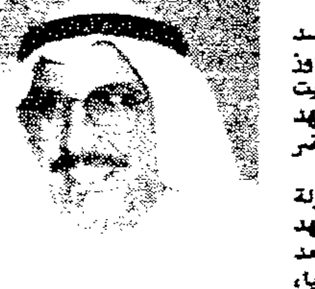
وصف وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد التجمع الشعبي الكبير الذي حضر حفل العشاء الذي اقامه سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح في قصر بيان لمناسبة العيد الوطني بانه تظاهرة كبيرة دلت على التماسك والتعاون والالتفاف الصادق من الجميع حول مصلحة الكويت العليا.

كما اشاد الوزير الراشد والذي كان يتحدث للصحافيين عقب جلسة مجلس الوزراء بكلمة سمو ولي العهد الذي القاها امام الحضور واكد فيها على بقاء الكويت اسرة واحدة متآزرة ومتعاونة على الخير.

وقال ان اي خلاف بالرأي لا يفسد للود قضية، وأن العقول النيرة تتجاوز اي خلاف من اجل مصالح الكويت العليا، ونوه ان خطاب سمو ولي العهد عبر بمضمونه عن مشاعر كل من حضر اللقاء.

ومن جانب اخر اكد وزير الدولة تاجيل موعد زيارة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح الى بريطانيا، والتي كان من المزمع ان تتم خلال الشهر الجاري.

وقال ان موعد هذه الزيارة والتي تاتي تلبية لدعوة بريطانية رسمية لم يحدد بعد.



● راشد الراشد

تخفيض تعرفة التحصيل لاتصالات «انمارسات»

اصدر وزير المواصلات قرارا وزاريا بشان الاتصالات البحرية عبر الاقمار الصناعية (انمارسات). ينص على تخفيض تعرفه التحصيل المحلي للاتصالات البحرية (انمارسات) الصادرة من الكويت الى المحيط الهندي لتصبح كالتالي :

الهاتف : ٢,٧٥٠ دينار للدقيقة الواحدة.

التلكس : ١,٧٥٠ دينار للدقيقة الواحدة.

والغت التعرفة الجديدة اية تعرفة سابقة تتعارض مع ما ينص عليه القرار.



● العقيد الصالح في وداع الوفد المغادر

الكويت تشارك في المناورة البحرية (تضامن ٢) بسلطنة عمان

قام آمر القوة البحرية بالوكالة العقيد مهندس بحري / قيس عبدالرزاق الصالح بتوديع ضباط واطقم الزوارق الصاروخية زورق صبحان وزورق الاحمدي الذين غادروا ميناء القاعدة البحرية متوجهين الى سلطنة عمان للاشتراك بالمناورة البحرية تضامن (٢) التي تشارك بها وحدات من دول مجلس التعاون الخليجي، والقى كلمة بالمشاركين تمنى لهم خلالها رحلة موفقة ومشاركة فعالة في هذا التمرين، والظهور بمظهر مشرف وتمنى لهم التوفيق والنجاح تحت ظل قيادتنا الرشيدة المتمثلة بسمو امير البلاد القائد الاعلى للجيش والقوات المسلحة الشيخ جابر الاحمد الصباح وسمو ولي عهده الامين ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح وشارك في التوديع بعض ضباط القوة البحرية.

تبدأ غدا

وكيل التعليم العالي يقوم بجولة عربية

يتوجه وكيل وزارة التعليم العالي الدكتور مساعد راشد الهارون صباح غد الجمعة في جولة تشمل العراق والاردن وسوريا والسعودية، ويرافقه وفد يضم في عضويته ممثلين من ادارة البعثات والمنح الدراسية والمعادلات والشؤون المالية.

وسيلتقي الدكتور الهارون خلال هذه الجولة بالمسؤولين في وزارات التعليم العالي ومتابعة اعمال المكاتب الثقافية والالتقاء بالطلاب الدارسين بالخارج وتحسس مشكلاتهم ووضع الحلول المناسبة لها.

٢٧ الجاري... الجمعية العمومية لجمعية المهندسين الكويتية

وجه رئيس جمعية المهندسين الكويتية الدعوة لحضور اجتماع الجمعية العمومية العادي السابع والعشرين في الخامس والعشرين من الشهر الجاري لمناقشة التقرير الاداري السنوي والتقرير المالي وانتخاب ثلاثة اعضاء للهيئة الادارية، ودعا الراغبين من المهندسين في الترشيح التقدم بطلب خطي مرفقا به السيرة الذاتية الى امين السر في موعد اقصاه العاشر من الشهر الجاري وذلك للاعضاء المسددين لاشتراكاتهم.



صفحة اسبوعية للاخبار التي تحدث في الديرة والتي نتوصل اليها من خلال مصادرنا الخاصة ولعدم الاحراج فالصفحة ترفض اي خبر من العلاقات العامة من التي يتم توزيعها على الصحف!! وتستقبل اي خبر من اي مصدر شرط ابراز دليل صحته قبل النشر.

لوائح البلدية تصاب باشعاع الليزر والهيليوم..!

بلدية الكويت تواجه حاليا وضعا قانونيا صعبا لم تحسب حسابه حينما وضعت لوائحها الخاصة بالاعلانات والدعاية، وذلك بعد أن تلقت عدة طلبات لاقامة اعلانات تعمل باشعة الليزر ولرفع بالونات دعاية معبأة بغاز الهيليوم.

وقد وجدت البلدية نفسها في وضع حرج من الناحية الاجرائية، اذ عليها الاجابة على الطلبات المقدمة بالموافقة او الرفض المبرر، ولدى العودة الى نصوص لوائحها الخاصة بالاعلان تبين عدم تضمنها اي اشارة الى الليزر او الهيليوم لانها وضعت في وقت سابق على بدء استعمال هاتين المادتين في الاعلانات.

وقد استنجدت البلدية بمعهد الكويت للابحاث العلمية ومجلس حماية البيئة لمشاركتها في البحث عن مدى خطورة الليزر في الاعلانات والهيليوم في المناطيد لتقرر بعدها الموافقة أو الرفض.

انطون بارا

● محمد السيد عبدالمحسن الرفاعي

مصادفة.. مرورية

حادث مروري وقع بين سيارتين على جسر الفحيحيل - الشعيبة بسبب الوقوف المفاجىء للسائق الامامي، ومن المصادفات الغريبة ان السيارتين من النوع نفسه ويمتلكهما نفس المالك والسائقان من الجنسية نفسها، والنتيجة كانت مجرد رضوض خفيفة لركاب السيارتين.

محمد غريب حاتم

البلدية.. وفك التشابك

لجنة «فك التشابك» المشكلة من مجلس الوزراء تدرس حاليا مشروعا مقدما من بلدية الكويت بفك التشابك بين بعض اداراتها والوزارات الاخرى وسيتم عرض الموضوع على اللجنة قريبا تمهيدا لرفعه الى مجلس الوزراء.

وعلم ان المشروع يتضمن اقتراحا بنقل اختصاص الشؤون الصحية بالبلدية الى وزارة الصحة، وانتقال ادارة تراخيص المحلات الى وزارة التجارة - مع اقتراح بنقل المسالخ الى حماية البيئة.

ناصر الخالدي

■■■■

على بند المكافأة موضوع السكرتيرات بالصحة.. في انتظار الحسم

وزارة الصحة لم تحسم حتى اليوم قضية السكرتيرات الطبيات المعينات على بند المكافأة في الوزارة رغم مضي اربع سنوات على تعيينهن.

وعلمت «الديرة» ان المراسلات بين ديوان الموظفين والوزارة ما زالت مستمرة لحسم هذا الموضوع خاصة وان اعدادا كبيرة من الموظفات على بند المكافآت ينتظرن هذا القرار لتصحيح أوضاعهن الوظيفية.

المرور تكافح ارتفاع الاسعار في «بورصة» الارقام الصغيرة!

علمت «الديرة» ان الادارة العامة للمرور منعت نقل بعض الارقام الصغيرة للسيارات للحد من ظاهرة شرائها في «بورصة» ارقام السيارات التي رفعت الاسعار الى عشرة الاف دينار للوحة ذات الرقم الواحد.

وتأتي خطوة الادارة بعد ان لاحظت انتشار ظاهرة بيع ارقام السيارات الصغيرة التي يعتبرها البعض كنوع من الوجاهة للزوم «الكشخة» ووصل سعر بعض الارقام المتسلسلة الى الف دينار.

وكانت الادارة العامة للمرور قد منعت ايضا اصدار لوحات جديدة ذات ارقام صغيرة للحد من التنافس للحصول عليها.

ومن ناحية ثانية يلجأ البعض الى شراء السيارات القديمة التي تحمل ارقاما صغيرة من اجل اللوحة وليس السيارة.

● العميد عبد الحميد الحجي

حسين عبدالرحمن

تطبيقا لمبدأ الحزم
تحقيق مع طبيب ارتكب اخطاء مهنية وفنية

علمت (الديرة) ان الدكتور عبدالرحيم الزيد مدير مستشفى الرازي يجري تحقيقا طبيا مع أحد الاطباء في المستشفيات الخاصة نتيجة لخطأ فني ومهني وقع فيه هذا الطبيب اثناء قيامه بالعمل في المستشفى.

ويجري هذا التحقيق بتكتم شديد على ان يتم رفع نتائجه الى المسؤولين في وزارة الصحة لاتخاذ الاجراءات القانونية والادارية بحق هذا الطبيب.

وكانت وزارة الصحة قد اتخذت بادرة جديدة بعدم التساهل والتهاون مع الاطباء الذين يرتكبون اخطاء فنية، واذا استدعى الامر تتم احالتهم الى الجهات القضائية.

ومن ناحية اخرى شددت الوزارة رقابتها على المستشفيات الخاصة بعد ان تكررت بعض الشكاوى على الاطباء العاملين فيها

الدورات التدريبية للجمعيات التعاونية.. مجانا

اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية اعفى الجمعيات التعاونية من دفع قيمة الرسوم والاشتراك في الدورات التدريبية التي ينظمها وجعل الاشتراك في الدورات التدريبية للعاملين في الجمعيات مجانا هذا العام... حيث يوجد مخصص تراكمي فائض في ميزانية الاتحاد من جهة ثانية يعقد رئيس اتحاد الجمعيات سعد السوارج وعدد من اعضاء مجلس الادارة ندوة خلال ايام تتناول امورا تهم الحركة التعاونية الاستهلاكية في الكويت كما ان الاتحاد بصدد تعميم مشروع النظام الاساسي لصندوق الزمالة للعاملين في الجمعيات لزيادة الترابط بينهم في مجال التكافل الاجتماعي.

ناصر العنزي

■■■■

للمعينين الجدد.. فقط

مركز تنمية الموارد البشرية بشؤون التطوير الاداري التابع لديوان الموظفين ينظم البرنامج التدريبي الاول لتهيئة المعينين الجدد في الاجهزة الحكومية خلال الفترة من ١٠ الى ٢١ مارس الجاري بمقر المعهد العربي للتخطيط وسيقام حفل لتوزيع الشهادات في نهاية الدورة يحضره وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد ووكيل الديوان عبدالعزيز الزبن والوكلاء المساعدون بالديوان، وستكون محاضرات البرنامج في الفترة الصباحية.

محمود عبدالقادر

دراسة كاملة حول تقييم البدلات وتوصيف الوظائف الحكومية

علمت «الديرة» ان اللجنة الخاصة المشكلة من مسؤولين في ديوان الموظفين وجهات حكومية والمخولة بدراسة البدلات المالية للموظفين أوشكت على انجاز الدراسات الاولية حول تقييم البدلات المعطاة للموظفين ومستحقيها.

وابلغت مصادر مطلعة «الديرة» ان ديوان الموظفين انتهى من دراسة ردود الوزارات الخاصة بهذا الشأن كل على حدة، وان هناك نية لتشكيل لجنة ثانية منبثقة عن اللجنة الرئيسية لدراسة النتائج الاولية التي تم التوصل اليها.

واكدت المصادر ان عدة جهات حكومية طالبت بضرورة تقييم بدلات موظفيها وتوصيف مهنهم ودرجاتهم ومساواتها ببدلات بعض موظفي الشركات الحكومية.

ومن المتوقع ان تنتهي اللجنة من دراسة كافة تفاصيل المشروع خلال الشهر الحالي، حيث يعرض على مجلس الوزراء للبت فيه.

● عبدالعزيز الزبن

حفظ وثائق امانة التعاون ..بنظام المسح الآلي

علمت «الديرة» ان مركز المعلومات بالامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي، يسعى لتنفيذ مشروع رائد، يتمثل في حفظ واسترجاع الوثائق الرسمية للامانة العامة، باستخدام نظام المسح الالي، وابلغ مصدر مطلع «الديرة» بأن هناك مشروعا لربط قاعة الاجتماعات الرئيسية مع الحاسب الالي بواسطة الحاسبات الالية الصغيرة، بحيث يتم ادخال وتخزين القرارات والتوصيات مباشرة في النظام الالي ولمرة واحدة فقط، بدلا من النظام الالي الحالي، الذي يتصف بتكرار عمليات الادخال والتعديلات.

بدعوة من وزارة الاعلام

وفد من رؤساء تحرير الصحف العراقية يزور البلاد



● جانب من الوفد

وصل الى البلاد أمس وفد يضم رؤساء تحرير عدد من الصحف والمجلات العراقية في زيارة للكويت بدعوة من وزارة الاعلام.

وكان في استقبال الوفد وكيل وزارة الاعلام لشؤون الاعلام الخارجي رضا الفيلي والمستشار الاعلامي العراقي حامد الملا.

دفعة جديدة من المطلوبين للمقابلات المحلية للعمل بسلك التدريس

اعلنت وزارة التربية امس اسماء دفعة جديدة من المطلوبين للمقابلات المحلية للعمل في سلك التدريس للعام الدراسي المقبل وذلك حسب المواعيد والتخصصات على النحو التالي:

● يوم الثلاثاء ١٣ مارس الجاري ●

- اللجنة الاولى تخصص لغة عربية:

فدوى سعيد الديب سليم، ناهد عبدالسلام محمد، سلوى عبدالرزاق الحنفي، نوال محمد محمد العطار، سها محمد مختار سالم، منى حسين زغلول، ساهرة وصفي محمود، هوايدا السعيد عوض سالم، وفاء محمود علي مسعود، امل السيد احمد فهيم، فاطمة ابراهيم محمود، سلوى عبدالواحد عبدالمعبود.

- اللجنة الثالثة تخصص رياضيات:

ماجدة عبدالرحمن الخطيب، ريم محمد موسى عبد الحلبي، كاميليا كامل محمد حسين، ليلى ناصر كاظم، ايمان ابراهيم محمد ابوالجنيد، منى احمد محمد الجريدلي، نجوى محمد محمد الجميعي، عزيزة عبداللطيف خميس، هدى عبدالنعيم عبدالظاهر محمد، فوزية محمد توفيق محمد، هدى محمد فايز المصري، وداد سليمان صاحب، ميادة الشيخ عثمان.

- اللجنة الخامسة تخصص علوم:

حنان مصطفى مسعود، سهام اكرم فواز، سوزان يوسف حسين، رشدة محيي الدين عساف، رلى محمود عبدالقادر، اسماء محمد فرج عبدالفتاح، امال فؤاد فضل الله، هيام محمد بدرالدين، نجاح عبدالحكيم فتحي، حنان محمد احمد النشيف، سلوى عبدالصادق خليل، احسان علي سالم، السيدة محمد مصطفى محمد، عائدة علي كامل نزال، عزيزة امين عبدالله الحلو.

● يوم الاربعاء ١٤ مارس ●

- اللجنة الاولى تخصص لغة عربية:

عنايات علي محمد، هويدا محمد علي السيد، امل عبدالله عبدالمعطي، صفاء كمال محمود عبدالعزيز، ذكريات محمود حرب محمود، محاسن عبدالرحمن الشريف، سامية عبدالحميد شحاته، ايمان حسين احمد عطوة، شموع محمد عبداللطيف محمد، سلوى عبدالسميع عبدالعزيز، سوزان محمد اسماعيل الشامي، ماجدة محمد محمود علاء الدين.

- اللجنة الثانية تخصص لغة انكليزية:

سهيل صالح محمد قاسم، عبدالباقي عباس عبدالباقي، محمد مدحت علي زنجي، عبدالحليم نصر محمود عطار، احمد عبدالحميد احمد عزام، فراس خليل ابراهيم، احمد موسى خالد طه، شريف محمد السيد النمر، محمد عصام مفلح مصطفى، عزيز رزاق اكادجي، جمال احمد محمود القضالي، خالد محمد عبدالباسط.

- اللجنة الثالثة تخصص رياضيات:

سائدة عمر عبدالفتاح، ابتسام سليمان عبدالله، حنان عزمي ابراهيم، فاتن فتحي ابوشرخ، سميرة حسن بيومي، الهام محمود ابوحسين، منال عبدالمنعم محمود محمد، صفاء فوزي حسن موسى، ايمان نعيم محمد التلمس، منى محمود محمد الجندي، وفاء عبدالله نمر عبدالله، امل عبدالجليل ابراهيم الديب.

- اللجنة الخامسة تخصص علوم:

خالدة عبدالله حمد محمد، عاطفة عباس علي حسين، منال المحمدي السيد، اماني فتحي حمدان، عائشة عبدالباسط حسين، سهام سعد زكريا سعد، سحر عثمان ابراهيم، صفية حيدر شاه سوار، رويدة محمد عدنان احمد، ماجدة محمود محمد عبدالسلام، مي صالح ابوديسة، صفاء احمد محمد الشرابي، ابتسام شحاته البيومي الرفاعي، منى محمد حسن الحلو، عزة السيد البدوي محمد صالح.

الرجيب تترأس اجتماعا لمناقشة قانون الاحداث

ترأست وكيلة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعدة للرعاية الاجتماعية الدكتورة لطيفة عيسى الرجيب اجتماعا ضم ممثلين عن وزارتي العدل والداخلية لمناقشة قانون الاحداث حيث استعرض المجتمعون القانون المذكور بالبحث والدراسة لمعالجة بعض السلبيات والثغرات التي ظهرت خلال التجربة والتطبيق على هذا القانون منذ عام ١٩٨٣.

حضر الاجتماع كل من محمد فهيد الزعبي رئيس النيابة ممثلا عن وزارة العدل ومحمد عبدالوهاب السعد مدير ادارة شرطة الاحداث ممثلا عن وزارة الداخلية ومحمد رزوقي علوان الشراد مدير ادارة رعاية الاحداث وفريدة الدشتي المراقبة الفنية بادارة الاحداث ومحمود سليمان الباحث القانوني بالادارة القانونية وشاكر محمود الموجه الفني بمكتب الوكيلة المساعدة للرعاية الاجتماعية.

توزيع المناصب الادارية بجمعية الخريجين

تم توزيع المناصب الادارية لمجلس ادارة جمعية الخريجين على الوجه الاتي:

عبدالله الطويل رئيسا، مبارك المطوع نائب الرئيس، محمد الصانع امين السر، حمد السمحان امين الصندوق، فيصل المشعان عضوا، عبدالمحسن السعيد عضوا، د. علي الزامل عضوا، حماد المترك عضوا، عبدالوهاب المزيني عضوا، سعود العنيزي عضوا.

التشكيل الجديد لمجلس ادارة جمعية المكفوفين

عقدت الجمعية العمومية لجمعية المكفوفين الكويتية اجتماعها العادي الثامن عشر مساء الاثنين الماضي، وذلك لمناقشة التقريرين الاداري والمالي، وانتخاب اعضاء جدد لمجلس الادارة للموسم ٩٠ - ٩١، وقد عقد مجلس الادارة المنتخب اجتماعه الاول لتوزيع المناصب الادارية، حيث تشكل المجلس على النحو التالي:

حمد فهد الخالد - رئيسا للمجلس، حسن صالح حسن ابراهيم - نائبا للرئيس، د. مديوس فلاح الرشيدي - أمينا للسر، عبدالله جعفر بومجداد - أمينا للصندوق، رياض عبدالرزاق الابراهيم - مسؤولا للعلاقات العامة، علي عبدالرضا الميل - مسؤولا للشؤون الداخلية، د. توفيق عبدالكريم المودة - مسؤولا للشؤون الثقافية، عبدالله سالم علي السالم - مسؤولا للعلاقات الاجتماعية، عادل رمضان الخليفة - مسؤولا للشؤون الرياضية، محمود غلوم الدشتي - عضوا.

افتتاح معرض الكويت للازياء الصيفية

افتتح وكيل وزارة التجارة والصناعة المساعد للشؤون الادارية والمالية علي عبدالله صقر ال بن علي امس معرض الكويت للازياء الصيفية الذي تشارك فيه ١٠٦ شركات.

وتجول الوكيل بن علي والحضور في ارجاء المعرض الذي يقام على ارض المعارض الدولية لاول مرة والمتضمن ارقى واحدث الازياء الصيفية من مصادر مختلفة، المنتشرة في الاسواق العالمية للازياء.

واعرب الوكيل بن علي عقب جولته بالمعرض الذي سيستمر لغاية السابع من مارس الجاري عن سعادته لمستوى المعرض من حيث التنظيم والاعداد، كما اشاد بمستوى المشاركة من حيث العدد والتنوع السلعي الذي وفره العارضون والمشاركون.

وحضر حفل الافتتاح رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لشركة معرض الكويت الدولي محمد الفريللي والمدير العام محمد سعود الدخيل اضافة الى بعض رؤساء واعضاء البعثات الدبلوماسية المعتمدين لدى الكويت وجمهور كبير من المهتمين بصناعة وتجارة الازياء.

وزير الاعلام في كلمة باختتام الاحتفالات بالعيد الوطني وانزال العلم:

ذكرى الاستقلال مناسبة لمراجعة النفس ماذا قدمنا .. وماذا سنقدم للوطن



● وزير الاعلام لدى وصوله الى مقر الاحتفال



● الفرق الموسيقية تشارك بالاحتفال

■ فلنضع الكويت دائما في عيوننا وقلوبنا ولنعمل بروح الاسرة الواحدة

قال وزير الاعلام ورئيس اللجنة الدائمة للاحتفال بالمناسبات الوطنية الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح مساء امس ان الذكرى التاسعة والعشرين لعيدنا الوطني المجيد هي مناسبة للوقوف امام النفس لمراجعتها داعيا الجميع ليسألوا انفسهم ماذا قدموا للكويت على مدى السنة الماضية، وماذا سيقدمون لها في السنة المقبلة.

واضاف الشيخ جابر المبارك في كلمة القاها بمناسبة اختتام احتفالات الكويت بالعيد الوطني وانزال العلم على ارض الجزيرة الخضراء بالواجهة البحرية ان هذا الاحتفال ليس مناسبة لاظهار الفرح وتعليق الزينات والاعلام فحسب، وانما السؤال عما اذا كنا على درب اولئك الاباء والاجداد سائرين، وتساءل ايضا: هل نحن جديرون بمواصلة حمل الراية التي حملوها في اصعب وأحلك الظروف لتصل الينا خفاقة وتضمنا جميعنا تحت ظلها؟

واكد وزير الاعلام ان الاجابة عن هذه التساؤلات بصدق مع النفس والضمير تضعنا على الطريق الصحيح لخدمة الكويت والسير معها وبها الى المكانة التي تستحقها وتليق بها. واعرب عن شكره وتقديره لكافة الجهات الرسمية والاهلية التي شاركت في احياء هذه المناسبة وابرازها بالمظهر الذي تستحق، كما شكر الجماهير والشباب والمقيمين على كل جهد قدموه اثناء الاشتراك في بعض الفعاليات الاحتفالية بهذه المناسبة الغالية.

واشاد الشيخ جابر المبارك بوسائل الاعلام الرسمي والخاص في ابراز هذه المناسبة واظهارها في احلى الحلل مما زاد الى بهجتنا بهجة والى سرورنا سرورا. وقال ان من الممكن أن تكون كل أيامنا اعيادا وطنية ومناسبات غالية، اذا قدمنا فيها لوطننا ما يستحقه، واذا رددنا له ولو جزءا يسيرا من دين له في اعناقنا داعيا الى وضع الكويت دائما في عيوننا وقلوبنا حتى يكون الوطن رائدنا وحافزا للعمل.

كما طالب الشيخ جابر المبارك في ختام كلمته بالمحافظة على الامن والامان في وطننا بروح الاسرة الواحدة من اجل رفعته وسؤدده تحت قيادة حضرة صاحب السمو امير البلاد وولي عهده الامين حفظهما الله ورعاهما، مؤكدا انه على يقين بأن الله سيكون دائما معنا وسيهدينا الى سواء السبيل.

وبعد ذلك تمت مراسم انزال العلم وانطلقت الالعاب النارية وسط فرحة جماهيرية غامرة ومشاركة فرق موسيقى الجيش والشرطة والحرس الوطني، اضافة الى الكشافة وطلبة الكلية العسكرية وكلية الشرطة واشبال وزهرات وزارة التربية.

وكان وزير الاعلام قد اعطى في ١٧ فبراير الماضي اشارة البدء برفع علم الكويت في الجزيرة الخضراء بالواجهة البحرية ايذانا ببدء احتفالات عيدنا الوطني المجيد التاسع والعشرين.



● انزال العلم ايذاناً بانتهاء الاحتفالات



● وزير الاعلام يقبل العلم





● مشاركة شعبية في الاحتفال

«تغذية الطفل في الخليج العربي».. في ندوة بالجمعية الكويتية لتقدم الطفولة

ابرز امراض الطفل الخليجي نقص الوزن، وفقر الدم!

اكد الدكتور عبدالرحمن المصيقر ان التغذية السليمة تعتبر احدى الركائز المهمة في التنمية الصحية والعقلية للاطفال، فعندما يولد الطفل يكون اول ارتباط له بالبيئة المحيطة به هو الغذاء، وكلما كانت تغذية الطفل جيدة كان النمو العقلي والجسدي جيدا.

واضاف الدكتور المصيقر ضمن ندوة «تغذية الطفل في الخليج العربي» التي اقامتها الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية في الخامسة من مساء الاثنين الماضي ان تغذية الطفل الرضيع هي مرحلة مهمة ويجب الاهتمام بها، ويعتبر حليب الام هو افضل غذاء للطفل خلال السنة الاولى من عمره وهو يفي بجميع المتطلبات الغذائية حتى الشهر الرابع وقد اوصت معظم الجهات الصحية بالبدء في ادخال اطعمة اخرى غير حليب الام عند نهاية الشهر الرابع لضمان استمرار نمو الطفل بشكل سليم وصحي. واشار الدكتور المصيقر الى ان الدراسات اوضحت ان الطفل المصاب بسوء التغذية يكون قليل القدرة على التخيل وسريع التاثر والانفعال ويسعى دائما لعدم الامن والاستقرار واوضح ان الدول الخليجية برغم ارتفاع مستواها الاقتصادي الا ان الاصابة بسوء التغذية بين الاطفال مازالت مرتفعة. فالابحاث تشير الى ان اهم الامراض المنتشرة بين الاطفال في دول الخليج تتركز في نقص الوزن وفقر الدم خصوصا للفتيات في سن البلوغ. اما اهم الاسباب التي ادت الى انتشار هذه الامراض فهي انواع التغذية السيئة التي يتناولها الاطفال مثل البطاطا المقلية والمشروبات الغازية والحلويات وغيرها. وهي اغذية غير مفيدة وتغني الطفل عن تناول الوجبات الاساسية. اما السبب الثاني لسوء التغذية فيرجع الى انخفاض المستوى الصحي مما يؤدي الى اصابة كثير من الاطفال بالطفيليات واخيرا فان المعتقدات الخاطئة التي يؤمن بها كثير من الناس مثل الاعتقاد باهمية الرز في التغذية وتفضيله على كثير من الاغذية المفيدة كل ذلك له اثره في انتشار سوء التغذية، واضاف الدكتور المصيقر الى ان تسوس الاسنان ايضا من الامراض المنتشرة بين الاطفال في دول الخليج، وذلك لعدم اتباع اساليب تنظيف الاسنان بالاضافة الى تناول الحلويات بكثرة.

ملامح التغذية

انتقل المحاضر بعد ذلك الى شرح اهم ملامح التغذية في دول الخليج، فقال انه بالاضافة الى الاغذية السيئة المنتشرة بين الاطفال والتي سبق ذكرها فهناك ايضا عدم تنويع في الاغذية بحيث يناسب امزجة الاطفال المختلفة هذا بالاضافة الى سلبيات مقصف المدرسة الذي يتناول منه الاطفال اغذيتهم ومنها سوء التخزين وعدم استيفائها للشروط الصحية. ولذلك فانه من الضروري والحالة هذه عمل برنامج للتربية الغذائية والاهتمام بعملية التثقيف الغذائي التي اكد الدكتور المصيقر على انها مهملة بشكل كبير في دول الخليج العربي وذلك لنقص المتخصصين وضعف التخطيط للتنظيم الغذائي بالاضافة الى ضعف التنسيق مع الجهات المختصة، وهذا ما ادى الى انتشار الامية في الوعي الغذائي.

نمو الدماغ وعمر الطفل

بعد ذلك تحدث د. فيصل الخفس استاذ طب الاطفال في جامعة الكويت فقال انه تبعا للرسوم البيانية التي توضح العلاقة بين نمو الدماغ وعمر الطفل فانه يتضح ان الدماغ البشري ينمو باقصى سرعة ممكنة خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة من الحمل والثمانية عشر شهرا الاولى بعد الولادة وهذا يؤكد على اهمية التغذية في هذه المرحلة، وبالتالي فان تاثير الممارسات الغذائية سلبا او ايجابا يختلف باختلاف عمر الطفل. وفي دراسة لحالات الجفاف المصحوب بارتفاع الصوديوم اتضح ان اكثر الحالات حصلت عند اطفال تحت عمر الستة اشهر واشار الدكتور فيصل الى ان هذا الاضطراب كان شائعا في الكويت في اواخر السبعينات وكان يؤدي في احيان كثيرة الى تلف الدماغ الا ان النسبة انخفضت الى النصف تقريبا في اوائل الثمانينات والى الخمس في منتصف الثمانينات وبهذه المناسبة اكد المحاضر ان توفير الغذاء ليس مهما بقدر توفير الغذاء المثالي، وتبعا لدراسة قام بها الدكتور منصور صرخوه على مجموعة من الاطفال في مناطق مختلفة من الكويت اظهرت ان هناك قصورا شديدا في المعدل المتوسط للوزن بالاضافة الى انتشار السمنة وهذا دليل اكيد على انتشار سوء التغذية في الكويت وان كانت الدراسة غير دقيقة في بعض جوانبها.

اما بالنسبة لاسباب سوء التغذية فقد ارجع الدكتور فيصل ذلك الى عدة اسباب منها تاخر الشفاء من النزلات المعوية والجدير بالذكر ان معظم الحالات المصابة لم تنعم بالارضاع الطبيعي بالاضافة الى ذلك فانه يمكن ارجاع الاصابة بسوء التغذية الى الحرمان العاطفي وامراض سوء الامتصاص اضافة الى الاسباب الرئيسية التي تعود الى الامراض الخلقية والوراثية والتي تصيب طفلا بين كل ٢٠ الى اربعين طفلا واخيرا يختصر المحاضر رأيه بالنسبة لموضوع التغذية فيقول: في رأيي انه ليس هنالك ما هو اخطر على حياة الطفل من زجاجة حليب صناعي في يد أم قليلة الاطلاع ووجه توصيات الى الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية لتبني حملة لبيان اهمية الارضاع الطبيعي، ثم فتح الباب للحوار بين الحضور وادار الجلسة رئيس الجمعية الدكتور حسن الابراهيم.

انتصار حسين

● د. حسن الابراهيم

لوحة الاعلانات ☎: ٤٨١٢١٣٤

ترجمة وطباعة الافق
ترجمة الوثائق فورا، سعر منافس، مساعدة خاصة للطلبة. ☎ ٢٦١٣١٦٥ فاكس ٢٦١٣١٦٥
شارع أبو حليفة مجمع هاني العثمان

ترجمة وطباعة «أروى»
☎ ٢٤٣٤٩٩٩ ٢٤٣٦٦٦٥ فاكس ٢٤١٨١٥٢

مركز اللغات للترجمة
تلفون ٢٤٠٨٣٧٤ فاكس ٢٤٣٦٦٥٦

الابراج للترجمة
خبرة عالمية في الترجمة
☎ ٢٤٤٢٢١٠ ٢٤٣٦٦٨٦ فاكس: ٢٤٠٧٠٢٤

ترجمة فورية معتمدة
وطباعة بالكمبيوتر الروسية للترجمة
☎: ٢٤٠٩٨٧٩

مركز الفجر للترجمة
ترجمة معتمدة لكافة اللغات ـ طباعة ـ تحليد سعر منافس ـ حولي مجمع سارعة مقابل سينما الاندلس ☎ ٢٦٥٧٣٤١

مركز الديوان للترجمة
ترجمة معتمدة لكافة اللغات طباعة كتب وابحاث وتقارير ☎: ٢٦٤٤٦٤٤

عقارات

للايجار: فلل وأدوار وشقق وعمارات. مطلوب: فلل وأدوار وشقق بجميع المناطق/ **السهو العقارية** ☎ ٢٤٥١٦٧٦ ٢٤٥١٦٩٦

للسادة أصحاب العقارات
عائلات أجنبية وكويتية بحاجة الى سكن في المناطق النموذجية **الكل العقارية** ☎ ٢٤٥١٤٨٩ ٢٤٥١٤٧٦ ٢٤٠١٩٠٨

النجمة العقارية
تبيع وشراء العقارات في جليب الشيوخ وخيطان ☎ ٤٣١٩٠٦٨ ٤٣٣٩٠٣٤

مؤسسة المقوع العقارية
بيع وشراء الاراضي والعقارات وايجار واستئجار ☎ ٢٤٥٤٢٠٦ ٢٤٥٠٧٩٧

مطلوب ولدينا للايجار
فلل وأدوار من فلل تشطيب ديلوكس في معظم المناطق. للمراجعة: ☎ ٢٤٠٤٩٤٦ ٢٤٠٤٩٤٧

مكتب الخلود للعقارات
بيع وشراء وتاجير عقارات ☎ ٤٧١١٥٤٠ ٤٧٤٢١٠٤

للايجار ومطلوب فلل وأدوار
بيع وشراء الاراضي والعقارات **مؤسسة الارض العقارية** ☎ ٢٦٢٢٩٥١ ٢٦٤٦٦٤٦

مطلوب ولدينا للبيع للايجار فلل وأدوار وشقق وبنايات ومخازن وسراديب وأراضي ومحلات ☎: ٢٤٥٩٥٧٤ **العمران العقارية**

مطلوب للبيع وللايجار
فلل وقسائم وعمارات وشقق ولدينا قسم خاص لادارة أملاك الغير
مؤسسة الصداقة والسلام العقارية ☎ ٢٦٢١٢١١ ٢٦٢١١٢١

للايجار في سلوى شقق من ٣ غرف وحمامين وصالة **للبيع** بيت في قرطبة من ٣ طوابق وسرداب. ☎ ٢٦٤٤٥٣٥ ٩٠٢٤٢٦٤

مطلوب ولدينا للايجار
فلل ـ أدوار من فلل وشقق ستترال من ٣ ـ ٥ غرف نوم مع صالات حديقة ومواقف سيارات ـ مؤسسة مجلي للخدمات العقارية ☎ ٥٣٢٣٧٩٢/٥٣٢٣٧٩٣

عقارات
مطلوب ولدينا بيع وشراء ايجار واستئجار من المالك مباشرة ـ صيانة وترميم الجدار الذهبي. ☎ ٢٤٦٦٦٨٥/٦

عقارات

مطلوب ولدينا للايجار
وللبيع فلل وأدوار من فلل وشقق وقسائم وعمارات بجميع المناطق.
مؤسسة السد العقارية ☎ ٢٤٠٩٤٤٥ ٢٤٢٥٧٥٠

للبيع
قسائم في مناطق الكويت المختلفة ☎ ٢٤٥٢١٩٨ ٢٤٥٢١٩٩
الجندول العقاري

مطلوب ولدينا فلل وأدوار من فلل للايجار وقسائم وبنايات للبيع
مؤسسة الجلاهمة العقارية ☎ ٤٧١٠٦١٤ ٤٧١٣٤٩٠

مطلوب ولدينا فلل وأدوار من فلل للايجار وقسائم وبنايات للبيع. **النبهان العقارية** ☎ ٢٤٦٨٣٨٠ ٢٤٦٩١٩١

مؤسسة الثمايل العقارية
لبيع وشراء الاراضي والعقارات. الفروانية ـ ايجار واستئجار ☎ ٤٧٦٦٦١١ ٤٧٦٦٦٢٢

مكتب الاصلاح للعقارات
بيع وشراء بيوت عربية ـ فلل، عمارات، أراضي ☎ ٤٧٣٨٥٤٠ ٤٧٣٢٦٨٠ ـ ٩٠٧٧٢٥٥
استئجار وتأجير العقارات بالعمولة

لدينا شقق للايجار
خدمات عقارية كاملة ـ بيع وشراء ـ ايجار فلل وأدوار ـ ادارة أملاك الغير ☎: ٢٦٢٦٤٨٤

للايجار فلل وشقق وأدوار من فلل للبيع قسائم وفلل وبيوت ـ **النصار العقارية** ☎ ٢٤٣٧٦٥٣ ٢٤٥٢١٧١

مطلوب ولدينا
فلل وأدوار من فلل للايجار وقسائم وبنايات وبيوت للبيع.
مؤسسة حمد الفوزان العقارية ☎ ٢٤٠٨٦١١ ٢٤٠٨٦٢٢

مطلوب ولدينا فلل وشقق وعمارات ☎ ٤٨٤١٨٦٢ ٤٨٤١٨٩٣ ترميم، صيانة مباني، أدوات صحية، كهرباء، ألمنيوم/ مركز المدير

خدمات عامة

خدمات عامة
العنزي ☎: ٢٦٢٢٦١٧

خدمات عامة
٢٠ دينار فقط بصمات، طبي، اقامة ☎ ٤٣١١٣٣١ ٩٠٣٨٢٧٦

الهاني للخدمات العامة
☎: ٢٥٢٠٩٧٠ ٢٥٢٠١٣٨ ـ ٢٥٢٠٣٤٩
اتصل بنا يصلك مندوبنا

العوضي للخدمات العامة
اتصلوا بنا يصلكم مندوبنا ☎: ٢٦١٨٣٢٤

خدمات عامة ☎ ٢٤٥٥٧٧١ ٢٤٥٥٧٧٢

مكتب الصلال للخدمات العامة ☎: ٤٣٣١٣٤٨ مع تحيات أبوعبدالله

مطلوب خادمة ☎ ٥٧١٧٢٦٣ ٥٧٢٨٣١٣

البيادر للخدمات العامة
يوجد لدينا كل ما تحتاج ☎: ٤٣٣٢٩٠٥

خدمات عامة
باسعار مناسبة جدا
مؤسسة السارة ـ الفروانية ☎ ٤٧٣٠٢٧٠ ٩٠٣٧٨٠٣

خدمات عامة ☎: ٢٥٤٢٢٠٦

خدمات عامة ☎ ٥٧٢١٢٢١ ٥٧٤٨٣٩٤ ٥٧٤٨٣٩٣ ـ أبوبدر

مكتب ملفي للخدمات ☎: ٤٣١٠١٨٨
اتصل بنا يصلك مندوبنا

خدمات عامة ☎ ٤٣٣٨٦٥٥ ٤٣١٠٦٨٦
اتصلوا بنا يصلكم مندوبنا

خدمات عامة ☎: ٤٣٢١٦١٥
اتصلوا بنا يصلكم مندوبنا

مؤسسة الباء للخدمات العامة ☎ ٥٧٤٩٤٥٥ ٥٧٣١٩١٩

اليحيى للخدمات ☎ ٢٤٢٢٢٠١ ٤٨٣٨٨٣١

للقطان للخدمات العامة ☎ ٥٧١١٦٠٠ ٥٧١١٨٠٠ أبومحمد

الشيماء للخدمات
(الروضة) ـ أبومحمد «دقة في المواعيد» ☎: ٢٥٢٤٣٦٢

خدمات عامة ☎ ٥٧٤٤٨٨٤ ٥٧٤٤٨٨٥ الرياضي

خدمات عامة ☎: ٤٧٦٠٠٨٦ سعد العنزي
لدينا مندوبين

خدمات عامة ☎ ٢٤٢٨١٧٧ ٢٤٠٦٠٨٣ أبوفيصل
لدينا مندوب

الشاهر للخدمات
خدمة باقصى سرعة
اتصل بنا يصلك مندوبنا ☎ ٢٤٠٦٢٠٥ ٢٤٠٦٢٠٦

خدمات عامة
طوال الاسبوع ☎ ٢٦١٢٠٧٥ ٢٦٤٢٠٣٨ ـ ٥٥١٨٥٦٠ ٢٦١٦٣٧٥ أبويوسف
لدينا مندوب لانجاز المعاملات

مكتب أبومحمد للخدمات العامة ☎ ٢٦٤٠٦٧٣ ٢٦٦٢٢٠٠
اتصلوا بنا يصلكم مندوبنا

خدمات عامة ☎ ٢٤٥١٦٠٥ ٩٠٢٩١١٧

الدانة للخدمات العامة
اتصل بنا يصلكم مندوبنا
مع تخليص المعاملات ☎: ٤٣٣٠٣٣٩

خدمات عامة
اتصلوا بنا يصلكم مندوبنا ☎: ٤٣١٥٥٢٧

مؤسسة القلبين للخدمات
انجاز المعاملة والفحص الطبي مجانا ☎: ٤٣١٦٠٤٤ ٤٣١٠٦١٤ ـ ٤٣١٥٠٥٩

مؤسسة ينابيع الكويت التجارية
خدمات عامة ☎: ٤٣٣٠٣٤٤

خدمات عامة ☎ ٢٤٠٥٨٦٥ ٢٤٠٥٨٦٦

وليد العبد الجادر
خدمات عامة ☎ ٢٤٢٨٣٠٦ ٢٤٠٦٥٠٦ ٢٤٠٢٣٤٤

خدمات عامة ☎: ٢٥٥٣٠٢٥

خدمات عامة ☎: ٤٣١٥٥٢٧

خدمات عامة
تاجير، استئجار، بيع، شراء عقارات/ مؤسسة العامرية ☎ ٢٤٠٢٠٠٢ المنطقة التجارية التاسعة بلوك ٤ مكتب ٢٩.

خدمات عامة
لدينا مندوب لانجاز المعاملات ☎ ٤٦٧٥٨٩١ أبومشاري

خدمات عامة ☎ ٤٣١٠٤٤٢ ٤٣٣١٧٩٦
اتصل بنا يصلك مندوبنا
مع تحيات/ أبوطلال

خدمات عامة ☎: ٢٤٠٢٨٣٦

خدمات عامة ☎: ٤٣١٠٩٤١

خدمات عامة ☎: ٤٣١٠٩٨٧
اتصل بنا يصلك مندوبنا
مع تحيات/ أبوفيصل

السميرة للخدمات العامة ☎ ٢٦١٦٣٤٥ ٢٦١٦٣٤٦

خدمات عامة
باسرع وقت وأقل تكلفة
اتصل بنا يصلك مندوبنا ☎ ٢٤١٦٨٨٨ ٢٤١٦٩٩٩

خدمات عامة ☎ ٢٦٤٢٢١٢ ٤٨٤١١٨٥

خدمات عامة
اتصل في الحال تجد راحة البال ☎ ٤٣١٤٠٠١ ٤٣١٤٠٠٢

خدمات عامة
مع تخليص معاملات
جربنا تعرف الفرق ☎ ٤٣٣٠٤٤٣ أبومشاعل

خدمات عامة ☎: ٤٣١٠٢٧٤
اتصلوا بنا يصلكم مندوبنا

تخليص معاملات
فحص طبي + بصمات + جوازات ☎: ٥٦٤٢٤٧٧

خدمات عامة
☎: ٢٤٠٦٢١٢ أبوعلي
يوجد لدينا مندوب لتخليص المعاملات

خدمات عامة ☎ ٢٤٥١٦٠٥ ٢٤٥٦٤٠٧

خدمات عامة
طبيب ـ بصمات «فقط ١٠ دينار» ـ لدينا مندوب لكافة المعاملات. ☎: ٤٧٤٨٢٨٥

TOPLINE ZODIAC
حمامات سباحة للاطفال
مؤسسة محمد القطامي ☎ ٢٤٣١٥٨٠ ٢٤٣١٥٩٠

أثاث مستعمل

نشتري
الاثاث المستعمل والاجهزة الكهربائية والاستوكات
معرض مختار ☎ ٤٧٦٩٦٦٥

نشتري أثاث مستعمل ☎: ٤٧١٧٩٧٦

نشتري
الاثاث المستعمل وجميع أنواع الاستوكات ☎: ٤٧٦١٨٥٢

نشتري أثاث مستعمل
والمكائن والاجهزة الكهربائية ☎: ٤٧٣٨٥٦٠

نشتري ونبيع
الاثاث المستعمل
نقل وفك وتركيب الاثاث ☎ ٤٧٦٥٢١٣ أبوأحمد

نشتري
استوكات الملابس النسائية الاوروبية والاثاث، المكتبي المستعمل. ☎ ٤٧٦٠١٤٧ ٥٧٣٨٢٢٧

نشتري
الاثاث المستعمل والمكيفات ونقل عفش ☎: ٤٧٦١٠٠٧ حسن

نقل عفش

نقل عفش
فك ونقل وتركيب الاثاث باشراف متخصصين ☎: ٢٦٥٠٢١٢

نقل عفش
نشتري ونبيع الاثاث والمكيفات المستعملة ـ تصليح طباخات ☎ ٤٧٦٦٢٩١ ٥٢١٥٦٧٢ حسونة

نقل عفش
فك وتركيب بايدي فنية ☎: ٤٣١٥٨٢٣

الزرزور
فك ونقل وتركيب الاثاث بيع وشراء الاثاث المستعمل والكهربائيات صيانة أدوات صحية. ☎: ٥٧٢٦٤٨٢

شركة سند الشمري
نقل عفش بايدي متخصصة بيع وشراء أثاث مستعمل ـ خدمات عامة ☎: ٤٣٣١٦٠٤

نقل عفش أصباغ وديكور ☎ ٢٤٥١٦٠٥ ٢٤٥٦٤٠٧

نقل عفش
نشتري ونبيع الاثاث المستعمل ☎: ٤٧٦٦٣٥٠

نقل عفش
تنظيف ـ ديكور
مؤسسة أبراج النقرة ☎: ٢٦٦٢٤٧١

نقل عفش
تنظيف سجاد، نشتري ونبيع الاثاث المستعمل والأجهزة الكهربائية شركة منار الكويت ☎: ٤٣١٠١٤٣

نقل ـ شراء ـ بيع
فك ونقل العفش ـ شراء وبيع الاثاث والمكيفات والكهربائيات والالمنيوم. ☎ ٤٧٣٧٢٩١ ٤٧٤٦٨١٢ أبوجودت

نقل عفش
فنيون في فك وتركيب الاثاث أعمال نجارة وديكور ☎ ٤٧٤٩٩١٢ ☎ ٤٧٦٥٥٤١ ٤٧٦٥٥٤٢

نقل عفش
وغسيل سجاد
مؤسسة عذاري للتنظيف ☎ ٤٧١٢٧٥٢ ٤٧٣٥٧٦٥

نقل عفش
فك ونقل وتركيب وتغليف وبيع وشراء الاثاث المستعمل ☎: ٤٧٣١٨٣٨ أبومحمد

نقل عفش
أصباغ ديكور ☎ ٩٠٢٩١١٧ ٩٠٢٢٧٧١

مكتب السلام
نقل العفش بيع وشراء الاثاث المستعمل والادوات الكهربائية ☎: ٤٧٤٣٢٧٩

نقل عفش
تنظيف سجاد عجيب ☎ ٢٦٣٤١٤٧ ٤٧٦٥٤٥١

بشرى الى أهالي الكويت
أثاث نمياطي صناعة يدوية خامات طبيعية جودة عالية. ☎ ٤٣٣٣٣٣٣ ٤٣٣٣٣٣٠

نقل عفش
بيع وشراء الاجهزة الكهربائية، شراء ثلاجات العرض ☎ ٤٧١٤٢٥١
مؤسسة الدورع

نقل عفش
مع الفك والتركيب ـ وبيع وشراء الأجهزة الكهربائية ☎: ٤٧٦٦٨٤٠ ـ أبوعماد

نقل عفش
فك وتركيب الاثاث
بيع وشراء الاثاث المستعمل ☎: ٤٧١٤٥٤٤ ـ أبوخليل

الخليج للتنظيف
تنظيف سجاد وفلل ومكافحة حشرات ☎ ٤٣٣٠٩٢٠ ٤٣١٠٥٧٨

الشلال للتنظيف
تنظيف كنبات، سجاد، منازل، مكافحة حشرات، رش حدائق، نقل عفش. ☎: ٤٣١٥٦٥٤

اليرموك للتنظيف
تنظيف فلل ـ سجاد ـ جلي كاشي ـ رش مبيدات حشرية ☎ ٤٣١٩٣٨٩ ٤٣١٩٣٨٨

مؤسسة السور القديم
لمقاولات تنظيف المباني والطرق ـ وزارات ـ مجمعات ـ فلل ـ مكاتب. ☎: ٤٣١٠٩٤١

تنظيف الكويت
سجاد ـ كنبات ـ فلل ـ جلي كاشي. ☎ ٢٤٠٥٨٦٥ ٢٤٠٥٨٦٦

المنصورة الدولية للتنظيف
شقق ـ فلل ـ عمارات ـ مجمعات ـ سجاد ـ اثاث ـ مكافحة حشرات ☎ ٤٣٣٢٩٠١ ٤٣٣٢٩٠٢

خدمات الأفراح

مركز السيوف للدعاية والاعلان
وكلاء وموزعون جملة ومفرق بطاقات أفراح وأعياد ميلاد، هدايا اعلانية وقرطاسية مركز الملا التجاري ـ شارع ابن خلدون ☎ ٢٦٥٦٢٩٧ ٢٦٥٨٣٦٥

مؤسسة ضاي النجدي
للأفراح ☎: ٤٣٣٠٠٤٢

مصور دسمان
تصوير الحفلات فيديو وفوتوغرافي، اخراج تلفزيوني، مصورون ومصورات ☎: ٢٤٤٤٧٧٥
أسعار منافسة وخدمة ممتازة

مصور الذوق الرفيع
لدينا تصوير جميع الحفلات فوتوغراف، فيديو، مصورين ومصورات باسعار مغرية وهدية مجانا، النقرة شارع شرحبيل ☎ ٢٦٤٥٨٨٤

مؤسسة فهد العجمي
للأفراح
الفروانية مجمع الجري رقم ٣ ☎ ٤٧٤٦٧٤٩ ٤٧٣٣٥٤٦

للأفراح والمناسبات بيوت شعر، خيام، سجاد طباخين، طقاطقات ـ وكل ما يلزم/ مؤسسة الامل ☎ ٤٧٣٠٤٥٤ الفروانية

مركز فاسب للتصوير
لحفلاتكم ومناسباتكم فيديو وفوتوغراف ☎: ٥٧١٢٦٤٤ السالمية

للحفلات والمناسبات
طقاطقات، خيام، سجاد، طباخين، كوش، كراسي، تصوير فيديو وفوتوغرافي، وجميع مستلزمات الافراح مع تحيات مؤسسة الوفاء للافراح ☎ ٤٣٣٠٩٤٠

مصور الغدير
لدينا تصوير جميع الحفلات، فوتوغراف، فيديو، مصورين ومصورات باسعار مغرية وهدية مجانا أبوحليفة خلف مرور الاحمدي ☎ ٣٧١٢١٦٦

لافراحكم ومناسباتكم
تجهيز كافة مستلزمات الأفراح والمناسبات ☎: ٤٣١٦٣٨٣

مصور العروسة
فيديو وفوتوغرافي، مصورون ومصورات، طقاقات، زفة مصرية، كراسي. ☎ ٢٦٣٦٨٠٤ ٩٠١٨٠٩٣

تصوير حفلات
«أم عاصم»
فيديو ـ فوتوغراف ☎: ٥٦٢٧٣٤٦

مصور السنابل
ادارة نسائية، تصوير حفلات، طقاطقات، كوشة، زهور. ☎ ٤٧٤٧٦٨٢ ٤٧٦٢٦٦٥

مصور سينما الصليبيخات
٧٥ دينار تصوير الفيديو وفوتوغراف ٧٢ صورة مع هدية مجانا الصليبيخات ـ مجمع سينما الصليبيخات ☎ ٤٨٧٤٧٧٤

مصور سينما غرناطة
تصوير حفلات بالفيديو وفوتوغراف، طقاطقات، زفة مصرية، كوشة، مستلزمات الأفراح. ☎ ٤٧٦٢٦٣٣ ٩٠٢٦١٤٢

ميروك عرسك يا زين
مع مؤسسة عرس الزين مبنى سينما جليب الشيوخ ☎: ٤٣١٣٩١٩

الاتفاق
لافراحكم ومناسباتكم لتأجير السجاد وجميع معدات الافراح ☎: ٤٣١٦٨٨٠ أبوعبدالعزيز

تصوير الحفلات
مؤسسة الوسام ابتداء من ٢٥ دينار ـ مصورون ومصورات ـ النقرة شارع ابن رشد ☎ ٢٦٥٢٧٣٦

مركز التسهيلات لمعدات الافراح استعداد تام لتجهيز وتأجير كافة معدات الافراح ☎ ٤٣٣٠٥٣٥

لافراحكم مكتب ليالي الافراح
بيوت شعر وخيام وعمل طرابيل للحفلات، تأجير كراسي، زفة مصرية، فرق شعبية وكل ما يلزم الافراح الشعبية ـ الاندلس ☎ ٤٨٠٥٤٠٩

تصوير حفلات
للسيدات فقط فيديو فوتوغراف
بادارة المصورة: سعاد ☎: ٢٦٣٦٠٣٩

مركز الأزرق للتصوير
يقدم ١٠٠ صورة مجانا لحفلاتكم كاميرا واحدة أو ثلاث كاميرات، مصورين أو مصورات ـ تأجير كاميرات ☎ ٢٦٤٥٣٩٠

شركة البصمان للأفراح
تاجير خيام، بيوت شعر، سجاد، كنفات، زينة أفراح، ميكروفونات، وكل ما يلزم افراحكم. ☎ ٤٧٦٧٤٨١ ٩٠٣٨٣٢١

تصوير مستندات
بالالوان: ٥٠٠ فلسا
صور شخصية: ١,٢٥٠ دك
مصور سينما غرناطة ☎ ٤٧٦٢٦٣٣ ٩٠٢٦١٤٢

غسيل مكيفات
تنظيف ـ صيانة ـ فحص ـ نقل عادي ـ وحدات ـ مركزي
مؤسسة ماهر الماجد ☎ ٢٤٥٦٦٥٥/٤٧٣٥٦٩٤ ليلا

تصليح فيديو وتلفزيون ومسجل السيارات
نقل الجهاز واعادته مجانا
شركة القاطرة ☎ ٢٤٠٩١١٤ ـ ٢٤٠٧٨٠١

تصليح أجهزة منزلية أجهزة كهربائية والكترونيات، طباخات ومكيفات، خدمة للمنازل ☎ ٥٣٢٦٧٥٧

تمديدات صحية وكهربائية
بكفالة لمدة ٥ سنوات ☎ ٢٦٤٢٧١٦ ٢٦٤٢٧١٥

التوكل للأعمال الحديدية
مظلات ـ أسوار ـ أبواب ☎ ٤٨٣٩١٢٩ ٥٦٤٤٦٠٧ ٩٠٢٨٧٠٦ ٤٣١٤٦٥٦ عبدالله جمعة

صيانة فيديو وتلفزيون
نقل الجهاز وفحصه مجانا، قسم خاص للأجهزة الالمانية ☎: ٢٦٥٢٤٠٥ مؤسسة الرحمة

صيانة ألمنيوم
جميع أعمال الالمنيوم والمطابخ ☎ ٤٧٣٧٢٩٩

شركة السيافي
بيع قوارب ومعدات بحرية ـ صيانة قوارب ـ السالمية ☎: ٥٧١٨١٢٤

اصلاح وتنظيف توانكي
الفيبرجلاس ـ الشركة الخليجية ☎ ٤٣١٥٢١٥

تسليك التمديدات الصحية
بالكمبريسور والاوكسجين ـ صيانة التكييف المركزي وتصليح الاجهزة الكهربائية المنزلية/ شركة صقر النجدي ☎: ٥٣٢٦١٠٦

نقوم
باصلاح واعادة طلاء جميع أنواع الفضيات ـ الفضيض ☎: ٥٣٢٤٤٣٣

مؤسسة الربوة الخليجية
لاعمال التكييف المركزي اسعار خاصة للاصحاب القسائم الجديدة ☎ ٤٧٣٠٤٢٨ ٤٧٤٤٢٢١

تصليح خزانات
تصليح وتنظيف خزانات الفيبرجلاس ـ بسرعة فائقة ☎: ٢٦٣١٠٧٩

تمديدات واصلاح التوصيلات الكهربائية انتركم، ايريل تلفزيون، تنفيذ الكهربائي: شوقي منصور ☎ ٤٣١٩٩٧٤

اعتمدوا العربي
لاعمال الايريال المركزي والانتركم مع الكفالة. حولي شارع المثنى ☎ ٢٦١١٥٢٨ ٢٦٢٨٨٦٧

تركيب ايريالات
مركزي ـ عادي للعراق والخليج
الخلف ☎: ٤٧١٨١٧٥

بدور للسياحة
تذاكر ـ فنادق ـ سياحة ☎: ٢٤١٠٣٨٣ ٢٤١٠٣٨١ ـ ٢٤١٥٥٤١

مؤسسة النسائم
لتجهيز صالون الحلاقة بالكامل للسيدات والرجال ☎: ٢٦٤٣٢٨٦

خطاط الافتخار
تنفيذ اعلانات نيون وبلاستيك وحديد ـ حفر على الرخام والنحاس ـ شواهد خلال ٥ ساعات بـ ٢٠ دينار ـ ☎ ٥٦٥٠٢٣٩ فخري

دراعات
لدينا دراعات جاهزة للبيع باسعار مغرية ـ جملة ومفرق ☎ ٥٣٨٦٠٥٥ ٥٣٨٥٨٩١

حفر على الرخام
اسمك ـ آيات قرآنية ـ شواهد ☎: ٥٦٢٥٠٣٦ ٥٦٢٠٢٢٦ ـ رشيد

عازل للأسطح
فوق وتحت الكاشي ☎: ٢٦٤٤٢٢٦/٧ ٢٦٦٥٥١١/٢٦١٨٦٧٠

المشيعلي
تخليص معاملات وخدمات عامة ☎ ٤٧١٥١٢١ ٤٧١٠٠٢٣

مشغل الثمايل لانتاج الملابس الجاهزة خياطة وتفصيل فساتين سهرة واعراس ـ دراعات ـ زي مدرسي موحد للمؤسسات والوزارات، الفروانية، مجمع الهولة ☎ ٤٧٤١٠٠٨/٤٧٦٦٦١١

مكتبة دار العروبة كتب ثقافية وأدبية واجتماعية وتاريخية وعلمية، كتب أطفال لجميع المراحل ـ النقرة شارع ابن خلدون، مجمع هاني العثمان ☎ ٢٦٦٤٦٢٦

بوم، بشتختة، راديو قديم، واجهة بيوت قديمة
معرض الروشنة ☎ ٢٦٣٣٠٨٢ ٢٦٥٥٧٦٦

مطابخ بنتا
مطابخ ألمنيوم حديثة وألوان جذابة بأقساط مريحة ☎ ٤٣٢٤٢٢٨ ٥٧٤٦٦٧٠

شركة المركز الثلاثي
الالكتروني صيانة فيديو وتلفزيون، حولي، مجمع ضارعة، مقابل سينما حولي الصيفي. ☎ ٢٦٢١١٠١

خدمات عامة في شتى المجالات
لدينا مندوب لتخليص المعاملات
مؤسسة سالم مبارك ☎ ٢٤٠١٧٠٩ ٩٠١٨٣١٠ ٩١٥٧٢١٨ ـ بيجر

سيارات

مؤسسة المصري
لبيع وشراء السيارات الاميركية الحديثة ـ تسهيلات بالدفع وباقساط مريحة ـ النقرة شارع العثمان دوار الكرد قيصرية المصري ☎ ٢٦٢١٥٧١/٢

تاجير سيارات يابانية
موديلات حديثة، شركة الحرز للسيارات، ميدان حولي. ☎ ٥٦٢٥٥٨٨ ٥٦٢٤٤٥٥

الجهراء للسيارات تاجير
سيارات حديثة ابتداء من ٤ دنانير الفروانية قرب هوليداي ان بجانب بيتزا ايطاليا. ☎ ٤٧٤٩٠٥٢ ٤٧٣٦٧٨٧

تجنب الندم
وبادر لفحص كفاءة محرك السيارة قبل شرائها «فقط ٥ دنانير» كراج معرفي الشويخ ☎ ٤٨١٠٠١٧ ـ ٤٨١٠٠١٨

ندفع نقداً نشتري جميع أنواع سيارات المرسيدس الصالون/ مؤسسة الاسوار ☎ ٢٤٣٠٧٥٢/٣ أحمد زكريا

تاجير سيارات
ابتداء من ٣,٥٠٠ دينار ☎ ٢٦٤٢٧١٥ ٢٦٤٢٧١٦

تاكسي العودة
النقرة ☎ ٢٦٣٣٧٦٨/٩ السالمية ☎ ٥٧٤٤٣١٩ ٥٧٣٥٤٩٨

تاكسي الطائر
أجرة تحت الطلب ـ خدمة ٢٤ ساعة
جليب الشيوخ ☎ ٤٣١٩٦٦٩/٤٣١٩٧٧٩ السالمية ☎ ٥٧٤٨٤٠٣ ـ ٥٧٤٨٤٠٤

مؤسسة خليج الكويت للسيارات
تاجير سيارات حديثة، ابتداء من ٤ دنانير الكويت شارع احمد الجابر بجانب المخفر عمارة بوخمسين ☎ ٢٤٠٣٢٨٥

تسحب سيارتك
«كرين حديث» ☎ ٢٤٠١٧٠٩ ٩٠١٨٣١٠ ٩١٥٧٢١٨ ـ بيجر

سحب سيارات ☎ ٤٣٣٣٣٣٣ ٤٣٣٣٣٣٠

ديكور

حجر سعودي
فاكس: ٢٤٢١٥٥١
☎: ٢٤٠٥٥٢٠

مؤسسة ركن الديكور
تنفيذ كافة أعمال الديكور، أسقف صناعية، ورق جدران، قواطع جبسم بورد، ألمنيوم. السالمية ـ ش البحرين ☎ ٥٧٣٥٩٥٨

ديكور وأصباغ
ورق جدران، أرضيات، أسقف صناعية، قواطع، ترميمات، مرايا، نقش أنتلسي/ شركة المجاوب ☎ ٤٧٣٩٨٠٠

أميركو للديكور والموبيليا
خبرة ٢٠ عاما في فن الديكور وأعمال المنجور والتنجيد والستائر، هدية لكل عمل ☎ ٢٦٥٥٣٠٧ ٩٠٢٦١٤٢ شارع تونس عمارة السديراوي

ديكور
تركيب أسقف صناعية، حجر، أرضيات، قواطع، ورق جدران، منجور ☎ ٢٦٤٢٧١٥ ٢٦٤٢٧١٦

مؤسسة حوراء للديكور
مستعدون لجميع أعمال الديكور، ورق جدران وأسقف صناعية، أرضيات بلاستيك، أصباغ، نجارة. ☎ ٥٧٤١٣١٢ ٥٧٤٦٣٩١

البيت الكويتي اللبناني للديكور ورق جدران لعام ٩٠ ابتداء من ٤٠٠ فلس، وكافة أعمال الديكور، اتصل يصلك مندوبنا: ☎ ٢٦١٠٠٠٨

الكرمة للديكور والمرايا
ورق جدران ـ اسقف صناعية ـ قواطع نجارة ـ مرايا ـ براويز ـ لوحات فنية ـ ☎ ٥٧٢١٥١٥

مقاولات

شركة الابتهاج للمقاولات
ترميمات شاملة للمباني ـ اصباغ ـ كاشي وبورسلان ـ تمديدات كهربائية وصحية ـ جميع أعمال الديكور. ☎: ٤٣١٩٧٠٠

أصباغ وترميم ☎ ٥٦٢٩٣١٨ أبو عارف

ألمنيوم الفادي بالري ☎: ٤٧٣٨٥٦٢
جميع أعمال الالمنيوم بضمان جودة وسرعة والصيانة مجانا

مكتب محمد معرفي
للترميمات مباني، مساح، كاشي، بورسلان، صبغ ☎ ٥٧٤٩٢٩٣ ٥٦٤١٠٨٣

مقاولات عامة
بناء ـ ترميم ـ هدم
نقل نفايات ☎ ٢٦٤٢٧١٥ ٢٦٤٢٧١٦

مقاولات عامة
بناء، ترميم، أصباغ، صحي، ألمنيوم، رخام، مساح، توريد وتركيب الحجر الاردني/ مؤسسة السيحان ☎ ٤٧٤٥٠٧١ أبوهاني

واجهة المعمار للمقاولات
حجر بانواعه ـ كاشي ـ رخام ☎ ٤٧٦٩٩٢٢ ٤٧٦٩٩٢٣
الصحفي/ محمد الظفيري

بالأقساط
تنفيذ أعمال ديكور وأدوات صحية وكهربائية ـ تركيب زينة أفراح وايريالات عادية ومركزية. شركة البطاح لمقاولات الديكور ☎ ٢٦٣٧١٩٥/٢٦٥٧٨٢٩

شؤون وظيفية

اعداد: محمود عبدالقادر

رئيس مجلس ادارة شركة النقل العام لـ«القبس»

انجزنا تكويت الوظائف القيادية .. وحوافز تشجيعية لجذب العمالة الوطنية

■ انشاء مركز تدريب خاص بالشركة على غرار المراكز المتخصصة ■ ٣٠٠ سائق يلتحقون بدورات متخصصة بالشركة سنوياً لتطوير قدراتهم ■ توفير فرص لتدريب الطلبة الكويتيين بالشركة في أعمال تناسب تخصصاتهم

قال رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لشركة النقل العام الكويتية عبدالوهاب راشد الهارون ان الشركة انجزت بالفعل تكويت الوظائف القيادية بها بدءا من وظيفة رئيس شعبة فاعلى تمشيا مع سياسة التكويت التي تنتهجها الشركة، وبلغ عدد العاملين ٥٨٩٨ منهم ٥٨٠ بالوظائف الادارية والاشرافية ونسبة العمالة الكويتية بالنسبة لهذه الوظائف ٢٤٪ لان هناك وظائف لا يقبل عليها الكويتيون كالسائقين والمحصلين ووظائف الخدمات وتتركز العمالة الكويتية بالوظائف القيادية والادارية والمالية والقانونية.

وقال الهارون ان الشركة تعمل على جذب الشباب الكويتي عن طريق منح بدلات تشجيعية، والايفاد في بعثات بالداخل والخارج وتوفير فرصة تدريب الطلبة الكويتيين بالشركة في الاعمال التي تتناسب وتخصصاتهم.

وقبل ان يجيب رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للشركة عبدالوهاب الهارون عن اسئلة القبس قال:

في البداية لا يفوتنا ان نعرب لكم عن تقديرنا لجريدتكم العريقة والتي نعتبرها واحدة من قلاع الفكر والرأي والخبر والتحليل ليس فقط على مستوى الكويت بل وعلى مستوى العالم العربي، ونضيف بانه لمن دواعي سرورنا أن نتعاون مع «صفحة شؤون وظيفية» من خلال الاجابة عن الاسئلة المطروحة.

وحول مدى ما وصلت اليه سياسة التكويت بالشركة قال الهارون: لا تدخر الشركة جهدا ـ في حدود ظروف العمل ونوعية الوظائف بها ـ في تنفيذ سياسة الدولة الرامية الى تكويت الوظائف سواء من ناحية سن القواعد المنفذة لذلك مثل قصر التعيين بالوظائف القيادية على الكويتيين أو اقرارها للكثير من المزايا الخاصة بهم من اجل تشجيعهم على الانخراط بالعمل بها.

ونشير الى ان الشركة في مجال «سياسة التكويت»التي تنتهجها انجزت بالفعل تكويت الوظائف القيادية بها بدءا من وظيفة رئيس شعبة فما فوق.

حجم العمالة الكويتية

وحول عدد الكويتيين بالنسبة للعدد الاجمالي للعمالة بالشركة، قال رئيس مجلس الادارة: وصل حجم العاملين بالشركة في ١٩٨٩/١٢/٣١ بمختلف الوظائف بها الى (٥٨٩٨) ـ عدد العاملين الكويتيين منهم (١٣٩)، ولاستخراج نسبة الكويتيين العاملين بالشركة يجدر بنا ونحن نقارن نسبة العمالة الكويتية الى العمالة غير الكويتية ان نضع في حساباتنا عند المقارنة الامور الثلاثة الاتية:ـ

ـ حجم العمالة الكويتية بسوق العمل بالتخصصات والحجم المطلوب للعمل بالشركة.

ـ طبيعة العمل بالشركة ونوعية الوظائف بها حيث تشكل الوظائف الفنية والحرفية ووظائف الخدمات والسائقين والمحصلين النسبة الساحقة من العمالة بها ـ حيث بلغ عددهم (٥٣١٨) من حجم العمالة البالغ (٥٨٩٨) وهي وظائف لا تحظى باهتمام الكويتيين وقد لا تتناسب مع مؤهلاتهم. وعليه فان النسبة تحسب منسوبة الى الوظائف الادارية والاشرافية البالغ عددها (٥٨٠) وبذلك تكون نسبة العمالة الكويتية بالشركة من الناحية الواقعية ٢٤٪.

ـ ان النسبة حتى وان كانت قليلة من ناحية الكم ـ اي العدد الحسابي ـ الا انها نسبة مؤثرة للغاية من ناحية الكيف حيث تشمل هذه النسبة داخل العدد الذي تمثله ـ بالاضافة الى الوظائف الاشرافية والادارية ـ شاغلي الوظائف القيادية بمختلف مستوياتها بما لها من هيمنة كاملة على العمل والاطلاع بالعملية الادارية من حيث التنظيم والتخطيط والتوجيه والرقابة وايضا سلطة اتخاذ القرار، الامر الذي يعلي من شأن هذه النسبة واقعيا.

● وفي ما يتعلق بالوظائف التي لا يقبل عليها الكويتيون قال رئيس مجلس ادارة شركة النقل العام: تتركز العمالة الكويتية بالوظائف القيادية وكذلك الوظائف في المجالات الادارية والمالية والقانونية، وبمفهوم المخالفة تعزف عن الوظائف الاخرى بالشركة مثل الوظائف الحرفية ووظائف الخدمات والسائقين والمحصلين.

ويرجع ذلك في رأينا الى الاتي:ـ

ـ التفرقة بين الاعمال ذات الطبيعة الذهنية والاعمال الحرفية واليدوية على اساس ان العمل اليدوي اقل مستوى من الاعمال الذهنية.

ـ عدم تناسب هذه الوظائف مع مؤهلاتهم.

ـ ندرة العمالة الكويتية المتوفرة بسوق العمل في المجالات الفنية ووظائف الخدمات.

ـ حجم العمالة المتوفرة بسوق العمل يعتبر قليلا نسبيا في مقابل وفرة فرص العمل «الاداري» في ظل سياسة التكويت.

مزايا تشجيعية

وبالنسبة لكيفية جذب الشباب الكويتي للعمل قال الهارون: تنفيذا لسياسة التكويت التي تنتهجها الشركة فقد قامت باقرار الكثير من المزايا الخاصة بالكويتيين تشجيعا لهم على الانخراط في العمل بها، ونوجز لذلك فيما يلي:

ـ قصر شغل الوظائف القيادية ـ سواء بالتعيين او النقل او الترقية ـ على الكويتيين دون غيرهم بدءا من وظيفة رئيس شعبة فما فوق.

ـ تعيين الكويتيين بالشركة وفقا لنظام الدرجات المالية وبمرتبات تفوق تلك المخصصة لغير الكويتيين.

ـ منح بدلات تشجيعية ـ بصفة ثابتة شهريا ـ لبعض العاملين الكويتيين الحاصلين على مؤهلات جامعية او نصف جامعية لوظائف المحاسبين والمدققين ومساعديهم والمهندسين والفنيين العاملين بالمجال الفني، وكذلك لشاغلي الوظائف القانونية من حملة المؤهلات الجامعية في مجال القانون.

ـ توفير فرصة الايفاد ـ للكويتيين العاملين بالشركة والملتحقين للعمل بها ـ في بعثة دراسية او اجازة دراسية بالداخل او الخارج بهدف الحصول على مؤهل جامعي او نصف جامعي او الانتظام في دراسة عملية وذلك على نفقة الشركة.

ـ التعاون مع ديوان الموظفين وجامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب وذلك باخطارهم سنويا بفرص العمل الشاغرة للخريجين الكويتيين.

ـ توفير فرصة التدريب بالشركة للطلبة الكويتيين بالاعمال التي تتناسب وتخصصاتهم ونوع الدراسة التي يتلقونها مثل التدريب الصيفي بمكافأة و«تدريب المقررات» لطلبة الجامعات والمعاهد التطبيقية وذلك بهدف تعريف الشباب الكويتي ـ رجال الغد ـ بنظم ومجالات وانشطة الشركة المختلفة وتهيئتهم للالتحاق بالعمل بها بعد الانتهاء من دراستهم.

شروط التعيين

اما بالنسبة لشروط تعيين الكويتيين بالشركة، فقد اضاف الهارون، لا توجد اية قيود او شروط خاصة بتعيين الكويتيين، بل على العكس توجد الكثير من المزايا وذلك من اجل جذبهم للانخراط بالعمل بالشركة.

وبخصوص تدريب العاملين بالشركة قال رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب ان الشركة تولي موضوع تدريب القوى العاملة بها عناية خاصة ايمانا منها بان رفع معدلات التنمية المنشودة انما يعتمد بالدرجة الاولى على فكر ومهارة القوى البشرية القائمة عليها، ويظهر ذلك من خلال انتهاجها لسياسة متكاملة في هذا الشان تتلخص ملامحها في الآتي:ـ

اولا: تدريب العاملين بالشركة ويشمل:

ـ التدريب التأهيلي.. وتشمل برامج التدريب التأهيلي اعداد العاملين الجدد المرشحين للعمل بالشركة بهدف تعريف هؤلاء بسياسة الشركة ونظمها وقوانينها ولوائحها، واحاطتهم بالمطالب الخاصة لوظائفهم واعمالهم التي سيزاولونها، وذلك عن طريق دورات داخلية بمراكز العمل المختلفة ويخضع لهذا النوع من التدريب كل من يعين بالشركة.

ـ التدريب اثناء الخدمة.. ويتم بالنسبة للعاملين الموجودين بالخدمة بهدف اكسابهم كفاية اعلى ومعرفة اوسع من اجل زيادة الانتاجية والفعالية، ويتمثل بالشكلين الاتيين:ـ

أ ـ داخل الشركة: حيث يتم عقد الدورات المتخصصة للعاملين بمراكز العمل المختلفة بالامكانات المحلية، وكذلك يتم تطوير قدرات السائقين وجهاز التشغيل والفنيين بمركز التدريب الفني بادارتي الحركة والتشغيل والشؤون الفنية، حيث يتم تدريب عدد من (١٥٠) الى (٣٠٠) سنويا.

ب ـ خارج الشركة: ويتم بالتنسيق مع الجهات المعنية بالتدريب سواء داخل الكويت او خارجها، حيث يتم ارسال بعض العاملين بالشركة بناء على توصيات مراكز عملهم للدورات التدريبية في التخصصات المختلفة التي تعقدها هذه الجهات، وبلغ عدد المتدربين بهذه الدورات (١٥٠) من العاملين بالشركة.

ـ الدورات التدريبية بالخارج: وبمقتضاه توفر الشركة للعاملين بها فرص الايفاد للحصول على دورة تدريبية بالخارج او الداخل لمدة لا تزيد عن سنة في التخصصات التي تحتاج اليها الشركة بمخصصات مالية تتناسب والجهة المبعوثين اليها، فضلا عن نفقات العلاج والسفر وامكانية اصطحاب الزوجة وثلاثة اولاد بشروط معينة، فضلا عن راتبه الذي يتقاضاه بوظيفته ـ وقد وصل عدد المتدربين بالخارج حتى تاريخه (١٥) متدربا.

تدريب غير العاملين بالشركة

ثانيا: تدريب غير العاملين بالشركة: حيث تقوم الشركة بدور تدريبي للاخرين من غير العاملين بها ويتضمن ذلك:

ـ تدريب الطلبة الكويتيين.. وتوفر الشركة فرصة التدريب بها للطلبة الكويتيين وذلك بالاعمال التي تتناسب مع توع دراستهم وتخصصاتهم، ويتمثل ذلك في التدريب الصيفي بمكافأة للطلبة الكويتيين، وكذلك ابناء العاملين بالشركة اثناء فترة العطلة الصيفية. وايضا تدريب «المقررات» لطلاب الجامعات والمعاهد التطبيقية، اسهاما منها في العملية التعليمية وتعريفهم بانظمة ومجالات عمل الشركة تحفيزا لهم على الانخراط في العمل بها بعد التخرج، كما تتيح الشركة فرصة تدريب الفنيين بوزارات ومصالح الدولة التي ترغب في خبرة الشركة في هذا الشان وذلك بمركز التدريب الفني بادارة الشؤون الفنية.

ثالثا: انشاء مركز تدريب خاص بالشركة:

انطلاقا من نظرة الشركة السابق توضيحها لفكرة «تدريب القوى العاملة» والاهتمام الذي توليه للعملية التدريبية فقد تقرر انشاء مركز تدريب خاص بالشركة على غرار المراكز المخصصة في هذا الشان للاضطلاع بمهام العملية التدريبية للعاملين بالشركة.

وبالنسبة لمعوقات الابداع قال الهارون: سوف لا نتناول معنى «الابداع» على اطلاقه في شتى المجالات انما سوف نركز على الابداع في مجال الانشطة الادارية من خلال معنى ـ تحقيق الكفاية الانتاجية ـ وبهذا المفهوم يمكن تشخيص معوقات الابداع في الاتي:ـ

ـ عدم تحديد وتعريف السياسات لجميع الافراد المسؤولين عن تنفيذها.

ـ عدم تقسيم وتخطيط العمل ووضع برامج تنفيذه بصفة منتظمة.

ـ عدم وضع طرق العمل المناسبة.

ـ عدم تحديد المسؤوليات وتوزيعها وتفهم العاملين لها.

ـ مركزية السلطة، بمعنى عدم تفويضها بالقدر المناسب للمسؤولية بحيث تكون اقرب الى مكان التنفيذ ومكان الحاجة اليها.

ـ عدم الاهتمام بالعلاقات الوظيفية.

ـ توزيع المسؤوليات والواجبات والصلاحيات والمميزات بطريقة غير عادلة.

ـ عدم اتباع الاسس السليمة في اختيار العمالة.

ـ اهمال تدريب القوى العاملة بالمنشاة.

ـ عدم الاهتمام بالبعد الانساني في العملية الادارية.

هذه هي معوقات الابداع في رأينا من واقع خبرتنا وممارستنا للعملية الادارية، ونؤكد اننا وبحمد الله لا نعاني من اي من اعراضها حيث نحرص كل الحرص على الاخذ بمقومات الادارة العلمية الحديثة وقواعد واسس التنظيم الاداري السليم.

● عبدالوهاب الهارون

خطوة موفقة لديوان الموظفين

الخضاري: الصف الثاني من القيادات يحتاج أكثر من غيره إلى تنمية مهاراته وقدراته

تلقت «القبس» رسالة من مدير عام معهد التنمية للعلوم الادارية والفنية عباس حسن الخضاري، يثني فيها على خطوة ديوان الموظفين بدعوته المؤسسات الخاصة العاملة في مجال التدريب للتقدم بمستنداتها للديوان للنظر في تسجيلها كمؤسسات معتمدة للتدريب.

ويقول الخضاري في رسالته، ان هذه خطوة منطقية ومعقولة تدل على نظرة واقعية للامور، فالدعوة الى تدريب موظفي الحكومة امر نادى به كل المهتمين بشؤون رفع كفاءة اجهزة الدولة وانتاجيتها، كما ان تأهيل مديرين جدد وقيادات جديدة يتطلب على الدوام نوعا من التنشيط والتعرف على اساليب الادارة الحديثة في عصر زاد التركيز فيه على عنصر القيادة باعتبارها من اهم عناصر انجاح الاعمال.

وقد اكد المسؤولون مرارا ضرورة اعداد الكوادر الكويتية للدخول الى عقد التسعينات وان ذلك يتطلب امدادهم بمعارف ومهارات جديدة في مختلف مجالات التخصص.

ولذلك تأتي الدعوة في وقتها حيث ان هذا المجال من المجالات التي يجب ان تتكاتف فيها الجهود لان المتخصصين قليلون وكمية العمل واعداد المتدربين كبيرة، وللتعاون بين الجهات الحكومية والخاصة ميزة اثراء هذه العملية بخبرات قد لا تتوفر الا اذا تكاتفت الجهود، ولعل هذه التجربة تكون رائدة في مجال التزاوج بين القطاعين العام والخاص بحيث تضرب مثلا لاوجه التعاون المثمر وخلق وسائل جديدة لاخراج كوادر كويتية ذات اسلوب عمل مختلف.

مناقشة صريحة

والحق ان هذه المسالة لا بد من مناقشتها بصراحة، فالكثير من الكوادر القيادية على مختلف مستوياتها تقول بوضوح انها تحتاج الى معرفة جديدة بطرق القيادة واساليب الادارة والتقويم والتخطيط وانه لا تتوافر لها الامكانات او السبل التي تنير امامها الطريق، ومشكلتنا في الكويت بالنسبة لموظفي الحكومة مشكلة مزدوجة فالصف الثاني من القيادات هو الذي يعول عليه في المرحلة المقبلة، وهو الذي يحتاج في الوقت نفسه اكثر من غيره الى بذل الجهد لتنمية مهاراته وقدراته.

وقد تضخم الجهاز الحكومي خلال العشرين عاما الاخيرة بدرجة كبيرة مما جعل مسالة اختيار الصف الثاني تزداد تعقيدا، كما ان الشباب الكويتي يتجه الى العمل الحكومي الاسهل والذي لا يفرض تحديات تدفعه الى الاستزادة من العلم ورفع مستوى المهارات.

ولذلك فان الاخذ بخطة شاملة للتدريب ورفع مستوى المهارات قائم على تصور مستقبلي واضح وتخطيط وتدبير محكمين من الامور اللازمة لتعديل مسار الادارة الحكومية بحيث تصبح اكثر كفاءة في وجه متطلبات القرن المقبل.

وربما كان اسلوب الادارة بالاهداف هو الامثل في تلك الفترة من تطوير الاداة الحكومية ونحن نحتاج الى جهة مؤهلة لكي تقوم بهذا الدور فتخطط وترسم وتكون حلقة وصل وتنسيق بين كافة الجهات التي يمكن الاستفادة من امكاناتها التدريبية وبين اجهزة ومؤسسات الدولة المختلفة التي تحتاج الى تدريب.

ولجوء ديوان الموظفين الى الاستفادة من المؤسسات الوطنية في مجال التدريب هو الاخر امر جدير بالتنويه، فتدريب الكوادر الكويتية يجب ان يتم بكفاءات علمية متنوعة محلية وعربية وعالمية.

ولقد اعدت دراسات واسعة ومتعمقة في مجال تطوير وتحديث الجهاز الاداري ووضع الكثير منها يده على بعض اوجه القصور الاساسية في عملية التدريب مثل قصور وضع اهداف واضحة محددة للتدريب، بل وغياب خطط التدريب السنوية في حوالي ٤٠٪ من الجهات، كما تمثل سياسات واساليب تحديد الاحتياجات التدريبية افضل ما يمكن الوصول اليه، وقصور الامكانات البشرية وعدم الاستفادة من اساليب التدريب الحديثة.

تدريب القيادات

والحق ان تدريب القيادات من الاسبقيات القصوى لاي نشاط تدريبي وذلك لاهمية الدور الذي تلعبه القيادات في توجيه الآخرين، ولضرب المثل والقدوة للمرؤوسين وضرورة اللجوء الى اساليب تدريبية حديثة اكثر فعالية ترتكز على تنمية سمات الشخصية والمهارات السلوكية والعقلية.

وفي تقديرنا ان الاهتمام المبدئي بتدريب القيادات يجب أن تصاحبه عملية تربية واعداد الكوادر الكويتية التي تقوم بالتدريب، حيث ان خلق عدد كبير من الكوادر المؤهلة للقيام بتلك المسؤولية، هو الخطوة اولى في ايجاد قاعدة عريضة تستطيع تنفيذ البرامج الطموحة المطلوبة.

وتتساءل كيف يمكن لبرامج التدريب ان تؤتي ثمارها ؟

وما الذي سيدفع مختلف الموظفين للالتحاق بدورات التدريب؟ واذا افترضنا انهم سيرغمون على حضورها.. فما الذي سيدفعهم الى بذل الجهد والمثابرة للاستفادة من هذا التدريب ؟

هذا جانب آخر لا بد من الالتفات اليه، فالحقيقة اننا نعاني مما يمكن ان نسميه «فتور الهمة» او ضعف الدافعية لدى موظف الحكومة للارتقاء بمستواه او اكتساب معارف ومهارات جديدة، بل ان بعض الجهات الحكومية لا يعتبر التدريب شيئا ذا بال، ولا تبذل اي جهد لحث موظفيها على الالتحاق ببرامج التدريب.

ولذلك حتى لا تضيع الجهود هباء، وحتى لا نقوم بعمل لن يؤتي ثماره لا بد من وضع حوافز مادية ومعنوية للمتدربين، بحيث نربط بين التطوير الوظيفي بالتدريب ونزيل العوائق التي توجد امام العاملين في سبيل الالتحاق به.

وفي مقابل ذلك لا بد من وجود اساليب تمكننا من رؤية اثر التدريب وقياس نتائجه التي يجب ان تظهر في مهارات وكفاءات وزيادة فعالية وانتاج.

وعلى المؤسسات الوطنية للتدريب ان تتحمل المسؤولية وتتقدم الصفوف من اجل الارتقاء بمستوى العمالة ومن اجل رفع مستوى التدريب والوصول الى الحد الذي يرضي طموحات بلدنا.

فبناء الانسان من اهم الدعائم التي ترتقي بها الامم وتتقدم.

● عباس الخضاري

مـــن المســـؤول عن؟

توعية الموظف بالقوانين الوظيفية

توعية الموظف بالقوانين واللوائح التي تصدرها جهة العمل أمر ضروري، تقع مسؤوليتها اولا على جهة العمل وهو أمر يعكس ما هو حادث الآن، لان التطوير الاداري الذي شهده الجهاز الحكومي في السنوات الاخيرة يجب ان يركز على توعية الموظف بحقوقه وواجباته، ولن يتحقق ذلك في يوم وليلة، ولا بدورة تدريبية او تثقيفية واحدة وانما يتحقق بالاستمرارية في التوعية واطلاع الموظفين على كل جديد في ضوء قانون ونظام الخدمة المدنية.

ان اجهزة الاعلام المختلفة لا تستطيع وحدها ان تقوم بهذا الدور المهم في حياة الموظف العملية، فجهة العمل هي التي تصدر اللوائح وهي التي تستأنس برأي أهل الاختصاص في القضايا التي تحتمل اكثر من تفسير والموظف لا علم له بما يجري داخل وزارته، اللهم الا القليل القليل، فكثير من الموظفين ان لم يكن كلهم لا يعرفون شيئا عن قضية التأديب مثلا وموقف الموظف منها اذا كانت نتيجة التحقيق في غير صالحه. الموظف لا يعرف شيئا عن الانذار او الخصم او تخفيض المرتب او خفض الدرجة او الفصل من الخدمة، مثل هذه الحالات على سبيل المثال لا الحصر لا يعرف الموظف عنها شيئا، خاصة فيما يتعلق بالتظلم متى..؟ وكيف؟ وغير ذلك من الامور التي تغيب عن الموظف. والسؤال لا يزال مطروحا: من المسؤول عن توعية الموظفين بالقوانين واللوائح؟ وللحديث بقية.

المحـــرر

الغـــزيـــر يبحـــر ثـــانيـــة



انزل الغزير الى المياه ثانية، فقد اعاد فندق ساس الكويت افتتاح رحلاته البحرية على متن هذا القارب الجميل ذي الصناعة اليدوية (الـدو)، بعد توقف بسبب برودة فصل الشتاء، بالاضافة الى الاستئجار لمدة نصف يوم، او يوم كامل، او لنهاية الاسبوع، فان الغزير يقدم الان رحلة بحرية رومانتيكية عند الغروب، تمتع على متن الغزير برحلة استرخاء تجوب بها السواحل الجميلة برفاهية تامة، ومع بداية السنة الجديدة سوف يتوفر لك قائمة مثيرة من الطعام والاسعار الممتازة، ولن يكون هنالك حد ادنى للركاب، حيث ستنتظم الرحلات لشخصين او اربعين شخصا بسهولة.

تصنيـــــع كــــأس

جودة «باكارا» صارت مضرب المثل لانها زاوجت بين امرين: جودة المواد الخام ومهارة الصناع، ولم تحد عن هذا المبدأ في صناعة الكريستال منذ كانت.

تصنيع كاس محصلة شيئين متلازمين في معادلة محكمة هما التفنن والتقنية في صناعة الكريستال ويتضح هذا في قسمين بارزين في المصنع :

ـ قسم المشاغل الحارة وتحتوي على الافران وقوالب المنتجات التي صممها ونفذها صناع الزجاج. وهذا يدعى بالعمل الحار.

ـ قسم المشاغل الباردة وفيها يتم وضع اللمسات الاخيرة في عمليات التعميق والحفر والطلاء بالذهب.

المشاغل الحارة

تبدأ العملية بمزج العناصر المختلفة في بوتقات من الطين الصلب، وتدعى «القدور». ثم تدخل الى افران ذات حرارة عالية تبلغ ١٥٠٠ درجة.

يتناول العامل الكريستال المصهور بطرف الانبوب المعدني المجوف، ويدوره باستمرار، ويمرره الى العامل الاخر المختص بالنفخ الذي يؤخذ المقدار اللازم لصناعة الاناء، وينفخ العامل في الانبوب فيتشكل في نهايته شكل الاناء الذي يريده، بحسب القالب المصمم.

بعدئذ، يمرر العامل الانبوب الى النافخ الاول الذي يربط جذع الكاس بواسطة ملاقط ثم يأتي النافخ الثاني فيصنع قاعدة الاناء بمهارة مماثلة.

ويترك الكاس لتبرد تدريجيا في «نفق»، او على حزام متحرك، ويتم في هذه المرحلة فحص المنتج، فيعمد الفاحصون الى فحص القطع والسمك والقاعدة والتوازن العام للاناء، كما يعنون بلاقة الكريستال من حيث خلوه من ذرات الغبار والفقاعات الهوائية والذرات الدهنية.



الديوانية وافراح الوطن

أفراح الوطن في عيدنا الوطني تزهو، وما زلنا نستنشق العبير ونعيش في الاجواء، وقد احتفلت ديوانية شعراء النبط بهذه المناسبة العزيزة على النفوس والقلوب ... يبدأ الحفل بكلمات تعطر الوطن من نائب رئيس الديوانية الشيخ أحمد الجابر الاحمد ينوه فيها بحب الوطن وبهذه الذكرى العطرة، ويشيد بدور الشعر في تجسيد الروح الوطنية، ويشارك الحضور بهجتهم من خلال مشاركته في رقصة السيف مع فرقة العرضة ... وتسري أطياف المحبة في القلوب ويلقي الشعراء القصائد ... جداول شعر ملونة في حب الوطن، وتتابع فقرات الحفل الكبير ونبض قلوبنا مع الكويت، وحبنا الكبير لها، ونستمع الى القصائد التي فازت للشعراء: عبيد العامر، مقعد راشد السبيعي، ناصر خنيفر الرشيدي، شامان عمر الرشيدي، فهد عباد الهويدي، مهلي حشاش الظفيري، نهار فهد الشيبان، هذال بلش الرشيدي، سلطان عبدالعزيز العتيبي، سليمان مناحي الرشيدي، ونعيش مع الشعر أجمل اللحظات، ويأتي دور المحاورة (القلطة) بين الشاعرين شعيل الهاجري، وذاير المطيري ... ونالت المحاورة استحسان الحضور، ذلك لان المحاورة لها جمهورها ومحبوها، وتتوالى فقرات الحفل وتعرض فرقة الفريسنى رقصة معبرة بقيادة سيف الخليفان مما كان لها الاثر الجميل في النفوس، وفي ختام الحفل كانت مشاركة طيبة من الشاعر العراقي محمد مجيد الناصري بقصيدة عن الكويت عبر فيها عن حبه مع الوفاء لهذا البلد الطيب. ولا يسعنا الا التعبير عن مدى الاعجاب بقصيدة الشاعر ناصر جعيلان الدغيثاني فهي من القصائد الرائعة التي تثلج القلوب .. أدام الله أفراح الوطن وسعادة الشعب الكويتي الكريم في ظل حضرة صاحب السمو أمير البلاد وولي عهده الامين ورئيس مجلس الوزراء، وتبقى ديوانية شعراء النبط هي الدوحة وارفة الظلال للشعر والشعراء البلابل المغردة على أفنان الصدق والنقاء والوفاء والعطاء.

● الشيخ أحمد الجابر الأحمد نائب رئيس الديوانية يعبر عن فرحته ويشارك برقصة العرضة

واحة وفاء

تبقى الكويت واحة الامن والامان والوفاء لدى الجميع وهذه قصيدة الشاعر عبيد العامر الفائزة في مسابقة الديوانية بمناسبة العيد الوطني المجيد:

● الشاعر عبيد العامر

الحمد للي عزنا بعز الايمان
وأنعم علينا في جميع الميادين
أنعم علينا من نعم خير الاديان
وأضفى علينا نعمة الامن والدين
عم الرخا دار الوفا نبع الاحسان
دار المعزة واعتدال الموازين
دار الشكالة والعدالة بالاوطان
ريف اليتامى والضعوف المساكين
رمز العطاء للشعب حضر وبدوان
وغيث الطريد الملتجي والمقيمين
دوحة رخاء بظلالها عز وأمان
وللمستغيث تغيث بالعسر واللين
تسعى مع الاصلاح في كل الاحيان
ومع الاشقاء تبذل المال وتعين
تبذل جهود الخير لانقاذ لبنان
وفي كل موقف ما تناست فلسطين
تدعم قضايا الحق في كل ميدان
ولا سايرت لانصار عوج القوانين
ضد الفتن والتفرقة سر واعلان
واحة سلام للعرب والموالين

يذري حماها من قديمات الازمان
وارجع بذاكرة الزمن قبل قرنين
تاجد جذور النور بالدار وكدان
من عام ألف وسبع مية وخمسين
نور تسلسل في سماء مجدها بان
حتى اكتمل في عام واحد وستين
بدر شرق يجلي كوابيس الاحزان
شعشع بنوره يوم خمسة وعشرين
أشرق بنور ساد في كل الاركان
حتى ضفى ببلاد غر ميامين
ساد الفرح في ظل نرسين الايمان
آل الصباح العادلين التقيين
نبع الوفاء بين الملا شانهم شان
ريف الصديق وللمعادين قاسين
سور البلاد اللي رعت حق الانسان
وأغنت شعوب في حماها عزيزين

للمجد صارت درة الشرق عنوان
واحة وفاء لأهل الوفاء تبهج العين
الشعب والقادة بها أعوان واخوان
متكاتفين بكل حال ووافين
تبني القيادة صرح الامجاد باتقان
والشعب دايم للقيادة وفيين
صفت المثل بحدود عرفي والامكان
وأوجزت من بعض المفاخر نياشين
لمحة وفاء من قلب واحساس ولسان
بافراح دار العز في عام تسعين
تمت وصلوا عد همال الامران
على نبي بين الحق تبيين
المصطفى خير الورى نسل عدنان
الهاشمي خاتم جميع النبيين

عبيد محمد العامر

عاد عيد المجد

عاد عيد المجد في أرض السعد
عاد يحمل للبلد عيد جديد
عيد يحمل خير وافراح وسعد
وتآخي وحب للشعب المجيد
ويعزف ألحان السعادة في البلد
ويتغنى باحلى انواع النشيد
بذكرى تحرير ونصر هذا البلد
من أسر مشرك غدار عنيد
خمسة وعشرون في ضبط العدد
في شهر فبراير الشهر المجيد
اصبحت حرة بلدنا للابد
واستقلت وابتدت عهد جديد
من أجل شعب على الخير اتحد
وارتضى بالنصر أو موته شهيد
وحاكم مقدام له قلب أسد
يفخر التاريخ بافعاله ويشيد
يا كويت الحب لك منا عهد
عن درب تمشيه أبداً ما نحيد
نرخص الاعمار لاجلك والولد
لاجل صيتك للعلا دايم يزيد
يحفظك يحميك ربي من الحسد
ويجعل أيامك فرح وأيام عيد
وللاحبة يجعلك عون وسند
وللاعادي يد تضرب من حديد

كامل حسين كايد

رحلة شعبية

حب الوطن متجدد لا ينضب معينه ولا يتسلط عليه الفناء... مفاهيم شعرية تملأ السمع والبصر والفؤاد في صدق فني ونفسي...

بقلم: امين عبدالحميد مرسي

وغنى الشعراء

بكل الحب عبر الشعراء عن حب الوطن في عيده الوطني وتعددت المناحي الأسلوبية في أشعارهم، وتنوعت الجوانب تتنازع أعماق الشعراء وما يضطرم في أعماقهم من حب للوطن فلونوا الحديث تلوينا جديدا، واتخذوا له سمتا آخر ... وعمقوه حين تحدثوا عنه بمفاهيم متسامية ملكت نفوسهم من جميع أقطارها وملأت السمع والبصر والفؤاد ... كان اللقاء تفاعلا وتجاوبا وتماثلا وتقابلا ... تجمعت الذات حول الوطن فيما يتصل بحبه وغنى الشعراء غناء من نوع فريد لم تتفرج به الشفاه عن مثل ألفاظنا ومنطقنا ... انه الترنيم العاطفي الرحب في نفس طري ندي يستبين من وراء الكلمات التي لا تحول الحوائل بينها وبين حب الأرض والحرية ... هو تأصيل للعاطفة، وتصوير للحنين، ووصف لفاتن الأرض ومحاسنها، ولواعج الحب وصفاء العواطف ... حياة تتفتح تتموج من أمام الأعين رؤاها، وترن في الآذان أصداؤها .. الوطن ظل رقيق يلف الناس من الهجير في رفق رفيق ... مواقف ناصعة لا تترك مجالا لقولة قائل ولا افتراء مفتر ... أهلا بك أيها الوطن في عيدك ... صفحات من الحياة تزينها المكارم وتشيع في أعطافنا الطهر والإشراق فكان التطابق بين اشراق النفس واشراق الاسلوب ... عواطف عارمة تجيش في الصدور تستبد بكل الاهتمامات ... صدق فني ونفسي يستبق الى أذهاننا وقلوبنا ... انطلاق نحو الحب دون عجز عن تعمق المعنى ... فالشاعر هنا لا يداور ولا يناور والعاطفة لا يشدها ولا يحدها بل يدعها تتقد وتشتعل حيث تقر العين بفرحة الوطن.

حب الوطن

ينطلق الشعر ينشر طيف الوطن في الافاق، ويمضي الحديث موصولا بالوطن معلقا عليه ... نضج في العواطف وتعمق في الذات يؤرق المحبين ويروي الظماي، حب الوطن يجوس في الأعماق ويسبر الأشواق، ويرود مسارب النفس وأغوارها، وهل حب الوطن الا هذه المكابدة الداخلية التي تتأبى على الضعف وتستعلي على الخضوع؟ الوطن أصرار على الحب وديمومة في الوفاء والبناء والعطاء ... تتغير الدنيا ويبقى الوطن تتبدل العلائق، وحب الوطن يقيم ... تضمر الصداقات والاهواء، ولكن حب الوطن متجدد لا ينضب معينه ولا يتسلط عليه الفناء، انه النماء يظل في الدهر بقوته وجدته وبشاشته، يستحكم حبه في النفس فتنشد الوصال فيصوغ الشعراء هذه المشاعر ألوانا من القصيد المبدع الذي ترتسم عليه الملامح وتنطبع عليه الخفقات، وتبدو على صفحته المودات ... لا مجال لانتحال الاعذار والمبررات أمام هيكل الحب القدسي للوطن، فيه نذوب ونفنى ... يعيش العقل في أسار القلب ... انه حب لا يخالطه سوى الحب، ودرب يمضي بنا في كل حيز رائق ناضر من عالم الحنين والاشراق ... روعته خالطت الدماء، وبهجته مازجت الاعماق، نستمع الى أنغام أوتاره ... يملأ الحياة بالعاطفة التي يعسر تحديدها لانه الاصل الذي تتمخض عنه هذه العاطفة، فليس علينا اذن من بأس اذا نحن آثرنا حب الوطن الذي تذوقنا حلاوته، واستشعرنا طهارته، وأكبرنا عفته، فكانت التسرية عما في الحشا الملتهب بالشعر، الذي يرن فيه الحنين، تلتمع فيه الشحنات العاطفية، حتى استوى عوده واستغلظ وما علينا بعد ان حثثنا الخطا الى الوطن الذي تمكن من النفس، فاستقام التعبير سويا استواء أنفسنا التي شغلها حب الوطن.

ارض السلام

مبداي باللي عالم بالخفيات
نفس خلقها عالم ما خفتها
سبحانه الخلاق رب السموات
الواحد اللي قدرته صخرتها

من عقب ذكره قلت واخترت جزلات
قريحتي هاضت بها وأحكمتها
لارض السلام بعيدها صغت الابيات
ابيات شعر فرحتي ترجمتها

افراحنا دايم ولا هي غريبات
اليا مضت فرحة جديدة تلتها
اسمى التهاني بالفرح والتحيات
بافراح دار العز بمناسبتها
دار تعلت للنجوم البعيدات
للمجد علت بالفخر واعتلتها

يا أمير يا حلال عسر الصعيبات
يا بو مبارك حكمتك طورتها
أرض الامن والسلم ما هي دعايات
فزعاتها للسلم ياما بذلتها

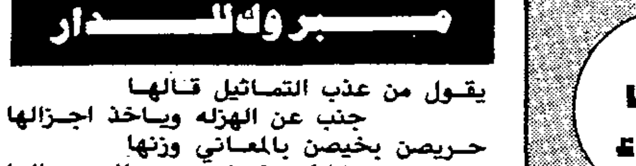
دار سعت بالخير في كل الاوقات
كم دولة مع دولة صالحتها
وعمرانها ما بين لحظة ولحظات
في سرعة نهضاتها حققتها

تطور واضح بعدة مجالات
قامت بها دار الشرف وانجزتها
لا تفرقة توجد ولا من حزازات
دار اهلها بالوفا شيدتها
لك بايعت يا سيدي طيب الذات
في صوت واحد اجمعت واهتفتها
يا جابر الاحمد افعولك شهيرات
تشهد لها كل الدول ما نفتها

ارياك في كل المعاني قويات
رجلك على كسب المعالي خطتها
يمناك بحر والكرم فيك عادات
تنهل يمينك بالكرم من عطتها
مواقفك ما تنحصي بالسجلات
مثايلي لو قلتها ما حصتها
وانكر ولي العهد رجل المهمات
فعايله في دولته عززتها

له بالوفا برهان وشهود واثبات
واهل البلد مواقفه ما نستها
سعد له التاريخ يشهد بصفحات
مجد وشجاعة طيب نفسه حظتها
وافراحنا دايم ولا هي غريبات
اليا مضت فرحة جديدة تلتها

الشاعر/ فهد الهويدي



رسائل القراء

● الغربية:
- أكثر من قافية جاءت في صدر المقطوعة التي بعثت بها اضافة الى اختلال الوزن في الابيات. ارجو ان تلاحظي ذلك مع الشكر لكل ما جاء في رسائلك من رسومات تعبيرية.

***

● ش + ش:
- تقولين بأن هذه الرسالة الثالثة وأنا لم أستلم الا هذه الرسالة فقط والعتب والتأخير على عاتق البريد وليس على عاتقي. ومع كل هذا نشكرك على رسائلك اللطيفة ونأسف على عدم نشر ما جاء بالرسالة كما نتمنى لك التوفيق والسلامة.

***

● جروح البادية:
- الظاهر ان الاسم جرح الوزن وأثر على سياق المقطوعة نتمنى للوزن الشفاء العاجل.

***

● فرحان خليف:
- كتبت المقطوعة على قافية واحدة ولم تتقيد بالقافية والوزن نتمنى لك التوفيق في محاولاتك المقبلة.

***

● عبدالعزيز الكندري:
- عندما قرأت ما كتبت وجدت ان في قلبك الكثير من «السوالف» ولكن لم تستطع ان تصيغها شعرا لان الشعر قافية ووزن. نصيحتي لك ان تقرأ الكثير من الدواوين لكي تعرف كيفية الوزن وبناء القصيدة. ونتمنى لك التوفيق.

***

● عايد الظفيري:
- القراءة والاطلاع على الدواوين الشعرية يصقلان موهبتك ويجعلان منك قادرا على كتابة الشعر.

مبروك للدار

يقول من عذب التماثيل قالها
جنب عن الهزله وياخذ اجزالها
حريصن يخيصن بالمعاني وزنها
وشاركت فيها يوم جالي مجالها
بافراح دار حبها لاج بالحشا
يشهد علي الله مرسي اجبالها
لها حب في روحي تكنه ضمائري
زرعته بروحي ما يفارق خيالها
وأبي أهدي لها مقطع قلايد من الشعر
عقود الدرر يحجب بريق اشتعالها
ومبروك يا دار زهت في لباسها
في عيدها لبست قلايد جمالها
يعجبك منظرها من البر للبحر
في عيدها عل وعساه يهنالها
مناظرا يعجبك بالعين شوفها
في جوها في بحرها في ارمالها
غشاها من الحسن المصفى ملامح
في عيدها تزخرفت في دلالها
زهت وأفرحت واستبشرت في سرورها
وتباهت بعزا للي سعى يكتمالها
ولابست عقود الماس بالعز والفخر
تحت حكم من تزهاه وهو زهالها
جابر حكيم الراي باللين والقسى
مواقفه يا صعب غيره ينالها
وسعد ولي العهد بالموقف الصعب
عن دارنا كل المهمات شالها
وسارت على نهج الوفا في مسيرها
بالعز طول ايامها مع ليالها
أرسو قواعدها على العز والشرف
ال الصباح اللي كرامن أسبالها
دارا لها في قمة المجد منزلة
من صكته غير الليالي عنالها
وعيد الوطن بهجة وفرحة تسرنا
وكلن يعبر فرحته باحتفالها
دار العطا دار الصخا منبع الكرم
علينا جميع الدار ظافي اظلالها
تستاهل التقدير والحب والوفا
دار العطا ما هي بخيله بمالها
كم من فقير عادل بمدها الغني
ونفسه بمدتها يزيد انفعالها
من عاش فيها نال من كل خيرها
صخية بمدتها على من لجالها
الله يحميها من السوء والقشر
اما وحنا كلبونا عيالها
نحمي اربوع الدار ساعة لزومها
في موقف ركوب الرشاق محالها
دارا حمتنا عن ذواري سمومها
واجب علينا ان نرد الجزى لها
أما عطتنا الخير والعز والوفا
ناق لها نسعى لها في كمالها
واللي دعتنا الدار حنا جنودها
دفاعها وهجومها في اقتتالها
ارواحنا ترخص لجل عز دارنا
معاد نحسب دقها مع اجلالها
من بار بالموقف فلا عاش بيننا
داست عليه كويتنا في أنعالها
من لا وقف عزم وجزم من اجلها
اليد وحدها ما تصفق لحالها
وتر التهاون والتمادي يذلنا
والدار يحميها تكاتف ارجالها
هذا وصلى الله على سيد الورى
محمد عدد ما هل صادق خيالها

هذال بلش الرشيدي

الكويت درة الخليج

يا درة تزها الخليج وزهاءها
يرقص لها موج البحر من بهاءها
درة الخليج ما يقدر علاءها
درة خليج ما يوصف نقاءها
درة خليج العرب والله عطاءها
درة خليج الجود للي نصاءها
اللؤلؤ الغالي مقره بمائها
ترسل شعاع ساطع في فضاءها
واعلامها مرفوعة في سماءها
صباح الاول من بحرها جناءها
أسس قواعدها وثبت ابناءها
باب حماءها من عدو بغاءها
ثبت مدارجها وطرد اعداءها
واوصى بها اللي تبنوا احماءها
توارثوها وارفعوا مستواءها
ياما نحو عنها عدو غزاءها
عود ذليل وغزوته ما نساءها
ما نال خير الا الهزيمة لقاءها
وصلوا على المختار في منتهاءها
نبينا ظهر البراق اعتلاءها
ترقص لها مع هبة الريح الامواج
من ساحل الخفجي الى سيف الابراج
ولا جويها في محمل الغوص رواج
ولا لمعت لاجل المظاهر بمكياج
تاتي لها الوفاد من شتى الافجاج
من جودها جادت على كل محتاج
والبر فيه النفط يا نعم الانتاج
يسري به الساري على الارض وهاج
تزها شوارعها على افراد وازواج
وشيد لها صرحا على قمته تاج
وأصبح لها باب مدخل ومخراج
وباب يذري من زبن حايطه لاج
بالسيف عنها جابه الفوج بافواج
آل الصباح امعدلة كل منعاج
حتى اعتلت من سلم المجد مدراج
وان غره الشيطان مع نفخ الاوداج
وممشى النهار استبدله مسرى الادلاج
وامسى يسولفها على كل هراج
ما شيف فجر جيهة الشرق منباج
واختصه الرحمن باسرا ومعراج

حمدان فايز العتيبي

***





يا الله عسى من ينوي الشر للدار
تصبح حياته بين ذله وخذلان
دار المحبة والعطا سر وجهار
في عصرنا هذا وقديمات الازمان
دار المعزة دارنا حي من دار
والله فلا يوجد مثيله بالاوطان
تسعى لجمع الشمل في كل الاقطار
أقولها وعندي دليل وبرهان
اقسمت بالمعبود علام الاسرار
حبه بقلبي ما يثمن بالاثمان
يا غبت عنها ساعة ذقت الامرار
رديت له شفق عليها وولهان
هي دارنا عشنا بها صغار وكبار
وهي امنا وحنا عياله بوكدان
وجابر أبونا بالمهمات صبار
أبو اليتامى مرضي الناس باحسان
حلال عسرات المهمات يا ثار
اللي على شعبه عطوف وسهران
فيك الشجاعة والكرم والد بار
أبو مبارك يا ذرا كل بلشان
وسعد سعدنا وقت حزات الاخطار
ولي عهدنا هو سلايل كحيلان
أبوفهد زيزومنا باللقا الحار
صميدع صنديد من نسل فرسان
الله يفكه من صواديف الاقدار
رمز المحبة للوفاء صار عنوان
وقفت شرف يا شعبنا نحمي الدار
تماسكوا دون الوطن وقتكم حان
انتم هل الناموس والطيب والكار
يوم الوغى لاثار بالجو دخان
ناس تحرف بالسوالف والاخبار
يبون وضع كويتنا مثل لبنان
الله يصون الدار من كيد الاشرار
بجاه الرسول المصطفى نسل عدنان
مشاعر واحساس ترجمتها اشعار
منسى بلادي لين اكفن بالاكفان
ما قلتها والله محتاج دينار
لا والذي نزل تبارك والانسان
اعلنتها بلسان شمر هل الكار
بيعه وفي بيعه محبه ورضوان

أحمد ظاهر الجنفاوي

جرائم عالمية

اعداد:
الدكتور السيد ابو مسلم

اخبار الجريمة في العالم

مخدرات سياح اسرائيل ودولاراتهم المزورة:

ضبطت السلطات المصرية عند الحدود مع سيناء ستة من السياح الاسرائيليين الذين قدموا للسياحة في منطقة سيناء ومعهم كميات من الدولارات المزيفة من فئة ١٠٠ دولار متقنة التزييف ورغم صدور قرار النيابة باخلاء سبيلهم بضمان مالي الا أن السلطات المصرية أمرت باعتقالهم باعتبارهم خطرين على الامن. من ناحية أخرى حكمت محكمة جنايات السويس على مواطن اسرائيلي يدعى حاييم مرزا بالسجن المؤبد لاتهامه بجلب ٨٠٠ جرام هيروين و١٥ طربة حشيش بمنطقة نخب.

دعامية السيارة كمخبأ للمخدرات:

ضبطت السلطات الكندية سيارة زودت بدعامية مجهزة بجهاز آلي له مقبض داخل السيارة عند جذب هذا المقبض بطريق الصدفة عند تفتيشها بمعرفة أحد رجال شرطة الحدود فوجىء الشرطي بالدعامية تنفتح الى قسمين وعثر بداخلها على خمسة كيلوجرامات من المخدرات وسلاح ناري عممت شرطة الانتربول الدولية هذا الاسلوب الجديد على مختلف أجهزة الشرطة في العالم ضمن نشرتها التي تعرف الاجهزة الدولية بكل جديد في عالم تهريب المخدرات.

جشع ملكة الفنادق في أميركا:

أصدرت المحكمة الفدرالية بمدينة نيويورك حكما بسجن المليونيرة ليوناهلمسلي - ٧٠ سنة - ٤ سنوات مع الشغل وتغريمها سبعة ملايين دولار لتهربها من دفع الضرائب. قال القاضي في حيثيات الحكم ان «ليونا» اقدمت على هذه الجريمة بدافع الجشع رغم ثرائها الفاحش فهي تملك عددا من الفنادق تقدر بمئات الملايين حتى انهم اطلقوا عليها اسم ملكة الفنادق. ينتظر المليونيرة وقت عصيب اذ ينتظرها في السجن أعمال شاقة عليها ان تقوم بها مثل ازالة الثلوج التي تتساقط في السجن مقابل أجر لا يزيد على ١١ سنتا في الساعة والقيام بتنظيف حديقة السجن.

أحدث طرق السرقة بالإكراه:

أحدث طريقة اجرامية لجأت اليها دلالة وزوجها الذي يعمل كهربائيا في مدينة امبابة بالجيزة اذ استدرجته الزوجة حيث اكرهه الزوج على خلع ملابسه والتقط له صورا فوتوغرافية وهو عار ثم أجبراه على توقيع اعتراف بأنه حاول الاعتداء على الزوجة، كان المجني عليه ويعمل بقالا قد توجه الى مسكن الزوجة بدعوى معاينة شقتها التي عرضتها للبيع ففوجىء بالزوج بضربه ويجرده من ملابسه واستوليا على ما معه من نقود وخاتم ذهبي. ضبط الزوجان واعترفا بجريمتهما وأودعا السجن ليقدما للمحاكمة بتهمة السرقة بالاكراه.

لعب الأطفال أسلحة لإرتكاب الجريمة:

لاحظت السلطات الاميركية ان بعض اللصوص يستخدمون المسدسات والبنادق من لعب الأطفال للتهديد في حوادث السرقات بالاكراه حتى لا يضاف الى اتهاماتهم تهمة احراز سلاح بدون ترخيص وكوسيلة للتهرب من تشديد العقوبة في حالة ضبطهم، صدر قانون عام ١٩٨٨ يلزم الشركات المنتجة للعب الأطفال من هذا النوع بوضع علامات مميزة واضحة على تلك الاسلحة من اللعب يسهل بها تمييزها عندما يستخدمها الجناة يجري أيضا دراسة مشروع جديد يقضي بادخال مواد جديدة في التشريع الاميركي يعاقب على الجرائم التي ترتكب تحت تهديد هذه الاسلحة من لعب الأطفال حتى وان لم تكن تطلق النيران.

تشرشل مطلوب بتهمة القتل:

ليس المقصود بتشرشل رئيس وزراء بريطانيا الشهير بل ريتشارد تشرشل الشاب في العشرين من عمره والذي أصدرت الشرطة الكندية نشرة بأوصافه وصورته لقتله والدي صديقته السابقة ومحاولة قتله صديقته الحالية في ٢١ أغسطس ١٩٨٨ في منطقة الينوس، نسب الى هذا الشاب أيضا اطلاق النار على رجل شرطة حاول استيقافه.

يعتبر ريتشارد تشرشل من ضحايا المخدرات اذ أن ادمانه على الماراجوانا أصابه بخلل عصبي واضطراب نفسي قاده الى هذه الجرائم، بدأ تشرشل تعاطي الماراجوانا في الجامعة في أول سنة التحق بها في احدى جامعات أواتوا بكندا.

نساء.. ولكن..!!





في الاسبوع الاخير من شهر اكتوبر عام ١٩٨٦ كان موسم الاصطياف في مدينة كان السياحية بالشاطىء الفرنسي على البحر المتوسط قد قارب الانتهاء وبدت المدينة هادئة بعد ان غادرها مايزيد على سبعين الف سائح يرتادونها في موسم الصيف باعتبارها من ارقى المصايف الفرنسية. وعلى شاطىء تلك المدينة الساحلية

وفي وقت الغروب كان هناك رجل يجول بخطوات متثاقلة على غير هدى وقد اظلمت الدنيا في وجهه كالظلام الذي بدأ يغلف هذه المدينة بحلول الليل.

لم يكن هذا الرجل الحزين يعاني من مشكلة من المشاكل المالية اذ كان ثريا.. عاش حياته يعمل في صناعة السيارات حتى تقاعد ومعه مدخرات كبيرة.. اما احزانه فقد كانت لاسباب نفسية وعاطفية عندما نقلت شريكة حياته «ماري تايلون» التي كان قد عاش معها مايزيد عن الخمسين عاما بعد ان هزمتها الشيخوخة.. اما زوجها «اوليفر» الذي كان في السابعة والسبعين من عمره فكان لايصدق انه حرم من رفيقة عمره الى الابد وصار يتسكع في الشوارع يراوده الامل في ان تخرج من المستشفى وتعود له بعد يوم او اثنين.

واصل «اوليفر تايلون» سيره على الشاطىء في خطوات متثاقلة يعاني من الكآبة والحزن.. فقد كانت تلك اول مرة من خمسين عاما يفترق فيها عن زوجته ماري لذلك كانت تجربة نفسية شاقة على هذا العجوز.

وباعتباره فرنسيا من اهالي تلك المدينة فقد كان يعرف مقاهيها وحاناتها وشوارعها وازقتها معرفة جيدة.. وبعد ان ارهقه ذلك التجوال ووسط مشاعر الضياع والاسى التي كان يعاني منها دخل حانة صغيرة ليستريح ويتناول مشروبا.

عندما دخل «اوليفر» تلك الحانة الصغيرة لاحظ انها حانة من نوع خاص.. فجميع روادها من الفتيات الصغيرات كلهن شابات وكلهن جميلات فاتنات. لم يكن من الصعب على هذا الفرنسي ان يفسر سبب هذه الظاهرة.. اذ سرعان ما استنتج ان هذه الحانة الصغيرة هي ملتقى بائعات الهوى اللاتي يتخذن منها مركزا لنشاطهن وينطلقن منها الى عالم الرذيلة لتصيد السياح والوافدين على المدينة.

لم يكن لهذا الفرنسي العجوز خبرة سابقة في التعامل مع هذا النوع من النساء فعندما تزوج من زوجته «ماري» منذ اكثر من نصف قرن كان زواجا تقليديا بل وكانت التجربة الاولى في حياته وفي حياتها قبل ان يسود المجتمع الغربي تلك الظاهرة المنبوذة التي تنادي بالحرية الجنسية.. فقد كانت فرنسا شأنها شأن كل بلاد العالم تعيش على تقاليد شريفة متوارثة قبل أن تفسد المدنية الحديثة بتلك القيم الحديثة.

كان «اوليفر» بالنسبة لهؤلاء العاهرات كمخلوق قدم من كوكب اخر.. حتى انه ما ان جلس الى احدى الطاولات حتى حضرت اليه حسناء شقراء كلها حسن ودلال ورقة، تركت زميلاتها في الطاولة المجاورة وجلست اليه تحادثه وتلاطفه وسط الضحكات المكتومة من زميلاتها اللاتي جلسن على مقربة.. وكانت هذه الشقراء ذات جمال يدير الرؤوس لم يعرف «اوليفر» ماذا يفعل بها.. ولكنها كانت بخبرتها كفيلة بتسيير الامور على هواها والتغلب على اضطراب ذلك العجوز وتخبطه.. وعندما الح اليها انه رجل مسن تخطى السبعين بكثير ضحكت ضحكة فاجرة وطلبت منه ان يترك ذلك لها. كانت تلك الشقراء «سيلفيا» عند كلمتها وسرعان ما تهاوت مقاومة ذلك العجوز وانزوت في نفسه ذكريات الوفاء واصطحبها الى شقته التي لم تكن تبعد كثيرا عن تلك الحانة.

وبعد الساعات التي قضتها معه مد يده بمبلغ لابأس به من النقود ليدفع لها ثمن تلك الساعات.. ولكنه ذهل عندما وجدها ترد يده بالنقود وترفض تقاضي اجرها.. ولكنها طلبت منه مطلبا غريبا. وهو ان تقضي ليلتها بشقته اذ انها كانت قد تركت مسكنها موقتا وليس لها محل اقامة ولا تستطيع ان تدفع اجر غرفة بالفندق وانها ان لم يسمح لها بالمبيت في منزله ستقضي ليلتها في الحديقة.

فكر «اوليفر» بضع لحظات في طلبها وقد استرجع في ذهنه تلك الحوادث التي تنشر تباعا في الصحف الفرنسية عن قتل العجائز والمسنين الذين يعيشون في عزلة على ايدي الشباب يهاجمونهم في بيوتهم ليكرهوهم على الافصاح عن مكان اخفاء مدخراتهم ثم يستولون عليها ويسارعون بالهرب.. والفرنسيون عادة مايفضلون الاحتفاظ باموالهم النقدية في بيوتهم فالكثيرون منهم لاثقة لهم في البنوك.

لم يكن «اوليفر» واحدا من هؤلاء.. وحقيقة لقد بلغت مدخراته هو وزوجته «ماري» على مايزيد عن المائة الف فرنك ولكنه اودعها البنك.. فلو انه تعرض لمثل هذا التعذيب فانه لن يجدي في شيء فمعظم نقوده بالبنك.

وافق «اوليفر» في النهاية على ان تنتقل «سيلفيا» وتقيم معه في سكنه رغم ان تلك الفتاة كانت كبيرة الجسم طويلة القامة تتمتع بقوة وصحة ولياقة بدنية ملحوظة.. ولكن ذلك لم يخفه في شيء فقد كان جمالها ودلالها يضفي لمسة انوثة مطمئنة.

ما ان دخلت «سيلفيا» بحقيبة ملابسها الى المسكن حتى تبين انها لاتعتزم ان تغادره.. ولم يضايق ذلك «اوليفر» في شيء فشقته الواسعة بغرفها الثلاث وفراشها الوثير تكفي الجميع.. وهكذا وجدت «سيلفيا» سكنا دون مقابل وطعاما بل ومصروفا يوميا يعطيه لها ذلك العجوز.

بدأت صديقات «سيلفيا» من بائعات الهوى يترددن عليها في البيت كل يوم يحملن معهن الطعام والشراب ليتبادلن معها الحديث الذي وجد فيه «اوليفر» متعة وتسلية ازالت عن نفسه الاحزان.. ولكن المغامرة الكبرى لم تكن قد بدأت بعد.

بعدما استقرت «سيلفيا» في مسكن العجوز تخلت تدريجيا عن تلك الرقة الزائفة ومسحة الانوثة المغرية التي اجتذبت ذلك العجوز في اول الامر وصارت تستخدم قوتها البدنية بل وقبضة يدها في بعض الاحيان في التعامل معه حتى وان ذلك العجوز عندما كان يخرج في بعض الاحيان لشراء بعض حاجياته كان يلحظ سخرية الباعة واصحاب المحلات التجارية منه اذ كانت قد ترددت الاشاعات في هذا الحي ان ذلك العجوز قد اوى فتاة شابة في بيته وان لم يكن قد رآها الكثيرون.

لقد كانت هذه المشاجرات والاعتداءات اثر الخلافات بين «اوليفر» و«سيلفيا» بسبب سوء استخدامها لبيته.. فقد بدأت تستخدمه كوكر تؤوي اليه مع زبائنها من السياح الذين تتصيدهم من الحانات والشوارع.. كما صارت تقدم هذه الخدمة لاثنتين من زميلاتها احداهما سمراء وتدعى «ديزيريه» والاخرى تعرف «فيفي ذات الشعر الاحمر».

تبين ذلك العجوز انه قد دفع الثمن باهظا ثمن ذلته وانحرافه واستجابته لهذه الدعوات البخسة منذ البداية.. ولكن كان قد وقع في الخية واحاطت به شباك الرذيلة وهو اضعف من ان يقاوم او يتصدى لها.. وكان يدفع ثمن ذلك من الاهانات التي يتلقاها منهن والاصابات التي كانت تلحق به كفأر عجوز وقع في المصيدة.

لقد كان الثمن الذي دفعه العجوز ثمنا باهظا.. فالانحراف والانسياق وراء الرذيلة قد يكلف الانسان ليس كرامته فحسب بل وحياته في بعض الاحيان.

كانت احدى جارات ذلك العجوز تسكن في شقة مقابلة تطل نافذتها على مسكنه.. وكانت تسلي نفسها بما تراه في هذه الشقة عندما تكون برامج التلفزيون على غير هواها.. ولاحظت تلك الجارة المسنة ان قدمي جارها «اوليفر» تطل من نهاية سريره لمدة يومين كاملين فاخطرت الشرطة.. فليس من المعقول ان يظل الانسان نائما ليلتين ويومين متتاليين الا اذا كان قد فارق الحياة.. وهذا ما تبينه رجال الشرطة عندما فتحوا شقته ووجدوه قتيلا اثر اصابات عنيفة بالرأس وخنق وكدمات بالرقبة.

تولى مفتش الشرطة الفرنسية «هنري فوشون» التحقيق في الحادث وعرف بطبيعة الحال بتلك الظروف التي كان يعيشها ذلك العجوز وسأل مساعده متعجبا: «كيف كان لهذا العجوز الذي بلغ السابعة والسبعين من عمره ان يعيش وسط فصيلة من العاهرات؟».

لم يستطع مساعده ان يقدم تفسيرا لذلك.. كما لم يستطع ان يستدل هو او العاملون معه على الساقطات الثلاث اللاتي كن يترددن عليه. كانت الاوصاف التي ادلت بها الجارة العجوز خير ما ساعد رجال البحث الجنائي الذين عرفوا ان تلك الشقراء طويلة القامة قوية البنية هي التي كانت تقيم معه اقامة دائمة طوال الاسبوعين السابقين، وقد انحصرت الشبهات فيها عندما اكد الطبيب الشرعي ان الاصابات المختلفة بالعجوز تدل على ان من قام بالقتل انسان طويل القامة قوي الجسم..

بذل مفتش البحث الجنائي جهدا فائقا في حصر الساقطات طوال القامة من الشقراوات في هذه المدينة واستدل الى ثلاثة منهن تبين ان احداهن قد غرقت في البحر والاخرى اودعت بالسجن، ولم يبق منهن سوى شقراء واحدة تدعى «سيلفيا».. وعرف ايضا مفتش البحث الجنائي انها تشاهد دائما بصحبة اثنتين من زميلاتها احداهن ذات شعر احمر والاخرى سمراء.. وقام رجال المباحث بتمشيط كل الحانات ومواقع تجمع الساقطات في هذه المدينة دون جدوى.

في اليوم الذي تسرب فيه اليأس الى قلب مفتش البحث الجنائي دخل احدى الحانات الصغيرة التي تتردد عليها هؤلاء الساقطات وجد احداهن تناديه لاغوائه واستدراجه.. ولما التفت ناحيتها وجدها شقراء طويلة تجلس على طاولة صحبة اثنتين احداهما سمراء والاخرى ذات شعر احمر فالقى القبض عليهن.

لم يستغرق الامر طويلا اذ اعترفت السمراء «ديزيريه» و«فيفي» ذات الشعر الاحمر بانهما لا علاقة لهما بقتل ذلك العجوز.. وان الذي قتلته هي الشقراء «سيلفيا» وان كانتا قد اعترفتا انهن جميعا قمن بتجريد الشقة من كل ما بها من اشياء ثمينة.. وكان ذلك بعدما قضت «سيلفيا» على حياته قبل حضور الاخريين.

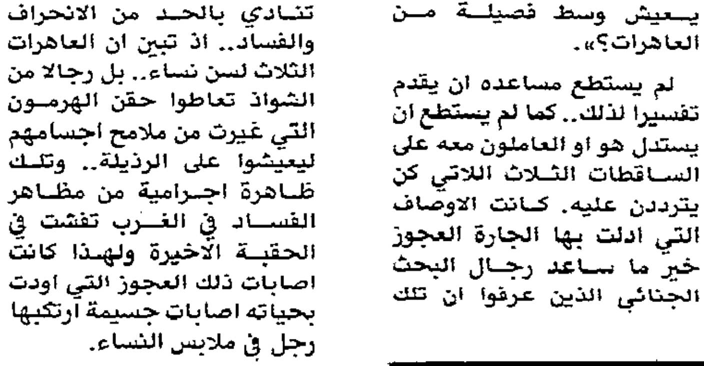
لم تكن تلك هي نهاية المفاجآت.. فالمفاجأة هي التي جعلت من هذا الحادث واحدا من اغرب جرائم الانحراف في فرنسا في هذا العصر وما اثاره من ضجة وثورة اجتماعية واخلاقية تنادي بالحد من الانحراف والفساد.. اذ تبين ان العاهرات الثلاث لسن نساء.. بل رجالا من الشواذ تعاطوا حقن الهرمون التي غيرت من ملامح اجسامهم ليعيشوا على الرذيلة.. وتلك ظاهرة اجرامية من مظاهر الفساد في الغرب تفشت في الحقبة الاخيرة ولهذا كانت اصابات ذلك العجوز التي اودت بحياته اصابات جسيمة ارتكبها رجل في ملابس النساء.

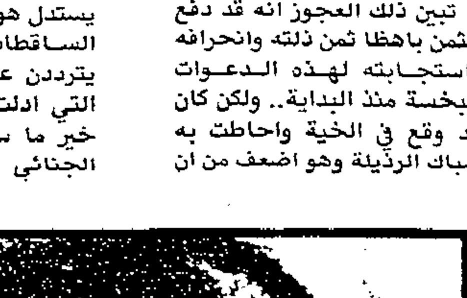
قدمت.. او بالاحرى قدم المتهمون الثلاثة الى محكمة الجنايات وكان نصيب «بيير بلانك» الذي تسمى باسم «سيلفيا الشقراء» السجن اثني عشر عاما.. اما زميلاها «جون ناستور» والذي تسمى باسم «فيفي ذات الشعر الاحمر» وفرانك ايدر الذي تسمى باسم ديزيريه فقد حكم عليهما بالسجن عامين.

ومن الطريف ان مفتش المباحث كان قد سأل ذلك القاتل «بيير» المعروف باسم «سيلفيا» قائلا:

«الم يدرك العجوز انك رجل ولست امرأة؟

ابتسم هذا المجرم ابتسامة ذات معنى وهو يقول: «لا بطبيعة الحال... فانه لو كان قد تبين ذلك لوقع ميتا في الحال».







اضواء على اساليب الوقاية من المخدرات

عندما تصدت جريدة القبس لظاهرة تعاطي المخدرات والادمان عليها كانت تلتقي مع احدث وافضل اساليب المكافحة التي اتفق عليها عالميا، بعدما تأكد ان الاجراءات القانونية والقضائية والشرطية مهما بلغت في حزمها وتشددها لن تستطيع ان تتصدى وحدها لهذه الظاهرة الخطيرة. ان من اهم التدابير في هذا المجال توعية الجمهور بابعاد مشكلة المخدرات والاضرار الناجمة عن تعاطيها لمنع دخول اشخاص جدد في دائرة الطلب على المواد المخدرة، وذلك هو لب الوقاية والخطوة الاولى في مجال المكافحة.

الفيديو والجهود الاعلامية

كشفت تقارير المسؤولين في مختلف اجهزة الامن الاميركية عن مدى تغلغل المخدرات التي صارت وباء اجتاح كل ارجاء تلك البلاد بما يشكل تهديدا خطيرا لامن تلك البلاد وصحة المواطنين على نحو يهدد بقاء تلك الدولة ونهضتها. واذا ما القينا نظرة على بعض الجهود الاعلامية التي استخدمتها تلك الدولة لوجدنا انها قد صارت تستخدم كل الاساليب الحديثة في الوقاية ونشر اخطار المخدرات فصار يوزع على نطاق واسع برنامج فيديو عنوانه «قل لا للمخدرات» أعد هذا البرنامج للتوزيع على الاباء والامهات والعائلات التي ترغب في ابعاد ابنائها عن دائرة المخدرات. وهذا البرنامج يتضمن العديد من النصائح والاجراءات العملية والخطوات التي تساعد الاسرة على ابعاد شبح المخدر عن ابنائها، كما يوضح البرنامج طبيعة الاخطار والاضرار التي تلحق بالمتعاطي في فترة لا تتجاوز ١٤ دقيقة. كما يوضح البرنامج اساليب الاستعانة بالمختصين لمعاونة هذه الاسرة اذا ما رأت انها بحاجة الى جهود الخبراء لمساعدتها لانقاذ ابنائها.

وهناك برنامج أخر عنوانه «ثلاثة طرق لابعاد ابنائك عن المخدرات» ومضمون هذا البرنامج لا يقدم النصائح فحسب بل يوفر الاساس لما يمكن ان تقوم به الهيئات الشعبية في المجتمع من جهود مشتركة على نطاق المنطقة السكنية للتضافر في هذه الجهود في عمل جماعي مشترك.

الجهود التعليمية

والوسيلة الثانية للتوعية بأخطار المخدرات والوقاية هي التعليم، وتمثل الجهود التعليمية الخطوة الايجابية التي لجأت اليها دول كثيرة للتعريف بأخطار المخدرات وادخال هذه المعلومات ضمن برامج الدراسة وان كانت الاراء قد اختلفت حول مدى جدوى هذا الاسلوب وصلاحيته، فالبعض يرى ان مجرد الحديث عن المخدرات قد يثير في نفوس الشباب رغبة في تعاطيها بدافع الفضول وحب الاستطلاع، وكان من اصحاب هذا الرأي الدكتور جورج بيردورد الرئيس الفخري لجمعية منع الادمان بلندن الذي اكد ان تضمين منهج التعليم برامج دراسية عن الجنس في انكلترا وعن تعاطي الخمور في السويد أدى الى عكس ما تهدف اليه . ولكن يرد على هذا الرأي انصار استخدام التعليم في الوقاية الذين يرون ان انتشار المخدرات اليوم لم يعد سرا يمكن اخفاؤه او التغاضي عنه اذ يكون ذلك اشبه بالنعامة التي تخفي رأسها في الرمال، فالشباب والصغار على حد سواء يتلقون في بلدان الغرب معلومات خاطئة عن المخدرات، كما وان انتشار التعاطي بين الشباب خلق مناخا من المعلومات المتبادلة لا يمكن اغفاله، فهناك المجلات الرخيصة التي يتبادلها الشباب سرا والتي تروجها عصابات الاتجار والتي تتحدث عن العالم السحري وجو الاساطير الذي تخلقه المخدرات، ومن هنا تنبعث الحاجة الى مواجهة هذا الفيض الاعلامي المضلل وتبصير الصغار والكبار بابعاد هذه المشكلة لتبديد هذه الهالة السحرية والفتنة الخيالية التي تجتذب الشباب الى عالم المخدرات.

من هذا المنطلق ترى منظمة «اليونسكو» ضرورة اعداد برامج دراسية عن المخدرات وتضمينها في المراحل الاولى من التعليم في أطار مناهج التعليم الصحي باعتبارها احد الاخطار الصحية وذلك دون الحاجة الى المغالاة او خلق هالة من التضخيم حولها ويكفي ابراز خطرها كنوع من انواع المواد السامة شديدة الخطورة على الجسم البشري والصحة العامة. اما في المرحلة التالية فيمكن ادخال هذه البرامج في مادة الكيمياء او الدراسات الاجتماعية وحتى في التاريخ والادب شريطة ان تكون المادة العلمية متفقة والخطوط العلمية الاخرى حتى لا تظهر هذه البرامج كشيء مفتعل، وحتى لا يشعر الطلاب ان هذه المادة هي ذريعة لاضافة موعظة جديدة فالنشء يصيبه الملل من هذه العظات كما وان الشباب بما جبلوا عليه من روح التحدي والمغامرة قد يندفعون خلف تحدي هذه العظات. كما وان هناك واجبا على المدرس الذي يقوم بتدريس هذه المادة انه يتعين عليه الاعداد لها اعدادا خاصا، خاصة وان التعرض لمثل هذه المواضيع الحساسة يجب ان يتناول بقدر كبير من الخبرة والحنكة على ايدي رجال مؤهلين تأهيلا مناسبا تتوافر لديهم الخبرة الوافية وقدر كبير من الذكاء والفهم وسرعة البديهة للرد على تساؤلات الطلاب بأسلوب واع فعال.

واذا ما استعرضنا الجهود الدولية في هذا المجال لوجدنا ان الولايات المتحدة الاميركية دولة رائدة في هذا المجال، ولعل هذا يرجع الى انها قد صارت من اكثر الدول تعرضا لخطر المخدرات في الوقت الحاضر، ومن الجهود المرموقة في هذا المجال برنامج «مدارس نظيفة من المخدرات».

ذلك البرنامج الذي نفذه السيد جون بينيت وزير التعليم الاميركي والذي بدأ تنفيذه باختيار مدارس معينة تلتزم بهذا الشعار وفق بطاقات معينة يوقع عليها اولياء الامور وهيئة التدريس للالتزام والتعهد بالمشاركة في هذا البرنامج الذي تكثف فيه كل الجهود التي تنتهي بتخليص طلاب هذه المدرسة من تعاطي المخدرات باتباع اساليب تعليمية واجتماعية وطبية مختلفة تمثل قمة التقدم التكنولوجي في هذا الصدد، والامل هو أن تتسع القاعدة التي تضم الكثير من المدارس التي تنضم الى هذا المشروع الذي يشارك فيه ١٤ هيئة من هيئات مكافحة المخدرات.

اما في ولاية كاليفورنيا فهناك البرنامج المعروف باسم DARE الذي تنفذه ادارة شرطة لوس انجلوس مع سلطات التعليم لتطبيقه في مدارس المدينة. والبرنامج الوقائي التعليمي المتبع هو بدوره اسلوب يختلف عن وسائل المحاضرات التقليدية بما يمكن ان يورث الملل والضجر ولا يؤتي من ورائها فائدة تذكر خاصة عند مواجهة الشباب، فالبرنامج جند له البارزون من الاخصائيين في علوم الاجتماع ويعتمد على اساليب الحوار المفتوح والندوات والمشاركة والتفكير الجماعي واساليب النقد وطرح الافكار الجديدة التي يشارك فيها الطلاب انفسهم، ومن خلال هذه الندوات واللقاءات يدور الحديث عن اساليب مقاومة مغريات التعاطي والتركيز على قيم مثل احترام الذات وغيرها من القيم ان تثير في الشباب نخوة المقاومة من منطلق روحهم وميولهم الوثابة مستفيدة من انطلاق الشباب عندما تجذبه التحديات ويشعرون انهم، وليس الاخرون هم الذين سيتعرضون لهذه الظاهرة. ويعقد برنامج DARE مرة اسبوعيا لمدة ستين دقيقة خارج قاعات الدرس، اذ يفضل ان تكون هذه اللقاءات في الهواء الطلق لساحات المدارس وحدائقها بعيدا عن روح الالتزام الدراسي المعهود الذي مله الطلاب. هذا ويشارك ٥٢ ضابطا من شرطة لوس انجلوس في هذه البرامج جنبا الى جنب مع الخبراء والاخصائيين الاجتماعيين. هذا وقد حقق هذا البرنامج من النجاح ما جعل ٣١ ولاية اخرى تقتبسه. وتسير على منواله، وكان من نتيجة ذلك ان خصص مكتب المعونات المالية التابع لوزارة العدل الاميركية اعتمادات مالية كبيرة لنشر هذا البرنامج على المستوى القومي في كافة الولايات. هذا ويتضمن هذا البرنامج شقا تعليميا اخر في فصول دراسية مسائية يحضرها الاباء والامهات يشرح خلالها لهم اعراض تعاطي المخدرات حتى يتبين الوالدان هذه الاعراض في ابنائهم فيسارعوا الى نجدتهم كما يتم تعريف الوالدين بأسلوب التفاهم مع الابن او الابنة وطرق التعامل معهم في اطار العلاقات الاسرية. هذا ويشترك في هذه الندوات واللقاءات عدد من الاطباء والباحثين الاجتماعيين، كما تعرض به الافلام التسجيلية والروائية حول كيفية التفاهم مع الابناء وحدود تدخل الوالدين والاسلوب الامثل حتى لا ينفر منهم الابناء قبل ان يدخلوا دائرة الطلب على المخدر اذا كان الابن متعاطيا ومنها الى دائرة الاتجار فهناك مبدأ معروف وهو «متعاطي اليوم هو تاجر الغد».

هذا وبعدما حققه هذا البرنامج الوقائي من نتائج فعالة تبنته الدولة ليصبح اسمه DARE AMERICA وهو البرنامج القومي الاميركي المتبع حاليا لمحاربة التعاطي والادمان في كل ارجاء البلاد وفقا للاسس التالية:

١ - خلق وعي قومي في كل ارجاء البلاد استنادا الى فاعلية هذا البرنامج.

٢ - تنسيق الانشطة الدعائية وجمع التبرعات لتوفير الاعتمادات اللازمة لها ولانتاج افلام ثقافية ومواد تعليمية مختلفة للتبصير بأخطار المخدرات.

٣ - تنفيذ برنامج تدريبي لاعداد الكوادر المتطلبين لهذه الانشطة.

٣ - قياس معدل فاعلية هذا البرنامج وقياس النتائج المترتبة عليه، ويقوم بالتقويم شخصيات بارزة مثل الدكتور ارماند هامر ودكتور ناثان شابيل وغيرهما ممن يؤمنون بتعليم الشباب وتبصيرهم بأهمية الوقاية من تعاطي المخدرات بالاساليب التعليمية المختلفة.

هذا ويبدي المسؤولون عن هذا البرنامج استعدادهم للتنسيق مع الدول الاخرى في الجهود المماثلة والتعاون مع الهيئات الاخرى في كل بلدان العالم في هذا الصدد.

مــهــرجـــان بغــداد الثـــانـــي للمســـرح الــعـــربـــي

نص يمكن الحديث عنه في «مهرجان المهابيل» امـا الـعـرض الــذي قــدم، فله حــديث آخــر

■ هل يمكن القول ان مـا شاهـدناه يمثـل الحركـة المسرحيـة في المغرب؟

كتب وليد ابوبكر :

«مهرجان المهابيل» نص مسرحي كتبه المغربي محمد مسكين، مع نص أخر، بعنوان «النزيف»، قبل ان يرحل شابا. النصان قوبلا بالكثير من الحماسة من قبل الاوساط المسرحية الشابة في المغرب، لكن حظ النص الاول كان سيئا حين وقع بين يدي مجموعة من الهواة، يقودهم مخرج درس في الاتحاد السوفيتي، وقيل لنا انه قدم شيئا جيدا قبل هذا العرض. اما العرض ذاته، فكان ساذجا الى حد الاستغراب، لانه يجيء من بلد عربي فيه قياديون مسرحيون، وفيه اعمال مسرحية نعتز بها منذ الستينات حتى الان.

نص المسرحية مكتوب بطريقة فانتازية، تحاكم حكايات الف ليلة وليلة، لتحاكم في الوقت ذاته ما يحدث في الوطن العربي الآن، مما لا يختلف عما حدث في الماضي، من استغلال للانسان متمدد الاشكال والصور.

قاعة المحكمة تشكل المشهد الرئيسي في المسرحية كلها، لكنها ليست محكمة حقيقية، لانها تكون شبيهة بسيرك، يجري فيه اللعب – التمثيل، خلال المحاكمة، وخلال اعادة تمثيل ما حدث في التاريخ، وخاصة مع شهرزاد، المتهمة بانها اجرمت في حق شهريار.

حاجب المحكمة يبدأ اللعب الايهامي وهو يقوم بدور المتهم ودور القاضي معا، ليشرح واقعا يحكمه الجوع الذي يقود الى السرقة، وليتحول بالتدريج الى «حكواتي»، يسرد ما حدث معه في مؤسسات الحكومة، حيث الفساد الذي لا يقل عن فساد شهريار في التعامل مع النساء، وهو فساد يستمتع به القاضي (الذي يتصرف بشكل انثوي) ويستزيد منه.

وعندما يحين موعد دخول المتهمة، يفاجأ القاضي – والجمهور – بانها ليست جميلة، كما وضعها الحاجب، وكما روى عنها التاريخ، ليوحي المشهد بانه تم تشويهها من خلال الاتهام. وتروي شهرزاد ما وقع معها حتى لحظة الجريمة، لتكتشف انها كانت ضحية كل الوقت، فقد احبت شابا (عدنان) واخلصت له، فتخلصت منه سلطة شهريار، ثم قامت دليلة (التي جعلتها ظروف القهر قاسية) بالاحتيال على شهرزاد، بعد ان شاهدتها في الحمام، واغرتها بالوصول الى شهريار (انقاذا لحبيبها) الذي قام باغتصابها، ثم سلمها الى السياف العملاق، فانتهكت كثيرا، وانتهت ثائرة، تقطع عنوان الرجولة لدى شهريار، وهي التهمة التي تحاكم عليها.

وخلال اعادة التمثيل، من خلال شكل المحكمة، واستدعاء الشهود، نتعرف على ظروف شهرزاد، واهلها، فنعرف انها ابنة حمال فقير، وان اختها دينازاد اغرتها الدنيا فتحولت الى الغناء، لكن صوتها ضاع، لانهم حاولوا تطويعه للهتاف لهم.

والاحداث لا تروى بشكل مرتب زمنيا في النص، لان حدثا منها قد يسبق الأخر (اغتصاب شهرزاد مثلا، كما يرويه الحمال والدها) ثم ياتي حدث ليفسره (كيف اوصلتها دليلة المحتالة الى شهريار). وبذلك ليتكامل الشكل الفانتازي للنص : من تمثيل واقعي معاصر، الى تمثيل التاريخ، الى المشاهد المسترجعة (الفلاش باك) بشكل فيه تداخل تمهد له اللوحات (التي حملت اسم «سفرة» بدلا من لوحة)، ولكنها تظل بحاجة الى فعل حقيقي من المخرج ومن ادواته المسرحية، وممثليه واضاءته على وجه الخصوص، حتى تتحول الى عرض متقن.

هذا الفعل ظل غائبا عن العرض كل الوقت، مما جعل العرض يبدو مثل مشاهد منفصلة، لا يربطها رابط الا كلمة تقال هنا وهناك، توحي بالانتقال الى مشهد جديد، وهو انتقال انقطاعي، كثيرا ما يكون نقيضا للمشهد السابق، الواقعي في الغالب، الذي يصبح شبيها بالحلم، وهو يصور ليالي شهريار القاسية، او اغراء دينازاد بالفن المكرس لصالح السلطة، طمعا بالمال، او من خلال الكحول.

وبسبب العجز في ربط المشاهد، وغياب فعل المخيلة معظم الوقت، (ربما باستثناء مشهد حمل شهرزاد الى شهريار داخل سجادة، تفرش، فتكون الحسناء داخلها، فتغتصب، ثم تلف السجادة من جديد حولها، وتحمل على كتف العملاق)، لم يستطع العرض ان يصل الى مستوى النص، مع ما في هذا النص من خلل اصلي، يكمن في المباشرة التامة في المشاهد التي تصور الواقع الحالي، وهي مباشرة تسير في خط المسرحيات الهابطة، التي تدغدغ مشاعر المتفرج، وغرائزه، وقد ركز العرض على ذلك بشكل ساذج ومسيء، خاصة عند وصف شهرزاد من قبل الحاجب، قبل استدعائها الى المحكمة، وعند الحديث عن متع الانسان، وعلاقتها باللحم.

وقد زاد هذا العجز ذلك الاداء البدائي الذي قدمه ممثلو العرض جميعا، بحيث لا يستطيع الانسان ان يسجل لواحد منهم اي تميز، او اية علاقة حقيقية بخشبة المسرح، لانهم بدوا وكانهم يقفون خلفها لاول مرة، سذجا، دون رعاية او توجيه من المخرج، ودون احساس بمعنى ما يقدمونه، او بشكله، ولولا بعض اللحظات التي احس فيها الانسان بان شيئا يمثل امامه (ولا يقال وحسب) لاكتشف انه كان يستمع الى قراءة للمسرحية، لا تحسن قراءتها، ومن هذه اللحظات محاولة تبادل الادوار بين القاضي والمتهم (كما في شهادة دليلة، وعنجهية شهريار وهو يشهد)، ومنها تحول شهرزاد من امرأة لا توحي بالحسناء الاسطورية، الى اخرى تملك بعض اثارتها، حين تستعيدها الذاكرة.

اما تصوير الشخصيات الرمزية، من خلال الملابس والحركة، فقد كان اشبه بالكاريكاتير غير المقنع، كما هو الحال في شخصية دليلة المحتالة، والغراب (الرجل الذي يغري دينازاد بالسقوط)، كما ان المشاهد الجماعية، التي تغني او ترقص، كانت منفصلة تماما عن سياق العرض، فلم تضف اليه شيئا. وغابت الاضاءة الفاعلة، باستثناء ما اضافته في مشهد يتيم جميل، هو مشهد شهريار في ليلته الحمراء مع شهرزاد، وهو مشهد مكثف، تفاعلت كل عناصر العرض لاحيائه، فتمنينا لو بذل المخرج جهدا مساويا في المشاهد الاخرى.

ان العرض ككل يوحي بان النص لم يكن مفهوما لدى القائمين عليه، او انهم لم يمتلكوا الزمن والامكانات لتقديمه كما يستحق، واكتفوا بما فيه من «ارشادات» لا تكفي، واعتمدوا عليه ككلمات، ليست قادرة على ان تقدم عرضا مسرحيا جيدا.

ومع احترامنا للشباب، هواة كانوا او محترفين، ومع ايماننا بضرورة اعطائهم الفرصة، الا ان هذا لا يمنع من السؤال : هل اعطاء الفرصة يعني تمثيل البلد في مهرجان مسرحي كبير ؟ وهل مثل هذا العرض يمكن ان يكون ممثلا للحركة المسرحية في المغرب، تلك الحركة التي نعرفها ونحترمها، ونعرف ان لها موقعها القيادي في الحركة المسرحية العربية ؟

مهـرجـان الجنـادريـة للتـراث والـثـقـافـة يـبـدأ نـشـاطـاتـه



● الدكتور شاكر مصطفى

● الدكتور عبدالقادر القط

■ نـدوة فكريـة عن المسـرح وعـلاقتـه بـالمـوروث الشعبي

انطلقت فعاليات المهرجان الوطني السادس للتراث والثقافة بمنطقة الجنادرية الواقعة الى الشمال الشرقي من العاصمة السعودية الرياض.

يشتمل المهرجان الذي يحظى باهتمام خاص من المسؤولين السعوديين وعلى رأسهم ولي العهد نائب رئيس الوزراء رئيس الحرس الوطني سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز، على العديد من الفعاليات الثقافية والتراثية التي يشارك فيها مثقفون من العالم العربي وذلك من خلال مشاركتهم في ندوات ومحاضرات وامسيات تجمع بين العلم والادب من شعر وقصة ومسرح.

ويتم خلال هذا المهرجان الذي يقوم باحياء ماثور سوق عكاظ التاريخي، افتتاح ساحة العروض الفنية وعروض لتشكيلات ارضية يقدمها الف من منتسبي الحرس الوطني.

وتشارك في المهرجان ١٤ شخصية عربية من المفكرين والادباء ورجال الدعوة لاحياء العديد من الامسيات.

ويقيم المهرجان كل عام، ندوة فكرية كبرى تستمر عدة ايام لدراسة موضوع (الموروث الشعبي وعلاقته بالابداع الفكري والفني في العالم العربي) وقد خصص موضوع (فن المسرح وعلاقته بالموروث الشعبي) لندوة هذا العام.

وستقدم في ندوة هذا العام خمس اوراق عمل تعالج هذا الموضوع: الاولى عن (الفن المسرحي في العالم العربي.. تاريخه وعوامل ظهوره) والثانية عن (لغة المسرح بين الفصحى والعامية) والورقة الثالثة عن (الشكل والمضمون في المسرح العربي وعلاقته بالتراث).

وتناقش الورقة الرابعة (التجربة المسرحية في المملكة العربية السعودية) اما الورقة الخامسة فموضوعها بعنوان (نحو مسرح اسلامي).

وكانت الندوة الفكرية الكبرى السابقة قد ناقشت فن الرواية وعلاقته بالموروث الشعبي.

وبعد انتهاء الندوة الفكرية، تقام عدة ندوات ومحاضرات ثقافية متنوعة منها ندوة عن (الاتجاهات الفكرية في العالم العربي واثرها على الابداع) ويقدم ورقتها الرئيسية الدكتور مصطفى هدارة، ويشارك فيها الدكتور احمدالتويجري والدكتور عبدالقادر القط وندوة عن (وحدة اوروبا القادمة واثرها على المستقبل العربي) ويقدم ورقتها الرئيسية السيد ياسين، ويشارك فيها الدكتور عبدالله القويز والدكتور هيثم الكيلاني وسيف بوهاشل المسكري.

كما تقام ندوة عن (ازمة الثقافة العربية) ويقدم ورقتها الدكتور محمد عمارة ويشارك فيها عبدالرحمن السدحان ومحمد عزيز الجبالي والدكتور شاكر مصطفى. وندوة عن (منهج الاسلام في الدعوة) ويقدم ورقتها الشيخ محمد قطب، ويشارك فيها الشيخ محمد الغزالي وراشد الغنوشي وعبدالله التركي.

وسيكون موضوع الندوة الاخيرة (الثوابت والمتغيرات في ثقافة الامة) ويقدم ورقتها الدكتور سعيد آل زعير.

كما ستقام ايضا امسيات شعرية يحييها بعض الشعراء السعوديين والعرب.

كما يقام نشاط ثقافي خاص بالمرأة ترعاه بالتنسيق مع ادارة المهرجان رئاسة تعليم البنات.

بـرنـامـج مـسـابقـات منـوع للمخـــرج عامـــر الزهـــير

● عامر الزهير

عاد المخرج عامر الزهير الى البلاد قادما من القاهرة، بعد ان امضى هناك حوالي الشهرين عمل خلالهما على تصوير وانجاز عمله التلفزيوني الجديد. وهو برنامج مسابقات منوع في ١٥ حلقة اشترك فيه عدد كبير من نجوم الفن والسينما.

البرنامج كتبه واعده واخرجه عامر مستوحيا فكرته من برنامج تلفزيوني اميركي يحظى بالكثير من النجاح والجماهيرية وهذه هي اولى تجارب المخرج عامر الزهير في مجال برامج المنوعات التلفزيونية، بعد ان قدم بنجاح عدة اعمال سينمائية وتلفزيونية درامية، كان اخرها سهرة «العائلة» التي عرضها التلفزيون في الشهر الماضي.

ويعكف الزهير حاليا على وضع اللمسات الفنية والنهائية لبرنامجه الجديد، ليكون جاهزا للعرض على شاشات التلفزيون العربية والخليجية في شهر رمضان المقبل.

وسيعود المخرج الكويتي الشاب الى القاهرة مرة ثانية، للاتفاق على وضع التفاصيل النهائية لعمل سينمائي جديد يجري الاعداد له بالاتفاق مع احد المنتجين المصريين.

مؤتمـــــر ادبي اســـــباني حــــــول طـه حســـــين

تحتفل اسبانيا بذكرى عميد الادب العربي د. طه حسين، من خلال المؤتمر الثقافي الموسع الذي سوف يعقد في مدينة غرناطة ابتداء من يوم ٤ مارس وحتى ١٢ منه.

المؤتمر بعنوان (آفاق العلاقات الثقافية العربية الاوروبية – الماضي والحاضر والمستقبل).

يشارك في المؤتمر د. حامد ابواحمد و د. محمد علي مكي، ود. جمال عبدالكريم، ود. فادية جمال الدين، ويناقش رؤية طه حسين لمستقبل الثقافة العربية وعلاقة الثقافة العربية باوروبا.

من اخبـار الفن الـغـنـائـي

الفن الكويتي نجم حفلات العيد الوطني





● البلوشي وشعيل والرويشد

شهدت صالات الحفلات في فنادق الكويت عددا غير عادي من الحفلات هذا العام بمناسبة العيد الوطني، فتنافس عدد كبير من الفنانين العرب على اجتذاب الجمهور، الا ان معظم هذه الحفلات لم تحصد الهدف الذي اقيمت من أجله، ففقدت الحضور الجماهيري بنسبة غير متوقعة، مما جعل أحد متعهدي الحفلات يعمد الى الغاء حفل اخير كانت نجمته فنانة عربية كبيرة لعدم تمكنه من تغطية نسبة الحضور، وليدخل في عداد الحفلات الناجحة، وفي مقابل ذلك استطاع فنانو الكويت اجتذاب اكبر حضور جماهيري في الحفل الذي احياه عبدالله الرويشد ونبيل شعيل، فكان الحضور رائعا من قبل الجمهور الكويتي والخليجي، مما يدل على ان الطرب والفن الكويتي هو سيد الساحة الفنية، سواء اقيم في الكويت او خارجها. وقد غنى نبيل شعيل اغنيته الاخيرة «هلي» بالاضافة الى مجموعة من آخر اعماله الفنية. اما عبدالله الرويشد فغنى معظم اغنيات شريطه الاخير، كما استطاعت الفرقة البحرينية ان تحافظ على ادائها المميز طيلة ليلتين من العمل الجاد والمرهق. وبعد انتهاء الحفل غادر نبيل شعيل وعبدالله الرويشد الى القاهرة للمشاركة في احياء حفل تقيمه سفارة الكويت هناك، وحفل آخر يقيمه اتحاد طلبة الكويت في القاهرة، وذلك بمناسبة احتفالات الكويت بالعيد الوطني.

سيمون وحميد الشاعري في البوم غنائي

في اواخر الاسبوع الماضي طرح في الاسواق البوم جديد للفنانة المصرية سيمون الالبوم احتوى على ثماني اغنيات خفيفة شارك في كتابة كلماتها والحانها عدد من كتاب وملحني الاغنية المصرية الخفيفة ذات النمط الحديث. وما يميز اغنيات سيمون هو اسلوب الاداء الذي جمع عددا كبيرا من المعجبين بصوتها في معظم الدول العربية، وخاصة في اوساط الشباب.

وقد استطاعت في البومها الاخير ان تجمع معها ولاول مرة حميد الشاعري الذي شاركها اداء احدى الاغنيات، وقام الشاعري بعمل لحنين لها، من الاغنيات الجميلة في هذا الالبوم اغنية بعنوان (حكايات حكايات) وتقول :

فين وخداني الدنيا لفين
على فرحة ما بين قلبين
ولا انا بحلم وياك
قال العمر طريق ممدود
ومافيش ويانا حدود
من خوفي انا من الاه
لو بتعدي الاوقات وياك
ياما خنتي خيالي معاك
ولقاني بطير في سماك





● سيمون وحميد الشاعري

فرقة (الدانة) على اسطوانات الليزر

خلال الاسبوع طرحت فرقة (الدانة) آخر اعمالها الفنية في الاسواق على اشرطة كاسيت. حوى شريطهم الجديد سبع اغنيات كتبها ساهر واحمد الشرقاوي وخليفة الحشاش، بالاضافة الى بعض الاغنيات التي كتبها احد اعضاء الفرقة. وقامت الفرقة بتسجيل هذا العمل على اسطوانات الليزر، وذلك للمرة الاولى، بالاضافة الى تصوير اغنياتها باسلوب مطور، ويعتبر هذا العمل من الاعمال التي سوف تاخذ بالفرقة الى منحى جديد يقودها الى الافضل.

وما ان انتهت الفرقة من طرح هذا العمل حتى بدأت في التحضير والاستعداد لعمل جديد سوف يعتبر طفرة اخرى في تاريخها الفني. آخر اغنيات الفرقة كانت من كلمات خليفة الحشاش والحان الدانة وتقول كلماتها :

مثل الحبر على الورق
والاسطر من ماي
كل ما كتبناه غرق
وحفينه بليه راي
امنتك على حالي
وعطيتك شبابي دهر
بعد يوم وتالي
كل ما خفيته ظهر

محمد البلوشي واستعدادات العمل القادم

بعد ان فرغ محمد البلوشي من مشاركاته العديدة في احتفالات الكويت بالعيد الوطني، حيث قدم مجموعة اغنيات وطنية منها (بطاقة معايدة الى حبيبتي الكويت) للدكتورة سعاد الصباح، وبعد ان قدم في موسمه الماضي مجموعة من الاغنيات في شريط كاسيت ثالث لاقى استحسانا كبيرا من جمهوره، وخاصة اغنية (سيدي سليمان) التي كتبتها الشاعرة البحرينية فتحية عجلان و(ويلي واه) التي كتبها عبداللطيف البناي، يستعد هذه الايام لتسجيل مجموعة غنائية جديدة لتطرح في شريطه القادم ـ العمل الجديد ـ تشاركه فيه مجموعة من كتاب وملحني الاغنية الكويتية والخليجية من بينهم عبداللطيف البناي وراشد الخضر ومبارك الحديبي وعبدالله الرميثان ويوسف ناصر، كما يقوم الملحن عبدالرب ادريس بالتعاون لاول مرة، فيعد لحنا يقول انه سوف يكون مميزا، خاصة وانه اول عمل يقدمه لمحمد البلوشي.

صـدور الـتـرجـمـة الـعـربـيـة لـكـتـاب «جـيـل الانـتـفـاضـة»

صدرت عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت، الترجمة العربية لكتاب (جيل الانتفاضة) لمؤلفته سيلفي منصور. وهو كتاب يلقي الضوء على (سبر اغوار الاطفال والمراهقين الفلسطينيين في حياتهم اليومية) حيث يحتل هؤلاء (مسرح الاحداث والتطورات في الساحة الفلسطينية).

يتضمن الكتاب الذي ترجمه نصير مروة، مقدمة وخلفية تاريخية ولقاءات مع الاطفال، ثم لقاءات مع المراهقين وخلاصة وملاحق، ويعالج اسئلة بينها (من هم الاطفال والمراهقون الفلسطينيون الذين يقذفون الحجارة ويتعرضون للجرح والقتل والسجن على ايدي الجنود الاسرائيليين).

ويروي الكتاب (التاريخ الطبيعي للاطفال الذين يكبرون على ايقاع الانتفاضة، حياتهم اليومية واهتماماتهم وتطلعاتهم ومشاريعهم وقيمهم) وذلك من خلال (ملاحظات المؤلفة والمقابلات والاستقصاءات التي اجرتها خلال رحلتها ومن اجل استكشاف الجروح النفسية التي تخلفها المعاناة وما ينبغي عمله لتضميد هذه الجروح).

اسرائيــــل تسعـــى الــى اذلال الشخصيــــة القوميــــة العربيـــة

■ د. لطيفـة الزيـات: لابـد ان يهب كـل المثقفـين الشـرفـاء للـدفاع عن الثقـافـة العـربيـة امـام الثقـافـات المعـاديـة

تقف الدكتورة «لطيفة الزيات» في الخط الاول للمواجهة مع الفكر الصهيوني الامبريالي، وقد اختارت ان تخوض المعركة الصعبة دفاعا عن وجدان الاجيال العربية المقبلة، دفاعا عن الهوية العربية وسلامة النفس والعقل العربيين، ودفاعا عن الثقافة العربية المستهدفة، والتي يراد تصفيتها وتفريغ العقل العربي منها، تمهيدا لحقنه بالثقافات المعادية التي تصنع انسانا تابعا فقد الانتماء، وانتفت علاقته بجذوره التراثية.

وقد ذاقت الدكتورة «لطيفة الزيات» طعم السجون والمعتقلات، عندما لفق لها «السادات» تهمة التخابر مع جهة اجنبية، حين لم يتحمل ان تترأس امرأة لجنة الدفاع عن الثقافة القومية في مصر، فيما كان هو يطبع علاقاته مع العدو الصهيوني، فاعتقلها في «خريف الغضب» في الثالث من سبتمبر ١٩٨١ ضمن الشخصيات السياسية والفكرية التي اعتقلتها في ذلك الوقت، وبرأها القضاء المصري، فخرجت تمارس رسالتها القومية لدرء اخطار الثقافات المعادية التي تتسلل الى العقل العربي المصري، وتحاول فرض هيمنتها عليه.

وتعرضت د. «لطيفة الزيات» الى محاولات الترهيب من جانب العدو الصهيوني، حين وصلتها رسائل التهديد بالقتل هي وبعض اعضاء لجنة الدفاع عن الثقافة القومية، وبعض المثقفين المصريين الذين يجاهرون بالعداء للصهيونية.. الا ان ذلك جعلها اكثر اصرارا على المضي في طريقها النضالي..

ولدت د. «لطيفة الزيات» في اغسطس عام ١٩٢١ بمدينة دمياط، وحصلت على ليسانس الآداب في الادب الانكليزي عام ١٩٤٦ من جامعة القاهرة، ونالت درجة الدكتوراه عام ١٩٥١، وقد كان لـ«القبس» هذا اللقاء معها، وكان السؤال :

● د. لطيفة : هل تحدثيننا عن الدور المنوط قوميا وتاريخيا بلجنة الدفاع عن الثقافة المصرية ؟

– الدفاع عن الثقافة القومية هو دفاع عن الامس واليوم والغد، وهو دفاع عن منطلقات الشخصية العربية، ودفاع عن المقومات التحررية التقدمية للشخصية العربية.

ومن قبل وضعت محاولات الغزو الامبريالي الثقافة القومية العربية في موضع الدفاع عن الهوية، واليوم تضاف محاولات الصهيونية الى محاولات الاستعمار. ومهمة الدفاع لا تقع على عاتق لجنة الدفاع عن الثقافة القومية فحسب، بل تقع على عاتق كل المثقفين العرب في كل الاقطار العربية، وان كانت مهمة المصريين اكثر تعقيدا في الفترة الراهنة.

فالعدو الصهيوني يحاول جاهدا ان يصفي مفهوم القومية العربية، وبقاء الكيان الصهيوني على هذا الشكل العنصري التوسعي الذي يوجد عليه رهان في المدى الطويل بتصفية هذا المفهوم وعلينا ان نعي هذه الحقيقة تماما..

فضرب المفاعل النووي العراقي الذي كان يشكل قمة التقنية العربية، وبالتالي قمة الثقافة العربية، وابادة الفلسطينيين في المخيمات وفي جنوب لبنان، واغلاق المؤسسات التعليمية الفلسطينية في الارض المحتلة، والقمع الوحشي للانتفاضة هناك.. كل هذه ليست بظواهر يمكن عزل الظاهرة فيها عن الاخرى.. وانما هي ظواهر تسعى في نهاية المطاف الى اذلال الشخصية القومية العربية، والى تشكيكها في هويتها، وسلبها الاعتزاز بانتمائها العربي، والتمهيد لقبولها بسيادة الكيان العنصري الصهيوني للمنطقة، تمهيدا نفسيا ومعنويا وماديا !

وتتضاعف مهام المثقفين المصريين، وبالتالي مهام لجنة الدفاع عن الثقافة المصرية، والتي تشكك في قدرات الخبرة المصرية، وتسعى الى تشويه تاريخ مصر الحديث وتفريغ الصراع العربي الاسرائيلي من مضموناته القومية والاجتماعية والتحررية، وارجاع هذا الصراع الى اسباب نفسية !

ويتأتى على المثقفين المصريين حماية ثقافتهم القومية، والدفاع عن منطلقات هذه الثقافة، وابراز ايجابياتها. ولجنة الدفاع عن الثقافة القومية تقوم بدور متواضع في هذا الاتجاه، نرجو ان يتسع ليشمل كل المثقفين المصريين وكل المثقفين العرب الشرفاء ـ ولان الدور المطلوب اكبر من ان تؤديه لجنة واحدة، فقد نادت لجنة الثقافة القومية كل المؤسسات الثقافية والعلمية ان تكون لجانها للدفاع عن الثقافة القومية، وهي تتوجه بهذا النداء لجميع المؤسسات والهيئات والتجمعات الثقافية في الاقطار العربية.

ثقافة «متوسطية»

● الثقافة الغربية.. ما مدى تغلغلها في الوجدان المصري؟ وهل ترين ان ذلك يعد كافيا لان يقال عن الثقافة المصرية انها ثقافة (بحر متوسطية)؟!

– منذ منتصف الاربعينات والشارع المصري يموج بالشعارات القومية، واذكر انني عشت هذه الفترة كطالبة في الجامعة المصرية، وكنت سكرتيرة للجنة الوطنية للطلبة والعمال التي قادت كفاح الشعب المصري ضد الملكية والاحتلال الانكليزي، واذكر تماما الطابع القومي للحركة الوطنية في ذلك الحين. وكان الشعار يرفع في القاهرة فتتردد اصداؤه في الاردن وسوريا والعراق وتونس، والعكس صحيح.. واذكر ايضا ان ذكرى وعد بلفور كانت تضرب لها الجامعة المصرية والمدارس في كل مراحل التعليم.

المهم هنا ان نذكر انه تاتي على كل قطر من الاقطار العربية ان يقوم بمعركته الوطنية في مرحلة، وما ان نال بعض الاستقلال حتى تاتي لـه احتضان قوميته العربية والمناداة بهـا... ولذلك وجـد «جمـال عبدالناصر» المناخ مهيئا في مصر للدعوة للقومية العربية، ولم يخلق هذه الدعوة، بل استلهمها من الشعب المصري ومن الشارع المصري، ولعل هذا ابلغ رد على الذين يزعمون ان ثقافة مصر هي ثقافة بحر متوسطية !

ولعل من المفيد هنا ان نشير الى ان المروجين لهذه الدعوة من المثقفين المصريين كانوا ولا يزالون معزولين عن كفاح الشعب المصري، وعن تطلعاته والامه واحلامه. ولعل هذه هي الصفة المميزة لهم جميعا.. فقد كانوا دائما نخبة وصفوة انعزلت في ابراجها عما يجري داخل اوطانها.. ولانها كذلك، فقد لجأت لتبرير كل ما يذهب اليه الحكام ايا كان هؤلاء، وكل ما تذهب اليه الاقليات السياسية، وما اكثر الاقليات السياسية في تاريخ مصرنا الحديث.

● اذا كانت ثورة عرابي هي المفجر للحركات الوطنية المصرية طوال الحقبة التاريخية التالية لها، فهل تعتقدين انها كانت المفجر لينابيع الادب الجيد خلال تلك الحقبة؟

ـ اعتقد ان الثورة العرابية لم تفجر ادبا جيدا فحسب، بل فجرت ايضا ابعاد الشخصية المصرية الحديثة بثقافتها الوطنية، ففي غمار الكفاح ضد الاستغلال الداخلي والظلم الاجتماعي الواقع من الحكام الاتراك واتباعهم من الاجانب من مختلف الجنسيات، انصهرت الشخصية المصرية، وتبلورت ابعادها كشخصية مناضلة ساعية الى المساواة والعدل الاجتماعي، ومتبنية لمنطلقات فكرية وطنية وتحررية تشكل جوهر ثقافتها واسلوب حياتها، اهم هذه المنطلقات هي رفض التبعية الاجنبية بالوانها، سواء كانت تبعية سياسية ام اقتصادية والوعي بخطورة التبعية الاقتصادية واعتبارها اساسا لكل تبعية سياسية، واعتبار ان التحرر من التبعية الاقتصادية هو الاساس للتخلص من المحتل.

كما تعلمت الشخصية المصرية من خلال كفاحها الطويل ضد الاستغلال المحلي والخارجي ان الديمقراطية وحرية الرأي والكلمة هي سلاحها الذي تتسلح به ضد الغازي المحلي والاجنبي. وفي صراعها ضد الحكام الاتراك المتحالفين مع اصحاب رؤوس الاموال من الاحتكاريين العالميين، سجلت الثورة العرابية قبل احتلال بريطانيا لمصر عدة انتصارات من خلال المكاسب الديمقراطية، وكان من الطبيعي ان تزدهر الشخصية المصرية لهذا الكفاح، وفي ظل تحقيق هذه المكاسب، وان تعبر عن هذا الازدهار في علومها وآدابها وصحافتها. ويذكر هنا الشاعر «محمود سامي البارودي»، و«عبدالله النديم»... وهكذا ارست الثورة العرابية منطلقات التحرر الوطني، والتحرر الاجتماعي، والتحرر الاقتصادي كمنطلقات شكلت جوهر الثقافة المصرية الحديثة، وكانت نفس المنطلقات خلف ثورة ١٩١٩..

وقد عرفت مصر نهضتين فكريتين كبيرتين في مجالي الثقافة والادب، وقد اعقبت النهضة الاولى ثورة ١٩١٩، كما اعقبت النهضة الثانية ثورة ١٩٥٢، واستمرت النهضة الثانية الى منتصف الستينات، حيث تعرضت مصر لضغوط خارجية ادت الى توقف هذه النهضة ثم اندثارها.

وفي النهضتين ازدهرت الشخصية المصرية، وعبرت عن ازدهارها في انجازاتها المادية والروحية على السواء، وتبنت نفس المنطلقات الفكرية الوطنية والتحررية، وان اضافت النهضة الثانية بعدا قوميا على هذه المنطلقات.. ولم يخلق «جمال عبدالناصر» الفكرة القومية من فراغ، بل كانت شوارع القاهرة تموج بالشعارات القومية منذ اواخر الاربعينات، وتكمن عبقرية «عبدالناصر» في استلهامه المنطلقات الفكرية للشعب المصري وفي تطويره الخلاق لهذه المنطلقات.

التعددية الفكرية

● هل كان تعدد المنابر الادبية في مصر قبل الثورة نتيجة للتعددية في التيارات السياسية ؟

– اود ان اشير باختصار الى تطور الثقافة في الفترة السابقة على الثورة. اذ في اعقاب ثورة ١٩١٩، والى قرابة نهاية العشرينات شهدت الثقافة المصرية ازدهارا كبيرا، غير ان الازمة المالية في الثلاثينات وتحكم الاقليات في حكم مصر بالتحالف مع النظام الملكي اديا الى اندثار هذه النهضة الثقافية.

ومع الحركة الوطنية في الاربعينات بدأت تخرج الى حيز الوجود طبقات اجتماعية جديدة، واكتسب النضال التحرري بعدا اجتماعيا ضد الاستغلال، وبعد غيبة الديمقراطية عن مصر غيبة كاملة خلال الثلاثينات استطاعت الحركة الوطنية ان تنتزع بعض المكاسب الوطنية، وتعاظمت هذه الحركة في اواخر الاربعينات واوائل الخمسينات، ومن ثم نستطيع ان نقول ان الازدهار النسبي للثقافة المصرية في هذه الفترة المشار اليها كان مرتبطا بتصاعد الحركة الوطنية ذات الابعاد الاجتماعية، ولم يكن مرتبطا في الاساس بالاحزاب القائمة في ذلك الحين، وكان مرتبطا بالمكاسب الديمقراطية.. تلك المكاسب التي احرزها الشعب المصري ولم تحرزها الاحزاب في تلك الحقبة، وان كنت اؤمن ان تعدد الاحزاب يؤدي الى نهضة ثقافية في ظل الاوضاع المواتية، على ان يكون هذا التعدد حقا يكتسبه الشعب، لا منحة تاتيه من اعلى.

● ماذا تركت فترة الاعتقال في داخلك، وماذا رسبت في اعماقك ؟

– لقد وضعت في السجن في ظروف قاسية للغاية، وكانت الاوضاع فيه قاسية.. اذ علقت الصحف المصرية على رأسي ورأس زملائي تهمة التخابر لمدة ثلاثة اشهر.. وهي تهمة لم يوجهها الينا المدعي الاشتراكي او النيابة، وهي التهمة التي اسقطتها النيابة لعدم وجود دليل واحد يثبت صحتها كما جاء في اقوال النائب العام.. وقد كانت قضية ملفقة تشين من لفقوها.. ولا تشين من اتهموا بها.

في البداية سيطرت علي فكرة ان وجودي في السجن وجود نهائي.. وكان هذا هو الجانب القاسي في التجربة، اما الجانب الخصب.. فيتلخص في اكتشافي ان احدا لا يملك ان يسجنني او يقهرني ما دامت لي قضية.. وما دامت قضيتي هي قضية شعبي ووطني وقوميتي.. وقد عشت بهذا المعنى فترة خصبة مليئة بالابداع والتفكير والتالق الذهني والتعاطف الانساني.. ومن الزميلات د. امينة رشيد و د. عواطف عبدالرحمن، ونوال السعداوي تلقيت العون ومنحته، وتلقيت الحب ومنحته، وتعلمنا معا كيف تصفو المشاعر الانسانية الى حد الافضاء وتبادل ارق الاحاسيس والانطباعات، ومن زميلاتي السجينات الاسلاميات تلقيت ايضا ومنحت الكثير من العون.. وكانت فترة قصيرة طويلة، حلوة مرة، لكنها من اخصب ايام حياتي.

حسام السعيد

● د. لطيفة الزيات

● محمود سامي البارودي

معرض فني نمساوي





● الفنانتان

تقيم الفنانتان النمساويتان (لوسيا كيلنر) و(ايركا ليتز) معرضا فنيا برعاية سفير دولة النمسا لدى الكويت د. جون ديمل، وذلك في السادسة والنصف من مساء الثلاثاء المقبل بقاعة فيلكا القديمة بفندق كويت انترناشيونال.

● احمد مختار عبدالمجيد، مدير محطة المراقبة في مطار المثنى يقدم خدمات جلى للمواطنين الكويتيين المسافرين على الخطوط العراقية!



● دلال العثمان، رئيسة جمعية بيادر السلام النسائية اجتمعت مع عضوات اللجان المنظمة للسوق الخيري الخامس ومهرجان الطفولة العاشر للجمعية لوضع الترتيبات النهائية للاجنحة التي سوف يشملها السوق لهذا العام على ارض جمعية المهن الطبية بالجابرية خلال الفترة من ٢١ الى ٢٦ مارس الجاري.

●●●

● الدكتورة علياء فالح الفضلي، تلقت التهاني لحصولها على شهادة الزمالة البريطانية في امراض النساء والولادة وترقيتها الى وظيفة مسجل اول في مستشفى الجهراء.

●●●

● محمد حتاته، المحاسب في بلدية الكويت خرج من مركز الحساسية بعد أن تماثل للشفاء وقد عاده الاهل والاصدقاء.



● عصام الصبيح، مدير عام مؤسسة الصبيح لقطع غيار السيارات، عاد من رحلة عمل استغرقت عدة ايام.

اختتام المخيم الربيعي لجوالة هيئة التعليم التطبيقي



● فقرة غنائية في الحفل



● هشام المطوع يسلم احد المتسابقين جائزته

اختتم بعد ظهر اول امس المخيم الربيعي الخامس لجوالة طلبة كليات ومراكز تدريب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب والذي تنظمه قسم النشاط الاجتماعي والجوالة بعمادة شؤون الطلبة والمتدربين بالهيئة.

بدأ الحفل بتلاوة من ايات الذكر الحكيم.. اعقبها كلمة المخيم القاها انور الشرهان رئيس مكتب شؤون الطلبة بكلية التربية الاساسية نيابة عن علي المطاوعة مشرف عام المخيم.

بعد ذلك توالت فقرات الحفل الموسيقية والاجتماعية والثقافية.

حضر اللقاء هشام المطوع عميد شؤون الطلبة والمتدربين وخالد العريفان مساعد عميد شؤون الطلبة للنشاط وتوفيق الشرهان مساعد عميد شؤون الطلبة للرعاية الطلابية ومشرفو النشاط بكليات الهيئة وعدد كبير من طلاب الهيئة كما شارك في الحفل عدد من رواد بر مشرف.

هذا وسوف يستمر المخيم في موقعه الحالي بحيث يستفيد منه طلاب الهيئة من خلال مجالس الطلبة حيث سيخيمون فيه بالتناوب.

استعدادات في مدرسة اجنادين لاسبوع المحافظة النموذجية بالفروانية

قامت طالبات مدرسة اجنادين الابتدائية للبنات بعمل بروفات للفقرات الشعبية التي سيشاركن بها في احتفالات محافظة الفروانية باسبوع المحافظة النموذجية الثاني الذي سيقام في المسكر المقام لهذا الغرض بالعارضية على الدائري الخامس اعتبارا من يوم السبت المقبل، وقد اشرفت على البروفات ناظرة المدرسة نادية الحريص.

مدرسة جرير تحتفل بالعيد الوطني وعيد العلم



● ناظر المدرسة يوزع الجوائز



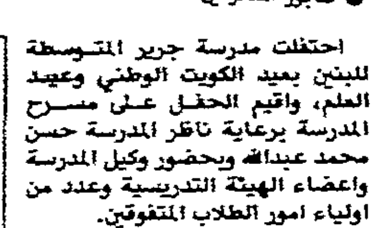
● جانب من الحضور



● فقرة شعبية يؤديها الطلاب



● طابور المتفوقين



احتفلت مدرسة جرير المتوسطة للبنين بعيد الكويت الوطني وعيد العلم، واقيم الحفل على مسرح المدرسة برعاية ناظر المدرسة حسن محمد عبدالله وبحضور وكيل المدرسة واعضاء الهيئة التدريسية وعدد من اولياء امور الطلاب المتفوقين.

وتضمن الحفل فقرات منوعة حيث القى سيف النصر محمد كلمة المدرسة هنأ فيها الكويت اميرا وحكومة وشعبا بعيدها الوطني التاسع والعشرين، ثم القى الطالب عبدالرحمن الشويكي كلمة الطلبة المتفوقين، كما قدم فريق الموسيقى بالمدرسة عدة فقرات موسيقية واناشيد شعبية ووطنية.

وفي ختام الحفل وزع ناظر المدرسة الجوائز التشجيعية على الطلاب المتفوقين.

ضمن احتفالاتها بالعيد الوطني مسابقة في كرة الطائرة بكلية الدراسات التجارية



● توزيع الجوائز

ضمن احتفالات كلية الدراسات التجارية بالعيد الوطني التاسع والعشرين لدولتنا المجيدة، نظم مكتب شؤون الطلبة والمتدربين بطولة في كرة الطائرة لاعضاء هيئة التدريس والتدريب بالكليات والمعاهد التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، واسفرت نتائج مباريات البطولة عن فوز فريق كلية الدراسات التجارية بالبطولة والمركز الاول كما جاء مركز الاتصالات والملاحة الجوية بالمركز الثاني، وقام عبدالعزيز يوسف الاحمد رئيس مكتب شؤون الطلبة والمتدربين بالكلية بتوزيع الميداليات والهدايا التذكارية على الفرق الفائزة.

معرض سيراميك وزهور لصالح مدرسة المعوقين

تشترك مجموعة كبيرة من سيدات المجتمع في معرض بازار الربيع للسيراميك وزهور الستان الذي يفتتح الساعة العاشرة من صباح اليوم الخميس اول مارس، وقد تقرر أن يكون ريع المعرض لصالح مدرسة الخليفة للمعوقين في الكويت، ويشرف على اعداد المعروضات وجمعها السيدة رحاب الوحيدي حرم الدكتور رفيق الوحيدي.

● الدكتور حسين الباشا، اخصائي التخدير بمنطقة الصباح الطبية اقام حفل استقبال على شرف محمود الخطيب كابتن النادي الاهلي المصري السابق، حضره لفيف من الاصدقاء والزملاء.

● عبد الوهاب عشاير، من اسرة الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية، انضم لفريق عمل محافظة الفروانية للمساهمة في الاعداد لاسبوعها النموذجي الثاني تحت شعار «بيئتنا مسؤوليتنا».

● ريم محمد قواس، الطالبة بمدرسة خديجة الثانوية حصلت على الترتيب الرابع للصف الاول ثانوي واحتفلت الاسرة بهذه المناسبة.

من وحي الشارع

فلاش بالحبر

طالما تمنيت ان احمل معي كاميرا واتسكع في الشوارع، ادخل المؤسسات لالتقط بالعدسة كل ما هو ظريف وغريب، ولكن ذلك

الامر ما زال في منطقة الخيال، ولهذا ستكون كاميرتي قلمي، وعليكم شحن خيالكم، لتكتمل الصورة المعفاة من التحميض.

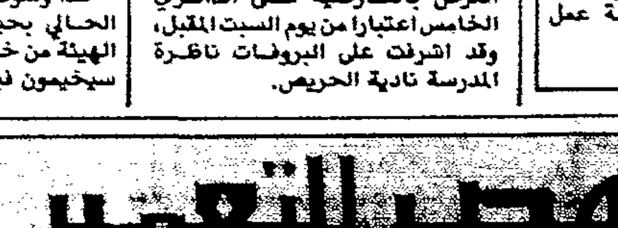
اللقطة لعامود في احدى الوزارات، علق عليه ملصق يحمل العبارات التالية، «أخي الموظف أختي الموظفة، بالماء نحيا»، تعليقنا على الملصق «شنو الجماعة موظفين ولا سمك، بعدين ليش

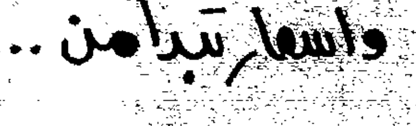
الاقتصاد في الماء بالوزارات، ترى ناوي يركب دوش في مكتبه ويأخذ حمام يخلص بعده ماي الديرة»؟!!

اللقطة الثانية ـ المكان كشك تابع لشركة المخابز الكويتية، في داخل الكشك، عامل اسيوي ينكش اسنانه، واربعة اكياس خبز تقبع في احدى الزوايا، العدسة تفتح على وجه متجهم غاضب لمواطن ثائر، «يهاوش» في عامل المخبز بالعبارات التالية «انت ما تقول لي ليش فاتح المخبز وما عندك خبز؟!!».

العامل يجيب بمرح: «بابا هذا آكو دوام في المخبز بس ماكو خبز ما يخالف، لكن ماكو راجو يعني ماكو فلوس اخر الشهر».

ثريا البقصمي





اسعار العملات

العملة	السعر
الريال السعودي	٧٧,٨٠
الريال القطري	٨٠,١٥
الريال العماني	٧٥٩,١٥
الدينار البحريني	٧٧٥,٥٠
درهم الامارات	٧٩,٣٠
الجنيه المصري (نقدي)	١١٠
الريال اليمني الشمالي	٢٥
الدينار اليمني	٨٥٢
الدينار التونسي	٣٢٨
الدينار الاردني	٤٣٤
الدينار العراقي	٨٧,٥٠
الليرة اللبنانية	٥٤٠
الليرة السورية	٦٦٠
الدرهم المغربي	٣٦,٥٠
الدولار الاميركي	٢٩٢,١٠
الدولار الكندي	٢٤٣
الجنيه الاسترليني	٤٩٤
الجنيه القبرصي	٦٢١
المارك الالماني	١٧٣
الفرنك السويسري	١٩٧
الفرنك الفرنسي	٥١,١٥
الفرنك البلجيكي	٨٤,٢٠
الليرة الايطالية	٢٣٤
الليرة التركية	١٢٥
الجلدر الهولندي	١٥٣,٥٠
الشلن النمساوي	٢٤,٦٥٠
الدراخما اليونانية	١,٩٤٠
البيزيتا الاسبانية	٢,٧٠٠
الروبية الهندية	١٧,١٠٠
الروبية الباكستانية	١٣,٦٥٠
الروبية السيلانية	٧,٣٠٠
دولار سنغافورة	١٥٦,٧٠
دولار هونج كونج	٣٧,١٥
التكا البنغلادشي	٩,٧٠٠
الين الياباني	١,٩٧٠
البيسو الفلبيني	١٣,٢٥٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٩	٣٨٦٤
سعر الكيلو ذهب ٩٩٥	٣٨٤٩
سعر كيلو الفضة	٦٧
سعر الغرام عيار ٢٢	٣,٨٥٠
سعر الغرام عيار ٢١	٣,٨٠٠
سعر الغرام عيار ١٨	٣,٧٥٠
سعر ذهب عشر تولات	٤٥١
سعر الاونصة	١٢٦,٥٠
سعر الدولار الاميركي (شراء)	٢٩١,٥٠
سعر الدولار الاميركي (بيع)	٢٩٢,١٠
سعر الليرة الرشادية	—

• المزيني (٢٨/٢/١٩٩٠)

اسواق المال العالمية

(٢٨/٢/٩٠)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠
الاموال الفدرالية	٨ ٥/١٦
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,٧٢
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠٠ ١٧/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٥
انتربانك (اسبوعان)	١٥
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٤ ١٧/٣٢
● اليابان	
سعر الخصم	٤ ١/٤
اموال تحت الطلب	٦ ٢١/٣٢
انتربانك (٣ اشهر)	٧ ٩/٣٢

بورصة نيويورك

اسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٩٠/٢/٢٧	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٦١ ٥/٨
بوردن انك	٣١ ٧/٨
نيويورك كيميكال	٢٥ ١/٢
داتا جنرال	٨ ٧/٨
كاتربلر	٦٠ ١/٨
تشيزمنهاتن بانك	٢٩ ٣/٤
كرايزلر	١٦ ٥/٨
سيتي كورب	٢٥
كلوريكس	٣٨ ٣/٨
دير اند كومباني	٦٩ ٧/٨
ديجيتال ايكويبمنت	٧٢
داو كيميكالز	٦٣ ٥/٨
ديبونت	٣٨ ٣/٤
ايستمان كوداك	٣٧ ٥/٨
ايكسون	٤٨ ٣/٨
فلور كوربوريشن	٤٢ ٣/٨
فوستر ويلر	٢٤ ٣/٨
جنرال اليكتريك	٦٢
جنرال موتورز	٤٥
جنرال داينامكس	٣٦ ٣/٤
كودير	٣٣ ٣/٤
هاليبرتون	٤٣ ١/٢
هيلت اند باكارد	٤٢ ٣/٨
هيلتون هوتيل	٦٣ ١/٨
هولنداي ان كورب	—
كوكا كولا	٦٩ ٧/٨
جيليت	٤٨ ٣/٨
كودريتش	٤٠ ٣/٨
هوندا موتورز	٢٢
اي بي ام	١٠٣ ٣/٤
اي تي تي	٥٤ ١/٨
جونسون - جونسون	٥٣ ٣/٨
ليتون اندستريز	٧٣ ١/٢
ماكدونيل دوغلاس	٥٤ ١/٤
مينيسوتا ماينتغ	٧٩ ٧/٨
جيه بي مورغان	٣٧ ١/٤
ان سي ار كوربوريشن	٦٨ ١/٢
اوكسيدنتال بيتي	٢٨ ١/٨
بان اميركان	٣ ١/٨
بيبسي كومباني	٥٧ ٧/٨
بولارويد	٤٣ ٧/٨
شلومبرغر	٤٧
كيميكال يونيبيس	١٤
سوني كوربوريشن	٥٣ ٧/٨
سكويب	—
سينتكس	٤٨
تيليداين	٣٣٠ ١/٢
تكساسكو	٥٨ ٥/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	—
اب جونز	٣٤
وستنغ هاوس	٧١ ١/٤
ميرك	٦٩
ستشيرنغ بلوغ	٧٥ ٣/٨
مؤشر الداو جونز	٢٦١٧
حجم التعامل بالملايين	١٥٢

اسعار الاسهم اليابانية تستمر في استعادة خسائرها

ارتفعت اسعار الاسهم لليوم الثاني على التوالي في سوق طوكيو للاوراق المالية عند الاغلاق امس الاربعاء وشجع على ذلك تحسن سعر الين مقابل الدولار الذي يرجع في جانب منه الى تدخل البنك المركزي.

وكان هناك تاثير متبادل بين اسعار الاسهم واسعار الصرف ساعد على تحسن مستوى الاسعار في سوق الصرف وسوق الاوراق المالية اثر انخفاضه الاسبوع الماضي.

وارتفع مؤشر نيكي المؤلف من ٢٢٥ سهما ٦٩٤,٠٤ نقطة او بنسبة ٢,٠٥ بالمائة وبلغ عند الاغلاق ٣٤٥٩١,٩٩ نقطة اثر ارتفاعه ٥٧٦,٠٨ نقطة يوم الثلاثاء الماضي.

وذلك هو سابع اكبر ارتفاع للمؤشر خلال يوم واحد.

وارتفع حجم التعاملات ايضا الى اعلى مستوى له منذ الخامس من يناير كانون الثاني الماضي.

وكان المؤشر قد شهد هبوطا كبيرا ثلاث مرات منذ بداية الاسبوع الماضي وانخفض بذلك بنسبة عشرة بالمائة.

وقال رئيس الوزراء الياباني توشيكي كايفو في مؤتمر صحفي عقد امس الاربعاء ان انخفاض الاسعار في الاونة الاخيرة في سوق طوكيو للاوراق المالية لا يعبر عن الاوضاع الاساسية للاقتصاد الياباني الذي ما زال يسير بصورة طيبة.

وقال سماسرة ان شركات استثمار اشترت اسهما مرتبطة بمؤشرات السوق بالاضافة الى اقبالها على عمليات شراء بهدف تكوين مراكز في سوق العقود الاجلة وان عمليات الشراء بصفة عامة ساعدت على ارتفاع الاسعار.

وكانت اسعار الاسهم في بورصة وول ستريت بنيويورك قد سجلت ارتفاعا عند الاغلاق امس الاول على الرغم من تقرير حكومي اظهر ضعفا غير متوقع في قطاع صناعة السلع المعمرة.

واظهرت الارقام ان مؤشر «داو جونز» للشركات الصناعية سجل عند الاغلاق ٢٦١٧,١٢ نقطة بزيادة ٢٤,٦٤ نقطة.

وكانت وزارة التجارة قد قالت ان الطلبات على السلع المعمرة انخفضت بنسبة ١٠,٥ في المائة في يناير الماضي وهي نسبة انخفاض لم يسبق لها مثيل. وكان الاقتصاديون يتوقعون ان يكون الانخفاض بنسبة ٣,٤ بالمائة فقط.

دراسات خاصة بالتسويق في اوروبا الموحدة

ان كنت رجل اعمال فلتدون ذلك في مذكرتك. اذا كنت تريد الابقاء على زبائنك عند ازالة الحواجز التجارية في اوروبا فيجب ان تعرف كيف تميز بين الاوروبيين بكافة طبقاتهم وميولهم وعاداتهم.

هذه هي الرسالة التي توجهها مجموعة تضم وكالات تسويق اوروبية وتقول انها صنفت كل مواطني المجموعة الاوروبية البالغ عددهم ٣٢٠ مليونا الى ١٦ نموذجا استهلاكيا.

وقالت دومنيك راجيفسكي من شركة «بلجيكا» ومقرها في بروكسل «رجل الاعمال العاقل هو الذي يستعد للسوق الاوروبية».

وقالت ايضا «كل من يعمل بابحاث السوق الان عليه ان يجري ابحاثا متعددة الجنسيات سواء رضي ام لا.. فلقد اصبحت السوق مفتوحة».

وتنوي المجموعة الاوروبية ازالة كل الحواجز التجارية بين دولها بحلول عام ١٩٩٢ وهو ما يمثل مشكلة كبيرة للعديد من رجال الاعمال وهي كيف يوسعون نطاق نجاحهم في اسواقهم المحلية الى خارج حدود بلادهم في الوقت الذي يدافعون فيه عن حصتهم بالسوق امام الغزاة الاجانب من رجال الاعمال.

والحل الذي توجده المؤسسة لذلك هو انتقاء المستويات الاجتماعية التي تشكل نسيجا مشتركا بين دول المجموعة لدراسة ميولها ووسائل تفكيرها.

وتقول المؤسسة ان رجل الاعمال المسلح بمثل هذه المعلومات يمكنه ان يسوق سلعه الى الزبائن المحتملين من مانشستر في انكلترا حتى ميلانو في ايطاليا.

وتقول راجيفسكي «ان هذا النظام يجمع بين معرفة الزبائن على المستويين المحلي والدولي وهو بذلك يجعله نظاما فريدا. فيمكن بذلك العمل على المستوى الدولي مع استهداف كل سوق بعينها بدقة كبيرة».

ويقول القائمون على النظام انهم يصنفون الزبائن على اساس مستوياتهم المعيشية ودوافعهم وطرق تفكيرهم.

وقالت راجيفسكي «نحن ندرس المستهلك بكل جوانبه ومواقفه وعاداته. هذا النظام متعلق الى حد كبير بما يفعله الانسان في حياته اليومية».

بورصة القاهرة

فيما يلي أسعار الاسهم المصرية، كما زودنا بها مكتب القبس بالقاهرة:

اسم الشركة ١٩٩٠/٢/٢٨	سعر السهم
البنك الوطني المصري	٨٠٠ ق
بنك الاهرام ص١	—
بنك فيصل ص١	٧٥٠٠ ق
بنك فيصل ص٢	٤٥٠٠ ق
بنك قناة السويس	٢٤٥٠ ق
بنك المهندس	٤٤٠ ق
بنك العمال المصري	٥٠٠ ق
بنك التجارة والتنمية (التجاريون)	٢٦٠ ق
البنك المصري الخليجي	٤٥٠ ق
بنك مصر العربي الافريقي	١٠٠٠
بنك مصر الدولي	٢٩,٢١ د
بنك فيصل الاسلامي ص١	١٢٩ د
بنك الدلتا الدولي ص١	١٠ د
بنك المهندس	٨ د
بنك قناة السويس ص١	٢,٨٠ د
بنك العمال المصري	١,٧٧ د
البنك المصري الخليجي	٢ د
بنك مصر العربي الافريقي	١٥,٥٩ د
السعودية للاستثمار والتمويل	٣٠٠
المصريون في الخارج	٧٥٠
العالمية للاستثمار والتنمية	١٠٠٠٠
دله الدولية القابضة	—
الاسلامية للاستثمار والتمويل	١١١٠٠
السعودية المصرية للاستثمار والتمويل	٩,٦٧ د
العالمية للاستثمار والتنمية	١١٥٤,٤٨ د
المصريون في الخارج	٣,١٨ د
المهندس للتامين	٢٨,٢٨ د
الدلتا للتامين	٤٢٠ ق
الدولية للخدمات البحرية	٣٧٤ ق
القناة للتوكيلات الملاحية	٤٠٩٠ ق
اجيبكو النقل السياحي	١٨٥٠ ق
بيراميدز للملاحة	١٠٠٠ د
الملاحة الوطنية	١٠٠ د
مصر للفنادق (هيلتون)	٢٢٧٠
السلام للسياحة والفندقة	٧٠٠٠
الخليج مصر للسياحة	١٢٢,٦٢ د
الجزيرة للفنادق والسياحة	٧٢ د
القاهرة للاسكان	٢٢١
الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضي	١٧٥
العربية للمقاولات وحفر الابار	٥٠٠٠
الكويتية للاستثمار في	
الاسكان والتشييد العمراني	١٠٠٠٠
مصروب ص١	٣٠٣
الاغذية المصرية	١٥٠٠
مصر للالبان	١٣٥
المصرية للدواجن	١٧٠
الاسلامية الدولية	
للتجارة والتنمية	١٣٠٠
المتحدة للتجارة والتوكيلات	١٠٥١
الحديد والصلب	١٢٠
الكاتب المصري	٦٠٠
دار مايو للطباعة والنشر	١٠٠٠

د. : دولار أميركي ص : رقم الاصدار

طوكيو طلبت مساعدة «الكبار» لدعم عملتها

الدولار يواصل تقدمه مقابل العملات الرئيسية ويتراجع امام الين الياباني

واصل سعر صرف الدولار الاميركي تقدمه في اسواق المال العالمية مقابل العملات الرئيسية امس فيما تراجع امام الين الياباني في طوكيو صباحا.

ويقول المتعاملون ان الدولار يستفيد بقوة من ضعف المارك الالماني والين الياباني الا ان المخاوف حول قوة الاقتصاد الاميركي تعيق من تقدمه.

وكانت اميركا قد اعلنت امس الاول ان الطلب على السلع المعمرة في الولايات المتحدة قد انخفض بمقدار ١٠,٥ بالمائة الشهر الماضي مقارنة مع الشهر السابق.

وبلغ سعر صرف الدولار الاميركي ١,٦٩١٥ مارك الماني امس مقارنة مع ١,٦٨٣٦ مارك الماني امس الاول.

وبلغ سعر الدولار الاميركي عند الافتتاح امس في فرانكفورت ١,٦٩٢٠ مارك بارتفاع عن سعره عند الاقفال امس الاول الذي بلغ ١,٦٨٨٠ مارك.

وتم تداول الدولار امس بسعر ١,٤٨٧٥ فرنك سويسري امس مقارنة مع ١,٤٨٥٧ فرنك سويسري امس الاول.

وبلغ سعر العملة الاميركية ٥,٧٢٣٥ فرنكات فرنسية امس مقارنة مع ٥,٧٠١٠ فرنكات فرنسية امس الاول.

وارتفع سعر صرف الدولار الى ١,٦٨٧٢ دولار لكل جنيه استرليني امس مقارنة مع ١,٦٩١٥ دولار لكل جنيه استرليني امس الاول.

وفي باريس اعلن ان العجز في ميزان التجارة الخارجية الفرنسية سجل تحسنا كبيرا له خلال شهر يناير الماضي وبلغ ٧٩٠ مليون فرنك مقابل عجز قدره ٢,٤ مليار فرنك لشهر ديسمبر.

وذكرت مصادر رسمية فرنسية امس ان قيمة الصادرات الفرنسية بلغت خلال الشهر الماضي ١٠٥,٣ مليارات فرنك في حين بلغت الاستيرادات لهذه الفترة نفسها ١٠٤,٥ مليارات فرنك.

وعزت هذه المصادر هذا التحسن الملحوظ في ميزان التجارة الخارجية الفرنسي الى مجموعة من صفقات البيع مع عدد من دول العالم وبشكل خاص في ميدان الطيران المدني والمنتوجات الزراعية.

وفي طوكيو اشار مسؤول ياباني امس الى ان اليابان طلبت من مجموعة الدول الصناعية السبع تعزيز التنسيق لمنع هبوط الين.

وذكر المسؤول الذي لم يشأ ذكر اسمه ان الطلب قدم في اجتماع وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية للدول السبع الذي عقد في لندن.

وقال ان المشاركين في الاجتماع بحثوا التطورات الاخيرة في الاسواق النقدية العالمية والاجراءات لضمان الاستقرار في اسعار صرف العملات.

وكان نواب المجموعة السباعية يعقدون محادثات حول الاتفاق لتشكيل بنك التنمية لاوروبا الشرقية المسمى (البنك الاوروبي للانشاء والتنمية).

وتراجع سعر صرف الدولار الاميركي مقابل الين الياباني في سوق طوكيو امس وسط تداول معتدل.

وقد اقفل الدولار بسعر ١٤٨,٥٢ ينا بعد ان بلغ ١٤٩,٠٣ ينا عند الاقفال مساء امس الاول واقل من سعر الافتتاح البالغ ١٤٨,٦٤ ينا.

وعزا معظم المتداولين انخفاض العملة الاميركية الى عوامل فنية وليس الى تغيير في اتجاه السوق.

وقالت مصادر السوق ان بنك اليابان الذي تدخل بالاسواق يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين تدخل كما يبدو مرة اخرى ولكن بصورة خفية امس.

وقد تم تداول الدولار بسعر تراوح بين ١٤٨,٣٣ ينا و١٤٨,٨٩ ينا واستقر سعر التعامل المركزي على ١٤٨,٤٠ ينا مقابل ١٤٩,٢٥ ينا في اليوم السابق.

وبلغ حجم المعاملات الفورية ١٠,٤ بلايين دولار بينما بلغت صفقات المقايضة ١٥,٢ بليون دولار.

وفي اسواق السبائك بلغ سعر اونصة الذهب امس ٤٠٨,٧٥ دولارات للاونصة مقارنة مع ٤٠٧,٢٥ دولارات للاونصة امس الاول.

وبلغ سعر اونصة الفضة ٥,١٣ دولارات امس مقارنة مع ٥,١١ دولارات للاونصة امس الاول.

زيادة مبيعات اميركا من التبغ

قالت احدى مؤسسات بيع التبغ انه بالرغم من تنامي الوعي العالمي لاضرار التدخين على صحة الانسان الا ان مبيعات التبغ في الولايات المتحدة قد سجلت زيادة تصل الى اكثر من ٤,٢ بلايين دولار في عام ١٩٨٩ اي بزيادة ١٧ بالمائة عن الرقم الذي سجلته في العام الذي سبقه وهو ٣,٦ بلايين دولار.

واوضحت ان قيمة صادرات الولايات المتحدة من جميع انواع التبغ الى الخارج بلغت اكثر من ٣,٦ بلايين دولار في العام الماضي بزيادة مقدارها ٢٥,٢ بالمائة عن عام ١٩٨٨.

وذكرت ان اجمالي مبيعات السجائر قد بلغت ٣,٤ بلايين دولار او ما نسبته ٩٢,٨ بالمائة من جميع انواع التبغ المصدرة في عام ١٩٨٩ بزيادة مقدارها ٢٧,٤ بالمائة.

واشارت الى ان اليابان وبلجيكا ولكسمبورغ هي من اكثر الاسواق الرئيسية المستوردة للسجائر الاميركية في عام ١٩٨٩ بنسبة ٣١,٩ بالمائة و٢٣,٤ على التوالي.

ومن الدول الاخرى المستوردة للسجائر الاميركية هونغ كونغ بنسبة ١٣,٤ ودول الشرق الاوسط مثل السعودية والامارات العربية المتحدة وقبرص والكيان الصهيوني بنسبة ١١,٣ بالمائة ودول شرق اسيا سنغافورة وكوريا الجنوبية وتايوان بنسبة ٧,٦ بالمائة.

استقرار اسعار الفائدة على ودائع الدينار

قال متعاملون ان اسعار الفائدة على ودائع الدينار الكويتي كانت مستقرة امس في اعقاب طرح سندات خزانة امس قيمتها ١٥٠ مليون دينار.

وقالوا ان السوق كانت متوازنة على الرغم من الاصدار وتركزت معظم المعاملات على الودائع قصيرة الاجل.

وكانت الفائدة المعلنة لودائع ليلة واحدة ٨ ١/٢ و٨ ٩/١٦ بالمائة في حين كانت فائدة ودائع غد والدفع بعد غد وودائع بعد غد والدفع بعد يومين وودائع اسبوع ٨ ٩/١٦ و٨ ٥/٨ بالمائة.

وفي جانب الودائع طويلة الاجل كانت فائدة شهر وثلاثة اشهر ٨ ٩/١٦ و٨ ١١/١٦ بالمائة وفائدة الودائع من ستة اشهر الى سنة ٨ ١/٢ و٨ ٣/٤ بالمائة.

وعدل البنك المركزي سعر صرف الدينار الى ٠,٢٩١٥٥/٦٥ للدولار ارتفاعا من ٠,٢٩١٧٢,٨٢ امس الاول.

اوروبا لن تفرض قيودا على الواردات من ماليزيا

قالت وزيرة التجارة والصناعة الماليزية رفيدة عزيز ان التطورات الاخيرة في اوروبا الشرقية لم تؤثر على المستثمرين الفرنسيين الذين ما زالوا يميلون الى الاستثمار في هذه المنطقة.

واضافت انه بالرغم من موافقة فرنسا مؤخرا على تقديم المساعدات المالية والاستثمارية وتقديم المساعدة التقنية في ميادين الزراعة والطعام الى بولندا وهنغاريا فان ذلك لا يعني انها ستقلل اهتمامها بهذه المنطقة.

مكتب تمثيلي لشركة تأمين يابانية في البحرين

وافقت وزارة التجارة والزراعة البحرينية على تسجيل شركة «ياسودا فاير اند مارين انشورنس كومباني ليمتد» اليابانية بفتح مكتب تمثيلي لها في البحرين.

واعلن مسؤول التامين بالوزارة منصور القردان في تصريح نشرته صحيفة «اخبار الخليج» البحرينية امس ان الشركة اليابانية تعمل في مجال التامينات العامة في اليابان وتعتبر من كبريات شركات التامين.

واشار الى ان عدد مكاتب التامين التمثيلية في البحرين ارتفع الى خمسة مكاتب تمثيلية تقوم بتزويد المكاتب الرئيسية بالمعلومات مع جمع البيانات التي تهم المركز الرئيسي عن السوق المحلية والاقليمية واعداد التقارير ذات العلاقة بنشاطها التاميني.

الدولار بـ٥٥٦ ليرة لبنانية

ذكرت النشرة المالية لمصرف لبنان المركزي ان سعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار الاميركي اقفل ظهر امس على ٥٥٦,٠ - ٥٥٦,٥٠ بالمقارنة مع سعر اقفال امس الاول وهو ٥٥٧,٠ - ٥٥٨,٠.

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٣٤٥٩١,٩٩
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	١٧٨٦,٤
معدل الفايننشال تايمز العام	١١٢١,٦٦
معدل الداو جونز الصناعي	٢٦١٧,١٢
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٣٣٠,٢٦
حجم التداول في نيويورك	١٥٣٧٧٤١٥٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٩٠/٢/٢٧

	اعلى سعر	معدل التغير
١) امير اكسبرس	٢٨ ١/٨	٥/٨-
٢) بفيزر	٥٩ ١/٨	٣ ١/٨+
٣) جنرال موتورز	٤٥	١/٢+
٤) اي.بي.ام	١٠٣ ٥/٨	٣/٨-
٥) جنرال الكتريك	٦٢	٣/٤+
٦) تافستار	٣ ١/٢	—
٧) فيليب مور	٣٧ ٥/٨	١/٨-
٨) ايه.تي.تي	٣٩ ١/٢	٣/٨+
٩) نات بسيمي	٧ ١/٤	١/٤+
١٠) فاني ماي	٣٥ ١/٢	—

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٩٠/٢/٢٧	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٣	٠,٢٩١٧	١,٢٥٠٥	٥,٧٢٢٥	١,٤٨٨٠	١,٤٩٢٠	٠,٥٩٢٧	١,٦٩٠٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٧٧	٠,٧٧٣٨	٣,٣١٦٩	١٥,١٧٩٠	٣,٩٤٦٩	٣,٩٥٧٥	١,٥٧٢٣	٤,٤٨٢٧
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٢٦	—	١,٠٢١٣	٠,٠٧٩٤	٠,٣٤٠٥	١,٥٥٨٤	٠,٤٠٥٢	٠,٤٠٦٣	٠,١٦١٤	٠,٤٦٠٢
ريال سعودي	٠,٢٦٦٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩١	—	٠,٠٧٧٧	٠,٣٣٣٤	١,٥٢٥٨	٠,٣٩٦٧	٠,٣٩٧٨	٠,١٥٨٠	٠,٤٥٠٦
دينار كويتي	٣,٤٢٧٥	١,٢٩٢٢	١٢,٥٨٦١	١٢,٨٥٤٥	—	٤,٢٨٦٢	١٩,٦١٤٤	٥,١٠٠٢	٥,١١٣٩	٢,٠٣١٧	٥,٧٩٣٦
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٧٩٩٦	٠,٣٠١٤	٢,٩٣٦٤	٢,٩٩٩٠	٠,٢٣٣٣	—	٤,٥٧٦١	١,١٨٩٩	١,١٩٣١	٠,٤٧٤٠	١,٣٥١٤
فرنك فرنسي	٠,١٧٤٧	٠,٠٦٥٨	٠,٦٤١٦	٠,٦٥٥٣	٠,٠٥٠٩	٠,٢١٨٥	—	٠,٢٦٠٠	٠,٢٦٠٧	٠,١٠٣٥	٠,٢٩٥٣
١٠٠ ين ياباني	٠,٦٧٢٠	٠,٢٥٣٣	٢,٤٦٧٧	٢,٥٢٠٣	٠,١٩٦٠	٠,٨٤٠٣	٣,٨٤٥٧	—	١,٠٠٢٦	٠,٣٩٨٣	١,١٣٥٧
فرنك سويسري	٠,٦٧٠٢	٠,٢٥٢٦	٢,٤٦١١	٢,٥١٣٨	٠,١٩٥٥	٠,٨٣٨١	٣,٨٣٥٤	٠,٩٩٧٣	—	٠,٣٩٧٣	١,١٣٢٧
جنيه استرليني	١,٦٨٧٠	٠,٦٣٦٠	٦,١٩٤٦	٦,٣٢٦٧	٠,٤٩٢١	٢,١٠٩٥	٩,٦٥٣٨	٢,٥١٠٢	٢,٥١٧٠	—	٢,٨٥١٠
مارك الماني	٠,٥٩١٧	٠,٢٢٣٠	٢,١٧٢٧	٢,٢١٩١	٠,١٧٢٦	٠,٣٣٣٤	٣,٣٨٦٠	٠,٨٨٠٤	٠,٨٨٢٨	٠,٣٥٠٧	—

سوق السندات

الرقم	اسم السند	سعر الفائدة٪	تاريخ الاستحقاق	سعر الشراء٪	اسعار البيع٪	العائد عند الاستدعاء	القيمة الاسمية للصفقة	عدد الصفقات
١	الصندوق الاقتصادي	٨	٩٤/٩/١٥	٩٧,٢٥		٨,٧٠		
٢	العقاري الكويتي	٧,٥	٩٣/١٢/٢٤	٩٨,٢٥		٧,٧١		
٣	الاستشارات المالية	٨,٢٥	٩١/٣/٣١	٩٩,٣٧٥		٨,٦		
٤	جمهورية فنلندة	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	٩٥,٦٢٥		٨,٦٦		
٥	البنك الدولي للانشاء والتعمير	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	٩٥,٥٠		٨,٦٦		
٦	الشركة الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٢/٧/٣١	٩٧,٢٥		٨,٦١		
٧	شركة الاستثمارات الخارجية	٧,٥	٩٤/٩/١٥	٩٥,٢٥		٨,٧١		
٨	الشركة الدولية الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٤/١٠/١٥	٩٥,٢٥		٨,٢٠		
٩	شركة التسهيلات التجارية	٧,٧٥	٩٢/١١/١٠	٩٧,٨٧٥		٨,٦١		
١٠	العقاري الكويتي	٦,٧٥	٩١/١١/٣٠	٩٦		٨,٦٥		
١١	البنك التجاري الكويتي	٨,٦٢٥	٩٤/١١/١٥	١٠٠,٢٥	١٠٠,٥	٨,٥٥		
	المجموع الكلي							

اسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء ١٩٩٠/٢/٢٨

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٩٠٣ نقاط) بانخفاض قدره (٢ نقطة) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر عرض بيع	آخر عرض شراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ٩٩٠											
١	بنك الكويت الوطني	,٩٤٠	,٩٢٠	,٩٣٠	٦٢٦٢٥٠٠	٩٧	٥٨٠١١٠٠	,٩٢٠	٢/٢٧	,٩٣٠	,٩٢٠	,٠١٠+
٢	بنك الخليج	,٣٣٥		,٣٣٥	٧٠٠٠٠	٦	٢٣٤٥٠	,٣٤٠	٢/٢٧	,٣٤٠	,٣٣٥	,٠٠٥-
٣	البنك التجاري الكويتي							,٢٧٠	٢/٢٧	,٢٧٠	,٢٦٥	
٤	البنك الاهلي الكويتي	,٢٩٥	,٢٨٥	,٢٩٥	٥٠٠٠٠	٤	١٤٢٥٠	,٢٨٥	٢/٢٦			,٠١٠+
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط							,٣٣٠	٢/٢٦	,٣٣٥	,٣٢٥	
٦	البنك العقاري الكويتي	,٣٣٠		,٣٣٠	٤٠٠٠٠	٣	١٣٢٠٠	,٣٣٥	٢/٢٧	,٣٣٥	,٣٣٠	,٠٠٥-
٧	بنك برقان	,٢٤٨		,٢٤٨	٢٠٠٠٠	١	٤٩٦٠	,٢٤٨	٢/٢٧	,٢٥٠	,٢٤٨	
٨	بيت التمويل الكويتي	,٤٧٠		,٤٧٠	٤٢٠٠٠٠	١١	١٩٧٤٠٠	,٤٧٠	٢/٢٧	,٤٧٥	,٤٧٠	
	ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٦٩٦											
٩	الكويتية للاستثمار							,٠٥٠	٢/١٤			
١١	الدولية للاستثمار							,٠٥٠	١/٢٠	,٠٥٠		
١٢	التسهيلات التجارية	,٥٣٠		,٥٣٠	١٠٠٠٠	٢	٥٣٠٠	,٥٤٠	٢/٢١	,٥٤٠	,٥٣٠	,٠١٠-
١٣	الاستشارات المالية							,٠٤٧٥	٢/٢١	,٠٥٢		
١٤	الاستثمارات الوطنية							,٠٥٩	٢/٧		,٠٥٥	
١٥	مشاريع الكويت الاستثمارية	,٠٨٢		,٠٨٢	٤٠٠٠٠	١	٣٢٨٠	,٠٨٢	٢/٢١	,٠٨٢	,٠٨١	
١٦	الساحل للتنمية والاستثمار	,٠٧٦		,٠٧٦	٢٨٠٠٠٠	٤	٢١٢٨٠	,٠٧٧	٢/٢٧	,٠٧٧	,٠٧٦	,٠٠١-
	ثالثا: قطاع التامين: بلغ مؤشر القطاع: ١١٠٦											
١٧	الكويت للتامين							,٦٠٠	١/١٥			
١٨	الخليج للتامين							,٣٠٠	١٢/٣١			
١٩	الاهلية للتامين							,٥٠٠	١/١٠	,٥٢٠		
٢٠	وربة للتامين							,٢٩٥	١/١٣			
	رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٥٨٢											
٢١	عقارات الكويت	,١٠٠		,١٠٠	١٠٠٠٠٠	٢	١٠٠٠٠	,١١٠	٢/١٢		,٠٩٨	,٠١٠-
٢٢	العقارات المتحدة	,٠٨٦		,٠٨٦	١٦٠٠٠٠	٢	١٣٧٦٠	,٠٨٦	٢/٢٧	,٠٨٧	,٠٨٦	
٢٣	الوطنية العقارية							,١٩٨	١٢/٣١	,١٦٠		
٢٤	الصالحية العقارية											
٢٥	لؤلؤة الكويت العقارية							,٠٨٠	١/٢٣		,٠٧٨	
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ١٠١٨											
٢٦	الصناعات الوطنية	,٥٤٠		,٥٤٠	٩٠٠٠٠	٣	٤٨٦٠٠	,٥٥٠	٢/٢٧	,٥٥٠	,٥٤٠	,٠١٠-
٢٧	صناعة الانابيب المعدنية							,٣١٥	١٢/٢٧			
٢٨	اسمنت الكويت							,١٦٨	١٢/٣١			
٢٩	صناعات التبريد							,٣٨٥	١٢/٢٤			
٣٠	الخليج للكيبلات							,٩٢٠	٢/١٩	,٩٥٠	,٩٢٠	
٣١	الصناعات الدوائية							,١٣٦	١/٣			
٣٢	اصلاح السفن											
٣٣	الخدمات البحرية											
	سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٨٧٢											
٣٤	النقل البري											
٣٥	السينما الكويتية الوطنية							,١٦٠	٢/١٣			
٣٦	الفنادق الكويتية											
٣٧	المخازن العمومية							,١١٦	٢/٢١		,١١٤	
٣٨	مجمعات الاسواق							,٠٨٠	٢/٢٧		,٠٧٧	
٣٩	الهواتف المتنقلة	,٣٥٥		,٣٥٥	٣٠٠٠٠	١	١٠٦٥٠	,٣٦٠	٢/٢٧	,٣٦٠	,٣٥٥	,٠٠٥-
٤٠	الحاسبات الالكترونية							,١٣٠	٢/٢٧	,١٤٠	,١٢٠	
	سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٣٥٦											
٤١	نقل وتجارة المواشي							,١٤٤	١٢/٢٥			
٤٢	الاسماك الكويتية المتحدة											
٤٣	المتحدة للدواجن							,٣٠٠	١٢/٣١			
٤٤	الكويتية للاغذية							,٣٢٠	٢/٢٦			
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٥٨											
٤٥	بنك الخليج الاول							,٩٠٠	١٢/٣١			
٤٦	بنك البحرين الدولي	,٠٦٠		,٠٦٠	٢٤٠٠٠٠	١	١٤٤٠٠	,٠٥٩	٢/٢٦	,٠٦٠	,٠٥٩	,٠٠١+
٤٧	بنك البحرين والشرق الاوسط							,٠٥٠	٢/٢٧	,٠٥٠	,٠٤٩٥	
٤٨	العربية للاستثمار (م ٥٠٪)							,٠٢٩	٢/٢٠	,٠٢٩٥	,٠٢٩	
٤٩	اسمنت ام القيوين							,٠٢٣	٢/٢٦	,٠٢٤	,٠٢٣٥	
٥٠	المشاريع الطبية							,٠٢٦	١/٢٤			
	السوق الموازي											
١	العربية الدولية للتامين										,٠٦٠	
٢	اتحاد الخليج للتامين											
	بلغ حجم المبادلات اليوم				سهم							
	المجموع الكلي				١٣٨٧٨١٢٥٠٠		٦١٨١٧٣٠ د.ك					

بورصة باريس

١٩٩٠/٢/٢٨

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم اهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٨٢٩
اير ليكيد	٦١٥
بي.ان.بي.سي.اي	٤١٢,١
بيوجوس	٥٧٩
بي.اس.ان	٧٢١
كارفور	٣١٩٧
سي.سي.اف	٢١٩,٧
سيروس	٣٩٣
سي.جي.اي	٥٤٤
شارجور	١١١٩
سي.فرانسيس	١٣٣٩
روبير كولس	٧٢٩
ديميز	٨٣٧
ديمينل ليبل	—
اكو	٥١٤
الف اكيتان	٥٩٠
اسيلور	٢٥٧٠
فاكوم	١٦٧٠
جي.اي.انتروبوزيه	١٣٠٠
غروب فيكتوري	١٣٥٩
جيني ات جاسوجني	١٠٧٩
اجيس هاشيت	١٤٣٥
جين ليفريه	٩٨٠
لافارج كوبيه	٣٧٤,٥
ليغراند	٣٣٤٥
ال.في.ام	٤٩٩٤
ماترا	٣٤٧
مشلن	١٤٢,٧
سي.اي.ميدي	١٢٢٨
ميتسربو	—
لوريال	٤٤٧٥
باريباس	٩٣٠
بيجو	٧٩١
بولينك	٤٩٠
بريبال سيكومي	١١٦٥
سانت غوبين	٥٤٩
سالومون	—
سالفيبار	—
مانوفي	١٠٠٠
ساليتر	٣١٨
ام.سي.او.ايه	٤٠١,٠
سيلفوس	٩٠٧
سوسيتي جنرال	٥٩٧
سوميير البرت	٢١٨٥
سورس بيرير	١٤٧٧
ستارفور	١٢١٥
نايتس دي سويز	٤٣٠,١
سينثلابو	٤٩١
تومسون	١٣٤,٥
فاليو	٦٩٩
الف غابون	١٠٨٥
زودياك	١٣٣٩
بي.ان.بي.اي	٢٩٥
ماشيتز بول	٧٥
روتشوفيتز	١٣٣٠
سوباكري	١٩٨
جوريت	—
لاتيكور	—
ام.بي.الكترونيك	—
تيرالبون	—
فيرباك	—
مؤشر البورصة	—

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٩٠/٢/٢٨)

اسم الشركة	السعر: بنس	جنيه
ابي لايف		
ايه.بي.الكتريك		
الايد بنك	٩٠	٤
امستراد	٥٢	
اميك	١٠	٤
اميرشام		
بي ايه ايه	٩٠	٣
باركليز بنك	٦٤	٥
بي. اي. لس. اس.	٧٨	٩
بي. بي	٣٩	٣
بيتشام		
بريست اويل	٢٨	٥
بريتش ايروسبيس	٠٩	٩
بريتش تيلكوم	٩٥	٢
بريتوتكو	٥٠	٣
انجليش تشاينا كليز	٨٨	٣
جلاكسو	٠٣	٧
غراند مي	٧١	٥
هانسون ترست	٢٣	٢
اي. سي. اي	٩٣	١٠
جاكوار		
لادبروك	٩٥	٣
ليغال اند جنرال	٧٩	٣
لندن سيكيوريتيز	٧٧	٤
لوكاس	٨٧	٥
ميدلاند بنك	٣٣	٣
رولز رويس	٧٤	١
رتنز	١٩	٥
روثمانز	٢٩	٩
ت. اس. بي	٣٦	١
يونيجيت	٧٥	٥
وارد وايت		
وايت بريد	٩٤	٣
وول وورث		
مؤشر الفايننشال تايمز	٢٠٥٤,٨	٢

بورصة طوكيو

١٩٩٠/٢/٢٨

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
ياماتوتشي ترانسبورت	٢٠٧٠
ايماي ليمتد	٢٠٥٠
ميتسوبيشي كيميكال	٨٧٥
شن ايتسو كيميكال	١٦٥٠
نومورا سيكيوريتي	٢٩٣٠
دايوا سيكيوريتي	١٩٢٠
سوميتومو بنك	٣٠٢٠
فوجي بنك	٣٣٦٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٣٤٠
نيسان موتور كوربوريشن	١٣٦٠
هيتاشي ليمتد	١٥٤٠
ميتسوبيشي الكتريك	٢١٧٠
سوني كوربوريشن	٨٢٩٠
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٣٣١٠
طوكيو الكتريك	١١٧٠
فانوك ليمتد	٨٢٠٠
ميتسوبيشي ستايت	٢٠٥٠
تايسي كوربوريشن	١٤٦٠
كاسيو كمبيوتر	١٦٠٠
كانون	١٦٠٠
اقفال نيكاي داو جونز	٣٤٥٩١,٩٩
حجم التعامل بالمليون	٧٠٠

تعطل اجهزة المونيتور يعرض استثمارات المؤسسات المحلية للخطر ٢

البنوك شكلت لجنة لمعالجة الازمة ولم توفر لها المساندة لانجاز مهمتها

■ رسوم الاشتراك بـ«المونيتور» في الكويت اضعاف الدول الاخرى

■ الوضع الاحتكاري ضيع فرصة الاستفادة من المنافسة

■ عدم وجود مكاتب خارجية مساندة نقطة ضعف لدى البنوك

■ خدمات المعلومات المتوفرة لا تتناسب ومكانة الكويت الاستثمارية



● الاتصال بالسماسرة عند تعطل المونيتور

● خدمات المعلومات لا تتناسب ومكانة الكويت

كتب عبدالفتاح درويش:

توضح الاحاديث التي اجرتها «القبس» مع المتداولين في البنوك وشركات الاستثمار المحلية ان الشكوى من مشكلة انقطاع اجهزة الاتصال «مونيتور» بغرف التداول واستمرار خطورتها والضرر الذي يمكن ان تسببه قديمة وتعود لسنوات الا ان التحرك لمعالجتها بصورة فعالة هو الامر الذي ما زال غائبا.

ويقول احمد ناصر الهملان مساعد مدير عام البنك التجاري مبادرة قد جرت بين البنوك شكل على ضوئها لجنة للاهتمام بقضية خدمات المعلومات واجهزة الاتصال المتوفرة للمؤسسات المحلية وامكانات تطويرها.

وهذه اللجنة جاءت بناء على ادراك المتداولين لضرورة معالجة الوضع القائم والذي يتميز باربع سلبيات اساسية هي:

١ - ارتفاع التكاليف للاشتراك بخدمات المعلومات «المونيتور».

٢ - كثرة تعطل الاجهزة.

٣ - حالات عدم تعديل المعلومات بالسرعة الزمنية المطلوبة.

٤ - وجود شركة واحدة تحتكر السوق المحلي.

ويقول الهملان ان المبلغ السنوي الذي تدفعه المؤسسات المالية المحلية للاشتراك بخدمات معلومات اسواق المال العالمية تصل الى ٣ اضعاف اسعار الاشتراك في دول اخرى وفقا للمعلومات والارقام الاولية المتوفرة واحد جهود اللجنة يهدف الى التحقق من هذه الارقام واستيضاح سبب ارتفاع التكاليف في الكويت وما هي المبررات لكي تكون اعلى من غيرها من الدول.

والموضوع الثاني هو متابعة قضية تعطل الاجهزة والتي يعزى سببها عادة لخلل فني وامكانية ايجاد حل لها ومقارنتها مع معدل حدوث اعطال في الدول الاخرى كذلك متابعة قضية سرعة تعديل الارقام والمعلومات وفقا للحركة في السوق وحالات التاخير واسبابها والعمل على تلافيها وذلك بالحوار والتنسيق مع «رويتر» بصفتها الشركة المزودة بالخدمات.

ويشير الهملان الى ان ثمة احاديث في صفوف المتداولين حول اعتماد البنوك المحلية على شركة واحدة للتزود بالمعلومات مما يعني ان الوضع اصبح احتكاريا سواء بالنسبة للاسعار والخدمات.

ويلقي الهملان بالمسؤولية على البنوك التي ورغم انها شكلت اللجنة الا انه لم يوجد النشاط الكافي في متابعة اعمالها واصرار على ان تقوم بعمل محدد وتحقيق انجازات.

ويرى الهملان ان تفعيل اللجنة لتقوم بتطوير الوضع الحالي يعتبر امرا ضروريا.

ويشير الهملان الى ان تفعيل اللجنة لا يقصد به قضية اسعار الاشتراك او العطل الفني بل بحث الخدمات المتوفرة لغرف التداول المحلية بكافة جوانبها ونوعية التطوير الواجب اجراؤه.

ويقول خالد الوقيان من البنك الاهلي ان المشكلة الاساسية تكمن في احتكار شركة واحدة للسوق المحلي اذ لا يوجد سوى شركة واحدة لتقديم خدمات التداول الفورية واجهزة المونيتور في حين توجد في الدول الاخرى خارج منطقة الخليج حوالي ٦ شركات تقدم هذه الخدمات. وتتنافس في تقديم الافضل وكثير من الشركات في الخارج تشترك بخدمات اكثر من شركة لتنويع المعلومات التي لديها.

اما في السوق المحلي فان غياب التنافس ادى الى الاضرار بالمشتركين بهذه الخدمات وضيع عليهم فرص الاستفادة من التنافس في مجالين هما تخفيض الاسعار والتكاليف وتحسين نوعية الخدمات وذلك اضافة للسرعة في الاستجابة للشكاوى.

ويشير الوقيان الى انه تمت الشكوى اكثر من مرة حول موضوع انقطاع الخدمة وتعطل الاجهزة في لحظات مهمة وخطرة.

ويقول الوقيان ان تحديد الاضرار الناجمة عن تعطل الاجهزة امر بالغ الصعوبة لانها تختلف من مؤسسة لاخرى ومن وقت انقطاع لاخر كما انها تمتد على فترات زمنية طويلة فانقطاع الاجهزة يؤدي لخسائر في ثلاثة اتجاهات هي:

● ضياع فرص تحقيق تحقيق ارباح بالبيع عند سعر معين.

● خسائر بسبب التاخر في انجاز عملية البيع قبل انخفاض السعر.

● تكاليف اتصالات دولية اضافية تجري للاتصالات بالسماسرة للحصول على المعلومات.

ويوضح الوقيان ان الحل الوحيد المتاح عند تعطل الاجهزة هو الاتصال باكثر من سمسار في محاولة للاستمرار بالعمل وتقليل الاضرار وهذا يتطلب اتصالات دولية اضافية ووقت كبير الا انه الحل الوحيد المتاح برغم عدم نجاعته.

ويقول كيه. في. ماثيو. مدير قسم العمليات بشركة «ميريل لينش» ان حالات الانقطاع حدثت خلال فترة تركيب النظام الجديد الا ان «ميريل لينش» لديها مكاتب بالخارج في كافة دول العالم يحصل منها مكتب الكويت على خدمات مساندة.

وقد اثار ماثيو في حديثه نقطة اساسية ركز عليها المتداولون وهي عدم وجود خدمات مساندة من مكاتب خارجية اخرى لدى المؤسسات المحلية باستثناء البنوك التي لديها غرف تداول نشطة في الخارج مثل البنك الوطني حيث يمكن الاعتماد على مساندة غرف التداول الخارجية للمحلية لمعالجة بطء المعلومات او انقطاعها.

ويجمع المتداولون على ان الكويت دولة نشطة في مجال الاستثمارات الخارجية والتعامل باسواق المال العالمية وحجم المتوفر حاليا من خدمات معلومات مالية لا يتناسب مع الحجم المالي والاستثماري للكويت عدا عن عدم ملائمته للطموح المستقبلي بالانطلاق دوليا والتحول الى مركز مالي رئيسي.

انتهى

مساعد وزير الطاقة الاميركي يتحدث للصحافة الكويتية عبر الاقمار الصناعية

ايستون: اميركا بحاجة لنفط الكويت والعراق والسعودية.. والاسعار الى ارتفاع

■ ادارة بوش راقبت «بحماس» دعوة الكويت لانهاء نظام الحصص في اوبك

■ انخفاض انتاج الاتحاد السوفيتي سيدفع اوروبا الشرقية باتجاه الكويت والسعودية

■ غير الاعضاء في اوبك يعانون من ارتفاع كلفة الانتاج «عكس» دول الخليج

■ بوش لن يتورط في «ضرب» اوبك .. كالادارات السابقة في واشنطن

■ السوفيت يبيعون نفطهم لاوروبا الشرقية بالعملة الصعبة .. لبناء اقتصادهم

■ هناك «نقاط حارة» في العالم تستدعي عدم تخفيض قوات انتشارنا السريع

● لقطات ●

حضور

● حضر الحوار مع ايستون د. أسامة الجمالي مدير دائرة الاعلام في منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «اوابك» وكذلك مدير الادارة الاقتصادية في المنظمة د. جاسم الكمر. كما حضر ايضا عصام عبدالغني ناظر الاعلام في مؤسسة البترول الكويتية.

● تم الحوار في مقر السفارة الاميركية عبر الاقمار الصناعية وحضرته الصحف الكويتية اليومية الخمس والزميلتان الصادرتان باللغة الانكليزية.

ملاطفة

● قام فوزي دلول بملاطفة الزملاء واعطائهم اشارات البدء بالكلام وتحويل المايكروفونات بينهم كما قدم للزميلات القهوة فيما خدم الزملاء انفسهم على الطريقة الاميركية!

معلومات

● نفى ايستون ان يكون لديه معلومات حول انتهاء رفع الاعلام الاميركية على الناقلات الكويتية قريبا.

انفجار

● اعرب مساعد وزير الطاقة الاميركي عن اعتقاده بان انفجارا داخليا في الناقلة ام العيش كان سبب الحريق.

تشابه

● اكد ايستون ان تتمر بعض دول الخليج من انغلاق اسواق اليابان مشابه لما تواجهه اميركا التي تتفاوض حاليا مع اليابان بهذا الخصوص.

● مندوبو الصحف المحلية خلال حوارهم مع ايستون

كتب عبدالله النعنيش:

تواجه سياسة الطاقة في الولايات المتحدة خيارات صعبة في بداية العقد الحالي. فانتاج اميركا من النفط انخفض الى ادنى مستوى له منذ ٢٥ عاما، والطاقة النووية، التي اعتقد انها ستكون الحل السحري لمشكلة الطاقة قبل ٢٠ عاما، ضعف الحماس تجاهها بسبب المخاطر التي تشكلها المفاعلات الذرية والنفايات المشعة.

وسياسة الطاقة الاميركية مرتبطة بسياسة الامن القومي. فالادارات الاميركية المتتالية تحاول دائما الموازنة بين اعتماد اقتصاد الولايات المتحدة على النفط. وكمية البترول المستورد، وذكرى ازمة النفط عام ١٩٧٣ التي نجمت عن قطع النفط العربي عن الغرب ما زالت تؤلم واشنطن التي تحاول منذ ذلك الوقت ايجاد بدائل للنفط دون جدوى.

حاليا، تقوم وزارة الطاقة الاميركية باعداد دراسة جديدة لتحديد استراتيجية طويلة الامد تكفل اتباع سياسة طاقة مجدية.

مساعد وزير الطاقة الاميركي للشؤون الدولية والطوارىء، جون ايستون، قال بان ادارة بوش تحاول - عبر هذه الدراسة - ان توجد اسلوبا جديدا لتحديد افضل الخيارات فيما يتعلق بامن الولايات المتحدة في مجال الطاقة.

واوضح ايستون ان هذه الاستراتيجية الجديدة ستكون مبنية على قاعدة معلوماتية افضل من ناحية، وستحاول ان تشارك الجمهور في مناقشتها، وهذه امور لم تكن موجودة في الاستراتيجيات السابقة.

ولاهمية موضوع الطاقة والنفط في الولايات المتحدة، استضافت محطة «وورلد نت» الاميركية مساء امس الاول مساعد الوزير جون ايستون الذي اجاب عن اسئلة صحافيين من الكويت والرياض والظهران عبر الاقمار الصناعية. وقد وجهت اسئلة كثيرة لايستون حول ابعاد التغيرات في العالم وفي اسواق النفط.

التغيرات في اوروبا الشرقية

قال جون ايستون ان التغيرات الاخيرة التي شهدها الاتحاد السوفيتي واوروبا الشرقية ستكون لها اثار كبيرة ليس فقط على سياسة الطاقة للولايات المتحدة وانما ايضا على امنها القومي. ويتوقع ان يتم تحويل جزء من الانفاق العسكري الى قطاعات اخرى في الاقتصاد الاميركي، الامر الذي ينتظره الكثيرون.

لكن ايستون اعرب عن اعتقاده بان الوقت ما زال مبكرا للحديث عن تخفيض اعداد قوات الانتشار السريع الاميركية لانه ما زالت هناك عدة «نقاط حارة» في العالم. واشار الى ان المفاوضات مع الاتحاد السوفيتي حول تخفيض عدد القوات في اوروبا وغيرها سيؤدي بالتاكيد الى تغيير توزيع القوات المسلحة.

نفط مقابل عملات صعبة

من جهة اخرى، اوضح ايستون ان الاتحاد السوفيتي قد يبدأ بالاصرار على الحصول على العملات الصعبة من حلفائه في اوروبا الشرقية مقابل النفط الذي يزودهم به للتمويل سياسة تنشيط الاقتصاد والتحول الى نظام السوق التي يتبعها. كذلك، كما قال، فان انخفاض انتاج النفط في الاتحاد السوفيتي سيجعل دول اوروبا الشرقية تبحث عن مصادر اخرى للنفط وهذا الامر سيؤثر ايجابيا على الدول المنتجة مثل السعودية والكويت.

واعرب عن اعتقاده بان هذه التغيرات في اوروبا الشرقية والحريات الاقتصادية والديمقراطية الجديدة»، اضافة الى تراجع انتاج البترول في الاتحاد السوفيتي ستخلق فرصا جديدة بالتاكيد لدول الخليج. لكنه اشار الى توقعات بعض المحللين بان احتياجات اوروبا الشرقية الكبيرة للنفط قد تؤدي الى وجود نقص في تزويد العالم بالبترول. الا انه اكد ان دول الخليج تستطيع زيادة قدرتها الانتاجية لسد حاجات اوروبا الشرقية، مشيرا الى ان نتائج هذه التغيرات ستكون لصالح اطراف عديدة اخرى، مثل الولايات المتحدة ودول اوروبا الشرقية نفسها التي ستبدأ بانتاج السلع والخدمات المماثلة لما ينتجه الغرب.

اسعار النفط

وفيما يتعلق باسعار البترول، قال الوزير المساعد ايستون ان وزارة الطاقة الاميركية تبني توقعاتها على ما تعتبره زيادة حقيقية في الطلب العالمي على النفط. واشار الى أن تحسن النمو الاقتصادي في بعض الدول - خصوصا في منطقة جنوب شرق اسيا، واوروبا الشرقية بعد التغيرات الاخيرة - يتطلب المزيد من استهلاك الطاقة لسد الاحتياجات الاقتصادية الجديدة. لذلك فهو يتوقع ان ترتفع اسعار النفط واعرب عن امله الا يكون الارتفاع حادا وسريعا حتى لا يؤثر سلبا على اقتصاديات العالم.

واوضح ايستون ايضا ان الطلب على نفط «اوبك» سيستمر حتى اواخر التسعينات، لانه لن تكون هناك زيادة كبيرة في انتاج الدول غير الاعضاء في «اوبك». واشار الى ان هذه الدول تعاني من ارتفاع كلفة الانتاج، في الوقت الذي تكتشف دولة مثل السعودية آبارا جديدة عالية الجودة ورخيصة الانتاج. وقال ايستون، مازحا، ان جودة النفط المكتشف جنوب الرياض عالية جدا لدرجة انه لا يحتاج الى تصفية، الامر الذي قد «يخرج مصافينا من السوق».

وتوقع ايستون ان ترتفع واردات الولايات المتحدة من الكويت والسعودية والعراق، لكنه لم يحدد «كمية» الزيادة. ونوه الى ان انتاج اميركا من النفط بدأ وسيستمر في الانخفاض في الوقت الذي لن ينخفض فيه الطلب على البترول، الامر الذي يتطلب الاستمرار في الاستيراد.

العرب «اصدقاء»

وحول معاداة الحكومة الاميركية للدول العربية المنتجة للنفط رغم ان الاخيرة لا تناصب الولايات المتحدة العداء، اعترف ايستون ان الادارات السابقة في واشنطن «قد» تكون تورطت فيما يسميه البعض «ضرب اوبك». لكنه اكد ان هذا ليس موقف ادارة بوش وانه لا يرى «فائدة او سببا» للتورط في مثل هذه السياسات.

واعرب عن اعتقاده بان امن الطاقة في الولايات المتحدة مرتبط «بعلاقات ثنائية فعالة وجيدة» مع الدول المنتجة للنفط التي هي اسواق للبضائع والخدمات الاميركية. كذلك فان الولايات المتحدة تُقيم مثل هذه العلاقات وتحاول اتاحة الفرصة امام صناعة النفط والغاز الاميركية للوصول لهذه الاسواق. واضاف: «نحن نعتبر علاقاتنا الاقتصادية مع الدول في الشرق الاوسط قيمة جدا وسنعمل بجهد لاستمرار العلاقات الجيدة».

وفي المقابل، فان الولايات المتحدة ترحب بالاستثمارات الكويتية والسعودية في مجال النفط في الولايات المتحدة. وكسياسة عامة، قال ايستون ان الولايات المتحدة لا تفرض قيودا على الاستثمارات الاجنبية بل ترى فوائد عديدة لها مثل تزويد رؤوس الاموال اللازمة لتحديث المصافي الاميركية ومساعدتها على التقيد بقانون «الهواء النقي». واشار الى ان استثمار الدول المنتجة للنفط في مجال التكرير والتسويق في الولايات المتحدة سيعزز امن الطاقة في الولايات المتحدة لان الدول المنتجة سيصبح لها مصالح في اميركا.

لكنه اشار الى ان واشنطن ترغب في المقابل بان تكون اسواق الدول الاخرى مفتوحة امامها. ونوه الى ان الحكومة الاميركية تتعامل مع الاستثمارات الاجنبية حسب طبيعة كل حالة، موضحا انه «عند نقطة محددة... قد يكون هناك قلق حول امكانية سيطرتنا بشكل كاف على الاصول والصناعات الحيوية» في الولايات المتحدة.

منطقة الخليج

وقال ايستون ان الحكومة الاميركية تراقب باهتمام تطورات منطقة الخليج المتقلبة، الا انه اعرب عن اعتقاده بان احداث الماضي لن تتكرر لان الجو السياسي الجغرافي قد تغير كلية. وفي الوقت نفسه تحاول الولايات المتحدة تعزيز العلاقات مع دول منطقة الخليج، مشيرا الى بدء الحوار على مستوى وزارات النفط وشركات البترول مع السعودية عام ١٩٨٨ ومع الكويت عام ١٩٨٩ بهدف ايجاد حلول لاية مشاكل بين الطرفين.

واضاف ايستون ان واشنطن اجرت العديد من المباحثات مع الدول المنتجة والمستهلكة للنفط لكنه نوه بابتعاد الولايات المتحدة عن الاجتماعات التي قد توحي بان المنتجين والمستهلكين يسعون لتحديد السعر او غيره من عوامل السوق لان اميركا، كما قال، تؤمن بان نظام الاقتصاد الحر هو افضل ما يحدد اسعار السلع.

تنبؤات

وردا على سؤال حول التوقعات المستقبلية للقرارات التي ستتخذها منظمة «اوبك»، قال ايستون ان هذا يشبه محاولة التنبؤ بالمستوى الذي سيصل اليه مؤشر «داوجونز» بعد عام.

واضاف ان ادارة بوش راقبت بحماس دعوة الكويت لانهاء نظام حصص الانتاج، الا ان دولا اخرى في اوبك لديها وجهات نظر اخرى.

وبغض النظر عن نتائج اجتماع اوبك المقبل في مارس، قال ايستون انه في منتصف التسعينات يبدو أن الطلب العالمي على النفط سيستمر في الازدياد بحيث لن يكون لنظام الحصص اهمية كبيرة لان معظم دول اوبك ستنتج قدر استطاعتها.

وبالنسبة لمخزون النفط الاستراتيجي في الولايات المتحدة، اوضح ايستون ان الرئيس الاميركي جورج بوش قد اصدر تعليماته باعداد تقرير لتحديد الحجم المناسب لهذا المخزون، لكن الكونغرس لم يناقش بعد هذا التقرير، ولم يبحث ايضا تقريرا اخر حول عملية «تمويل» بناء هذا المخزون الاحتياطي. واشار ايستون الى وجود توصية باعطاء وزارة الطاقة الاميركية صلاحية «استئجار النفط».

ونفى ايستون امكانية قيام ادارة بوش بفرض ضرائب على النفط المستورد، مشيرا الى انها تعارض مثل هذه السياسة.

بدائل الطاقة

وفيما يتعلق بمصادر الطاقة البديلة، وخصوصا الطاقة النووية، اعترف ايستون انها ليست مجدية حاليا، الا ان هذا لا يعني الاستغناء عنها. وقال ان الولايات المتحدة تهتم كثيرا بايجاد مصادر طاقة بديلة في جميع القطاعات بهدف تعزيز امن الطاقة في اميركا.

والطاقة النووية تزود الولايات المتحدة بحوالي ٢٠ بالمائة من حاجتها للكهرباء، وهناك حوالي ١١٢ مفاعلا ذريا عاملا في اميركا. لكن مشكلة الطاقة النووية هي النفايات المشعة وكيفية التخلص منها على المدى البعيد. واعرب ايستون عن قناعته بان مدى فاعلية هذه الطاقة في المستقبل يعتمد على ايجاد حلول لمشكلة النفايات. واشار الى ان هناك تكنولوجيا متطورة قادرة على ايجاد الحلول لمثل هذه المشاكل، الا ان الامر يتطلب اقناع الشعب الاميركي بفاعلية هذه التكنولوجيا.

حماية البيئة والمناخ

واكد جون ايستون ان حكومة بلاده تسعى الى تحقيق امن الطاقة لديها في بيئة سليمة. وقال ان ادارة بوش تتعامل مع قضية تغير المناخ على انها قضية مهمة جدا وتحتاج الى انتباه العالم. لكنه اشار الى ان واشنطن لن تقوم باتخاذ خطوات من جانب واحد لعلاج مثل هذه المشكلة حتى تنتهي اللجنة الدولية لدراسة تغير المناخ من اعداد دراستها حول الموضوع. واضاف ان الولايات المتحدة ضاعفت ميزانية البحث العلمي لتسهيل عملية ايجاد الحلول لمشكلة تغير المناخ.

الصقر والمجرن استقبلا رئيس مكتب البراءات في المانيا الغربية

استقبل رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت السيد عبدالعزيز حمد الصقر بمكتبه صباح امس الاول رئيس المجمع العربي لحماية الملكية الصناعية طلال ابو غزالة والدكتور اريك هويسر رئيس مكتب البراءات في المانيا الغربية الذي يزور الكويت بدعوة من المجمع.

وجرى خلال اللقاء استعراض آفاق التعاون بين مكتب البراءات الالماني وغرفة تجارة وصناعة الكويت في مجال حماية الملكية الصناعية.

من جهة اخرى استقبل وكيل وزارة التجارة والصناعة المساعد للشؤون التجارية راشد المجرن الدكتور هويسر وطلال ابو غزالة وتم تبادل وجهات النظر في المسائل ذات العلاقة بحماية البراءات والعلامات التجارية.

وقد اعرب الدكتور هويسر عن استعداد مكتب البراءات الالماني لاقامة جسور من التعاون الفني مع الجهاز المسؤول عن حماية الملكية الصناعية في وزارة التجارة والصناعة.



● عبدالعزيز حمد الصقر

تشارك فيها الكويت ندوة في طوكيو حول سياسات الطاقة في الشرق الاوسط

تعقد في طوكيو اليوم ندوة يشارك فيها ممثلو الشركات النفطية في دول مجلس التعاون الخليجي واليمن والعراق وايران حول سياسات الطاقة الشرق اوسطية.

وسيفتتح الندوة وزير الخارجية الياباني تارو ناكاياما واخرون من الجانب الياباني وممثل عن الشرق الاوسط.

ومن بين المواضيع التي ستناقش العلاقة بين اليابان والشرق الاوسط في العرض والطلب العالمي على الطاقة وموقف الطاقة في التسعينات تركيزا على العرض والطلب.

وسينوب عن الكويت وفد من شركة البترول الكويتية برئاسة مدير المبيعات للشرق الاقصى حسين ماجد الشمع ويضم كبير محللي التسويق محمد خالد الشطي وممثل المبيعات في الشرق الاقصى حسام عبدالله الرومي.

وسيشارك مسؤول الابحاث في منظمة الاقطار المصدرة للبترول (اوبك) الدكتور مانوشهر تاكين ويلقي كلمة حول (اوبك) واليابان والشرق الاوسط.

وستستمر الندوة ثلاثة ايام يستعرض فيها المشاركون اوضاع النفط والاتجاهات المستقبلية للطلب على النفط ومواضيع اخرى متصلة بالطاقة.

توصيات ندوة دول «التعاون» للاجهزة الدقيقة ونظم التحكم في المصافي

وضع اسس ومواصفات موحدة بين مصافي الدول الخليجية

■ برامج تدريبية وورش عمل جماعية لرفع الكفاءة الانتاجية

عقدت ندوة الالات الدقيقة ونظم التحكم بمصافي شركات البترول الوطنية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في الكويت خلال الفترة من ٢٥ - ٢٧ فبراير الماضي بناء على توصية لجنة مسؤولي التكرير بشركات البترول الوطنية في دول المجلس في اجتماعها السابع الذي عقد في دولة البحرين خلال الفترة ٢٥ - ٢٦ مارس ١٩٨٩م، وقد قامت شركة البترول الوطنية الكويتية بالاعداد والتنظيم للندوة التي حضرتها مجموعة من مهندسي وفنيي الالات الدقيقة ونظم التحكم بشركات البترول الوطنية بالدول الاعضاء اضافة الى مشاركة معهد الكويت للابحاث العلمية وجمعية المهندسين الكويتية وشركة صناعة الكيماويات البترولية بدولة الكويت وعدد من المؤسسات والمكاتب الفنية.

واستعرض المشاركون خبراتهم العلمية وتجاربهم العملية في مجال استخدام الالات الدقيقة ونظم التحكم في العمليات الكيميائية والكهربائية والميكانيكية لمصانع التكرير، وتبادلوا المعلومات الفنية حول طرق تشغيل وصيانة وتحليل اداء هذه الالات، كما تم بحث وتقييم تجارب المصافي للاساليب الفنية الجديدة والاجهزة والالات الدقيقة المتطورة التي تقوم بعمليات التشغيل والقياس والمراقبة والتحكم وتدارسوا مدى قدرة هذه الالات والنظم على تحقيق الغرض الفني وعلاقة ذلك بالكفاءة الانتاجية للمصفاة وتكاليف عملية التكرير.

واتفق المشاركون على رفع مجموعة من التوصيات الى لجنة مسؤولي التكرير بشركات البترول الوطنية للاطلاع والتصديق عليها.

واقترح المشاركون خطوات عملية فعالة لتكثيف التنسيق والتعاون بين مصافي شركات البترول الوطنية ومعاهد البحوث والجمعيات المهنية بالدول الاعضاء لتبادل وجهات النظر الفنية والتجارب العملية حول الالات الدقيقة ونظم التحكم في مصافي الدول الاعضاء للاستفادة من الخبرات العلمية والعملية المتوفرة في هذا المجال. ولتجنب ازدواجية العمل والبحث العلمي التطبيقي.

كما اتفق المجتمعون على برامج للتدريب وورش عمل بغرض التدريب الجماعي واكتساب الخبرة والمهارات الفنية في هذا المجال المهم ومواكبة تطورات التقنية في مجال تشغيل وتحليل اداء الالات الدقيقة ونظم التحكم المستخدمة في معامل تكرير النفط وتقييم وتبادل المعلومات حول ما يستجد بشأنها بين مصافي الدول الاعضاء.

ونظرا لاهمية نظم التحكم المتقدمة للتصنيع كاداة لرفع كفاءة الالات والاجهزة وزيادة الانتاجية وتحسين الجودة فقد اوصى المشاركون بتشكيل فريق عمل يتكون من مهندسين وباحثين من مصافي شركات البترول الوطنية والمؤسسات البحثية المتوفرة في الدول الاعضاء لوضع خطط عمل لبحث واختيار التقنية المناسبة من نظم التحكم المتقدمة والاشراف على تقييم بعض الاتجاهات والاساليب التقنية العالمية، ويقوم هذا الفريق الفني باعداد دراسات مشتركة حول تقييم اداء اجهزة التحليل الالية وحول التقنيات الحديثة للقياسات الدقيقة لاجهزة التصنيع.

واتفق كذلك على تبادل التقارير الفنية حول الانواع المختلفة من الالات الدقيقة ونظم التحكم المستخدمة حاليا في مصافي الدول الاعضاء ومميزاتها وخصائصها الفنية للاستفادة منها ولتجنب ازدواجية البحث والدراسة والتقييم وللابتعاد عن بعض الخبرات السلبية الناتجة عن اختيار اجهزة او انظمة غير مناسبة لاحتياجات ومتطلبات وظروف مصافي الدول الاعضاء.

كما تم تكليف الامانة العامة لدراسة امكانية الشراء الجماعي للالات الدقيقة ونظم التحكم بين مصافي الدول الاعضاء ودراسة امكانية وضع اسس ومواصفات موحدة لهذه الالات والنظم بالتعاون مع هيئة المواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

واتخذ المجتمعون كذلك الخطوات العملية المناسبة لتعزيز التعاون والتنسيق بين مصافي الدول الاعضاء ومصنعي وموردي الاجهزة الدقيقة ونظم التحكم.

اتهام شركة اميركية بتلويث ساحل الاسكا

اتهمت هيئة محلفين فيدرالية في الاسكا شركة النفط «اكسون» وشركة الشحن التابعة لها بخمس تهم جنائية تتعلق بالبقعة النفطية الضخمة التي ادت الى تلوث مناطق كبيرة من ساحل الاسكا.

وقال راديو صوت اميركا صباح امس ان الشركة قد ترغم على دفع غرامات تصل الى ٦٠٠ مليون دولار اذا ثبتت ادانتها بجميع التهم التي من بينها انتهاك القوانين الفيدرالية المتعلقة بالمياه النقية والسلامة في الممرات ونقل شحنات مواد خطيرة.

مشروع قانون جديد للاستثمار في السودان

صرح الدكتور فاروق البشري وزير التجارة السوداني لصحيفة «الشرق الاوسط» ان السودان بدأ تنفيذ البروتوكول التجاري مع مصر وتم رفع الحظر على الصادرات المصرية للسودان كما تم قطع شوط كبير في سداد ديون السودان لمصر البالغة ٢١٥ مليون دولار..

واكد ان السودان يسعى للانفتاح الاقتصادي على الدول العربية خاصة دول الخليج مشيرا الى انه تم اعداد مشروع قانون جديد للاستثمار في السودان سيتم عرضه على جميع الدول العربية لدراسته وتقديم الاقتراحات حوله.

ويتضمن المشروع فتح جميع مجالات الاستثمار امام المستثمرين واعطاء اولوية للمشروعات التصديرية وضمان حرية انتقال رؤوس الاموال من والى السودان.

وقال ان هذا المشروع سيتم مناقشته امام مؤتمر المستثمرين العرب الذي سيعقد بالسودان في اول مارس المقبل.

واوضح الدكتور البشرى انه تم القضاء على تعدد اسعار الصرف في السودان حيث هناك سعران فقط للدولار الاول ٤,٥ جنيهات في مقابل الدولار لتحويل واردات السودان والثاني ١٢,٥ جنيها في مقابل الدولار تتم به باقي التعاملات.

كما ان السودان يسعى لجذب مدخرات ١٠٠ الف سوداني يعملون بالخارج والوصول بحجم مدخراتهم الى مليار دولار سنويا بدلا من الـ ٣٠٠ مليون دولار.

مؤتمر عربي للصناعات الورقية

يعقد في بغداد في العاشر من الشهر الحالي المؤتمر العربي الثاني للصناعات الورقية والطباعة الذي ينظمه الاتحاد العربي للصناعات الورقية والطباعة والتغليف تحت شعار «الاتجاهات الحديثة في صناعة العجينة والورق والطباعة والتعبئة والتغليف» ويستمر اربعة ايام.

ويناقش المؤتمر اوضاع صناعة العجينة والورق والطباعة والتعبئة والتغليف في الوطن العربي والاسواق المرتبطة بها ومقارنتها بواقع الصناعات المماثلة لها في الدول الاخرى.

مؤتمر التسويق لفنادق شيراتون اوروبا، افريقيا والشرق الاوسط

شاركت السيدة/ جلورى جرجورة رئيسة ادارة المبيعات من فندق كويت شيراتون والسيد/ عاطف وهبة مدير قسم الاستقبال بمؤتمر التسويق لفنادق شيراتون اوروبا، افريقيا والشرق الاوسط والذي عقد في اسطنبول تركيا خلال شهر فبراير ١٩٩٠.

وقد كان حفل الختام مع روائع الف ليلة وليلة، حيث ارتدى الحضور الملابس الخاصة بهذه المناسبة.

في الصورة يظهر رؤساء ادارة المبيعات لفنادق الشيراتون في منطقة الشرق الاوسط والسيد/ بيرك فان فولبيك مدير ادارة التسويق لفنادق الشرق الاوسط.

قوانين لرد اموال المودعين بشركات توظيف الاموال المصرية

عقد رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي اجتماعا امس مع اعضاء اللجنة القضائية العليا المشكلة لبحث سبل رد اللجنة التعديلات المقترحة لقانون تلقي الاموال وتتضمن اضافة نصوص للسماح برد جزء من اموال المودعين اثناء فترة التحقيق والمحاكمة وقبل صدور حكم نهائي الى جانب مناقشة المقترحات الخمسة لكيفية رد حوالي ٣٠ مليون جنيه للمودعين في شركات الريان تمهيدا لاختيار احد المقترحات وتقنينه ضمن التعديلات المنتظرة.

وينص الاقتراح الاول على صرف نسبة ٥٪ للمودعين الذين لا تزيد قيمة وديعة كل منهم على ١٠ الاف جنيه ويرى اصحاب الاقتراح الثالث الصرف بنسبة تنازلية تبدأ بصرف ٢٠٪ عن الالفي جنيه الاولى من كل وديعة و ١٠٪ عن الالفي جنيه التالية و ٥٪ عن الثالثة ويقترح فريق رابع من الخبراء صرف نسبة ١٠٪ لجميع المودعين بشركة الريان بحد اقصى ٢٠٠ جنيه لكل مودع ويتضمن الاقتراح الخامس الصرف بنسبة ١٠٪ بشرط عدم الزيادة على مبلغ ٣٠٠ جنيه لكل مودع.

الصين تنتظر ازمة بطالة خانقة

افاد تحقيق نشرته صحيفة «تشاينا ديلي» امس الاربعاء ان الصين باتت على شفير انفجار ازمة بطالة لم يسبق له مثيل نتيجة تطبيق سياسة تقشف منذ ١٨ شهرا مما يشكل تهديدا جديدا للاستقرار الاجتماعي في هذا البلد ومواساة يومية لملايين من الشبان.

وكشفت الصحيفة الناطقة بالانكليزية انه في مقاطعة سيشكوان «جنوب غرب البلاد» وحدها البالغ عدد سكانها اكثر من مائة مليون نسمة اي ما يعادل تقريبا عدد سكان اليابان ثمة ١٥ مليون شخص «ينتظرون عملا» في حين ان الوضع مماثل في مقاطعات هونان وهوباي وانهوي وجيانكسي المحاذية لحوض يانغتزي.

وحذرت الصحيفة من ان نسبة البطالة الرسمية بين سكان المدن الذين في سن العمل «١٣٧ مليون صيني» ستشهد عام ١٩٩٠ ازديادا كبيرا فترتفع من ٢,٧ الى اربعة بالمائة لتطاول ٥,٥ ملايين شخص. اما الخبراء الاجانب فيقدرون عدد العاطلين عن العمل في الصين بعشرين مليونا.

واعلنت الصحافة الرسمية ان مئات من سكان الارياف يجتاحون منذ الان المدن الصينية الكبرى بحثا عن عمل اثر اقفال ١,١ مليون شركة او مشروع ريفي.

واوضحت الصحيفة ان في الريف الصيني فائضا في اليد العاملة قدره ١٧٠ مليون شخص تضم بكين حاليا ٨٠٠ الف منهم من اصل عشرة ملايين نسمة يسكنون العاصمة.

وتابعت الصحيفة ان توقف الانتاج واقفال المصانع منذ منتصف ١٩٨٩ في شانغهاي «١٢ مليون نسمة» المدينة الاولى في الصين حملا السلطات على الطلب من «اشخاص كثيرين» المكوث في منازلهم.

ويعتمد رئيس الوزراء لي بنغ منذ سبتمبر ١٩٨٨ سياسة تقشف صارمة تعطى الاولوية للشركات الرسمية الكبرى.

مؤتمر تسويق المنتجات البتروكيماوية والاسمدة لدول «التعاون» يعقد بالبحرين

يعقد في المنامة خلال الفترة من ١٠ الى ١١ مارس الجاري المؤتمر الثاني لتسويق المنتجات البتروكيماوية والاسمدة الكيماوية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وقالت وكالة انباء الخليج ان المؤتمر يهدف الى رفع مستوى التنسيق بين مستخدمي المواد البتروكيماوية للمواد الخام للصناعات التحويلية في مجال العمليات التصديرية ودراسة العمليات المتاحة لتمويلها مع مناقشة توجه الاستثمار في وسائل النقل الحالية والمستقبلية مع تشجيعه في الصناعات التحويلية والتنسيق والاستغلال الامثل لطاقات مصانع البتروكيماويات.

واضافت الوكالة ان المؤتمر سيناقش كذلك التنسيق في العمليات التصديرية للاسواق العالمية ومدى التوجه في الاستثمار في بناء وسائل النقل الحديثة والخطط المستقبلية في هذا المجال.

كما سيناقش المؤتمر الفرص المتاحة لتمويل الصادرات في البنوك المحلية والصناديق الاستثمارية والمؤسسات العامة والخاصة في هذا المجال وكذلك التنسيق في الاستغلال الامثل لطاقات المصانع القائمة بدول المجلس وتشجيع الاستثمار في الصناعات التحويلية على المواد البتروكيماوية الاولية.

وتوقعت الوكالة ان يشارك في المؤتمر حوالي ٢٠٠ عضو غالبيتهم من دول مجلس التعاون الخليجي بالاضافة الى بعض المدعوين من الدول العربية.

وسيتضمن جدول اعمال المؤتمر الثاني لتسويق البتروكيماويات والاسمدة الكيماوية العديد من اوراق العمل وحلقات النقاش المفتوحة.

ومن ابرز هذه الاوراق ورقة حول تحديات التسعينات في مجال صناعة البتروكيماويات في دول مجلس التعاون.

آلة الحلاقة الكهربائية

هدية رجالية شائعة لكن استعمالها غير شائع

■ الماكينة ذات الرأس اسرع لكن الدوارة اثبت على الوجه

اداة تهذيب الشعر وضبط السوالف والشوارب تميز بين آلات الحلاقة

ذكر تقرير عن اتجاهات المستهلكين الاميركيين نحو ادوات الحلاقة ان واحدا من بين اربعة في الولايات المتحدة الاميركية يستعمل الة حلاقة كهربائية. ان معظم الباقين قد جربوا واحدة منها ووجدوها غير ناجحة وليست في المستوى المطلوب. واشار القراء الذين استطلعنا اراءهم منذ سنين قليلة الى ان الة الحلاقة الكهربائية التي تهدى في عيد الميلاد ينتهي بها المطاف في درج الجوارب بحلول رأس السنة.

ويضيف التقرير الذي وضعه صحافي متخصص بشؤون المستهلك ان التكنولوجيا لا تتوقف، لذا قمنا وكلنا امل، بشراء عشرين (٢٠) الة حلاقة رجالية من ضمنها عدة موديلات اخترناها من الماركات السائدة في السوق، اضافة الى آلات من نوع اقل شهرة كما اطلعنا على ستة موديلات من آلات الحلاقة النسائية.

قمنا بتسليم الات الحلاقة الى ندوة تتالف من اثنين واربعين (٤٢) رجلا معظمهم ممن يستعملون الات الحلاقة الكهربائية بانتظام. قام الرجال باستعمال اثنين في كل حلاقة، واحدة لكل جانب من الوجه وعلى مدى اسبوع. بعدها استبدلوهما باثنتين جديدتين حيث استغرقت الفحوص عشرة اسابيع.

طلبنا من المشتركين بالندوة تعبئة استبيان عن كل الة استعملوها معطين تقويمهم لاثني عشر عاملا تشمل دقة الحلاقة وسرعتها وخلوها من الصوت والاهتزازات وسهولة التعامل وعدم اثارة وتهييج الجلد وكذلك الجروح والنتف.

يضيف الكاتب:

الذين اشتركوا في الندوة احبوا بوجه عام ما اعتادوا عليه. فالرجال المعتادون على الالات الدوارة مالوا الى تفضيلها والمعتادون على الالات ذات الشفرة المستدقة الرأس فضلوا هذه. اما المعتادون على حلاقة الشفرة الاعتيادية فقد ارضتهم كل الالات الكهربائية الا انهم اظهروا افضلية بسيطة للالات ذات الشفرة المستدقة الرأس على الدوارة.

احب المشتركون بشكل افرادي بعض الاشياء لدى موديلات معينة وكرهوا غيرها. فمثلا الالة التي كانت تقديراتها منخفضة عابها البعض لصوتها المرتفع والاهتزازات التي احدثتها لكنهم امتدحوا سرعتها في الحلاقة. وماذا بشأن الالات الدوارة؟ اشتكى بعض الفاحصين من انها «بطيئة اكثر مما ينبغي» الا ان غيرهم قالوا انها «هادئة وخالية من الاهتزازات».

والرجال اجمالا فضلوا قليلا الة حلاقة يابانية تسمح تشذيب الشعر ايضا وكذلك الة المانية (لسهولة الحركة والتنظيف). وكلاهما من نوع ذي الشفرات المستدقة الرأس. اما الالة الاميركية غير الدوارة والتي كانت تقديراتها في اسفل القائمة فقد خسرت نقاطا بسبب خلعها ونتفها للشعر، وللجروح التي تسببها في الوجه ولاثارة الجلد وتهييجه.

عندما حلل خبراء الاحصاء الاحكام المعطاة رأوا انها تميل الى التعادل. والندوة ككل لم تلحظ تفوقا بارزا وملحوظا لاية الة على الاخريات وذلك من ناحية الراحة والدقة او السرعة.

وعوامل التصميم مثل موقع اداة تشذيب الشعر، والحجم، والوزن يمكن ان تساعد على تقرير مدى سهولة حركة الالة. ووفقا للمشاركين في الندوة كانت الة حلاقة يابانية رخيصة احدى اكثر الالات سهولة في الاستعمال في حين كانت الاميركية الاعرق اصعبهن حركة ومرونة.

وكل الات الحلاقة لديها اداة لتشذيب الشعر واداة قص مساعدة لضبط السوالف وتسوية الشوارب او توضيبها. ووفقا للمشاركين في الندوة كان تصميم بعض ادوات التشذيب غير جيد.

ومعظم ادوات تشذيب الشعر تندفع قريبة من اداة القص الرئيسية عند الضغط على الزر لكن بعضها مثل تلك التي في الالة الالمانية فلم تندفع بعيدا بما فيه الكفاية ليتمكن المشاركون في الندوة من رؤية ما تزيله من الشعر، واداة التشذيب في آلة يابانية اخرى جاءت جيدة للمضايقة باندفاعها على نحو فجائي غير متوقع. وادوات التشذيب التي لا تندفع حصلت على قليل من الثناء والمديح من الندوة.

وتصميم الالة يظهر الفرق عند تنظيف رؤوس ادوات قص الشعر، فالالات الدوارة تنظيفها اصعب من الالات ذات الرأس المستدق. والالات الدوارة لها قطع صغيرة اكثر وعليك ان تبقي كل اداة للقص متلائمة مع الرأس الخاص بها للتأكد من حلاقتها بالشكل الذي تتوقعه، كما ان بعض الالات ذات الرأس المستدق صعبة التنظيف.

تستمد معظم الات الحلاقة المباعة في هذه الايام الكهرباء من بطاريات يعاد شحنها. وفقا لمعظم التعليمات فان بطارية مشحونة تماما تكفي للحلاقة مدة اسبوع. ولدى بعض الالات مؤشر يدلك على وقت اعادة شحن البطارية في حين لدى اخريات بطارية احتياطية تمكنك من اكمال الحلاقة.

والات الحلاقة تأتي مع سلك كهربائي يمكن استعماله كرديف مساعد. ولكن طالما ان معظم الالات يمكن تركها بأمان في المكان المخصص لشحنها، ووصلها بالتيار بين الحلاقات فقد لا تحتاج الى السلك لاكمال حلاقتك وما زالت الالات التي توصل بالتيار الكهربائي تعرض في الاسواق، وقد فحصنا اربعا منها حيث كانت كلها ضمن المجموعة التي حصلت على اقل التقديرات.

التوصيات

في نهاية التقرير يقدم الكاتب عددا من التوصيات:

ـ معظم العشرين آلة التي فحصها المشاركون في الندوة اعطت حلاقة مقبولة. وافضلها تقويما نوعان لم تكن حلاقتهما ادق او انعم او اسرع من غيرهما، بل حدثت منهما اكثر من الاخريات مضايقات قليلة مهمة. والة الحلاقة ذات الرأس المستدق من المحتمل كثيرا ان ترضي وتسر رجلا معتادا عليها او على حلاقة الشفرة الاعتيادية.

والمشاركون المعتادون على الالات الدوارة بانتظام مالوا الى تفضيل الآلة.

القيمة الغذائية للاسماك ولحم الجمال

الظهران ـ واخ ـ نفذت جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران بالسعودية مؤخرا مشروعا بحثيا عن القيمة الغذائية للاسماك ولحم

الجمال اثبتت المرحلة الاولى فيه ان لحم الجمال اكثر تعقيدا وصعوبة من لحوم الاسماك .. ولكنها قالت ان هذا لا

ينطبق على السنام الذي يتكون من دهون فقط واحماضه الدهنية بسيطة التركيب.

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن الاستاذ المساعد بقسم الكيمياء بالجامعة وعضو فريق البحث الدكتور

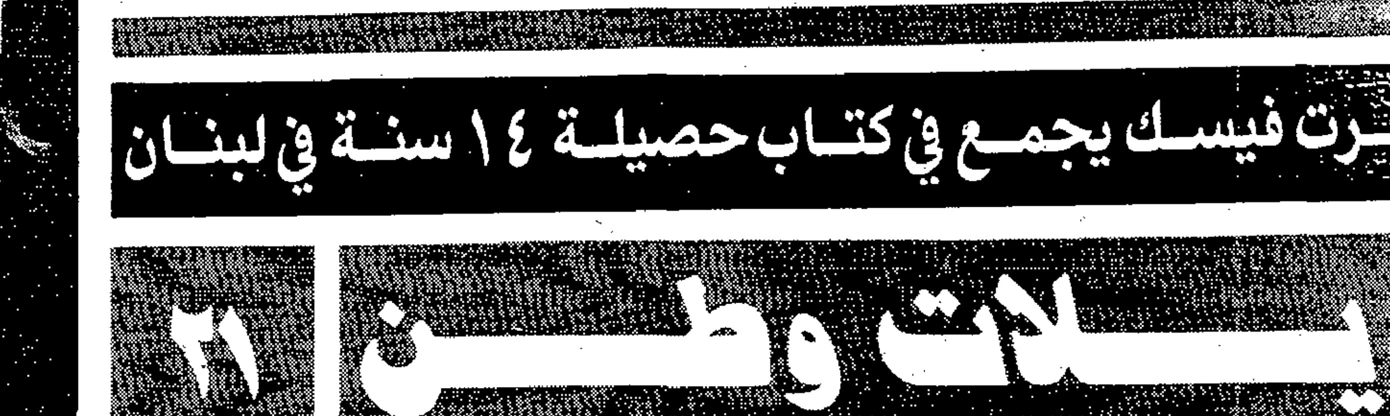
طارق نديم روضه قوله ان الاسماك والجمال تشكل ثروة غذائية رئيسية في المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي التي يمكن اعتبارها

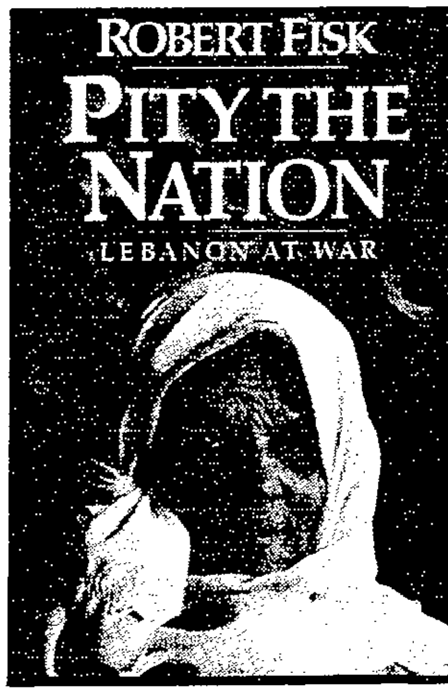
مكتفية ذاتيا بالنسبة الى لحوم الاسماك والجمال بخلاف مصادر اللحوم الاخرى كالابقار والاغنام والدجاج التي يتم استيراد اكثرها من الخارج.

واضاف ان المشروع يتناول تحليل المكونات الكيميائية الرئيسية في لحوم الاسماك والجمال من بروتينات وليبيدات وسكريات ومعادن وذلك لمعرفة القيمة الغذائية لهذه اللحوم.

وسيتناول البحث دراسة المكونات الكيميائية لاصناف اخرى من الاسماك السعودية ذات القيمة الاقتصادية كالكنعد والحمام والربيان واستكمال

بعض الجوانب العلمية للمرحلة الاولى كدراسة الاحماض الامينية للهامور والحمراء والشعري.







تنشر «القبس» على حلقات كتاب «ويلات وطن» للكاتب الصحفي المعروف روبرت فيسك، وهو واحد من اربعة صحافيين اجانب اختاروا البقاء في لبنان رغم حوادث الخطف والقتل. وبرغم ان محور الكتاب هو الحرب اللبنانية، الا انه يتناول خلفيات الصراع العربي - الصهيوني بحيوية وتجرد. و«القبس» تنشر الكتاب بالعربية، قبل صدوره في لندن باللغة الانكليزية.

الاتفاق غير المكتوب بين سوريا واسرائيل في لبنان

■ تل ابيب عجزت عن التزام الحياد في حرب زحلة السورية - الكتائبية ■ هاجم الاسرائيليون طوافات لسوريا فاحضرت بطاريات «سام» الى البقاع

وادى عجز اسرائيل عن الوقوف موقف اللامبالي الى نشوء ازمة جديدة اكثر خطورة. وفي تلك الاثناء كان من المسلم به في هيئة الامم المتحدة وما يعتقده الدبلوماسيون في بيروت وحتى الاسرائيليون ولكن بشكل غير علني ان اسرائيل وسوريا متفقتان اتفاقا غير مكتوب على ان لا تهاجم احداهما الاخرى في لبنان. وكان الاسرائيليون قد خرقوا ذلك الاتفاق المزعوم عندما هاجموا الطوافات السورية في ٢٨ نيسان. وقام السوريون في فجر اليوم التالي ٢٩ نيسان بجلب بطاريات صواريخ ارض - جو من نوع سام - ٦ الى البقاع. ولم يكن هذا سرا.

وفي غضون ساعات كنت اراقب السوريين وهم ينصبون تلك الصواريخ في الحقول شرقي طريق رياق - المصنع على هضبة واطئة خلف بعض البساتين شمالي طريق بيروت - دمشق الدولي. وكان طول الواحد منها ثمانية عشر قدما، ودهانه ابيض لامعا جدا، وله رأس حربي فضي مصقول. وكانت كلها مرتبة بحسب ظروف الموقع ومنصوبة على حوامل، وكل ثلاثة منها على حامل واحد. ونصبت بطارية اخرى من هذه الصواريخ جنوب غرب شتورة. وكان من الواضح ان السوريين تعمدوا اظهارها. فصورتها طائرات الاستطلاع الاسرائيلية النفاثة على علو كبير، وقام المراسلون الصحفيون الغربيون العاملون في بيروت بالتجول على طريق البتاع لتصويرها.

على ان السوريين لم يرحبوا في المبالغة بالاهتمام بصواريخهم. فعندما اوقف بل فولي من الاسوشيتدبرس سيارته بجوار مقهى لبناني مقابل لاحدى قواعد الصواريخ حمله السوريون والقوا به في شاحنة عسكرية وصادروا عددا من آلات التصوير التي كانت معه. وقال فولي فيما بعد انه كان ينتظر فرصة لتصوير غارة اسرائيلية. ولو حدث ووقعت الغارة فان قرب فولي من القاعدة وميل الاسرائيليين في غاراتهم الى تدمير منطقة واسعة حول الهدف يتجاوز طولها الميل كانا كفيلين بازالته هو وآلات التصوير من الوجود. وعندما مررت بسيارتي بعد ذلك بايام حول بطارية الصواريخ ذاتها هجم علي اثنان من المخابرات السورية وامرا سيدتين كانتا معي بالركوب معهما في سيارتهما. وعندما رفضت السماح لهما بذلك، اصر احدهما على الجلوس في المقعد الخلفي بسيارتي، وامرني بان انطلق بالسيارة الى مقر المخابرات السورية بشتورة. فوعدته ان افعل ذلك. ولكنني توجهت بدلا من ذلك الى محطة بوليس لبنانية محلية وادعيت انني خطفت. فتركني السوريون.

على ان السوريين ارادوا ان تنتشر صور الصواريخ. وبالفعل قدر لتلك الصواريخ ان تصبح بسرعة من اكثر صور المنشآت العسكرية في الشرق الاوسط انتشارا. الا انها كانت بالنسبة لمقاييس حلف وارسو قد اصبحت قديمة النوعية، وانها اسلحة دفاعية جوية، ولم يكن من الممكن لها ان تصل الى ما وراء الحدود وتهدد المدن الاسرائيلية كما قيل فيما بعد. وما استهدفته هو الاستفزاز السياسي. وحمل ظهورها في تلك الزاوية العامرة من البقاع الكسندر هيغ، وزير الخارجية الاميركي على مناشدة السوفيت المساعدة. وقبل نهاية ذلك الاسبوع صرح مناحيم بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي انه لا يعرف شيئا عن تلك الصواريخ بالرغم من ان قواته الجوية قدمت صورا مفصلة لمراكز البطاريات الى الحكومة الاسرائيلية. وهكذا انتهكت اسرائيل تعهدها بعدم الاعتداء في لبنان. لكن الاسرائيليين ابوا الاعتراف بالنتائج. فصواريخ سام - ٦ لم تهدد اسرائيل ولكنها شكلت حظرا على تحليق الطائرات الاسرائيلية في اجواء البقاع. وعليه فان الاسرائيليين فقدوا بصورة موقتة على الاقل تفوقهم الجوي في شمال شرق لبنان. وكان هذا هو الثمن الذي دفعته اسرائيل لقاء تعيين نفسها حامية للمسيحيين في لبنان - ولم يقرر بيغن ان يعلن بان تلك الصواريخ تشكل «تهديدا قوميا» لاسرائيل الا فيما بعد.

ولم تحل اوائل شهر يوليو حتى كان حصار زحلة قد انتهى. فقد كان الصراع رغم الظواهر صراعا بين دول كبرى في المنطقة وليس بين سوريا والكتائب. وكالعادة كان المدنيون هم الذين دفعوا ثمن هذه الحرب القائمة على الخداع. وعندما دخلت البلدة في اول يوليو اراد كتائبي ان يطوف بي فيها وقال: «هل تريد ان ترى القبور؟» وكانت يداه فوق كعب وماسورة بندقية م - ١٦ معلقة برقبته. واضاف: «انظر خلفك» ورأيت وسط اكوام من الرمل والقاذورات والنفايات صلبانا خشبية رقيقة وبعض الزهور الميتة وشريطا باهتا من اشرطة التسجيل الزهرية يعين حدود المقبرة المملوءة بالنفايات.

قال الكتائبي: «توجد خمس وثلاثون جثة هنا. ولم نجد فرصة في ظل القصف لدفنها كما يجب. ونصفهم من المدنيين وبينهم اطفال». ثم اخذ يمسح العرق عن وجهه. وكان النهار قد انتصف واخذ الذباب يحوم حول وجوهنا. وهبت ريح اطارت قصاصة ورق مربوطة بسلك والصقتها باحد الصلبان وكانت تحمل اسم «جورج» بالعربية. وكان بجوار القبور جرافة مهيأة لجرف زاوية اخرى من الارض اذا استؤنف القصف وقال الكتائبيون بان ٣٠٠ قتلوا وجرح ٣٠٠٠.

وكان على احد جانبي سكة الحديد حطام عمارة من خمسة ادوار انهارت على ثمانية وثلاثين مدنيا كانوا قد اختباوا في دور منها تحت الارض. ولم ينج منهم سوى طفل كان قد فقد رجليه. وكانت الدبابة التي قصفت اعمدة الاسمنت التي ترتكز عليها لا تزال متوقفة في احد البيادر وفوهة مدفعها مصوبة نحونا. وكانت البيوت من حولنا تنطق بما احدثته القذائف من دمار فيها يتجلى في الفجوات والصدوع التي سدها السكان باكياس الرمل. وعليه فان زحلة اتخذت ذلك المظهر الكئيب الذي اتخذته بيروت قبل ذلك بخمس سنوات.

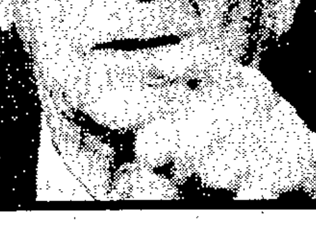
وتم ترتيب وقف النار بواسطة فيليب حبيب مبعوث ريغن الخاص الى الشرق الاوسط وهو دبلوماسي من اصل لبناني. وكان هو الذي اتفق مع السوريين على السماح للكتائبيين بالجلاء عن زحلة قبل سحب صواريخ سام - ٦. لكن هذا الاتفاق كان كالكثير من جوانب السياسة الاميركية في الشرق الاوسط فضفاضا. فلم يكن هناك مثلا علاقة مباشرة بين الصواريخ وحصار زحلة. وكانت الصواريخ ذاتها قد جلبت على اثر قيام المقاتلات الاسرائيلية باسقاط طوافتين سوريتين. وعلى اي حال فانه لم يترك زحلة سوى ٩٥ كتائبيا - وكانت بيوت هؤلاء في بيروت. وهكذا فان الكتائبيين لم يسحبوا اغلبية مقاتليهم منها. ولهذا لم يسحب السوريون صواريخهم.

وفي هذه الاثناء وعلى اثر حدوث غارات فلسطينية صغيرة داخل اسرائيل وانفجار الغام في شريط حداد قد لا يكون الفلسطينيون هم الذين وضعوها، هددت اسرائيل بالقيام بغزو شامل للبنان. على ان فيليب حبيب ضخم هذه الازمة عندما استخدم الامم المتحدة وقائدها الايرلندي الجديد اللفتنانت - جنرال وليم كلاهان في وضع اتفاق آخر غير مكتوب لوقف اطلاق النار بين منظمة التحرير والفلسطينيين.

ولم يكن دور الامم المتحدة خاليا من الغرض. فميليشيات حداد كانت تواصل مضايقة قوات الامم المتحدة. وفي اذار ١٩٨١ اطلقت عدة قذائف مدفعية على مركز الوحدة النيجيرية الواقعة شمال منطقة الكتيبة الايرلندية. فقتلت جنديين نيجيريين. واعتقد كلاهان بان المدافع الاسرائيلية لا مدافع حداد هي التي اطلقت القذائف. وتحدث عن «حنقه» على الظروف «البربرية» التي احاطت بمقتل النيجيريين. وعبر ايتان فيما بعد عن «اسفه العميق» لموتهما وذلك حسب ما ورد في خطاب القاه كلاهان في ١٧ اذار امام القوات الايرلندية التابعة للامم المتحدة. وقال كلاهان بان «تدخل» ايتان هدأ الحالة في اعقاب مقتل النيجيريين، ثم اضاف: «لا مجال لي اطلاقا للمفاوضة في ظل التهديد باطلاق النار او باطلاق النار وليس في نيتي ان افعل ذلك». وكانت هذه من العبارات التي سيندم على ايرادها وقال لي في ١٩ نيسان انه كان قد حذر الميجر - جنرال افجدور بن - غال، قائد الجيش الاسرائيلي الشمالي بان قوات الامم المتحدة لن تواصل غض النظر عن مضايقة القوات الاسرائيلية. واضاف: «استطعنا انا وبن - غال ان نتفاهم بشكل حقيقي. وعندما قال لي بان قوات الامم المتحدة لا تستطيع ان تلعب باسرائيل قلت له: على مهلك. انك تعلم انه لم يحدث شيء من هذا القبيل». على انني قلت لكلاهان بان اسرائيل تجاوزت كل حد بالسماح لمقاتليها باطلاق النار على قوات الامم المتحدة من جنوب لبنان، وباتهامها بعد ذلك بالسماح للفلسطينيين بالتسلل الى منطقة عملياتها(*).

ولم تكن الهدنة بين اسرائيل ومنظمة التحرير سهلة. لكن القوات الفلسطينية التزمت بها الى حد كبير واظهرت انضباطا في قيامها بذلك، فكان عرفات يذكرها باستمرار بان الاسرائيليين يبحثون عن عذر للعودة مرة اخرى الى جنوب لبنان بقوات كبيرة. وكان الفلسطينيون في الضفة الغربية المحتلة يشاركون في مهاجمة الاسرائيليين. كما ان المسلحين العرب كانوا يهاجمون اهدافا اسرائيلية في اوروبا. وادعى الاسرائيليون ان هذا خرق لاتفاق وقف النار في جنوبي لبنان. وقال الفلسطينيون بان تحليق الطائرات الاسرائيلية فوق جنوب لبنان هو ايضا انتهاك للهدنة.

لقد كانت الهدنة امتحانا عسيرا لمنظمة التحرير الفلسطينية. وقال عرفات فيما بعد انه كان على علم بان الاسرائيليين كانوا يمكنون لتحالفهم مع الكتائب، وانه كانت لهذا مضاعفات خطيرة على المدى البعيد للبنان وخصوصا للفلسطينيين. وفي اذار ١٩٨٢ اعلنت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين مسؤوليتها عن هجوم بالقنابل على القوات الاسرائيلية في قطاع غزة اوقع بينهم اصابات.



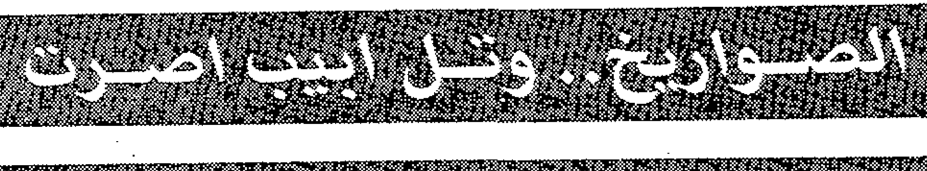
● ريغن





● فيليب حبيب





وكان هذا التصريح بما اشتمل عليه من اشادة باعمال الفدائيين البطولية تطورا في غاية الخطورة. فانتقد ضباط عرفات الجبهة الديمقراطية لاصدارها هذا التصريح في وقت لم يكن ممكنا فيه للمنظمة ان تشن هجوما من لبنان على مكان بعيد مثل غزة. وكان ما ادعته الجبهة مجرد تبجح. لكن الاسرائيليين سجلوه.

وفي ٢٢ نيسان ١٩٨٢ قام الاسرائيليون بغارة جوية على الدامور قتلوا فيها تسعة عشر فلسطينيا على الاقل. وكانوا قد ادعوا ان الهدنة خرقت وانه قتل جندي اسرائيلي في جنوب لبنان. على انهم لم يذكروا شيئا عما كان يفعله الجندي هناك. وعندما تجولت في جنوب لبنان بعد ذلك اكتشفت انه كان يقوم بزيارة لمرابض مدفعية حداد وانه من الجائز ان يكون اللغم الذي انفجر به قد وضع عام ١٩٧٨ وربما حتى بواسطة الاسرائيليين او الميليشيا التابعة لهم. لكن اسرائيل اعتبرته عذرا كافيا.

وظلت الطائرات الاسرائيلية تهاجم من البحر مدة ساعتين. وكنت في السيارة مع كودي وبعض الزملاء على طريق صيدا عندما بدأ الغزو. وعندما تساقطت القنابل على التلال التي تحف بالطريق كانت ترتفع في مكان الانفجار كرة من اللهب علوها خمسون قدما.

واستطعنا من المكان الذي اختبأنا به على جانب الطريق ان نرى النفاثات الاسرائيلية بوضوح. وكانت كل اثنتين منها تنقضان معا بسرعة مخيفة وتدوران حول مدرجات المطار. وفي كل مرة كانت كل طائرة تسقط مواد فسفورية لتضليل الصواريخ التي يطلقها الفلسطينيون، وقبل ان تعود باتجاه البحر يتصاعد اللهب البرتقالي والقرمزي فوق تلال الدامور.

وفجر الاسرائيليون كوخا صغيرا من الطوب في بستان موز بعد ان مررنا به بثوان، وادعوا فيما بعد انه كان «قاعدة بحرية ارهابية». وكان الفلسطينيون في هذه الاثناء يطلقون المضادات الارضية ولكن دون جدوى. وفي الطريق بعد الدامور لحقت بي شاحنة فيها مدفع رشاش واخذت امشاط الرصاص المتدلية ترن على الطريق وعلى ظهر سيارتي. وكان يمسك بالحزام شاب فلسطيني ملتح لف منديلا حول رأسه، وعندما سقط منه الحزام واخذ الرصاص يتناثر على الارض جنحت سيارتي وارتطمت بشاحنته. ولاحظت انه ظن انني تعمدت الارتطام به فصحت قائلا: «انا آسف انا آسف جدا». وارجعت السيارة الى الوراء ثم انطلقت. ورأيته من خلال المرآة منحنيا يجمع الرصاص المضاد للطائرات بينما كانت احدى النفاثات تمر عبر الطريق.

وقضى عرفات شطرا كبيرا من تلك الليلة في الفاكهاني يناقش مع مستشاريه ما اذا كانت منظمة التحرير سترد على الهجوم. ولم يثر الهجوم غضب عرفات فحسب، بل ارتيابه، لانه وقع بعد ساعة واحدة فقط من اعلان الاسرائيليين عزمهم على الانسحاب مما تبقى من سيناء حسب شروط اتفاق كمب ديفيد. فهل كان المقصود من الهجوم تحويل انظار الاسرائيليين عن المستوطنين اليهود الذين كانوا يرفضون اخلاء اخر مستوطناتهم في سيناء؟

وهدد الاميركيون بشكل غامض بوقف المعونة العسكرية والاقتصادية لاسرائيل اذا هي غزت لبنان. وعندما اغتيل الدبلوماسي الاسرائيلي ياكوف بارسمنتوف بباريس في شهر نيسان ابلغت حكومة الولايات المتحدة الاسرائيليين بانها لا تعتبر ذلك «استفزازا كبيرا» يشكل انتهاكا لوقف اطلاق النار. لكن غالبيتنا ادركوا ان اسرائيل لن تلبث ان تغزو لبنان. وسرى همس في اوساط الكتائبيين عن «مبادرة» اسرائيلية. واذاعت شبكة تلفزيونية اميركية برنامجا اخباريا تضمن تفاصيل غزو عسكري للبنان قد «يتوغل حتى بيروت». وصرح بيغن انه في حين انه كان على المستوطنين ان يرحلوا عن سيناء، لكنهم لن يتركوا «ارض اسرائيل» وكانت هذه في نظره ونظر حزبه - حزب الليكود - تضم الضفة الغربية او يهودا والسامرة، كما كان يسميها الاسرائيليون. وظن الاسرائيليون انهم اذا وجهوا ضربة اخيرة ساحقة لمنظمة التحرير الفلسطينية في لبنان، فانهم سيقضون نهائيا على حلم الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة بانشاء دولة لهم. لكن كان لا بد وان يؤدي غزو لبنان الى تدخل سوريا.

وفي ذلك الربيع قمت بجولة في البقاع الادنى والعرقوب ظننت انها ستكون الاخيرة قبل الحرب. واردت ان ارى ساحة المعركة قبل ان تقع. وكان الخشخاش المزهر يكسو التلال الصخرية حيث شهد الفلسطينيون الامطار الشتوية الاخيرة وهم في الخيام التي يتسرب منها الماء. وكان وهج الازهار الحمراء والقرنفلية يضيء المروج حتى حاصبيا. وكان الجسر الروماني فوق الحاصباني قد اعيد رصفه من اجل الرعاة. وكانت الدبابات السورية ترابط في المروج جنوبي قرية دير الاحمر التي يكثر فيها الدجاج والبرك والبيوت الصغيرة. ووقفت في بستان منفرد على بعد ميل او ميلين من نقطة تفتيش تابعة للامم المتحدة شاحنة وحيدة تابعة لفتح وفي مؤخرتها بطارية صواريخ كاتيوشا. والى الشرق كانت ثلوج الجولان التي تبدو فضية في شمس الصباح تغمر مخابيء الاسرائيليين في المرتفعات.

ونقل الفلسطينيون الكثير من الذخيرة والقليل من الاسلحة الى الجنوب. وادعى الاسرائيليون انه كانت لدى منظمة التحرير دبابات ميدان حديثة. لكن كل ما رأيته شمال الليطاني بضع دبابات روسية من طرازت - ٣٤ تصلح للمتاحف. وكانت المنظمة قد اشترتها باسعار متدنية من فائض الاسلحة لدى الجيش الهولندي. وكانت هذه الاسلحة قد استخدمت في روسيا عام ١٩٤٢. ونصب السوريون على الطريق جنوبي دمشق مدافع ضخمة مضادة للطائرات وجهاز رادار محمولا على اربع عربات قصيرة وراء اربع رشاشات. وكان من الواضح ان السوريين اعتقدوا بان الاسرائيليين سيقومون بغارات جوية على البقاع.

وفيما كانت حرارة الجو ترتفع ظهر المزيد من العلامات المنذرة بالسوء. اذ اعيدت صواريخ سام - ٦ التي كانت قد اخرجت من اجهزة الاطلاق. وتجاهل ضباط قوات الامم المتحدة اعتقاد كلاهان بان «قوة الرأي العام الدولي» ستمنع الاسرائيليين من اختراق خطوطهم، واسروا لنا بانهم تلقوا اوامر سرية تقضي بان ينزلوا في مخابئهم، وان يبقوا فيها اذا قام الجيش الاسرائيلي بالغزو. وعندما سال جمع من الصحافيين عرفات ذات مساء بالفاكهاني اذا كان الاسرائيليون سيغزون لبنان قال منشرحا: «دعهم ياتون».

وكان لا بد لي في ذلك الربيع من ان ألغي بسرعة جميع المهمات التي اسندت لي خارج لبنان، وعندما هدد عرفات بانهاء وقف اطلاق النار، وادعت اسرائيل بان الهدنة لا قيمة لها، قررت ان اتوجه الى مطارات البحرين ودبي من اجل تذكرة سفر الى بيروت. وفي دمشق تلقيت مكالمات عاجلة من ايفان بارنز محرر «التايمز» تطلب مني العودة في الحال الى لبنان. وفي الثالث من حزيران كنت في القاهرة عندما دعا اسحق شامير وزير خارجية اسرائيل - الذي علمه وهو صبي زيمون داتنر في المدرسة اليهودية في ببيالستوك - الى القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية من اجل «تقدم» عملية كمب ديفيد للسلام. وفي مساء ذلك اليوم اطلقت النار على شلومو ارغوف سفير اسرائيل بلندن.

وكان المسلحون الذين اطلقوا عليه النار واصابوه بجروح خطيرة من جماعة أبونضال. وفي ذلك الوقت كانت قيادتهم في بغداد التي كان يسعدها ان تسبب المتاعب لسوريا، وادان عرفات محاولةاغتيال السفير، ولكن القوات الجوية الاسرائيلية قامت في ٤ حزيران بقصف جنوب لبنان وغرب بيروت.

وكانت اسرائيل قد قررت انهاء الهدنة، لكن ما علاقة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان بشوارع كنسنغتون (بلندن) البعيدة عن الشرق الاوسط؟ هذا ما لم توضحه اسرائيل، وفي تلك الليلة شاهدت في فندق ميناهاوس بالقاهرة شريطا مصورا على التلفزيون، وكان قد قتل مصور فرنسي من معارفي وهو يصور غارة على مخازن منظمة التحرير للذخيرة في المدينة الرياضية قرب الفاكهاني، وكان قد وصل لتغطية نتائج القصف الجوي الاول فقتل في الثاني، وقالت مسجلة الصوت لاصدقائه فيما بعد انه اختفى بعد ان نسفته الشظايا، وكانت هي لا تزال تحمل سلك الكاميرا المحطمة عقب اختفائه. وذكر الفلسطينيون انه قتل خمسون منهم. وذكرت السلطات اللبنانية أن عدد المدنيين الذين قتلوا بلغ ٢٥٠ مدنيا. وأصيب مستشفى للاطفال في مخيم صبرا بقنبلة واخرجت منه خمسون جثة.

لم تكن هناك في ذلك المساء رحلات جوية الى بيروت، وفي صباح ٥ حزيران استؤنفت الغارات وشهد ذلك اليوم خمسين غارة، وشاهد توم بالدوين مراسل الاسوشيتد برس ببيروت نتائج قصف الطريق الساحلية بعد أن انطلق من صيدا بالسيارة في ذلك الصباح، وظهر تقريره على شاشة تلفزيون الفندق في النشرة الاخبارية التي تذاع ظهرا، وكان تقريرا مرعبا وصف كيف احترق الناس في سياراتهم من جراء القنابل التي اطلقها الاسرائيليون شمال الدامور، فتوددت لعامل التلفون بالفندق ورجوته أن يطلب لي مكالمة لبيروت، وبعد حوالي ساعتين وصلني بمكتب الاسوشيتدبرس، وكانت ايرلين تاترو هي التي ردت علي وسالتها: هل كان ما حدث غزوا؟ فاجابت: «لقد كنت منهمكة في العمل يا فيسك، ليست لدي أية فكرة عما يجري، لكن يبدو انه لا بد من وجودك، فلا تضع الوقت، والآن تكلم مع بالدوين».

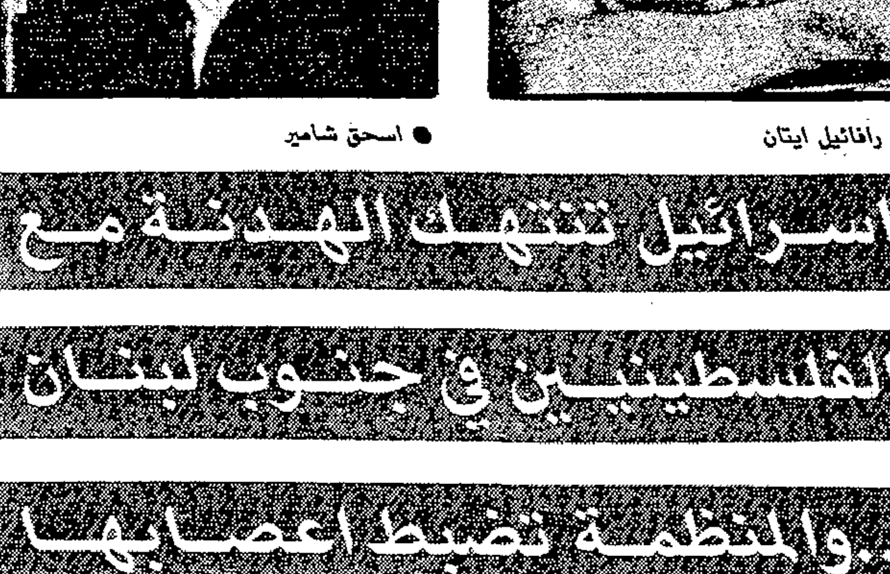
وطرحت السؤال نفسه على بالدوين بالتلفون فقال: «اقرأ شريط الاخبار» وبدا من صوته انه كان قد صدم. قال: «رأيت اليوم أشياء رهيبة»، ولما سالته اذا كان يعتقد بان الغزو قد بدأ، قال مرة أخرى: «عليك بشريط الاخبار» وانقطعت المكالمة، وانتظرت النشرة الاخبارية التالية على شاشة التلفزيون. وانتظرت طويلا، وأذيعت تقارير عن حرب فولكلاند التي كانت عندئذ في ذروتها، وكانت القوات البريطانية تحارب الارجنتين، لكن كان لما يحدث في لبنان نتائج أعظم أهمية، ثم قرأت على الشاشة مرة أخرى أخبار من حرقوا في سياراتهم، وتخلل ذلك خبر عن قيام الفلسطينيين باطلاق صواريخ كاتيوشا على الجليل انتقاما للغارات الاسرائيلية. وتسبب صاروخ منها في مقتل اسرائيلي وهو يسوق سيارته قرب أحد الكيبوتزات.

فطلبت سيارة أجرة، وتوجهت الى مطارالقاهرة، وكانت طائرة البوينغ ٧٠٧ التابعة لشركة الـ«مدل ايست» والتي تقوم برحلة مسائية الى بيروت قد تحركت من موقفها، فوعدني مدير مكتب الميدل ايست بالمطار بان يحجز لي مكانا في طائرة الصباح، لكنني لم استطع النوم وراقبت شريط الاسوشيتدبرس للأخبار، وصرت استمع كل ساعة الى الاذاعة العالمية لهيئة الاذاعة البريطانية، واتصلت تلفونيا ببارنز المحرر الخارجي في بيته، وكان ذلك يوم السبت، واخبرته انه يتوجب علي ان أعود، فقال «آمل أن لا تضيع وقتك مرة أخرى» وضحك، وفي الخامسة من صباح اليوم التالي كنت في مطار القاهرة ووصلت طائرة البوينغ ٧٠٧ من بيروت، وعلى ذيلها صديقتنا القديمة شجرة الارز. وكان الجو حارا، وابتسم مدير مكتب الميدل ايست وقال: «ها أنت ترى، هل سبق للبنانيين أن خذلوك؟» كانت تلك الرحلة الاخيرة الى بيروت.



● اسحق شامير

● رافائيل ايتان



* واثناء المحادثة ذاتها قال كلاهان بان بعض الاسرائيليين كانوا ايضا يحاولون الافتراء عليه. واضاف انهم كانوا يزعمون انه عندما تسلم قيادة قوات الامم المتحدة قال للجنود: «لست قردا قفز عن الشجرة» وانه قصد بذلك الاشارة الى سلفه الفاني ارسكين.

وقال لي كلاهان: «ساجتمع مع بيغن يوم الثلاثاء وسوف اقول له ما اعتقده بشان ما يقوله الاسرائيليون عني. والحقيقة هي انني لم اقل ذلك. فانا لا اقول اشياء من ذلك القبيل».

وكان الاسرائيليون يحاولون باستمرار الطعن في اخلاق ضباط الامم المتحدة. وقد استمع المراسلون الصحافيون الغربيون الى بيان للجيش الاسرائيلي بعد غزو لبنان عام ١٩٨٢ قال فيه ضابط اسرائيلي للصحافيين بان الكتيبة الفيجية مسؤولة عن نشر السفلس بين النساء في جنوب لبنان.

(يتبع)

التـوازن الدولـي الجديـد

بقلم : موفق العلاف

هل حدث خلل خطير في التوازن السياسي والاستراتيجي في العالم بعد التغييرات المتسارعة في أوروبا الشرقية ؟ وهل لا تزال التعابير والمسميات التي درجنا على استخدامها مثل : «الحياد» ، «عدم الانحياز» ، «توازن الرعب» ، «القوتان الاعظم» .. تعني تماما ما كنا نقصد أو نرمز اليه باستعمالها ؟

لقد فقد بعض هذه التعابير مفهومه الاصلي بالفعل منذ زمن بعيد ، فالحياد وعدم الانحياز ـ على ما بين التعبيرين من فوارق ـ لم يعودا يعنيان بعد انتهاء «الحرب الباردة» ما كانا يعنيانه في الخمسينات والستينات ، أيام باندونغ وأيام تيتو ، ونهرو ، وعبدالناصر . بل ان حركة «عدم الانحياز» تحولت في النهاية الى تجمع نظري متفكك الأوصال لدول تختلف اهتماماتها وأولوياتها وصداقاتها وولاءاتها بقدر اختلاف مجتمعاتها ولغاتها ومميزاتها الحضارية والفولكلورية ، حتى أن هذه الحركة ضمت في عدادها في السنوات الاخيرة دولا أقرب أن تكون «توابع» تدور في فلك هذا المعسكر أو ذاك ، وتربطها معاهدات أو محالفات وقواعد ومناورات عسكرية مشتركة مع هذه القوة العظمى أو تلك ، منها الى أقطار تتمسك بالحياد بين الشرق والغرب وتحاذر من الانحياز سياسيا أو اقتصاديا ـ وحتى عسكريا ـ الى أحدهما .

لقد ضعفت حركة عدم الانحياز مع ذوبان جليد الحرب الباردة في أواخر السبعينات وخلال الثمانينات على دفء حركة «الوفاق الدولي» . وقد يبدو في هذا شيء من التناقض ما دام الوفاق هدفا من أهداف فلسفة عدم الانحياز . غير أن الواقع هو أن المواقف الحيادية وغير المنحازة تلعب دورها الايجابي بشكل خاص في حالات التوتر والنزاعات الدولية حيث تكون عنصر تهدئة وحوار وتعقل ، أكثر مما تلعبه في زمن الوفاق والتفاهم الدوليين .

ومع ازدياد التفاهم والتعامل بين الشرق والغرب ، وجد العالم الثالث نفسه معزولا عن تطورات سياسة «الوفاق الدولي» وثمارها ، بل يكاد يصبح هو نفسه ضحية لها . وتفاقم هذا الشعور مع نشوب الأزمات الاقتصادية وازدياد الديون الخارجية وحدوث الكوارث والمجاعات في عدد كبير من أقطار العالم الثالث فضلا عن زلزلة الاستقرار والانقلابات والصراعات الطائفية والحروب الاهلية وسوى ذلك من المصائب والازمات التي لم تكن الدول الكبرى في كثير من الحالات بعيدة عن اثارتها أو استغلالها . وفهمت أقطار العالم الثالث ـ على مضض ـ أن عصر نفوذ حركة عدم الانحياز وحركة تضامن الشعوب الاسيوية الافريقية ومجموعة الدول النامية (الـ ٧٧) قد آذن بالزوال ، ورأت أن الدول الاشتراكية التي كانت ـ نظريا على الاقل ـ تدعم العالم الثالث وتصفق لتحديه للدول «الاستعمارية» الغربية ، أخذت هي نفسها ـ وفي مقدمتها الاتحاد السوفيتي ـ تتقرب للغرب وتصلح الجسور بينه وبينها . واستخلص كثير من دول العالم الثالث النتيجة المنطقية وانتهج سياسة موالية أو مسايرة على الاقل طمعا في الحصول على الدعم والمعونات من الولايات المتحدة والدول الغربية .

ثم جاء غورباتشوف .. وجاءت البريسترويكا والغلاسنوست .. وبدأت جدران الماركسية ـ اللينينية بالتصدع ومعاقل الشيوعية بالسقوط واحدا بعد الآخر ـ بولونيا ، المجر ، المانيا الشرقية ، تشيكوسلوفاكيا ، ثم التصفية الدموية لنظام شاوشيسكو في رومانيا . وبدأت الاضطرابات والصراعات تهدد جمهوريات الاتحاد السوفيتي نفسه ، وسقط جدار برلين وسط الفرحة والابتهاج لينقلب انفصال الدولتين الالمانيتين الى اتحاد وشيك تتسارع خطواته بشكل يفوق توقعات حتى أكثر المتحمسين والمتفائلين من زعماء الدولتين .

هذا الانهيار المتسارع لانظمة دول اوروبا الشرقية اثبت بما لا يتطرق اليه الشك ان الشيوعية ـ كما طبقت في تلك الدول ـ قد اخفقت طوال العقود الماضية في توفير حياة كريمة مقبولة للمواطن تكفل له التمتع بحرياته الاساسية واحتياجاته المادية. غير ان من المؤسف ان يؤدي الفشل التاريخي للانظمة الشيوعية بهذا الشكل الى التمجيد والاشادة ـ اتوماتيكيا ـ بالنظام الرأسمالي الغربي وكأنه الملاذ الوحيد للبشرية، على الرغم من مآخذه وعيوبه الكثيرة وخاصة من حيث استغلاله في التطبيق الدولي للهيمنة على مقدرات ومصائر الشعوب.

هناك اذن اليوم «توازن دولي جديد» من حيث امكانات وأولويات القوتين العظميين. فالاتحاد السوفيتي الغارق حتى اذنيه في معالجة اثار انهيار الشيوعية في الدول الداخلة في حظيرته ليس هو ـ من ناحية سياسته العالمية على الاقل ـ نفس الاتحاد السوفيتي الذي كان الى ما قبل سنة أو سنتين فقط يقف بالمرصاد للولايات المتحدة ، وللغرب بشكل عام ، كقوة مناوئة تتزعم المعسكر الآخر وتحاول افشال مخططات القوة العالمية الأخرى (الولايات المتحدة) في أي منطقة حساسة من العالم . ليس معنى هذا أنه قد غدا بين ليلة وضحاها دولة عادية لا أهمية لها ولا دور في الاستراتيجية الدولية .. لا طبعا ، فالاتحاد السوفيتي برغم فقدانه عمليا السيطرة على مجرى الاحداث في دول أوروبا الشرقية وبرغم كل مشاكله الداخلية لا يزال عملاقا جبارا ينافس الولايات المتحدة عسكريا ونوويا وفضائيا . غير أنه قوة عظمى تطرق اليها الوهن سياسيا واهتزت ثقتها بالذات عندما اكتشفت فجأة أن الشيوعية التي تدين بها كمذهب والتي ظلت لاكثر من سبعين عاما تدعي بأنها «الترياق» لمصائب البشرية وآلام الشعوب هي نفسها المشكلة في الحقيقة وهي المصيبة والمأساة للشعوب التي ابتليت بها ، بحيث لم تجد حين تعرضت لاول تحد حقيقي من قبل الجماهير من يدافع عنها أو يقول كلمة طيبة في حقها .

وقوة عظمى في هذا الوضع ، تتحول أولوياتها نحو «انقاذ الذات» ولا تكون في موقف يسمح لها بالتحدي والمجابهة عالميا أو الدخول في مغامرات عسكرية دفاعا عن حليف أو صديق ، خاصة اذا كانت هذه القوة العظمى قد انتهجت الآن استراتيجية تعتمد على الوفاق والتفاهم الدوليين وأصبحت تعتمد في اصلاحاتها السياسية والاقتصادية على تعاون ودعم الدول الغربية منافستها بالامس .

وعلى هذا ، يمكن التنبؤ بقدر كاف من الواقعية ، بان الاتحاد السوفيتي الذي ينادي اليوم بـ «الموطن الاوروبي الواحد» ، والذي يوافق على توحيد شطري المانيا رغم ادراكه أن مثل هذا التوحيد سينجم عنه ذوبان المانيا الشرقية في المانيا الغربية وليس العكس ، والذي يرفع الحظر كليا عن هجرة اليهود السوفيت برغم تهديد هذه الهجرة واساءتها الى أصدقائه العرب ، يمكن التنبؤ بأن هذا الاتحاد السوفيتي الجديد لن يكرر أحداثا في التاريخ مثل انذار بولغانين بضرب بريطانيا وفرنسا بالصواريخ دفاعا عن مصر عام ١٩٥٦ ، أو ارسال صواريخ نووية تهدد الولايات المتحدة دفاعا عن كوبا عام ١٩٦٢ ، أو محاولة التدخل بقواته عسكريا انتصارا للعرب كما هدد بأن يفعل خلال حرب ١٩٧٣ .

معنى هذا بكلمة أخرى أن الاتحاد السوفيتي سيبقى ـ على المدى المنظور ـ قوة عظمى تتسم تصرفاتها الدولية بالمهادنة والاعتدال ويتحاشى المواجهة والتحدي، اللهم الا فيما يتعلق بالتهديدات المصيرية التي تمس أمنه أو كيانه أو أراضيه.

ومن البديهي ان القوة العظمى الاخرى أي الولايات المتحدة ستكون ـ خلال المدى المنظور نفسه ـ القوة العالمية الوحيدة التي تملك حرية التحرك كما تشاء وأنى تشاء، دون أن تضطر الى أخذ ردود فعل القوة العالمية الاخرى بكثير من القلق.

وقد بدأت بوادر هذا «الانعتاق» الاميركي من ضغوط القوة العظمى المنافسة تظهر منذ بعض الوقت بشكل واضح، كما حدث حين قامت القوات الاميركية مؤخرا بغزو بنما وحين شاركت القوات الاميركية في قمع حركة الانقلاب ضد السيدة أكينو رئيسة الفلبين قبل ذلك بأسابيع.

ان أثر هذا «الاختلال» في توازن القوى العظمى سيكون خطيرا على دول العالم الثالث وعلى عالمنا العربي بشكل خاص، ولا سيما اذا أخذنا في الاعتبار المواقف المتحيزة التي اتخذتها الولايات المتحدة باستمرار فيما يتعلق بالنزاع العربي الاسرائيلي. وأخشى أن أجد نفسي هنا في موقف مغاير تماما للآراء والتوقعات التي عبرت عنها بعض الأوساط العربية في معرض تحليلها لآثار انهيار الانظمة الشيوعية في أوروبا الشرقية على موقف الولايات المتحدة من العرب واسرائيل.

هذه الاوساط تعتقد بأن اسرائيل لن تحظى بعد الان بالاهمية نفسها التي كانت تحظى بها قبل أحداث أوروبا الشرقية، لدى الولايات المتحدة ولدى الغرب عموما، اذ ان الغرب لم يعد يحتاج اسرائيل بعد هذه الاحداث كقلعة متقدمة في وجه الخطر والنفوذ الشيوعيين في المنطقة بعد انحسار الشيوعية وسقوط الحواجز بين الشرق والغرب، ويستنتج القائلون بهذا الرأي أن الولايات المتحدة ستوقف ـ الان ـ تحيزها لاسرائيل وستكون أقرب الى الموضوعية والعدالة في موقفها من النزاع العربي ـ الاسرائيلي.

كان من الممكن ان يكون هذا الاستنتاج صحيحا لو أن سر تحيز الولايات المتحدة لاسرائيل هو فعلا بسبب استخدامها فقط كقاعدة في وجه تغلغل الشيوعية الى المنطقة أو لو كان هذا هو الباعث الرئيسي للتحيز الاميركي على الاقل، غير انني أعتقد ان هذه الحجة لم تكن سوى ذريعة غير حقيقية لتبرير تحيز واشنطن الفاضح لاسرائيل أمام أصدقائها العرب.

فالولايات المتحدة تعرف جيدا ان العالم العربي بحكم تاريخه وحضارته ودياناته وتقاليده لم يكن يوما أرضا خصبة أو حاضنة للشيوعية أو الشيوعيين، وان الذي أدخل النفوذ الشيوعي ـ ولا أقول الشيوعية ـ هو التحيز الاميركي والغربي بالذات للدولة الصهيونية، فالاسلحة التشيكية والسوفيتية لم تعرف طريقها الى العالم العربي الا بعد أن رفض الغرب وزعيمته أميركا بيع أي أسلحة الى العرب للدفاع عن أنفسهم ضد الغزو الصهيوني، والا حين ربط الغرب بيع الاسلحة الى العرب بشروط مهينة مضحكة كعدم استخدامها ضد اسرائيل (ضد من اذن؟). وسد أسوان لم يبن بالمعونة والخبرات السوفيتية الا بعد أن سحبت اميركا وعدها بالمساعدة في تمويل وبناء السد العالي اذعانا للضغط الصهيوني.

ولو كانت هذه النظرية عن أسباب التحيز الاميركي لاسرائيل وعن فقدان هذه الان بالتالي لاهميتها ومكانتها المميزة لدى الولايات المتحدة صحيحة، لما رأينا واشنطن تقوم بالاحتجاج اليوم على رفض الاتحاد السوفيتي لاقامة خط طيران مباشر لنقل المهاجرين اليهود من موسكو لتل أبيب وبممارسة ضغط شديد عليه للعودة عن هذا القرار.

الذي يحسبون ـ في تفاؤل غير مبرر ـ ان الولايات المتحدة ستتخلى عن دعمها وتحيزها لاسرائيل بمجرد انحسار الخطر الشيوعي، يتناسون الاسباب الحقيقية والاهم للتحيز الاميركي وهي: النفوذ الصهيوني الهائل داخل الولايات المتحدة وسيطرة «اللوبي» الصهيوني والمنظمات اليهودية على الوسائط والفعاليات الاعلامية والمالية والاقتصادية والسياسية بما في ذلك مجلس الشيوخ والنواب، بهذا النفوذ الصهيوني لن تجد منه ـ بل ربما عززته ـ احداث اوروبا الشرقية وانطلاق موجات المهاجرين اليهود وعودة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والدول الاشتراكية وغير ذلك من تطورات الساعة التي عرفت الولايات المتحدة كيف توظفها لمصلحتها.

لن يكون هناك اذن ـ في اعتقادي ـ تطور ايجابي في المستقبل القريب، في موقف الولايات المتحدة من النزاع العربي الاسرائيلي نتيجة لاحداث اوروبا الشرقية، بل اخشى على العكس من ذلك ان تؤدي الاحداث المشار اليها الى انشغال اميركا والعالم عن قضية الشرق الاوسط سياسيا وتحول الدعم والمساعدات الغربية ـ في معظمها ـ الى اقطار اوروبا الشرقية اقتصاديا (عدا ما هو مخصص منها لاسرائيل طبعا). اما اسرائيل نفسها فستجني من وراء تلك الاحداث بالاضافة الى مئات الوف المهاجرين، استئناف علاقاتها الدبلوماسية مع الاقطار الاشتراكية بعد قطيعة ٢٣ عاما، ومئات الملايين الجديدة من الدولارات كتعويضات من الشرق ـ وحتى من دول محايدة كالنمسا ـ فوق ما استنزفته منذ نهاية الحرب من بلايين.

فماذا نحن فاعلون ـ نحن العرب ـ ازاء هذه الاخطار والمتغيرات الدولية التي تتسارع ونحن لاهون في صراعاتنا ومشاكلنا ؟

يجب ان نعترف ان مشكلتنا الرئيسية في العالم العربي هي الجمود وبطء الحركة وعدم تحليل القرائن والمؤشرات في الوقت المناسب لمعرفة تطورات الاحداث واتجاهاتها المحتملة والاستعداد لمواجهتها، اننا نجري دائما لاهثين وراء الاحداث ونقابل كل حدث بردة فعل صاخبة متحمسة حين وقوعه ونلهى به الى ان يقع حدث جديد.. فتتحول كل طاقاتنا الى الحدث الطارىء ناسين ومهملين الحدث السابق الى ان تأتي به او ببعض اثاره الظروف والتطورات من جديد.

ان استماتة اسرائيل وخططها لنقل اعداد هائلة من اليهود السوفيت الى الارض المحتلة معروفان منذ زمن بعيد، فهل تم الاتصال والضغط جديا على الاتحاد السوفيتي في الوقت المناسب بتحذيره من اخطار اطلاق مئات الالوف من المهاجرين اليهود دون اخذ ضمانات بعدم تكديسهم في اسرائيل واستخدامهم في استيطان الاراضي العربية المحتلة ؟ وعندما اتخذت الولايات المتحدة قرارها المفاجىء بتحديد عدد المهاجرين السوفيت الذين يسمح لهم بدخول اراضيها سنويا. ألم تكن الغاية الحقيقية من هذا القرار واضحة وضوح الشمس وهل حاول العرب اقناع اميركا او الضغط عليها للرجوع عنه وتحذيرها من اخطار اغراق الارض المحتلة ـ قديمها وحديثها ـ بهؤلاء المهاجرين ؟

وحتى بعد تجسيد الخطر بوضوح الان وبعد بدء تنفيذ المؤامرة، فان ردود الفعل العربية لا تخلو من التردد والارتجال وعدم التنسيق، فرغم بدء المئات من المهاجرين اليهود السوفيت بالدخول فعلا الى الاراضي العربية المحتلة في الضفة، لا تزال المشاورات لعقد قمة عربية دائرة دون ان يعرف احد اين ومتى تنعقد، وفي حين تحذر معظم التصريحات العربية ـ بحق ـ من اخطار توجه افواج المهاجرين اليهود الى المنطقة، يصرح ناطقون رسميون لاحدى الدول العربية الكبرى والمؤثرة، بانهم ليسوا ضد وصول مئات الالوف من المهاجرين اليهود الى «اسرائيل» ذاتها وانما ضد توطين هؤلاء في الضفة الغربية والقطاع !

ألا يلمس الاشقاء المعنيون الخطورة الفادحة في مثل هذا المنطق؟ وما الذي سيؤدي اليه «تكديس» مليون مهاجر يهودي جديد أو أكثر في «اسرائيل» التي تضيق حتى بمن فيها الان من الغزاة القدامى، وأين ستسكن الدولة الصهيونية هذا العدد الهائل وتجد له العمل في الصناعة أو الزراعة داخل الاراضي العربية المحتلة قبل عام ١٩٦٧ حتى على افتراض «حسن نية» شارون وشامير وافتراض عدم وجود مخططات لديهما لاستيطان الضفة والجولان والقطاع؟

ثم من يضمن عدم قيام سلطات العدو في مستقبل قريب أو بعيد بنقل و«تسريب» المهاجرين الجدد الى الضفة والقطاع والجولان. الا تقوم اسرائيل بمثل هذا الاستيطان «الزاحف» كل يوم؟ وهلا سمع الاخوة غير المانعين في دخول المهاجرين الى «اسرائيل» تصريحات رئيس وزرائها التي تؤكد كل يوم وفي كل مناسبة بأن «لكل يهودي الحق في أن يسكن أين يشاء».

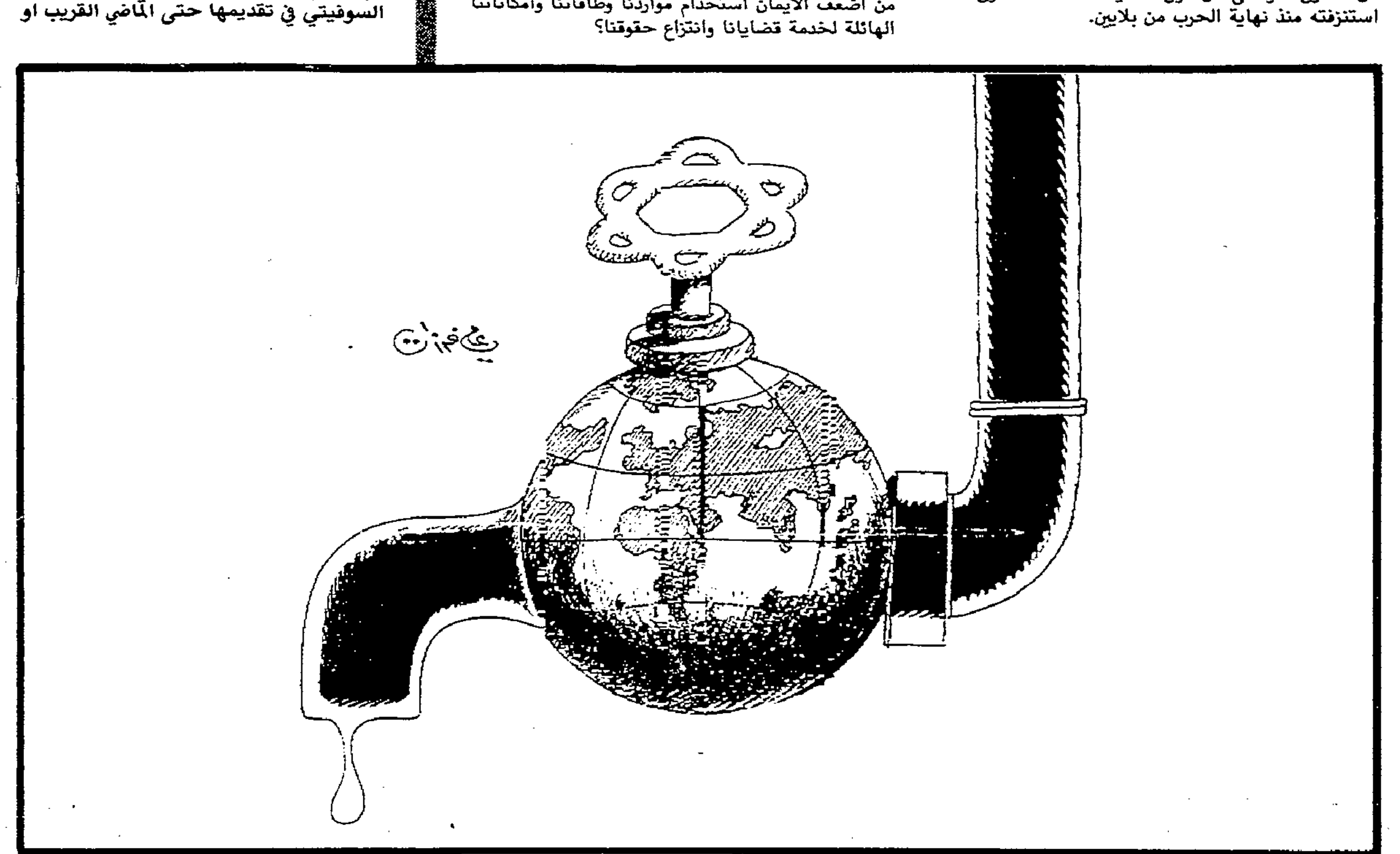
وملاحظة لا بد من المصارحة بها بهذا الشأن، ألم يكن من الافضل عدم الافصاح عن مواقف رسمية فردية في موضوع بهذه الخطورة، قبل اتمام التشاور والتنسيق عربياً وقبل أن تحدد الجهة العربية الاكثر تأثرا بالقضية على الاقل موقفها منها؟ وما فائدة الدعوة الى عقد قمة عربية لبحث موضوع اذا كانت المواقف العربية الفردية قد اتخذت ـ وأعلنت ـ بالفعل؟

يجب أن ندرك أن التغيرات الدولية قد غيرت كثيرا من المعادلات وقلبت كثيرا من الموازين، وان الصيغة التي تقسم العالم ـ ببساطة ـ الى معسكرين: شرقي وغربي لم تعد تعبر عن التنظيم السياسي الدولي لعالم التسعينات، كما ان معادلة توازن القوى بين الدولتين العظميين قد تغيرت ـ في المرحلة الراهنة على الاقل ـ بفعل تغير أولويات الاتحاد السوفيتي وانهماكه باصلاحاته ومشاكله الداخلية وفي اعادة ترتيب علاقاته مع حلفائه السابقين.

وأبسط ما نواجه به ـ نحن العرب ـ هذا التوازن الدولي الجديد، هو محاولة التعامل معه متحدين لا متفرقين، فعالم اليوم ـ والغد ـ هو عالم تكتلات اقتصادية وتجمعات سياسية وليس عالم انظمة صغيرة متفرقة ومتناحرة.

وعالم اليوم ـ كما كان عالم الأمس وكما سيكون عالم المستقبل ـ هو أيضا عالم مصالح لا مكان للمثل والعواطف والمجاملات فيه. فاللغة الوحيدة التي يفهمها الخصم والصديق هي لغة المصلحة الاقتصادية والمنافع المتبادلة. ومن الطبيعي ان تأتي هذه اللغة مع الدول الاخرى ـ عظيمة كانت أو أقل عظمة ـ فلا أمل في الحصول منها على «مراعاة مجانية» لمصالحنا العربية السياسية والاقتصادية، ولا في «يقظة ضميرية» تجعلها تؤيد قضايانا وتسلم بحقوقنا دون «رادع اقتصادي» ودون اعمال مبدأ «المعاملة بالمثل».

وفي زمن حرم فيه «الردع العسكري» الا على عدونا، أليس من أضعف الايمان استخدام مواردنا وطاقاتنا وامكاناتنا الهائلة لخدمة قضايانا وانتزاع حقوقنا؟



تحسبـا مـن الوقيعـة الكبـرى

بقلم: أسعد عبدالرحمن

في حماة الحملة ضد الاتحاد السوفيتي التي تشنها هذه الايام جهات متعددة بدوافع مختلفة وبمضامين متنوعة، لا بد من وقفة هادئة مسؤولة نتبين فيها نحن العرب موقع رؤوسنا من موقع أرجلنا! فعلى الرغم من الخطأ الكبير الذي وقع فيه الاتحاد السوفيتي في موضوع هجرة «اليهود السوفيت» الى فلسطين والمرشح للتحول الى خطيئة كبرى، بات مطلوبا منا نحن العرب، بعد ان دخل «على خط» الهجوم على الاتحاد السوفيتي من دخل، ان نتأكد من اننا لسنا مجرد مغن أحمق في جوقة مغنين من اعدائنا واعداء الاتحاد السوفيتي يقودها قائد اوركسترا صهيوني يهودي أو صهيوني غير يهودي! وبعبارات أخرى، من الضروري بخصوص موقف الاتحاد السوفيتي من موضوع هجرة يهوده الى فلسطين ان يتمايز موقفنا وتتمايز انتقاداتنا، بل وان يتمايز تنديدنا اذا ما اخترنا ذلك، عن موقف الولايات المتحدة مثلا او اسرائيل او غيرهما. فدوافعنا غير دوافعهم، ومضامين موقفنا يجب ان تختلف عن مضامين موقفهم. كما اننا يجب ان نكون حريصين على تفويت اي فرصة للايقاع بيننا وبين الاتحاد السوفيتي حرصنا على ان نمنع توظيفنا لصب الماء في طاحونة الاعداء التاريخيين للدولة الاشتراكية الاولى. ومن هنا تبرز أهمية موقف التدبر المطلوب منا بحيث نتخذ الموقف الذي يخدم، قبل اي طرف آخر، الموقف العربي بشكل عام والموقف الفلسطيني بشكل خاص، فكيف ذلك، ومن اين نبدأ؟

***

لعل خطوة البداية الاولى في اي موقف سليم قد نتخذه تجاه الاتحاد السوفيتي يجب ان تنطلق من معرفة بخلاصة حقيقة وضع الاتحاد السوفيتي. فهذا الاخير ـ يجب ان نعترف ـ يواجه مشاكل حقيقية كبرى على مختلف الاصعدة الاقتصادية والتكنولوجية والسياسية، وربما العسكرية لاحقا، وتحت وطأة هذه المشاكل، وبعد ان خضع الاتحاد السوفيتي لها ولمنطقها، لا نستطيع ان نقف مع الواقفين الذين لا يزالون يحلمون ونهتف معهم: «على الاتحاد السوفيتي ان لا يخضع للمشاكل»! كذلك، بعد ان اضطر الاتحاد السوفيتي الى بعض الخضوع وتقديم بعض التنازلات نتيجة حاجته متعددة الاشكال الى الولايات المتحدة والى رضا العالم الصهيوني، ولا نستطيع ان نقف ونهتف مع الهاتفين الحالمين او الذين لا تزال غشاوة المحبة المفرطة تغطي عيونهم: «لا لم يقدم الاتحاد السوفيتي تنازلات، ولا يجب ان يقدم الاتحاد السوفيتي تنازلات»!! ذلك ان علينا ان نقدر الوضع، وضع الاتحاد السوفيتي، على حقيقته اذا اردنا ان نتخذ الموقف السليم، وفي هذا النطاق، بات واضحا وضوح الشمس ان الاتحاد السوفيتي قد اصبح «دولة عظمى من الدرجة الثانية» وانه ايضا، على الارجح، لن يهبط عن ذلك المستوى حتى لو تآكل جغرافيا وبقي محصورا فقط في حدود «روسيا التاريخية»، وبعبارات مختلفة، علينا ان نفهم ان الولايات المتحدة قد اصبحت «الدولة العظمى» بلا منازع، او انها اصبحت «الدولة العظمى من الدرجة الاولى»، سواء كنا نتحدث فقط عن دولتين عظميين او كنا نتحدث عن عالم تحكمه عدة دول عظمى بعد توحيد اوروبا ١٩٩٢، او بعد صعود اليابان او غيرها الى تلك المرتبة.

وفي ظل هذا الواقع الجديد، علينا ان نفهم انه كان امرا طبيعيا ان تتغير اللغة السياسية للاتحاد السوفيتي! وعلينا ان نلاحظ كيف ان الاتحاد السوفيتي بات يتحدث بلغة المصالح على نسق دول اوروبا الغربية والولايات المتحدة ودول اخرى مثل اليابان وغيرها. ومن الطبيعي ان يأتي الحديث بهذه اللغة على حساب عدد من المبادئ وخاصة تلك المبادئ التي حكمت علاقات الاتحاد السوفيتي مع دول العالم الثالث وقضاياه. بل ان من الطبيعي ان نتوقع تفاقما في هذا النهج وخاصة مع تطلع دول (كما بعض الدول العربية) تميزت بدور «ريادي» في عملية نكران الجميل تجاه المواقف والمساعدات التي جهد الاتحاد السوفيتي في تقديمها حتى الماضي القريب او حتى الوقت الراهن. وفي ظل هذه المعطيات، بات ضروريا أن نفهم أن الاتحاد السوفيتي قد اختار الانحياز، قبل اي انحياز آخر، الى مصالح شعوبه الاقرب، او حتى الانحياز الى مصالح اضيق عن ذلك، اي مصالح الشعب الروسي فحسب، ومن عتق هذا الفهم المفتقد الى اية اوهام وردية متفائلة، يجب ان ننطلق في حساباتنا المستقبلية حتى اذا ابقى الاتحاد السوفيتي على اي قدر من الانحياز لمصالحنا، فعندئذ يكون ذلك اضافة ايجابية تساعدنا في حساباتنا، بدلا من ان نغرق في أحلام مفرطة في التفاؤل فتكون النتيجة «لخبطة» حساباتنا فوق لخبطتها ويكون أحباطنا بقدر فجيعتنا!

***

وفي سياق تقدير الموقف الصحيح من سياسة الاتحاد السوفيتي الجديدة عموما ومن سياسته في موضوع الهجرة اليهودية خصوصا، فان الخطوة السليمة الثانية تقتضي منا فهما موضوعيا لطبيعة الزوبعة الهوجاء المثارة و«الحملة المقدسة» القائمة على قدم وساق ضد الاتحاد السوفيتي. وفي هذا الصدد، لا يحتاج المرء الى كثير من الذكاء لكي يلاحظ اسباب المبالغة الاعلامية الليكودية الواضحة في موضوع خطورة هجرة اليهود السوفيت، على خطورتها! كما ان المرء لا يحتاج الى ذكاء كبير ليدرك أن مقاصد الاعلام الصهيوني والغربي المتصهين تتلخص في هدف تكتيكي مشترك مزدوج قوامه شطران: اولهما تيئيس العرب والفلسطينيين وكسح رمالهم في جدوى النضال والكفاح بعد تخطي «الحليف» و«الصديق» الاتحاد السوفيتي، وثانيهما، تحقيق الوقيعة الكبرى بين الاتحاد السوفيتي والعرب التي طالما تمناها وعمل لها التحالف الاميركي/ الصهيوني. وعندئذ، عندئذ فقط يمكن تحقيق الهدف الاستراتيجي المتمثل في الاستفراد، اكثر مما هو واقع حاليا، بكل من الاتحاد السوفيتي والعرب، ناهيك عن الاستفراد بالفلسطينيين وبممثلهم منظمة التحرير الفلسطينية. وفي هذا النطاق، بات من الضروري ان تدرك بعض العقول حقيقة حيثيات ودوافع الموقف الهادىء، لكن الموقف الحازم، الذي اتخذته حتى الان منظمة التحرير، ذلك الموقف الذي لم تندفع فيه «المنظمة» الى الالتحاق بركب الردح، الركب الساعي الى ايقاع «الوقيعة الكبرى» بين الاتحاد السوفيتي وحلفائه من جهة، وبين العرب ومن ضمنهم الفلسطينيين من جهة ثانية، فمنظمة التحرير تعلمت، بالطريق الصعب، حقيقة ندرة الاصدقاء الحقيقيين. وهي تعلمت، بكثير من المعاناة والألم، حقيقة شعبية عربية/ فلسطينية تقول: «تستثمر عشرين او اربعين سنة في كسب صديق وربما تخسره بكلمة واحدة»!! ومن هنا، جاءت الكلمة الفلسطينية الرسمية المسؤولة. الكلمة التي لم تجامل الصديق السوفيتي لكنها لم تشتمه. الكلمة الصادرة عن لسان يصون نفسه من اجل ان يصون علاقة «صداقة منتكسة» لكنها صداقة، ان تلاشت، فعندئذ تكون الطامة الكبرى والكارثة الاكبر!!

***

أما الخطوة الثالثة المطلوبة في سياق الموقف الصحيح تجاه سياسة الاتحاد السوفيتي الجديدة عموما وفي موضوع الهجرة خصوصا، فانها تتلخص بضرورة وضع خطة شاملة لا نقول لتنظيم المكاسب وانما، على الاقل، لتقليص الخسائر، خطة قوامها الحوار والتفاعل والتحرك المشترك. خطة تنطلق من ضرورة مباشرة الحوار، لا المواجهة التي لا نقدر عليها اصلا، بهدف ان يراجع الاتحاد السوفيتي موقفه بحيث لا يتمادى فيه ان هو لم يتراجع عنه. ويبدو أن الجهود الايجابية التي بذلت حتى الان، سواء من قبل منظمة التحرير الفلسطينية والاردن وغيرهما، قد أسفرت عن نتائج ايجابية تجلت في تعديلات معينة في موقف الاتحاد السوفيتي على نحو منع التمادي في الخطأ من جهة، وجعل الصديق السوفيتي يرفع قضية الاستغلال الاسرائيلي لموضوع الهجرة الى مجلس الامن، وجعله يقدم ايضا على تجميد الاتفاقات الموقعة مع «اسرائيل» حول التعاون في مجالات رحلات الطيران المباشر بين الدولة السوفيتية والدولة الصهيونية. ثم ان خط التفاعل والزيارات المباشرة بين تونس/ موسكو التي بوشر فيها من قبل الطرفين الفلسطيني والسوفيتي، وما أعقبها او سيعقبها من اتصالات وزيارات مباشرة عربية/ سوفيتية، انما تشكل خطوات لا غنى عنها لانقاذ الصداقة مع الاتحاد السوفيتي او لمنع تلاشيها على الاقل! ثم أن الجهود التي بذلتها «المنظمة» على صعيد «تعريب» القضية، طبعا بتوجه ايجابي نحو الاتحاد السوفيتي، أسهمت ايضا في تباشير ما نأمل ان يكون تراجعا عن الخطأ السوفيتي الذي نأمل، بل ونعمل، من أجل ان لا يصبح خطيئة. وكل هذا، وغيره من خطوات لازمة من نوع اجتذاب رؤوس اموال عربية تستثمر في الاتحاد السوفيتي ومن نوع تكثيف الجهود الاعلامية الرسمية والوفود الاعلامية الشعبية العربية الى الاتحاد السوفيتي، يجب ان تشكل أسسا للتحرك السوفيتي العربي المطلوب من اجل انقاذ «الصداقة التاريخية» بين العرب والسوفيت من محنتها من جهة، وقطع الطريق نهائيا على امكانية «الوقيعة الكبرى» المرجوة صهيونيا واستعماريا من جهة ثانية، وضرب امكانات الاستفراد بنا جميعا، اصدقاؤنا السوفيت ونحن العرب عموما ونحن الفلسطينيين خصوصا، من جهة ثالثة، فهل نفعل؟!

لوكوتيديان دو باري / اوبسرفاتور

تنبأ عام ١٩٨١ بتغيير النظام العالمي

ميتيران يحدد قريبا موقف بلاده من الوحدة الالمانية

من المقرر ان يوجه الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران خطابا الى الامة عبر الصحف الاقليمية الاوسع انتشارا عما قريب ليوضح صورة مازالت مستترة في اذهان مواطنيه حول موقف بلادهم من مسالة توحيد شطري المانيا.

وبهذه المناسبة، يستعيد المسؤولون المحيطون بالرجل الاول في قصر الاليزيه صورتين غير بعيدتي الحدوث.

● الاولى منهما كانت سنة ١٩٨١، بعد فترقصيرة من تولي ميتيران منصب الرئاسة، حيث جمع مساعديه من حوله ليبلغهم ان «القرن الحالي لن ينتهي او يكاد، الا وتكون اعادة النظر قد بدأت فعلا في النظام العالمي الحالي، الناجم عن التسويات التي تمخضت عنها الحرب العالمية الثانية».

● والثانية، والتي سبق لوزير الخارجية الاميركية الاسبق هنري كيسنجر ان اكدها، عقب زيارة للاليزيه في اواخر اكتوبر من عام ١٩٨٩ الماضي، مفادها ان الرئيس ميتيران وصف توحيد المانيا بانه «امر لامفر منه، وان المشكلة الوحيدة تكمن، حسب رأيه، في السهر على ان يتم ذلك ضمن شروط وجدول زمني ملائمين».

والواقع ان الرئيس الفرنسي لم يتنبأ بالمواعيد المباغتة لتسارع الاحداث في نهاية ١٩٨٩ وبداية ١٩٩٠. كما انه لم يتصور مقدار لهفة الالمان (الشرقيين والغربيين) على التعجيل بلقاء اهالي الشطرين، ولو تطلب ذلك العودة الى الدستور، ولاقرار الرئيس السوفيتي غورباتشوف في اقرار سير الاحداث.

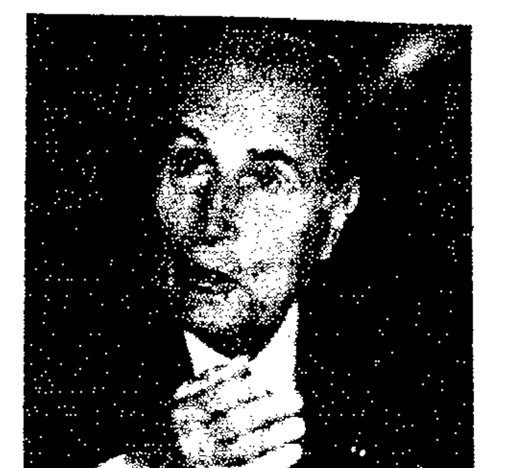
وليس من الواضح بعد من الذي يبدو مؤهلا لتوجيه اللوم لميتيران، اهي رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر ام هنري كيسنجر، اللذان تصورا انه ينبغي اظهار التاييد لتوحيد المانيا باكثر من الاعتماد على مساعي السوفيت نحو «فرملة» العملية.

اي انه كان من المفترض ان يوقع الغرب غورباتشوف في شرك تدهور شعبيته لدى الرأي العام الالماني الشرقي، دون وضع اضطرابات اذربيجان في الاعتبار، ودون الاعتماد على هجومية المحافظين السوفيت الذي ارهنوا نفوذ غورباتشوف، وشككوا بمصداقيته واستثاروا تهديداته، لانهم لم يحسبوا حساب براعته في التكيف مع المتغيرات.

فهل يعني ذلك ان الرئيس ميتيران، وعلى غرار الاعضاء العشرة الاخرين في السوق الاوروبية، كان يامل كسب سباق السرعة بين «بناء اوروبا» وبين «توحيد المانيا»؟

الارجح ان الرئيس الفرنسي خسر حماسه المعهود عندما تراجع الالمان، في نوفمبر الماضي، عن اتفاقات سابقة، واحبطوا ميثاق «شينغن»، الذي كان يقول بفتح الحدود بين الدول الاوروبية الشمالية الاعضاء في السوق.

وحتى قبل التاريخ المقرر لتوحيد اوروبا اقتصاديا في مطلع ١٩٩٣، تتوقع شعوب بلجيكا وهولندا واللوكسمبورغ، والمانيا الغربية، وفرنسا، لن يصبح بامكانها التنقل بحرية بين بلدانها. ومن شان حرية انتقال الاشخاص والممتلكات ان تبرهن للعالم قيام



● ميتيران

وحدة اوروبية قبل موعدها عمليا.

ولكن حدث، في اللحظة الاخيرة، ان اصر المندوبون الالمان الغربيون على ان يفيد مواطنوهم في المانيا الشرقية من الامتيازات نفسها ! وادرك ميتيران بالبديهة ان السلطات الالمانية الغربية نصبت نفسها ناطقة باسم المانيا الشرقية، العضو الكامل في «حلف وارسو»، ومقررة لمصيرها !

حدث ذلك فيما كان الرئيس ميتيران يترقب بروز موقف الالمان والاميركيين والسوفيت من وضع المانيا الغربية في الاطار الاطلسي. غير ان الالمان، وقد استبد بهم حلم الوحدة، وارادوا في الوقت نفسه تطمين الولايات المتحدة، اعربوا عن بداهة انضمام «المانيا بالكامل» الى حلف الاطلسي !

وفي فرنسا، ساند مؤيدو هذه النظرية مضمونها بقولهم انه «عندما الغى الفرنسيون احتلالهم للجزائر، اعتبروا من الطبيعي انضمام الاخيرة الى الجامعة العربية». وقياسا على ذلك، فان «السوفيت لن يهتموا كثيرا بما ستفعله المانيا الشرقية بعد رحيلهم عنها».

غير ان الامر ليس بهذه البساطة. فقد ابلغ غورباتشوف ضيفه كول، خلال زيارة المستشار الالماني الغربي الاخيرة لموسكو، انه اذا قرر السوفيت وجوب تخلي الغربيين عن اقتراحهم بشان المانيا، فانهم لن يفعلوا ذلك خشية انضمام المانيا الموحدة الى حلف الاطلسي.. بل لانهم ينطلقون من مبدأ ضرورة اجراء مشاورات مستفيضة بين ممثلي الالمانيتين والدول الاربع المنتصرة في الحرب العالمية الثانية، وهي الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا.

ومن جهة اخرى، لايعترض غورباتشوف على انضمام المانيا موحدة الى اوروبا، بل هو يجد ان مما يتعارض مع مصالحه، ومصالح البولنديين والتشيكيين والهنغاريين، ان تشتمل اوروبا على قنوات غربلة وتسيير الرواسب المتوقعة لانبعاث (ضئيل الاحتمال) الروح القومية الالمانية.

واما ميتيران، فانه من ناحية لايساوره ادنى شك في تجذر الروح الاطلسية، والالتزام الاوروبي، والمصداقية الديمقراطية، لدى السلطات والشعب في المانيا. ولهذا السبب نجده اي ميتيران - يندهش ويعتريه القلق عندما تتنطح بعض الصحف الالمانية لاظهار العكس.

ويشعر الرئيس ميتيران، في قرارة نفسه، انه فعل ويفعل وسيظل يفعل كل مابوسعه للاستمرار في تثبيت دعائم الصداقة الفرنسية - الالمانية منذ ان وقف في «البوند ستاغ» (البرلمان الالماني)، بتاريخ ٢٠ يناير ١٩٨٣، يعلن عودة الحياة الى المعاهدة الشهيرة التي جرى توقيعها في «الاليزيه» (يوم ٢٣ يناير ١٩٦٣) بين ديغول واديناور. وقد تنبه الرئيس ميتيران، منذ سقوط جدار برلين، الى المخاوف والتعقيدات التي نشات لدى الالمان واستشرت بين الشعوب الشرقية في خضم الاحداث.

وانطلاقا مما تقدم، تصور ميتيران تجمعا لشعوب الشرق ينضوي تحت لواء «اتحاد كونفدرالي» مع اوروبا الـ ١٢. ذلك لان الالمان يتلهفون للاسراع في التعويض عن المظالم التي وقعت عليهم في برلين، ولتهدئة الخواطر، واصلاح الاخطاء، استجابة لمبادرة فرنسية واوروبية.

وفي مرحلة من التاريخ تقتضي مواجهة الاحداث، بدلا من التهرب منها، يقرر الرئيس ميتيران التوجه في خطابه الى الامة يوضح من خلاله موقف فرنسا من توحيد المانيا.

جان دانييل

الديلي اكسبريس

بعد أن فقد الناتو دوره العسكري على الاقل

حان الوقت لنظام أمن اوروبي شامل

يصف الدبلوماسيون المفاوضات التي تدور هذه الايام حول نزع السلاح، والعلاقات بين الشرق والغرب، واعادة توحيد المانيا بانها: المفاوضات التي تجاوزتها الاحداث. ونظرة واحدة على جدول الاعمال السياسي لعام ١٩٩٠ يكشف هذا الامر بوضوح. ففي مارس المقبل سينتخب الالمان الشرقيون اول حكومة ديمقراطية لهم (ربما جاءت هذه الحكومة من الديمقراطيين الاشتراكيين)، وبعد الانتخابات ستبدأ المفاوضات الجدية حول الوحدة النقدية الالمانية. وفي يونيو ستعقد قمة جديدة بين بوش وغورباتشوف لتوقيع اتفاقيات خاصة بتخفيض الاسلحة النووية الاستراتيجية، وتخفيض القوات التقليدية في اوروبا، اذا تمسك الجانبان بالجداول الزمنية التي اقرت في مايو الماضي.

الاجتماع الذي سيعقد بين الدول الاربع، التي تحتل المانيا منذ الحرب العالمية الثانية، لانهاء مسؤولياتها، وتحديد حدود المانيا الموحدة، سياتي بعد اتفاق حكومتي المانيا الشرقية والغربية على الوحدة، ربما هذا الصيف. وفي الخريف ستلتقي الدول الخمس والثلاثون الموقعة على اتفاق هلسنكي لمناقشة الامن والتعاون في اوروبا.

وفي نفس الوقت، فانه في اوائل يوليو على ابعد تقدير سيكون مؤتمر الحزب الشيوعي السوفيتي قد عقد للتصديق على المناقشات الاخيرة التي دارت في اوساط الحزب، والتي ستفسح المجال امام التعددية السياسية، واعطاء دور اكبر لاقتصاديات السوق. وهذا الحزب ينبغي ان يتقبل حقيقة ان الاحزاب الشيوعية في العديد من الجمهوريات السوفيتية ترفض سلطته المركزية، وانها تتنافس للانفصال عن الاتحاد السوفيتي نفسه.

والتفسخ المحتمل للاتحاد السوفيتي يثير العديد من القضايا العسكرية. ومن هذه القضايا: من يسيطر على الاسلحة النووية السوفيتية التي نشر العديد منها واجريت عليه التجارب في الجمهوريات الاسيوية؟ ومن يسيطر على القوات السوفيتية التقليدية التي تعتمد الان على غير الروس في توفير عناصرها؟

وعلى ضوء هذا الجدول الزمني، ينبغي اتخاذ القرارات التي ستقرر مصير اوروبا، وربما العالم باسره، خلال الاشهر المقبلة. والاحداث التي تجري في المانيا الشرقية قد تفرض على الحكومات ان تبكر في قراراتها.

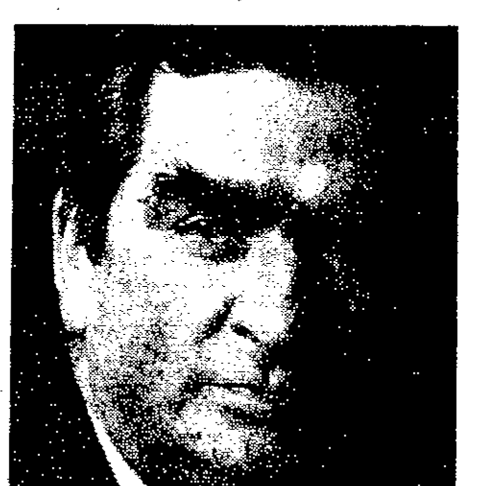
والمثقفون الليبراليون الذين نظموا الثورة في نوفمبر الماضي لم يضعوا مسالة اعادة توحيد المانيا على رأس اولوياتهم. فهؤلاء يشعرون الان كما تشعر الفتاة الخجولة صغيرة السن، التي تجبر على الزواج من مليونير بشع، كما قال احد هؤلاء المثقفين في الاسبوع الماضي.

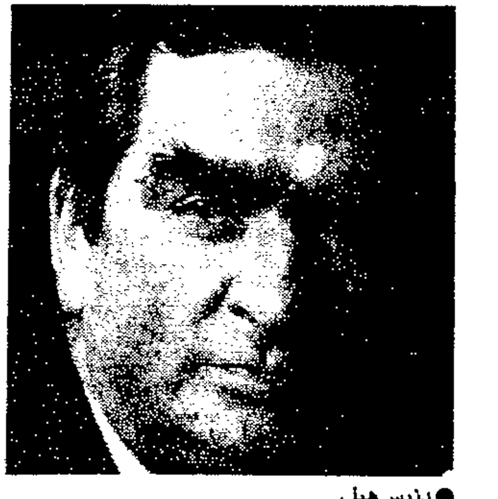
ولكن الناس العاديين في المانيا الشرقية ينظرون الى اعادة التوحيد باعتبارها المخرج الوحيد من الكارثة الاقتصادية التي يعانون منها، والتي تزداد سوءا يوما بعد يوم.

واية نكسة تتعرض لها احتمالات التوحيد ستؤدي الى تحويل عمليات العبور من المانيا الشرقية الى المانيا الغربية الى تيار جارف لايستطيع احد الوقوف في وجهه. واذا كانت الاصلاحات النقدية اللازمة التي تعتبر شرطا للوحدة النقدية الالمانية ستؤدي الى بطالة ما يزيد عن المليون في المانيا الشرقية، فان هذا المليون سينضم الى الطوفان. وقد تضطر المانيا الشرقية لان تفعل ذلك بموجب دستور وافق عليه الحلفاء.

وهكذا، فان السؤال الذي يتعلق بموقع المانيا الموحدة داخل حلف شمال الاطلسي يتطلب جوابا في اية لحظة. والى جانب هذا السؤال هناك سؤال اخر عن دور (اذا كان هنالك اي دور) حلف شمال الاطلسي في اوروبا، حيث اصبح الحلف هو التكتل العسكري الوحيد بينما اعداؤه قد تبخروا في الهواء.

واني لاجد صعوبة في الاقتناع بان حكومة المانيا الموحدة، بغض النظر عن الحزب الذي يحكمها، سترغب في البقاء داخل حلف شمال الاطلسي بشكله الحالي.





● دنيس هيلي

وفي الوقت الحاضر، تطالب الاغلبية الشعبية في شطري المانيا بالحياد، ومع ذلك فان الحياد يصبح فارغا من كل محتوى اذا لم يكن هنالك كتلتان يقف الانسان موقفا محايدا بينهما. وهذا الكلام ينطبق على السويد والنمسا وسويسرا الى جانب انطباقه على المانيا الموحدة.

والحياد قد يكون ممكنا بالطبع اذا كان يعني الرفض القاطع للتورط في المشاكل الامنية الخاصة بالقارة الاوروبية. ولكن هذا النوع من الحياد لن يكون مرغوبا، فضلا عن ان باقي الدول الاوروبية لن تشعر بالراحة وهي ترى ان اقوى اقتصاد في اوروبا يعتمد في امنه على اقتصاديات اضعف.

وبلقنة اوروبا الشرقية، وتفسخ الاتحاد السوفيتي عن شكله الحالي، والمشاكل الاقتصادية بين الالب والاورال، كل هذه الامور ستؤدي الى اشاعة الفوضى السياسية التي قد تؤدي الى النزاعات المسلحة. ولذلك فان من الضروري انشاء نظام امني جديد لاوروبا باسرها.

وهذا النظام في مراحله الاولى على الاقل، يتطلب تعاون الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، ولو من اجل الضغط على بعض جيران المانيا. وهذا هو السبب الذي يجعل الديمقراطيين التشيكيين والبولنديين ليسوا في عجلة من امرهم للتخلص من كل الجنود السوفيت الموجودين لديهم.

ورغم ان حلف وارسو لم يعد يشكل تهديدا عسكريا، فان حلف شمال الاطلسي يمكن ان يلعب دورا في التوصل الى اجماع اوروبي حول اسلوب تطوير هذا النظام الامني الاوروبي، الذي يرى بوش وغورباتشوف انه مرغوب في الوقت الحاضر.

والمفاوضات الخاصة بهذا النظام، والتي ستبدأ في يونيو في قمة بوش وغورباتشوف، وتستمر الى اجتماعات الامن والتعاون في اوروبا في الخريف، ينبغي ان تشمل جيران المانيا الشرقية كما تشمل الناتو، كما اصر رئيس الوزراء البولندي، وهو على حق، في الاسبوع الماضي. ولعل الحكمة تقضي باقامة مجموعة عمل الان تضم كل الاعضاء الحاليين في حلفي الاطلسي ووارسو، وتحتفظ باتصالات مع الاعضاء الاخرين في اتفاقية هلسنكي، الذين يرغبون بالمشاركة، وخصوصا السويد.

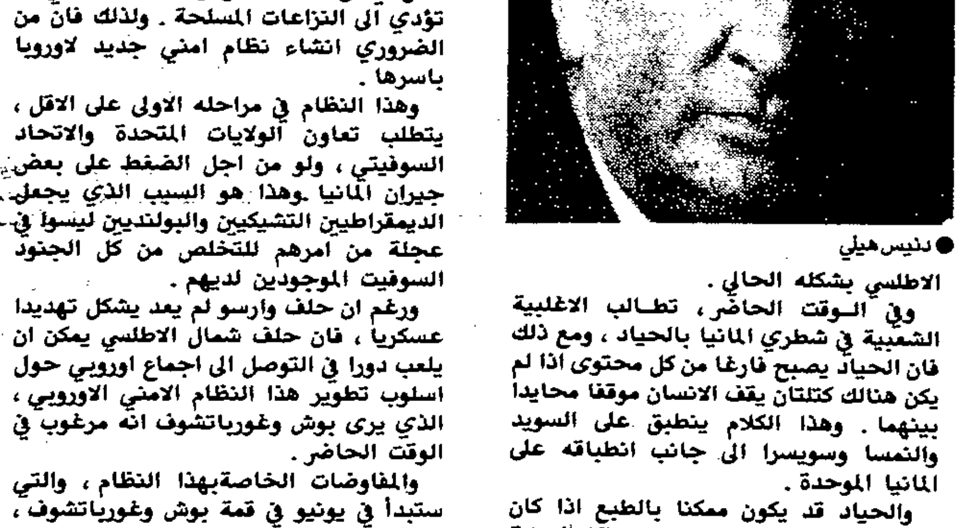
وحلف شمال الاطلسي كان صنيعة الحرب الباردة، ومهمته العسكرية الكبرى لم تعد مطلوبة حاليا. ولكن هذا الحلف التزم عام ١٩٦٧ بتحقيق نظام دائم وسلمي في اوروبا، ترافقه ضمانات مناسبة. واذا ظل الاطلسي باي شكل من الاشكال، فان هذه المهمة التي جددها لنفسه عام ١٩٦٧ هي المهمة الاولى والاخيرة التي ينبغي ان تكون له. ولكن ينبغي عليه، في هذه الحالة، ان يتخلى عن ذهنية الكتل كليا، كما وينبغي عليه ان يتوقف عن اللجوء الى تكتيكات التلويح بالاخطار لاطالة عمره. فهذا الاسلوب لايخدم مصالح اهم عضوين في الحلف، وهما المانيا الغربية والولايات المتحدة، كما يضر بمصالح اغلبية الشعوب على جانبي الاطلسي التي مازالت تنتظر عبثا لتحويل دباباتها الى جرارات زراعية، كما اقترح دوغلاس هيرد.

ومارغريت تاتشر، رئيسة الوزراء، رفضت منطق دوغلاس هيرد. فتاتشر، التي ترفض قبول التغيير، تريد ان توقف العالم عن الدوران. وهكذا فان بريطانيا معزولة الان داخل حلف شمال الاطلسي كما هي معزولة في السوق الاوروبية المشتركة والكمنولث.

ومع ذلك، فان بريطانيا تكسب اكثر مما تكسب اية دولة اوروبية اخرى من اقامة نظام امني جديد في اوروبا، يتحدد فيه عدد القوات بحيث تصبح عاجزة عن شن الحروب الكبيرة. ومازالت بريطانيا تنفق مايزيد عن ٥٠٪ اكثر مما ينفق الاوروبيون الاخرون على شؤونها الدفاعية، رغم انها بعيدة جدا عما تزعمه تاتشر من مخاطر. وهي بحاجة الى تخفيض انفاقها الدفاعي لكي تتمكن من تحسين بنيتها التحتية الاجتماعية والاقتصادية، ومساعدة اوروبا الشرقية والعالم الثالث على تحقيق الاستقرار.

وهنالك مثل عربي يقول: ان القافلة تسير والكلاب تنبح. فالى متى نظل نعوي في الصحراء بينما القافلة تتوارى وراء الافق، حاملة معها كل امالنا واحلامنا للمستقبل؟

دنيس هيلي
(وزير الدفاع البريطاني الاسبق)



■ عن الدستور الاردنية ■

قضايا صغيرة

«موسكو تبيع اسلحة حلف وارسو للغرب»

عرض اتحاد يضم شركات ومؤسسات متعددة الجنسيات على الاتحاد السوفيتي شراء اسلحة سوفيتية متطورة. وطلب تجار اسلحة ورجال اعمال من الولايات المتحدة، والمانيا الغربية، وبريطانيا، والدانمارك، وهنغاريا، وجنوب افريقيا شراء اسلحة متطورة من الاتحاد السوفيتي بقيمة تتراوح بين سبعين وثمانين مليون دولار.

وفي مقدمة الاسلحة السوفيتية المطلوبة دبابة «تي -٧٢»، التي تعتبر العماد الرئيس لجيوش دول حلف وارسو، وكذلك الدبابة الدفاعية «بي.تي. ار ٨٠» وصاروخ «اس - ٨ جيكو»، الذي يوضع وينصب على الدبابة، اضافة الى الطائرة المقاتلة «ميغ -٢٩» العملاقة.

وخلال ثمانية الى عشرة اسابيع سيتم طبقا لما ذكرته مجلة «جينز» البريطانية الاسبوعية الدفاعية، ارسال انظمة الاسلحة الاربعة هذه الى اتحاد الشركات الغربية متعددة الجنسيات عبر يوغسلافيا. وبالنسبة لطائرات «ميغ -٢٩»، فان هناك عروضا خاصة ومنفصلة بشانها. وبموجب هذه العروض وهذه الصفقات سيتم بيع الطائرة الواحدة من هذه الطائرات المقاتلة ذات المقعد الواحد بقيمة ثلاثة وعشرين مليون دولار. واما طائرة التدريب ذات المقعدين فسيتم بيعها بقيمة ثمانية وعشرين مليون دولار.

وتعتبر طائرة «ميغ -٢٩» من احدث ماتوصلت اليه الصناعة الحربية في الاتحاد السوفيتي. وهي مزودة بمدفع من عيار ثلاثين ملليميترا، وجهاز رادار حديث ومتطور يعمل بالاشعة تحت الحمراء، واجهزة مراقبة تعمل باشعة الليزر، اضافة الى اجهزة الكترونية حساسة وعلى جانب كبير من الدقة.

وسبق لممثلين عن اتحاد الشركات الغربية متعددة الجنسيات ان قاموا في شهر نوفمبر الماضي بزيارة تفقدية واستطلاعية لوزارة صناعة الطائرات في الاتحاد السوفيتي، وكذلك لمكتب «ميكويان» لبناء الطائرات.

وتتكون هذه الاسلحة بشكل عام من مخزون دول حلف وارسو الذي لم يتم استخدامه حتى الان.

وياتي عرض الاسلحة السوفيتية في الاسواق الغربية بعد التحولات الجذرية التي حدثت في دول اوروبا الشرقية، وتحول هذه الدول عن الانظمة الشيوعية، وتقاربها مع دول الغرب. كما انها تاتي نتيجة لسياسة «البريسترويكا والغلاسنوست» التي تبناها الزعيم السوفيتي الجريء ميخائيل غورباتشوف، وهي السياسة التي ادت الى انهيار حلف كامل خلال فترة وجيزة من الزمن.

(● عن درشبيغل)

● طائرة ميغ ٢٩

«أسرة ميتيران» منقسمة على نفسها

قلب الاشتراكيون الفرنسيون صفحة من تاريخهم عندما سجلوا بدورهم انقسامات بين خلفاء الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران الذي قادهم الى قصر الاليزيه عام ١٩٨١.

وكما كان متوقعا رأى الحزب الاشتراكي، الذي عقد اجتماعا مهما وعلى اعلى مستوى في الثالث عشر من شهر يناير الماضي، في باريس في محاولة لانقاذ وحدته قبل انعقاد المؤتمر العام للحزب الذي من المقرر عقده في ١٥ مارس الجاري، ان الخطوة التي قام بها وليا عهد الرئيس ميتيران، وهما وزير التربية ليونيل جوسبان ورئيس الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) لوران فابيوس، لاتقبل المصالحة.

فامام اللجنة الادارية، اتخذ فابيوس البالغ من العمر ٤٣ عاما قرارا رسميا بالاعتماد على مؤيديه في الحزب الاشتراكي عن طريق الدفاع عن اقتراحه في مؤتمرين (غربي فرنسا) في مواجهة جوسبان البالغ من العمر ٥٢ عاما وحلفائه بشكل خاص.

واذا كانت رئاسة الحزب تشكل الاستحقاق الاول، فان الرجلين جوسبان وفابيوس لايخفيان طموحهما الرئاسي خلفا للرئيس الحالي فرانسوا ميتيران، على الرغم من ان الولاية الثانية لميتيران البالغ من العمر ٧٣ لا تنتهي الا في عام ١٩٩٥.

وللمرة الاولى منذ عشر سنوات يتفتت تيار الاغلبية في الحزب الاشتراكي. وسيجري تقديم سبعة اقتراحات الى المؤتمر العام للحزب الذي سيعقد في الخامس عشر من مارس ويستمر حتى الثامن عشر منه. ومن بين هذه الاقتراحات، تلك التي قدمها المقربون من رئيس الوزراء الفرنسي ميشال روكار، ووزير الدفاع جان بيير شوفينمان، واعضاء اليسار المتطرف في الحزب.

وفي ميدان صراع الاخوة بين لوران فابيوس وليونيل جوسبان، فان الاخير سجل نقطة مهمة في الاونة الاخيرة، حيث حصل وزير التربية على انضمام رئيس المجموعة الاشتراكية في الجمعية الوطنية «لوي ميرمار»، الذي كان يهدد بتقديم نصه الخاص في المؤتمر وبدا وكانه يسعى من اجل رئاسة الحزب الاشتراكي.

ولجوسبان، الذي يعرف تماما جهاز الحزب الذي قاده سبع سنوات قبل ان يدخل الى الحكومة، مصالح مشتركة مع الرئيس الحالي للحزب الاشتراكي بيير موروا، الذي جعل من نفسه مدافعا عن «وحدة الاسرة الميتيرانية».

واذا كان عدد كبير من مسؤولي الحزب يدينون الصورة التي نشرتها الصحافة عن «حرب القادة»، فان الشخصية، وليس البرنامج السياسي، هي التي تجعل من فابيوس، وهو تكنوقراطي ينتمي الى عائلة ثرية، يواجه جوسبان الجامعي القديم ورجل الحزب القوي.

وقبيل انعقاد المؤتمر العام للحزب الاشتراكي الفرنسي سيقول الناشطون الذين يستقطبهم شيوخ الحزب كلمتهم. وهذا الانقسام في تيار الغالبية في الحزب سيكون في صالح رئيس الوزراء ميشال روكار لتعزيز تاثيره في الحزب الاشتراكي حيث يبقى تياره يشكل اقلية. ولكن روكار يخشى ان تفسر هذه الاضطرابات داخل الحزب بالتحالف الحكومي. اذ اعلن ميشال روكار امام اللجنة القيادية: «انه عندما يؤكد بعضهم ان المؤتمر العام للحزب لن يكون مع او ضد الحكومة، فانني غير متاكد من ان هناك اجماعا حول امنيتهم هذه».

(● عن فرانكفورتر الجماينة)

الانديبندانت

«اورتيغا يتقبل الهزيمة بشجاعة»

حين انبع خبر الانتصار الساحق الذي حققه تحالف المعارضة في نيكاراغوا، بدأ الناخبون المناهضون للنظام الساندي يصخبون ويعربدون ويغنون اغنية «مرق الدجاج».

وخلال حملة الانتخابات، اطلق الساندينيون على اورتيغا وصف «الديك المقاتل» وانه في حالة قتال مناسبة. وقد خاض معركة الانتخابات بشكل جيد فعلا، حيث اجمع الجميع على أن حملته كانت رائعة، ولكن اللقب الذي اطلق عليه جعله بعد الهزيمة موضع سخرية مريرة.

ومع سعي اورتيغا بشجاعة الى العثور على اشياء ايجابية يقولها عن خسارته، مظهرا شهامة فاجأت اولئك الذين سبق ان اتهموه بالميول الاستبدادية، اسقط معارضوه كل الحواجز التي كانت تحول دون انتقادهم له.

وبدأ انصار تشامورو يطلقون صيحات تحط من قدر اورتيغا، غير انها دعت انصارها للهدوء والى عدم الاحتفال في الشوارع. وأوصى دبلوماسيون وناصحون لاتحاد المعارضة الوطني بانه طالما ظلت عملية التحول غير واضحة - اذ يسيطر الساندينيون على الشرطة والجيش - فان الافضل بالنسبة لانصار المعارضة ان يبقوا رؤوسهم غير بارزة.

ونجحت المناشدة في استعادة النظام، واستيقظ الماناغويون (سكان العاصمة ماناغوا) صباح الاثنين الماضي ليجدوا الشوارع هادئة بشكل غريب.

وجعلت هذه الهزيمة المذهلة خطط الساندينيين في حال من الفوضى. والغي احتفال ضخم كانوا قد دعوا له في فندق «بلازا» المجاور لمقر حملتهم الانتخابية الفاشلة.

وبدلا من ذلك، جاءت حفنة من مؤيدي المعارضة للفندق حيث رقصوا على انغام فرق الموسيقى التي كانت معدة لاحتفال الساندينيين.

وخارج مكتب الرئيس، وقف اربعة من افراد فرقة ماريتشية (فرقة للموسيقى المكسيكية) في حالة من العزلة البائسة مع انبثاق الفجر، وهم متكئون على الاتهم الموسيقية بانتظار من يوصلهم الى منازلهم.

وخارج مقر الحملة الساندينية، وقف عمال التضامن الدولي وعيونهم دامعة وهم يحملقون في الفضاء، غير قادرين على التكيف مع نهاية الثورة التي استلهموها.

وتجاهل منظمو الحملة الساندينية اسئلة الصحافيين الى ان اعلن احد اعضاء المديرية العامة الوطنية التسعة، بعد ان اطل من احد الابواب وبيده كاس من الويسكي، ان الساندينيين سيقيمون حفلة في الساعة الرابعة من بعد الظهر، وقال بابتسامة صفراء: «نحن الساندينيين وحدنا الذين نعرف كيف نحتفل بالديمقراطية».

ويتناقض الاحتفال الحاشد والصاخب بانتصار السيدة تشامورو، والذي اقيم في مطعم «بامبانا»، والصيحات التي انطلقت منه «فيوليتا، فيوليتا»، مع حفلة اورتيغا التي تحولت الى حفلة تأبين سياسية.

وحين مشت تشامورو قفزا الى مسرح المطعم - تستعمل الفائزة في انتخابات الرئاسة العكاكيز بسبب خلل في احدى ركبتيها - في الساعة الثالثة والثلث صباحا، بعد مضي اكثر من تسع ساعات على اغلاق صناديق الاقتراع، انفجر اكثر من ٣٠٠ من انصارها بالنشيد الوطني النيكاراغوي، الذي اعقبته صيحات تقول: «اونو، اونو» (اسم مركب من الحروف الاولى لتحالف المعارضة).

واثارت السيدة تشامورو، كما هو شانها في كل خطاب تلقيه، ذكرى زوجها الذي كان رئيس تحرير احد الصحف واسمه بدرو تشامورو، والذي تحول مصرعه في حادث اغتيال عام ١٩٧٨ الى صيحة ساندينية اثناء الثورة. وصاحت تشامورو بشكل قوي حتى يسمع كلامها وسط الهتافات المدوية في مطعم «بامبانا»، قائلة: «ستعود نيكاراغوا جمهورية مرة اخرى».

وفي مقر الساندينيين، بدا الكثيرون خاسرين وهم يوضحون سبب هزيمتهم على ايدي «اتحاد المعارضة الوطنية». وقال رجل كان حوله عدد كبير من انصار النظام الساندي وهو يحاول ان يوضح لهم حقيقة الامر: «الى ان اطلعوني على نتائج الاستفتاء - وانا اقول ذلك كعالم اجتماع - فوجدتني لا استطيع ان اوضح النتيجة، انني بالفعل لا استطيع تفسير ماحدث».

وفي الخارج، كان الفجر قد بدأ يطلع، غير أن انصار الساندينيين المخلصين ظلوا يلوحون بالرايات، ويرقصون، ويتغنون باناشيد الصراع لابقاء معنوياتهم عالية. ومعظم هؤلاء من الشبان الصغار. وذكر بعضهم انهم خاضوا المعارك مع الجيش في الجبال، حيث قاتلوا متمردي الكونترا الذين تدعمهم الولايات المتحدة، وهم يرفضون الاعتراف بالهزيمة. وقال احد المحاربين القدامى في الجيش، واسمه اوسكار ديفيد ماخياس انه حتى لو فاز اتحاد المعارضة الوطني «فاننا لن نسلم الجيش لاي كان. فبدون الجيش نصبح كاننا عدم».

دايفيد ادمز

تحاول زعزعة السلطة
غورباتشوف يعترف بوجود معارضة «منظمة» ضده

موسكو - الوكالات - اعترف الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف بوجود معارضة سياسية منظمة في الاتحاد السوفيتي وداخل البرلمان ايضا. وقال اثناء مناقشة اقتراح استحداث منصب رئيس الدولة في البرلمان ان بعض المعارضين يحاولون زعزعة السلطة من خلال الايحاء بانها عاجزة عن حل مشاكل الجماهير وانها تعرقل اتخاذ القرارات التي تدعم مسيرة البريسترويكا.

واشار غورباتشوف الى ان التاخير في حل المشاكل الحيوية يجعل هذه الجماهير تفقد ثقتها في الحكومة.

وقال ان اي انسان في مكانه يتصف بالشجاعة لن يسحب ترشيح نفسه الى المنصب الجديد. واشار الى ان هذه الفكرة الغربية تراوده احيانا لكي يثبت لهؤلاء المعارضين ان انشاء المنصب الجديد لا علاقة له بوجود غورباتشوف نفسه. وكان مجلس السوفيت الاعلى قد وافق امس الاول باغلبية كبيرة على استحداث منصب رئيس الدولة الذي سيتمتع بصلاحيات وسلطات تنفيذية واسعة تجعله مماثلا لمنصب الرئيس في البرلمانات الغربية.

من جهة ثانية عبر القطار الذي يحمل المجموعة الاولى من القوات السوفيتية المنسحبة من تشيكوسلوفاكيا الحدود السوفيتية عند منطقة كيرنا ناوتسيا. وقالت وكالة انباء تاس السوفيتية ان انسحاب القوات السوفيتية من تشيكوسلوفاكيا يتم على ٣ مراحل تنتهي في منتصف عام ١٩٩١ بموجب اتفاقية وقعت في موسكو امس الاول. وتزامن بدء الانسحاب مع زيارة قام بها الرئيس التشيكوسلوفاكي فاكلاف هافل لموسكو. في الوقت نفسه وصل وفد سوفيتي الى اولان باتور عاصمة منغوليا لاجراء ترتيبات بشان انسحاب القوات السوفيتية من منغوليا.

● دبابات سوفيتية تستعد للانسحاب من تشيكوسلوفاكيا (رويتر)

فيوليتا تدعو الكونترا الى العودة
اورتيغا: الحكم من القاعدة

ماناغوا - الوكالات - حذر الرئيس النيكاراغوي دانيال اورتيغا امام حشد من مؤيديه بانه لن يسمح للرئيسة المنتخبة فيوليتا تشامورو بافساد اصلاحات الثورة وتفكيك الجيش وتعهد بالحكم من «القاعدة».

وقال اورتيغا امام حشد ضم حوالي ١٠ الاف من انصاره ان هذه الانتخابات لا تعني باي شكل من الاشكال نهاية للثورة الساندينية.

واعلن ايضا ان التسريح الفوري لمتمردي الكونترا شرط لنقل السلطة سلميا الى المعارضة.

ووصف دبلوماسيون كلمة اورتيغا بانها صيغت بعناية بحيث ترضي المتشددين في الجبهة الساندينية دون ان يتراجع عن وعده باحترام نتيجة الانتخابات.

وبعد ذلك بساعات قليلة حثت السيدة تشامورو متمردي الكونترا على التفرق والعودة الى ارض الوطن فورا قائلة ان دواعي الحرب الاهلية في البلاد قد زالت.

وقالت السيدة تشامورو في كلمة اذاعها الراديو «ان دواعي الحرب الاهلية في نيكاراغوا قدزالت.» وكانت السيدة تشامورو هي مرشحة الاتحاد الوطني للمعارضة في انتخابات الرئاسة.

واضافت قولها «ليس هناك ما يدعو لمزيد من القتال. ولهذا فان الذين رفعوا السلاح يجب عليهم الآن ان يتركوا سلاحهم ويعودوا الى نيكاراغوا بسلام.. للعمل من اجل التعمير في وطننا الام».

مصدر رسمي قال ان وزير الدفاع في نيكاراغوا الجنرال همبيرتو اورتيغا ورئيس الحملة الانتخابية للمعارضة انطونيو لاكايو اجتمعا للاعداد لانتقال السلطة في نيكاراغوا.

وافاد بيان صادر عن رئاسة البلاد ان الرئيس اورتيغا وفيوليتا عينا على التوالي الرجلين لـ«مباشرة عملية الانتقال» التي يتوقع ان يتم انجازها في ٢٥ ابريل المقبل.

● أورتيغا أمام حشد من أنصاره (رويتر)

القروي: الاصوليون وراء الاضطرابات الطلابية

تونس - رويتر - القى حامد القروي رئيس وزراء تونس باللائمة في وقوع موجة من الاضطرابات بين الطلاب على الحركة الاصولية في البلاد.

وكانت الشرطة قد اعتقلت ٥٩٥ طالبا على الاقل في الاسبوع الماضي عندما احتل مسلمون متطرفون عشرة مبان جامعية للضغط على السلطات كي تسحب الحرس الجامعي وتتخلى عن خطط بنقل معهد للشريعة الاسلامية من الجامعة وتعيد طلابا قد اوقفوا عن الدراسة في وقت سابق من العام الدراسي.

وقال القروي في اجتماع للحزب الحاكم ليلة الثلاثاء ان الاضطرابات التي تشهدها الجامعة وراءها مخططات سياسية سرية.

واضاف قوله انه ليس من حق احد ان يعرض مستقبل الاجيال الناشئة للخطر عن طريق استغلال الدين لاغراض سياسية.

ضربة جديدة لمنغستو
ثوار تيغراي استعادوا بلدة من القوات الاثيوبية

● أطفال في منطقة تيغراي (رويتر)

نيروبي - الوكالات - قال ثوار جبهة تيغراي الاثيوبية انهم استعادوا بلدة ديبري تابور الكبيرة في اقليم غوندرا بعد معركة استمرت ثلاثة ايام مع قوات الحكومة الاثيوبية.

واضاف ثوار جبهة تحرير شعب تيغراي في بيان ان قوات الثوار هزمت ١٢ لواء بالجيش الاثيوبي واسقطت مقاتلتين سوفيتيتي الصنع من طراز «ميغ ٢٣» اثناء المعركة التي استعادت فيها ديبري تابور يوم الثلاثاء.

وقال البيان ان تفاصيل القتال ستعلن قريبا.

وكانت جبهة تحرير شعب تيغراي والحركة الديمقراطية الشعبية الاثيوبية المتحالفة معها قد استولتا على بلدة «ديبري تابور» لاول مرة في اواخر ديسمبر كانون الاول الماضي.

وقد استعادتها القوات الحكومية بعد بضعة ايام.

وتمثل الاستيلاء على هذه المدينة ضربة جديدة للحكومة الاثيوبية برئاسة منغستو.

سفيرنا في الولايات المتحدة
على واشنطن قبول وجود دولة فلسطينية

واشنطن - كونا - قال سفير الكويت في واشنطن الشيخ سعود ناصر الصباح انه يتوجب على الولايات المتحدة ان تفعل المزيد من اجل السلام في الشرق الاوسط من خلال الاعتراف بالحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني والضغط على اسرائيل للتجاوب مع الجهود الدولية بهذا الخصوص.

واضاف في كلمة القاها امام مؤتمر الجمعية الوطنية للاميركيين العرب في واشنطن الليلة قبل الماضية ان الجهود التي قامت بها ادارة الرئيس بوش في دعم جهود السلام قد اتخذت خطا شجاعا مشيرا بذلك الى معارضة وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر «لحلم اسرائيل الكبرى واقامة مستوطنات يهودية جديدة في الاراضي العربية المحتلة وتاييده لمبادلة الارض بالسلام».

وذكر الشيخ سعود ان الادارة الاميركية تبدو مهتمة بالشرق الاوسط اكثر من اي وقت مضى واوجدت اسسا جديدة في السياسة الاميركية تجاه قضية الصراع العربي الصهيوني.

واشاد السفير الكويتي في الوقت ذاته بالنقد الاميركي للممارسات الوحشية الاسرائيلية ضد المواطنين الفلسطينيين ولانشاء المستوطنات في الاراضي المحتلة ولتعاون تل ابيب مع جنوب افريقيا ولتورطها في عمليات تهريب المخدرات دوليا.

وقال «ومع ان هذه الادارة - على اقل تقدير - تسير في الاتجاه الصحيح الا انه تبقى هناك بعض التحفظات على بعض اوجه السياسة الاميركية».

وبدأت الجمعية الوطنية للاميركيين العرب مؤتمرها للعمل السياسي دعما لتخفيض المساعدات الاميركية لاسرائيل بمقدار خمسة بالمائة. وتبلغ المساعدات المعلنة حوالي ثلاثة بلايين دولار خلاف الهبات وتبرعات الجالية اليهودية الغنية.

وقام عدد من اعضاء الجمعية بمقابلة بعض اعضاء الكونغرس الاميركي لكسبهم الى جانبهم.

وقال السفير الكويتي «اننا عل يقين من ان مزيدا من الضغط المباشر على اسرائيل سوف يؤدي الى تليين مواقفها المتصلبة تجاه عدد من القضايا ومن بينها عملية السلام».

واوضح ان منح اسرائيل بلايين الدولارات سنويا يعطي الولايات المتحدة حق الضغط على تل ابيب للجلوس الى طاولة المفاوضات.

واعرب الشيخ سعود عن اسفه لكون الحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية لم يتطور الى الحد المرضي كما لم يجر استغلاله بالشكل الامثل «بل انه كان حوارا من طرف واحد استخلصته الولايات المتحدة كوسيلة ضغط على المنظمة للحصول منها على مزيد من التنازلات».

وقال انه يجب الارتقاء بهذا الحوار الى مستويات اعلى اذا ما اريد له ان يكون فاعلا ونبه الى الشعور بالمرارة الذي خلقته الادارة الاميركية في العالم العربي لفشلها في التجاوب مع القرارات التاريخية الشجاعة التي اتخذتها القيادة الفلسطينية في المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر وفي الجلسة الخاصة للامم المتحدة في جنيف قبل عام مضى.

وقال السفير الكويتي ان على الادارة الاميركية - اجلا ام عاجلا - ان تقبل بوجود دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

واشار الى ان موضوع المستوطنات اليهودية يظل نقطة خلاف بين الادارة الاميركية والعالم العربي وطالب الادارة باتخاذ موقف واضح باعلان هذه المستوطنات غير شرعية وبانها عقبة في طريق السلام.

وتحدث الشيخ سعود الصباح عن هجرة اليهود السوفيت الى فلسطين المحتلة وقال انها من اكثر التطورات خطورة على الوضع في الشرق الاوسط وطالب بوقفها فورا.

وحذر من ان اسرائيل مقبلة على مرحلة صدام ومواجهة اذا ما استمرت في خططها الحالية.

وقال «اذا لم تعط اسرائيل اجوبة واضحة للتساؤلات الاميركية والعربية حول اهدافها النهائية من موضوع المستوطنات ومشروع مبادلة الارض بالسلام فان احتمالات ايجاد حل للصراع العربي الاسرائيلي تظل قاتمة».

وتطرق الشيخ سعود الصباح في كلمته للوضع في لبنان وانتقد بشدة القوى الخارجية التي تغذي الصراع في ذلك البلد العربي وتزويد الاطراف المتقاتلة بالمال والسلاح خدمة لمصالحها الخاصة.

وقال ان على اسرائيل والقوى الاجنبية الاخرى ان تخرج من لبنان مشددا على القول ان حل المشكلة اللبنانية لا ياتي من خلال الحسم العسكري وان اتفاق الطائف يوفر ارضية ملائمة لهذا الحل.

واشاد سفير الكويت بانتفاضة الشعب العربي الفلسطيني وتصميمه على استرداد حقوقه الوطنية.

وفد رؤساء تحرير الصحف والمجلات العراقية وصل البلاد

وصل الى البلاد مساء امس السادة رؤساء تحرير الصحف والمجلات العراقية بدعوة من وزارة الاعلام وهم السيد حميد سعيد رئيس تحرير جريدة «الثورة» رئيس الاتحاد العام للكتاب والادباء العرب والسيد سامي مهدي رئيس تحرير جريدة «الجمهورية» والسيد امير الحلو رئيس تحرير جريدة «القادسية» والسيد صلاح الدين سعيد رئيس تحرير جريدة العراق والسيد كامل الشرقي رئيس تحرير مجلة «الف باء» والسيد محيي الدين محسن مدير تحرير جريدة «بغداد اوبزيرفر».

وكان في استقبالهم في مطار الكويت السيد رضا الفيلي الوكيل المساعد بوزارة الاعلام والسيد احمد بهبهاني رئيس جمعية الصحفيين الكويتية والسيد حامد الملا المستشار الصحفي في السفارة العراقية وعدد من المسؤولين في وزارة الاعلام.

وسيجري الوفد الضيف لقاءات مع عدد من المسؤولين في الدولة.

التقى زعماء المواجهة الافريقية في لوساكا
مانديلا: بريتوريا تتراجع





● مانديلا (الى اليسار) مع الرئيس كاوندا (رويتر)

لوساكا - رويتر - اجتمع الزعيم الافريقي نلسون مانديلا في لوساكا امس برؤساء دول المواجهة الافريقية الست وابلغهم بان ايام الفصل العنصري باتت محدودة. فمانديلا الذي بدأ امس اول محادثاته الرسمية منذ وصوله الى لوساكا التي استقبلته استقبال الابطال قال «ان بريتوريا في حالة تراجع».

واضاف مانديلا امام زعماء زامبيا وزيمبابوي وانغولا وموزمبيق وبوتسوانا وتنزانيا «ان استمرار الاستقلال في عتبة بابنا جعل من الصعب جدا للفصل العنصري ان يدوم».

واجل مانديلا محادثاته حول استراتيجية عمل المؤتمر الوطني الافريقي للاجتماع مع زعماء للكومنولث، ورفيقه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ممثلو الدول الغربية من بينهم وزير خارجية كندا جو كلارك في لقاء مانديلا قالوا انهم سيضغطون على المؤتمر الوطني الافريقي لنبذ الكفاح المسلح. وفي المقابل، من المزمع ان يحث مانديلا كلارك والدبلوماسيين الغربيين وزعماء الكومنولث على تقديم المساعدة للمؤتمر الوطني الافريقي لبناء نفسه كحزب سياسي داخل جنوب افريقيا.

واشار مانديلا بذلك خلال وصوله الى لوساكا عندما قال «نحن متاكدون وحتى في هذه المرحلة فان المجتمع الدولي سيقدم لنا المال الذي نحتاجه».

واعرب مانديلا عن قناعته خلال اجتماعه مع زعماء دول المواجهة ان المؤتمر الوطني الافريقي وحكومة دي كليرك يمكن ان يبحثا ويحلا مشاكل جنوب افريقيا في اقرب وقت ممكن.

واضاف بقوله بانه حتى يخلق المناخ المناسب فان المؤتمر الوطني سيواصل كل انواع نضاله.

وطالب مانديلا دول المواجهة والمجموعة الدولية بتقديم المساعدة الكاملة للنضال الافريقي وتكثيف المقاطعة على بريتوريا.

الرئيس اليوغسلافي: العلاقات مع اسرائيل بعد «حل» الشرق الاوسط

القاهرة - القبس:

أعلن الدكتور يانيز دورنو فيشك رئيس يوغسلافيا ان زيارته لمصر كانت ناجحة للغاية وان محادثاته مع الرئيس مبارك اتسمت بالصداقة العميقة، وانهما تبادلا الرأي في القضايا العالمية وفي مجال توسيع العلاقات الاقتصادية.

وقال في مؤتمر صحفي قبيل مغادرته القاهرة أمس ان المشاورات سوف تستمر بين مصر ويوغسلافيا على اساس يومي بين وزيري خارجيتيهما.

وردا على سؤال حول الانباء التي ترددت عن تصريحاته الخاصة بشأن علاقات يوغسلافيا باسرائيل قال: ان اتجاه يوغسلافيا هو ايجاد علاقات طيبة وطبيعية بينها وبين دول العالم أجمع واننا نامل ان يتم التوصل الى حل لمشكلة الشرق الاوسط وان يتم ذلك قريبا ومن ثم يصبح المناخ مناسبا والظروف مهيأة لتطبيع العلاقات مع اسرائيل.

مسؤول باكستاني لـ«القبس»: المفاعل الفرنسي للتغلب على نقص الطاقة

بغداد - القبس:

قال مسؤول باكستاني رفيع المستوى لـ«القبس» ان في استطاعة الباكستان بعد حصولها على المفاعل النووي الفرنسي، العمل بشكل اكبر في مجال المشاريع النووية وبشكل مباشر.

واضاف وزير التجارة والحكم المحلي الباكستاني فيصل صالح حياة لـ«القبس» ان المفاعل النووي الفرنسي سيمكن الباكستان من المضي قدما في برنامج توليد الطاقة وبسعر زهيد، والتغلب على مشكلة نقص مصادر الطاقة في الباكستان.

واشار المسؤول الباكستاني، الذي يزور العراق حاملا رسالة شخصية من رئيسة الوزراء بي نظير بوتو الى الرئيس العراقي صدام حسين، ان النهج الجديد لسياسة حكومته يقوم على تقوية اواصر العلاقات مع الدول الاسلامية واكد على تمييز العلاقات الباكستانية مع العراق ومع دول مجلس التعاون الخليجي، حيث ذكر ان هناك نية في زيادة حجم التبادل التجاري مع العراق حتى يصل الى مبلغ (١٠٠) مليون دولار، بعد ان كان بحدود (٥٠) مليون دولار سنويا، بالاضافة الى توثيق العلاقات في مجالات اخرى.

خالف الدوق السير.. فصودرت رخصته

لندن - أ ف ب - استعاد جيرالد غروسفينور الدوق السادس لوستمنستر امس رخصة السوق التي كانت صودرت منه لمدة ١٤ يوما وحكمت عليه محكمة سترود قرب غلوسيستر (غرب) بدفع غرامة ١٢٠ جنيها استرلينيا (٢٥٠ دولارا) بسبب تجاوزه السرعة المسموح بها.

وكان الدوق يقود سيارته وهي من طراز (جاغوار اكس.جي.اس) بسرعة ١٧٢ كلم في الساعة على اتوستراد (م ٥) بينما كان عائدا الى منزله في ايتون هال في اكلستون قرب شستر (غرب). ولحقت به الشرطة خمسة كلم لتسجيل سرعته التي فاقت بكثير السرعة المسموح بها وهي ١١٣ كلم في الساعة على الاتوستراد.

واعترف جيرالد غروسفينور (٣٨ عاما) الرجل الثري الثاني في بريطانيا بعد الملكة بذنبه. وتقدر ثروته بـ ٣,٢ مليار ليرة استرلينية (٥,٤ مليارات دولار).

٤٩٠ قتيلا وجريحا في انتخابات الولايات الهندية

نيودلهي - د ب أ - ذكرت وكالة انباء الهند المتحدة في نيودلهي امس ان ٩٠ شخصا على الاقل قد لقوا حتفهم واصيب اربعمائة اخرون بجروح خلال الانتخابات التشريعية المحلية التي اجريت في ثماني ولايات هندية واحد الاقاليم.

ونقلت الوكالة عن مصادر الشرطة قولها انه في ولاية بيهار الشرقية وحدها ادت الاشتباكات بين انصار الاحزاب المتنافسة الى مصرع ٨٢ شخصا. كما اصيب حوالي ثلاثمائة شخص بجروح. ولقي شخصان حتفهما في ولاية جوجارت الغربية واصيب نحو مائة اخرين.

ووقعت محاولات لتزوير البطاقات الانتخابية وسرقة صناديق الاقتراع في ولايات هيماشال براديش وراجاستان وجوجارات ومادهيا براديش ومهاراستهرا واقليم بونديشيري.

وامرت السلطات باعادة الانتخابات في خمس وثمانين دائرة انتخابية منها سبع وستون دائرة في ولاية بيهار وحدها.

وبدأت عملية فرز الاصوات صباح امس باستثناء ولاية مهاراستهرا التي يتوقع ان يبدأ الفرز فيها صباح اليوم.

وتعد هذه الانتخابات اختبارا حاسما لشعبية حكومة الاقلية الهندية التي يرأسها فيشوانات براتاب سينغ.

ويذكر ان حكومته الاقلية التي شكلها حزب «جاناتا دال» تحكم البلاد منذ نوفمبر الماضي.

كما تعد ايضا اختبارا للمستقبل السياسي لراجيف غاندي رئيس الوزراء السابق وزعيم المعارضة الحالي. والذي يتولى حزب المؤتمر الذي يتزعمه حتى الان رئاسة الحكومات المحلية في جميع المناطق التي اجريت فيها الانتخابات.

المجلس الاستشاري لجامعة الكويت

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الكويتي... فقبل اربعة وعشرين عاما انشئت جامعة الكويت «بصفة موقتة» في مدرسة ثانوية الخالدية.. ومنذ ربع قرن كثر الحديث وتردد حول انشاء حرم جامعي يضم كليات الجامعة ويتسم بصفة الثبات كما هو الحال في دول العالم، ثم اختيرت منطقة الشدادية منذ عدة سنوات لتكون مقرا لها ولكن السنوات مضت في التخبط لتصبح عملية التنفيذ بعيدة المنال ولترتفع الاسعار في ضوء زيادة التضخم حتى اصبح ما كان يمكن بناؤه بمبلغ ٥٠ مليون دينار يصعب بناؤه بـ ٣٠٠ مليون دينار الان..

وهكذا فان اعتماد الـ ١٤٠ مليون دينار الذي قرره المجلس الاستشاري العلمي للجامعة سوف ينفق على التطوير.. والتوسعة.. والترميم.. وللمواقع الخمسة الحالية لجامعة الكويت!.. وقد تم وضع برنامج الانشاء التفصيلي لهذه المشاريع «الموقتة» ويجرى تنفيذه حاليا على ان يتم استكمال معظم مراحله على مدى سنوات الخطة الخمسية المقبلة.

اما مشروع بناء الحرم الجامعي المتكامل بالشدادية فسوف يبدأ تنفيذه بعد نهاية تنفيذ المشروع «الترقيعي» وتستكمل مرافقة مع نهاية القرن الحالي!..

ويصبح مبلغ الـ ١٤٠ مليون دينار قاصرا فقط على تحسين.. وتطوير.. ورفع مستوى مواقع الجامعة الحالية الموزعة على الشويخ والخالدية والجابرية وكيفان والعديلية من خلال: اضافة مبان جديدة بنسبة ٧٥٪ من خطة «التطوير».. والتجديد الداخلي والخارجي للمرافق القائمة مع تحديثها بنسبة ١٠٪ من الخطة.. ورفع كفاءة خدمات تلك المواقع لتحمل الاعباء التشغيلية الاضافية بنسبة ١٠٪ من الخطة.

وتجميل وتخضير المواقع بنسبة ٥٪ من الخطة. وبمقتضى الخطة التي اقرها المجلس العلمي سينشأ مبنى جديد للكلية المستحدثة للعلوم الادارية بمساحة ٣٠ الف متر مربع في الشويخ.. ومبان بمساحة ٤٠ الف متر مربع لمباني كلية الحقوق والعلوم الاجتماعية بالشويخ... ومبنى جديد بمساحة ٥٠ الف متر مربع لكلية الهندسة بالشويخ.. فضلا عن تحويل استخدامات مباني سكن الطلبة، والبوابات والاسوار، وغيرها.

وفي الخالدية: اضافة طابق ثالث الى المبنى الرئيسي لكلية العلوم بمساحة ٧٢٠٠ متر مربع يشتمل على مكاتب العمادة والاقسام العلمية.. واضافات جديدة لمبنى فصول دراسية لنفس الكلية وتحديث المدرجات الدراسية.. فضلا عن ذلك تدخل ضمن الخطة مبان «موقتة» ومرافق لكلية الهندسة والبترول وغيرها...

وفي الجابرية: انشاء مجمع بمساحة ٣٠ الف متر مربع يتكامل مع كلية الطب القائمة ليكون مركزا للعلوم الطبية.

وفي كيفان: نظام امن وسلامة وبوابات واسوار وتحديث الواجهات الخارجية للمباني القائمة. وفصول دراسية ومكاتب لكلية الشريعة والدراسات الاسلامية، ومبنى فصول دراسية ومكاتب لكلية التربية وكلية البنات وايضا تحديث واجهات خارجية للمباني.

وفي العديلية: مبنى للادارة في كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية، ولوحات ارشادية، ونظام امن وسلامة، وتجميل وتحديث الواجهات.

هذا التشتت الغريب يجري في مؤسسة يفترض فيها الدقة في كل شيء والحرص على سلامة القرارات المبنية على التخطيط العلمي السليم كمؤسسة اكاديمية رائدة يحتذي بها الجميع.

ولو كانت الجهود التنفيذية قد اخذت حيزها الجاد بعيدا عن التخبط والتسويف لانشاء الحرم الجامعي الجديد قبل سنوات لما كانت هناك حاجة الى تخصيص ١٤٠ مليون دينار للتوسعة.. والاضافات.. و«الصبغ» ضمن مشاريع موقتة سوف يتم الاستغناء عنها بعد عدة سنوات للانتقال الى الشدادية!

و«القبس» حين تعرض لهذه القضية التي تتعلق بجوانب مالية كما تتعلق بفلسفة التعليم العام فانها تامل من وراء هذا الطرح استطلاع وجهات نظر المعنيين وجهات الاختصاص وهي تفسح المجال لتبيان وجهات نظرهم حتى لا ترتبط القضية بتوجه ادارة او قطاع دون غيره دون اعطاء الفرصة لمختلف التصورات والافكار.

أشاد بالحرس الايراني: خروبي يطالب بتعزيز ميليشيات المدن

طهران - أ ف ب - طلب رئيس مجلس الشورى الايراني مهدي خروبي امس في خطاب القاه في البرلمان تعزيز ميليشيات المدن «نظرا للاحداث الاخيرة».

ولم يوضح خروبي في خطابه الذي نقلته الاذاعة الرسمية مباشرة طبيعة هذه «الاحداث».

وكان الغاء مباراتي كرة قدم في ١٦ فبراير الجاري في طهران ادى الى تظاهرات عنيفة. وتواجهت مجموعات من الشبان المتظاهرين مع الحرس الثوري وهي تردد شعارات مناهضة للنظام ومؤيدة لنجل الشاه السابق.

وتحدثت اشاعات رائجة منذ ذلك الوقت عن تظاهرات استياء في مدن ايرانية اخرى.

واشاد خروبي في خطاب له لمناسبة الذكرى الحادية عشرة لتاسيس الحرس الايراني بالدور المهم الذي لعبه هذا الحرس منذ بدء الثورة الاسلامية.

برقيات تهنئة

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

محمد عبدالرحمن الفارس، يوسف عبدالرحمن، توفيق ابو بكر، لولوة القطامي، صلاح يوسف صقر آل بن علي، د.فؤاد العابد، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، فيصل عبدالله الخزام، عبداللطيف صالح السعيد، مجدي الهواري، خالد الفالي، عثمان حمد النامي، شركة دلما للتنظيف، يعقوب شيحا، خالد المبارك، فرج الله احمد يوسف، عبدالله عدس الخميسي، لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان، ومحمد عبدالمجيد رئيس تحرير مجلة «طائر الشمال» اوسلو بالنرويج.

والقبس تشكر جميع المهنئين على رسائلهم وبرقياتهم الرقيقة.

ينعي

عدنان إسماعيل محمد رسول العوضي

أخيه المرحوم

أحمد اسماعيل محمد رسول العوضي

تقبل التعازي للرجال في منزل أخيه عدنان العوضي الكائن في العمرية - قطعة ١، شارع ١م ٤٣ الملحق.

وللنساء في رأس السالمية /عمارة البهبهاني رقم ١٨ شقة ٢ - مقابل مسجد الشيخ ناصر.

إنا لله وإنا إليه راجعون

في جلسة مغلقة حضرتها القبس

الامينان المساعدان للجامعة العربية يحللان خفايا الهجرة ويرسمان امكانات الخلاص

■ عمران: دولنا كتلة مهمة .. اذا سويت الخلافات

■ الفرا: اعتمدنا على الاصدقاء اكثر من الذات

تونس - من محمد القابسي:

في جلسة مغلقة عقدتها اللجنة الدائمة للاعلام العربي امس الثلاثاء في تونس وحضرتها بصورة استثنائية «القبس» كشف الامينان المساعدان للجامعة العربية كل من الدكتور محمد الفرا والاستاذ عدنان عمران عن معلومات خطيرة حول تطورات الانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة وانعكاسات الهجرة الاوروبية على القضية العربية والتطورات التي شهدتها اوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي.

القبس رصدت اهم المرتكزات التي تمحور حولها حديث الامينين العامين المساعدين وتقدمها كما يلي:

قال الدكتور الفرا ان القضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي قد دخلا منعطفا خطيرا يهدد اكثر من اي وقت مضى مستقبل السلام في المنطقة وهو منعطف ياتي بعد مشروع السلام الذي وافق عليه العرب سنة ٨٢ والذي بموجبه عملت الدول العربية على عقد مؤتمر دولي للسلام احبطته اسرائيل بكل الوسائل، واضاف الدكتور الفرا بان الهجرة اليهودية والتطورات في اوروبا الشرقية تزامنت مع اعادة النظر في العلاقات الخارجية لهذه الدول كما تزامن مع تراجع حجم الدعم للقضايا العربية في الامم المتحدة.

وقال د. الفرا بان ايقاع الهجرة اليهودية تجاوز امال القادة الصهاينة واعطى نفسا جديدا للمشاريع التوسعية وقوى اسرائيل علميا وعسكريا مما سيكون له اثر مباشر على الدول العربية وتوقع د. الفرا بان يصل عدد المهاجرين بعد خمس سنوات الى مليون مهاجر طالما ان الكيان الصهيوني يمنح الان مباشرة الجنسية الاسرائيلية والاقامة والعمل لكل مهاجر.

وفي تحديده لنتائج الهجرة قال د. الفرا بان تغييرا ديمغرافيا سيحصل في المنطقة سيجعل اسرائيل تمارس سياسة الطرد الجماعي للسكان العرب من كل الاراضي العربية المحتلة لتصب في الاراضي المجاورة. وتعرض الامين العام المساعد للجهود العربية التي تمت في هذا المجال مشيرا الى ان اجراءات فاعلة لم تتخذ لوقف الهجرة وقال باننا لسنا ضد هجرة اليهود الى خارج الاتحاد السوفيتي ولكننا نعارض الصفقة الاميركية السوفيتية والغربية التي تخدم وتقوي كيانا يعتدي يوميا علينا.

اما الاستاذ عدنان عمران فقد بين بان التطورات التي شهدتها وتشهدها دول اوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي هي الابرز في النصف الثاني من هذا القرن كما كانت الثورة البلشفية الحدث الابرز في النصف الاول منه، وقال بان هذه التطورات لها انعكاساتها المباشرة على الوطن العربي وما ظهر من هذه الانعكاسات هو جزؤها اليسير مما يستوجب دراسة الموقف بصورة عاجلة.

وفي تحليله لما يحدث داخل الاتحاد السوفيتي ذكر الاستاذ عمران بان التغييرات داخل الاتحاد السوفيتي



● عدنان عمران

يقودها الحزب الحاكم ولذلك تختلف عن التي تحدث في اوروبا الشرقية. واضاف أن الشعار الذي يرفعه الاتحاد السوفيتي حاليا هو الايديولوجيا في خدمة المصالح وليس العكس لذلك يشهد الاتحاد السوفيتي اصلاحا سياسيا (حق التعددية) واقتصاديا واجتماعيا قد يؤدي الى السقوط الكامل للايديولوجية الماركسية.

ومن نتائج ذلك سقوط دول اوروبا الشرقية تباعا وفوضى في الجمهورية السوفيتية وتوجهات انفصالية الى حد الاختناق مع ازدياد المعارضة لسياسة غورباتشوف الى درجة الفوضى وازدياد اعتماد غورباتشوف على المساعدات الخارجية وبخاصة الغربية الاميركية، وكان من الطبيعي أن يؤدي ذلك الى ضعف الموقف السوفيتي ازاء المفاوض الاميركي والى مسلسل التراجعات السوفيتية تجلى في مباحثات نزع السلاح وكافة القضايا الثنائية السوفيتية الاميركية وكذلك في القضايا الاقليمية مثل افغانستان وبنما واميركا اللاتينية وافريقيا وكمبوديا والشرق الاوسط.

وفي هذا الاطار قال الاستاذ عمران يمكن ان ننظر الى هجرة اليهود السوفيت، اما في ما يتعلق باوروبا الشرقية فقد بين الامين العام المساعد بان رأيا عاما جديدا غير مقنن بدأ يتكون محررا من القرار الرسمي ولا بد من التعامل معه وهذه اللوحة السياسية الجديدة تختلف من بلد الى بلد من حيث خصائصها وعوامل التاثير فيها لكنها تتفق في امر واحد انها كلها حملت الى الحكم جمهور المعارضة بالامس.

وعلى مستوى المتغيرات الخارجية لهذه الدول قال الاستاذ عمران بان هذه الدول تقوم باعادة علاقاتها مع اسرائيل وذلك نتيجة التبدل الشامل في النظرة السياسية ومنطلقاتها الجديدة التي تعتمد على الغرب اقتصاديا وعلى الفكرة الصهيونية واسرائيل كطريق لدخول البوابة الغربية.

وتحدث الامين العام المساعد عن العوامل النفسية والسياسية الاخرى التي خلقت ركاما من السلبيات عبر السنين ومنها ان الصديق العربي لم يقدم نفسه خلال فترة الصداقة بصورة مشرفة مع تصدع الموقف العربي وسناريوهات الخلافات العربية التي غطت على اي انجاز ايجابي ياتي من الوطن العربي. يضاف الى ذلك ما اتسم به الموقف العربي تجاه اسرائيل من ضعف وتخاذل وقد صورت ايحانا الجهات المعادية في هذه الدول ان العرب يعتمدون في معركتهم مع اسرائيل على الصداقة الاشتراكية اكثر من اعتمادهم على الذات وعلى وحدة الموقف العربي.

كذلك فان العلاقات العربية الاشتراكية لم تتاثر بايجابية الموقف الاشتراكي ازاء القضايا العربية خلال سنوات الصداقة بل ظلت باستثناء دول قلة تتصف بالحذر والضعف واحيانا بعدم وجود اي شكل من اشكال العلاقات كما ان اوروبا الشرقية لاحظت ان العلاقات العربية الاميركية لم تتاثر بانحياز اميركا لاسرائيل التي ظلت نامية ومتزايدة النحو في كل المجالات.

كما ان الديون التي تقع على عاتق دول عربية معينة لدول اشتراكية هي مؤجلة الدفع كما يدعون.

يضاف الى كل ذلك ان العرب وقضيتهم الفلسطينية يلصقون في اذهان الرأي العام في هذه الدول بالصداقة مع الانظمة التي سقطت ورحلت ولا بد ان يدفعوا في زحمة التبدلات الثمن وربما الى ان يستقر الامر وتنتهي مرحلة الا نفعل.

آفاق ايجابية

ويرغم هذه الصورة القاتمة يرسم الاستاذ عمران ملامح ايجابية لآفاق ممكنة فهناك امكانات عربية على التاثير سياسيا حيث تشكل حولنا كتلة مهمة، لا سيما اذا تم تسوية الخلافات وتعزز التضامن العربي، كما ان الدول العربية كتلة اقتصادية بالغة الاهمية لا سيما مع وحدة الموقف الاقتصادي، والربط بين العلاقة

● د. محمد الفرا

الاقتصادية والموقف السياسي، واسرائيل ستظل في علاقاتها الاقتصادية مع دول اوروبا الشرقية قزما بالمقارنة مع السوق العربية والقوة الاقتصادية العربية، كما ستظل اوروبا الشرقية في حاجة ماسة الى السوق العربية لدعم امكان قيام تكافؤ او تكامل اقتصادي مع اوروبا الغربية خلال عقدين من السنين على الاقل. فالحاجة اذن ماسة لوضع برامج وخطط عربية مشتركة تحدد مواقف دولنا ازاء هذه الدول على ضوء التطورات. وهذه البرامج لا بد وان تكون: سياسية والموضوع معروض على مجلس الجامعة في الدورة خلال ايام، وربما على القمة العربية اذا عقدت ان تبحث التطورات السياسية والاجتماعية في هذه الدول، بما في ذلك اجهزة الاعلام الرسمية والخاصة، من اجل اقامة صداقات جديدة ثابتة تقوم على القناعات علما بان الصحافة واجهزة الاعلام كلها في هذه الدول في طريقها للتحول الى شركات خاصة على غرار دول اوروبا الغربية.

والعمل لبناء قوى صديقة في الاحزاب الجديدة، بحيث يتم تعريف هذه القوى بدولنا وبقضايانا من زوايا ومنطلقات جديدة مختلفة عن الاسلوب السابق.

وكذلك البرلمانات في هذه الدول سوف تصبح المؤسسات الاكثر اهمية وصانعة القرار وعلينا ان نعمل لاقامة الجمعيات البرلمانية الصديقة عن طريق علاقات متواصلة مع البرلمانات العربية وكذلك الجهات الرسمية. واتحاد البرلمانات العربية وكذلك علاقات التعاون بين المدن العربية ومدن هذه الدول يمكنها ان تكون طريقا مؤثرا على غرار ما يقوم مع اتحاد مدن اوروبا الغربية، ويمكن لاتحاد المدن العربية ان يباشروا دورا نشيطا في هذا المجال.

كما ان الكنيسة في هذه الدول سوف تلعب دورا متزايد الاهمية، سواء الكنيسة الارثوذكسية في الاتحاد السوفيتي وبلغاريا او الكنائس الكاثوليكية او البروتستانتية في الدول الاخرى، ولا بد من تنشيط الصلات بين الكنائس العربية والفلسطينية خاصة وبين هذه الكنائس لخدمة قضايانا وعلى الاخص القضية الفلسطينية.

وكذلك الهيئات النقابية سوف تظل ذات اهمية كبيرة، ولا بد من ان تتحمل الاتحادات النقابية العربية المسؤولية في اقامة العلاقات التي تخدم المصالح العربية.

وسوف يكون للثقافة والعلاقات الثقافية اهمية خاصة ولدى دولنا العربية رصيد كبير من الذين حصلوا على تحصيلهم العلمي في هذه الدول، ولا بد من متابعة التعاون الثقافي. وكذلك الاهتمام بمجالات الثقافة الاخرى بما في ذلك الفنية والموسيقية ودور النشر والترجمة وغيرها.

الحوراني لـ القبس: المجلس المركزي يجتمع في بغداد

تونس - القبس

قال عضو اللجنة التنفيذية ورئيس دائرة الثقافة في منظمة التحرير الفلسطينية عبدالله الحوراني ان من المرجح ان تنعقد الدورة العادية المقبلة للمجلس المركزي الفلسطيني خلال شهر مارس الجاري في بغداد. وذكر في تصريحات لـ «القبس» بان الاتصالات التي تمت في هذا الشان مع الحكومة الاردنية اكدت عدم ممانعة الاردن في ان تنعقد هذه الدورة بعمان على ان يحدد لذلك موعد مناسب وفي صورة تاخير تحديد الموعد فان هذه الدورة ستنعقد في بغداد وستبحث عددا من الملفات المهمة في مقدمتها مسيرة الانتفاضة المباركة ومضاعفات الهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة، والتحركات السياسية من اجل عملية السلام.

وعبر عضو اللجنة التنفيذية عن امله في ان تنعقد اجتماعات فلسطينية مقبلة في الاردن. وردا على سؤال حول تشكيلة الوفد الفلسطيني الرسمي الى مباحثات السلام مع اسرائيل قال عبدالله الحوراني لـ «القبس» بان الحديث عن تشكيلة هذا الوفد سابق لاوانه وان هذا الموضوع لم يجر فيه البحث من قبل القيادة الفلسطينية مطلقا. وفيما يتعلق بنتائج المهمة التي قام بها مع «ابو مازن» في القاهرة بغرض تطويق الازمة المصرية الفلسطينية الاخيرة اكد الحوراني بان هذه المهمة كان الغرض منها الاستفسار عن الموقف الرسمي المصري تجاه ما ظهر في الصحافة المصرية في الفترة الاخيرة، وقد اكد الجانب المصري بانه ليس هنا اي توجيه من القيادة المصرية للصحافة وان ما ظهر في هذه الاخيرة لم يكن يعكس موقف مصر الرسمي.

وحول ما تردد من معلومات باتجاه اعادة الاتحاد السوفيتي لعلاقاته مع اسرائيل قال الحوراني ان معلوماتنا تفيد بان مسالة عودة العلاقات السوفيتية الاسرائيلية مرتبطة بتقدم عملية السلام وان اسرائيل لم تقم بالخطوات الكافية باتجاه عملية السلام والتي من شانها - كما يقول السوفيت - أن تسهم باتخاذ خطوات عملية نحو اعادة العلاقات.

فاس ونابلس شقيقتان

الرباط - تم في مدينة فاس التوقيع على ميثاق للتوأمة والتآخي بين هذه المدينة المغربية وبين مدينة نابلس الفلسطينية الواقعة تحت الاحتلال.

وسبق ان تمت توأمة فاس بالقدس الشريف وحضر حفل التوقيع على ميثاق التوأمة السيد روحي الخطيب عمدة القدس.

اضراب اطباء

عمان - واخ - اعلن الاطباء الحكوميون في الكيان الاسرائيلي اضرابا في جميع المستشفيات اليوم ولمدة يوم واحد.

ويأتي هذا الاضراب احتجاجا على اعتزام وزارة المالية في الكيان الصهيوني تقليص الوظائف من جهاز الصحة الحكومي.

الطلبة قرروا فتح الجامعات

الانتفاضة: شهيدان واضراب عام

انضم شهيدان الى قافلة شهداء الانتفاضة امس حيث استشهدت عجوز في السبعين من عمرها تدعى جميلة عبدالرحمن حسين من قرية دير الغصون بالضفة الغربية كانت قد اصيبت برصاص جنود العدو الاسبوع الماضي وكذلك محمد خضر الصن (١٨ سنة) في حي الشجاعية في غزة في وقت ساد فيه الاضراب العام الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين احتجاجا على استمرار اغلاق الجامعات الفلسطينية. وقرر اتحاد الطلبة الفلسطينيين في الاراضي المحتلة استئناف الدراسة في كافة الجامعات ومؤسسات التعليم العالي بدون موافقة سلطات الاحتلال.

ودعا الدكتور نعيم ابو الحمص عضو مجلس التعليم العالي سلطات الاحتلال الى عدم استخدام القوة لمنع فتح الجامعات مؤكدا ان هناك اصرارا كبيرا على استئناف الدراسة مهما بلغ الثمن.

وجاء قرار اتحاد الطلبة الفلسطينيين في مؤتمر صحفي حضره من الجانب الفلسطيني السادة فيصل الحسيني وجابي برامكي القائم باعمال جامعة بيرزيت والدكتور نعيم ابو الحمص وانعام زقوت ممثلة الاتحاد العام لطلبة فلسطين في الاراضي المحتلة، كما حضره عن الجانب الاسرائيلي البروفسور زئيف شترنهل وشمو لاميت الوني عضو الكنيست.

واصيب ٩٧ مواطنا بجروح وكسور واختناقات خلال المصادمات التي تواصلت بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتفيد الانباء ان سلطات الاحتلال فرضت الحصار العسكري على حي الشجاعية في غزة بعد اعلان استشهاد الشاب محمد خضر الصن (١٨ سنة) متاثرا بجروحه وكسور خطيرة من قبل شاحنة عسكرية اسرائيلية.

والقيت ٣ زجاجات حارقة على دوريات اسرائيلية في رفح وخان يونس وشملت حملة الاعتقالات ٧٥ مواطنا في انحاء الضفة والقطاع بينهم ١٨ فتى وطفلة في مخيم البريج.

كما تفيد الانباء ان من بين المصابين ١٨ طفلا اصيبوا بجروح واختناق وتسمم خلال المواجهات مع العدو الصهيوني.

واصيب عشرة مواطنين باختناق وتسمم قنابل الغاز في عزون وجنين ومخيم النصيرات وبني سهيلا في خان يونس واصيب ١٩ مواطنا بجروح وكسور خطيرة بينهم ثلاثة شبان في خان يونس اصيبوا برصاصات بالرأس و٣ اصيبوا بالصدر واصيب مواطن في مخيم خان يونس بجرح خطير واصيب شاب في غزة برصاصة في صدره وحالته خطرة جدا واصيب طفل في مخيم الشاطيء برصاصة في صدره واصيبت طفلة برصاصة في رأسها.

وفي مخيم البريج اصيب فتى برصاصة معدنية في رأسه وحالته خطرة. واصيب شاب بكسور وجروح في بلدة الرام/القدس بعد صدمه عمدا بسيارة جيب عسكرية.

ومن ناحية اخرى، اعلن المحامون في الضفة والقطاع اضرابا احتجاجا على سوء معاملة الجنود الاسرائيليين لهم وقيامهم بضرب احد المحامين.

تل ابيب: بولندا نقطة عبور جديدة

ربع مليون يهودي سوفيتي الى فلسطين هذا العام

■ شيفاردنادزه التقى رئيس المؤتمر اليهودي العالمي

عواصم - الوكالات - قال مسؤول اسرائيلي أن حوالي ربع مليون يهودي سوفيتي سيصلون الى اسرائيل هذا العام. وابلغ المسؤول مؤتمرا يهوديا في القدس المحتلة ان الحكومة الاسرائيلية اتخذت اجراءات طارئة لم يحددها من اجل استيعاب هذا العدد وهو ٣ اضعاف الرقم المتوقع.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان تصريح المسؤول الاسرائيلي عن هذا الرقم من اليهود السوفيت اصاب بالذهول المشاركين في المؤتمر. ولم تشر الاذاعة الى هوية المسؤول الاسرائيلي لكنها قالت ان كل توقعاته عن عدد اليهود السوفيت المهجرين الى اسرائيل صحيحة تماما. واشار الى ان حوالي ١٠ الاف يهودي سوفيتي وصلوا الى اسرائيل من بداية عام ٩٠.

واعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية ان بولندا يمكن ان تكون نقطة عبور جديدة يتم عبرها توجيه اليهود السوفيت الى اسرائيل.

وقال الناطق في اجتماع مع الصحافيين «اننا ندرس بعد اعادة العلاقات الدبلوماسية بين وارسو واسرائيل اذا كانت بولندا يمكن ان تستخدم كنقطة عبور للمهاجرين اليهود من الاتحاد السوفيتي الى اسرائيل».

ويصل معظم المهاجرين من اليهود السوفيت حاليا الى اسرائيل عبر مطاري بودابست الهنغاري وبوخارست الروماني. واعلنت السلطات التشيكوسلوفاكية مؤخرا انه قد يكون بامكان هؤلاء المهاجرين استعمال مطار براغ ايضا.

وكانت شركتا الطيران الاسرائيلية «العال» والسوفيتية «ايروفلوت» قد وقعتا العام الماضي اتفاقا لاعادة الرحلات المباشرة بين موسكو وتل ابيب ولكن الحكومة السوفيتية لم تبرم هذا الاتفاق.

في موسكو اجتمع وزير الخارجية السوفيتي ادوارد شيفارد نادزه بناء على طلبه ورئيس المؤتمر اليهودي العالمي ادغار برونفمان.

وقالت وكالة «تاس» السوفيتية ان شيفارد نادزه اعاد للاذهان بان تطبيع العلاقات بين الاتحاد السوفيتي واسرائيل مرتبط بتقدم الوضع في الشرق الاوسط.

واضافت «تاس» انه تم التاكيد على ان السياسة الاسرائيلية حيال الاراضي العربية المحتلة وانتهاكات القوانين الدولية وتوطين المهاجرين من اليهود السوفيت في الاراضي المحتلة تشكل عقبات امام السلام في الشرق الاوسط.

واعرب برونفمان عن قلقه حيال «التظاهرات المعادية للسامية في الاتحاد السوفيتي». وقالت «تاس» ان شيفاردنادزه رد بان الدولة والقانون السوفيتيين يحميان المصالح الشرعية للسكان اليهود كما بالنسبة لسائر شعوب الاتحاد السوفيتي.

مهاجرة ملكة جمال اسرائيل

● ايفونا بعد تتويجها (رويتر)

اختارت لجنة تحكيم اسرائيلية مهاجرة سوفيتية تدعى ايفونا كروغلياك «١٨ عاما» ملكة جمال اسرائيل من بين ٢٠ متسابقة للتاج اليهودي في اختيار «سياسي اكثر من جمالي».

وقالت صحيفة «حداشوت» ان لجنة التحكيم المكونة من ١١ عضوا اختارت ايفونا بعد ان غضت النظر عن المتسابقات الاخريات. ونفى رئيس اللجنة رواية الصحيفة التي احدثت ضجة في وسط المتسابقات.

وولدت ملكة اسرائيل ايفونا في ريفا السوفيتية وهاجرت مع ذويها الى اسرائيل عندما كان عمرها عامين. وقضت «ايفونا» عدة سنوات في اميركا قبل ان تعود لاسرائيل لتكملة دراستها والانضمام الى الجيش الاسرائيلي. (أ ب - رويتر)

عباس مدني: الجزائر مهيأة لحكم اسلامي

الجزائر - رويتر - قال الزعيم الاسلامي عباس مدني ان الجزائر مهيأة لتصبح دولة اسلامية.

وفي البرنامج الاسبوعي «قابل الصحافة» الذي عرضه التلفزيون الجزائري يوم الثلاثاء قال مدني رئيس الجبهة الاسلامية للانقاذ «ان اخطر الشروط لقيام حكم اسلامي قد تهيات وهي ثقة الشعب وايضا الشروط النفسية قد تحققت لتحقيق نجاح هذه الدولة وتحقيق ما هو مستحيل».

واضاف قوله «والشروط المادية متوفرة والحمد لله. فبلادنا ثرية فيها الغاز والبترول والشعب الجزائري مسلم ولا يعاني من الطائفية والصراعات المذهبية».

وتجنب مدني الذي يبلغ من العمر ٥٩ عاما الرد على اسئلة عما اذا كانت الجبهة ستطبق احكام الشريعة الاسلامية اذا تولت السلطة.

مصرع جنرال افغاني على يد المجاهدين

كابول - الوكالات - اكدت السلطات الافغانية امس نبا مقتل الجنرال الياس حاكم ولاية تاخال اثناء اشتباك مع المجاهدين الاسبوع الماضي.

وكان الجنرال الياس يرافقه قافلة عسكرية بالقرب من مدينة هجاجار القريبة من الحدود السوفيتية.

وسيطر المجاهدون على مرتفعات استراتيجية حول مدينة خوست في اقليم باكتيا.

هدد بفك الشراكة مع الليكود

بيريز يستبعد قبول شامير بمقترحات بيكر

القدس المحتلة - ا ب - قال نائب رئيس الوزراء ووزير المالية الاسرائيلي شمعون بيريز انه يشك في ان يقبل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير مقترحات وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر الرامية الى اجراء حوار فلسطيني اسرائيلي بسبب «التمرد» الذي يواجهه من كتلة ليكود التي يتزعمها.

وسئل بيريز في مقابلة مع وكالة «الاسوشيتدبرس» عما اذا كان بامكان شامير التغلب على الخلافات داخل الليكود والموافقة على المقترحات الاميركية فقال «لدي شكوك». وكان بيريز الذي وافق حزب العمل الذي يتزعمه على المقترحات الاميركية قد امهل شامير حتى ٧ مارس الحالي للقبول بالمقترحات.

وقال بيريز «اننا نقترب من قرار حقيقي وانه خلال اسبوع سنرى ماذا سيحدث». ووصف الازمة الحالية بانها «اكثر خطورة من الازمات السابقة». ولمح بيريز الى ان حزب العمل سيفك شراكته مع الليكود ويحاول تشكيل حكومة جديدة بالتحالف مع الاحزاب الصغيرة والاحزاب اليسارية اذا استمر الليكود في عرقلة جهود السلام. وسئل عما اذا كان مستعدا لتشكيل حكومة جديدة فقال «ربما.. ولا استبعد ذلك».

وقال بيريز انه اذا شكل حكومة جديدة فسيستمر في دعم الخطة الاسرائيلية الخاصة باجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وذكرت «الاسوشيتدبرس» انه في الوقت الذي كان يتحدث فيه بيريز هدد اريل شارون بدعوة اللجنة المركزية لتكتل الليكود الى الاجتماع دون موافقة شامير للتصويت على سحب الثقة بشامير في الكنيست اذا وافق على المقترحات الاميركية.

قدم من تل ابيب واعتدى على صبية

مصر: طرد اميركي مصاب بالايدز

القاهرة - القبس:

امرت السلطات المصرية بترحيل السائح الاميركي وليام تشارلز هاركورت الذي اكدت التحاليل المعملية انه يحمل فيروس مرض الايدز.

ويجري فحص الاطفال السبعة الذين تاكد ترددهم عليه في شقته المفروشة بالجيزة. وامرت النيابة رجال المباحث بالتحري عن مجموعة اخرى من الصبيان الذين تتراوح اعمارهم ما بين ١٢ - ١٤ سنة كانوا يترددون عليه في شقق مفروشة اقام فيها بالجيزة والقاهرة.

ونفى السائح الاميركي ان يكون قد مارس الجنس مع الاطفال السبعة الذين ضبط ٤ منهم عراة في شقته المفروشة لحظة مداهمة رجال المباحث لها. الا ان الاطفال السبعة اكدوا امامه وامام النيابة انهم مارسوا الاعمال المخلة بالاداب معه مقابل مبالغ نقدية كان يدفعها لكل واحد منهم.

واعترف السائح الاميركي ان فتاة انكليزية كانت تتردد عليه في شقته المفروشة بالعجوزة. وتبين انه من ولاية ميتشيغان وهو من مواليد ١٩٤٥ وعمل مدرسا للتربية في المدارس الاميركية والانكليزية. وانه وصل الى القاهرة عام ١٩٨٤ ثم سافر الى اسرائيل وامضى بها ثلاث سنوات حيث عاد الى القاهرة ١٩٨٧ حيث اقام في شقق مفروشة في العجوزة والزمالك ومصر الجديدة والمنيل وانه سافر الى المنصورة. كما تبين انه لم يكن يزاول عملا في القاهرة يعتاش منه وانه كان يتلقى «اعانة» شهرية من السفارة الاميركية بالقاهرة التي حضر ممثل عنها تحقيق النيابة معه التي قررت اخلاء سبيله بكفالة مالية حيث صدرت الاوامر بترحيله من مصر.

ومن المرجح ان تكون اسرائيل وراء هذه العملية حيث سبق وان ارسلت مجموعة من «الفانيات» الاسرائيليات في افواج سياحية التقين بمجموعات من الشباب امضين ليالي معهن. حيث يكتشف الشاب في الصباح ورقة فوق الوسادة وقد كتبت عليها عبارة «مرحبا بكم في نادي الايدز».

تل ابيب: احراق مقر حركة حقوق المواطن

تل ابيب - د ب أ - ذكرت الشرطة ان مجهولين اشعلوا النار في مقر حركة حقوق المواطن ذات التوجهات اليسارية في وقت مبكر امس.

وتم اكتشاف الحريق واخماده قبل ان يحدث خسائر كبيرة وقد كتبت على جدران المكتب عبارات تقول «الموت لليساريين و«مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية... تل ابيب».

وقالت الشرطة انها بدأت التحقيق في الحادث الذي ياتي وسط صراع طائفي سياسي متزايد بين اليسار واليمين.

ولحركة حقوق المواطن خمسة ممثلين في الكنيست جميعهم تلقوا في الماضي خطابات ومكالمات هاتفية تتضمن تهديدات لهم بما في ذلك تهديدات بالقتل.

ولم تنجح الشرطة الاسرائيلية خلال العامين الماضيين في تقديم الجماعات اليمينية المتطرفة للعدالة خاصة الجماعات المتخصصة في القاء القنابل واشعال الحرائق العمد مثل الجماعة التي تطلق على نفسها اسم سيكاري والتي نفذت العديد من الهجمات مع الاعلان عن نفسها بصورة مكثفة.

«أسف» فلسطيني لاستئناف العلاقات البولندية الاسرائيلية

دمشق - القاهرة - الوكالات - اعربت الجبهتان الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين عن «اسفهما» لاعادة العلاقات الدبلوماسية بين بولندا واسرائيل.

وقالت الجبهة الشعبية التي يتزعمها جورج حبش في بيان وزع في دمشق «اننا ناسف لعمل الحكومة البولندية الذي يسيء الى الانتفاضة الفلسطينية ويكسر عزلة اسرائيل ويزيد من تعنتها ولا يخدم مسيرة السلام في الشرق الاوسط».

واعلن الناطق باسم الجبهة الديمقراطية التي يتزعمها نايف حواتمة من جهته في تصريح لوكالة فرانس برس «اسفه» لاعادة هذه العلاقات في «وقت تستمر فيه الحكومة الاسرائيلية بتجاهل ارادة الاسرة الدولية في ايجاد حل عادل ومتوازن للقضية الفلسطينية ولازمة الشرق الاوسط».

في القاهرة، قال الرئيس اليوغسلافي يانز درنوفشيك ان بلاده ستقيم علاقات قنصلية مع اسرائيل قبل استئناف العلاقات الكاملة التي قطعت منذ ٢٣ عاما.

وابلغ الصحافيين «المرحلة الاولى لاستئناف العلاقات ستكون اقامة علاقات قنصلية».

في كلمة امام مؤتمر الاميركيين العرب

مقصود: الكونغرس يتجاهل وحشية الاحتلال

واشنطن - كونا - اشاد سفير الجامعة العربية في الامم المتحدة والولايات المتحدة الدكتور كلوفيس مقصود بالجهود التي تبذلها الجمعية الوطنية للاميركيين العرب من اجل تطوير التفاهم بين الاميركيين والعرب.

وقال الدكتور مقصود في كلمة بمناسبة بدء مؤتمر الجمعية الوطنية للاميركيين العرب التي بدأت اعمالها في الكونغرس الاميركي، ان اجتماعات الجمعية في الكابيتول هول تعقد في وقتها وفي وقت مطلوب مشيرا الى أن هذه الجمعية هي رائدة في الدفاع عن وتاييد السياسات التي من شانها تطوير التفاهم الاميركي العربي.

واشار الى انه في الوقت الذي ينتقد فيه المشرعون «الكونغرس» انتهاك حقوق الانسان في مناطق مختلفة في العالم يتجاهلون ويغفلون الوحشية التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة.

واعرب عن امله في ان تسفر اجتماعات الجمعية الوطنية للاميركيين العرب عن تغيير في الوضع التقليدي الذي تحظى اسرائيل منه باهتمام وتاييد اعضاء الكونغرس الاميركي.

اما رئيس المعهد الاميركي العربي جيمس زغبي فدعا في كلمة مماثلة الولايات المتحدة الى الضغط على اسرائيل من اجل سحب قواتها من لبنان.

ونبه الى انه لا يمكن حل المشكلة اللبنانية بالمدافع داعيا الولايات المتحدة الى تحمل مسؤوليتها الحقيقية فيما يتعلق بالازمة اللبنانية.

ودعا زغبي الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي الى تحمل مسؤولياتهما تجاه لبنان واعطاء هذه المشكلة اولوية.

وحاولت الوفود التي اتت من مختلف انحاء الولايات المتحدة للمشاركة في اجتماعات الجمعية الوطنية للاميركيين العرب ممارسة الضغط على اعضاء الكونغرس املا في الحصول على تاييد لاقتراح يدعو الى تخفيض المساعدات الاميركية لاسرائيل ودول اخرى.

وكان السناتور الجمهوري روبرت دول قد دعا مؤخرا الى تخفيض المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة الاميركية لاسرائيل ودول اخرى بنسبة خمسة بالمائة وتحويلها الى اوروبا الشرقية لحاجتها الماسة لها.

اسماء الجرحى والمعتقلين في الضفة الغربية وغزة

فيما يلي اسماء الجرحى والمعتقلين في الضفة الغربية وقطاع غزة يوم امس (الاربعاء).

طولكرم

اعتقلت قوات الاحتلال احمد حسن المتروك، وائل العوفي، رياض ابو دية، رائد فحماوي.

غـزة

اصيب خالد المقارية، عدنان اللطافي، سارة الخطيب، رئيسة القصاص، صبري موسى، عطار اللولو، احمد فرج الله، عدنان القصاص، نبيل الوليد، احمد الشريف، مصطفى عفانة.

واصيب برصاص جنود الاحتلال وليد محمد القوقة، مروان علي محيسن، تيسير محمد سليمان ابو مطاحيب، خالد الغرباوي، محمد ابراهيم لبد، شهيرة الجملة، فاطمة المعارنة، ماجدولين ابو لبدة، خالد ابو شحادة، ابراهيم العالم، محمد احمد.

واعتدى جنود الاحتلال بالضرب المبرح على كل من: نزار العممي، براهيم ابو غزال، رائد شحادة، ناهض ابو سكران، وائل الحلو، موسى عياد، امال الخيت، حسين ابو غياض، ثابت عجور، اكرم بكر، ختام الشريف، عيوشة فرج، اسعد الطويل، رمضان الطويل، رائد الحسنات، نزار المصري، محمد سعيد، زكريا بارود، نعيمة المقاومة، نائل ابو مصيرة، هناء مراد، ياسر جندية، سمير شريتح، ناصر بكر، راتب الترابين، سامي كلاب.

كيلي: اللقاء الثلاثي ممكن خلال شهر

واشنطن - من هشام ملحم:

نفى مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط جون كيلي حدوث مفاوضات اميركية - ايرانية للافراج عن الرهائن الاميركيين في لبنان وقال ان التقارير الصحفية بهذا الشان «لا اساس لها» ونفى ان يكون المستشار القانوني لوزارة الخارجية الاميركية ابراهام صوفير قد فاوض الايرانيين في لاهاي للافراج عن الرهائن. واشار الى صوفير يقوم دوريا بمناقشة المطالب الايرانية الاقتصادية العالقة في محكمة لاهاي. وان صوفير ليس مفوضا من قبل الرئيس الاميركي أو وزير خارجيته لبحث موضوع الرهائن. ولكن كيلي قال ان موضوع الرهائن قد نوقش مرة أو ربما مرتين في هذه الجلسات وان صوفير اوضح الموقف الاميركي المعروف حول الافراج عن الرهائن ولكنه لم يدخل في مفاوضات بهذا الشان.

وتابع كيلي في شهادة ادلى بها امس امام اللجنة الفرعية للشرق الاوسط في مجلس النواب ان حكومته تابعت باهتمام افتتاحية صحيفة «ايران تايمز» حول الرهائن وتصريحات المرشد الروحي لحزب الله في لبنان الشيخ فضل الله حول ضرورة الافراج عن الرهائن ولكنه اشار الى ان تصريحات مماثلة قد برزت في السابق ولكنها لم تؤد الى نتيجة.

وحول «عملية السلام» بين العرب واسرائيل قال كيلي ان واشنطن لا تزال تتوقع بعض الاجوبة من اسرائيل يمكن أن تقرر مسالة عقد الاجتماع الوزاري الثلاثي. وقال كيلي انه يمكن توقع انعقاد هذا الاجتماع خلال شهر.

واعرب كيلي عن أمله في تنظيم انتخابات في الاراضي المحتلة هذه السنة. وقال ان الانتخابات سوف تخفف من حدة التوتر في الاراضي المحتلة وتضعف من ضغوط «المتطرفين الفلسطينيين» حسب تعبيره على النهج السلمي الجديد الذي تتبعه قيادة منظمة التحرير.

سفينة اسلحة شددت مواقفها «القوات» تنقلب على الاتفاق «السداسي» وعون يهددها بـ«الخيار العسكري»

■ اجتماع في بكركي لـ«وضع النقاط على الحروف»

بيروت - الوكالات - اختلطت اصوات قذائف القتال بين جيش العماد ميشال عون و«القوات اللبنانية» مع صلوات السلام في بيروت الشرقية امس.

وقالت مصادر امنية ان قوات الطرفين خاضت عند الفجر معارك بالدبابات والمدفعية حول منطقة الاشرفية في تهديد خطير للهدنة الهشة التي مضى عليها ١٣ يوما. وهزت اصوات الانفجارات العاصمة اللبنانية ودفعت بمدنيين مذعورين الى ملاجىء تحت الارض للاحتماء بينما كانت القذائف وقنابل المورتر تتساقط على المناطق السكنية، وبعد ساعتين من «معارك الفجر» تجمع مئات اللبنانيين في مقر البطريركية المارونية وصلوا من أجل السلام. وقالت مصادر دينية ان رؤساء الطوائف المسيحية عقدوا اجتماعا للبحث في الوضع. مصادر سياسية قالت ان لجنة الوساطة على وشك الدخول في طريق مسدود بسبب اصرار عون وجعجع على موقفيهما في النزاع، وذكرت مصادر مقربة من العماد عون ان العماد يفضل حل نزاعه مع جعجع «سلميا» لكنها قالت انه اذا لم يرضخ جعجع لشروطه بالانسحاب من بيروت الشرقية فانه سيكون مضطرا للجوء ثانية الى الخيار العسكري».

واضافت ان عون يصر على تنظيف «الشرقية» من الميليشيات لكنه يقبل كخطوة اولى انسحابا للميليشيات من المواقع الى منطقة كسروان. وقال مراقبون في بيروت الشرقية ان هناك املا ضئيلا بتفادي نشوب معركة جديدة ورئيسية، وأن عون يستعد للسيطرة على ما تبقى من مواقع للقوات اللبنانية في بيروت الشرقية.

وذكر هؤلاء المراقبون ان عون بحاجة الى نصر في الاشرفية لان ذلك سيفتح الطريق امامه الى مرفا بيروت الذي تصل الاسلحة عن طريقه.

وقالوا ان «القوات» تعزز مواقعها العسكرية بعد ان حصلت على شحنات من الاسلحة. وذكرت مصادر لبنانية ان باخرة تحمل علم بنما وتسمى «اتلانتيك تري» افرغت حمولة من الاسلحة لـ«القوات» في ميناء جونيه.

وحسب صحيفة «النهار» فإن حمولة السفينة كانت مخصصة لعون الا ان «القوات» تمكنت من شرائها. وذكرت مصادر في قيادة «القوات» انها ستتشدد في اي حوار مقبل مع عون. واضافت أن جعجع لن يرضى بعد حصوله على تلك الاسلحة بما كان يعرض عليه وخصوصا الاتفاق ذا النقاط الست الذي توصلت اليه لجنة الوساطة. ورأت تلك المصادر ان الاتفاق «بات مجحفا بحقنا ونحن نطلب ما يضمن لنا الاستمرارية».

وعقد رؤساء الطوائف المسيحية اجتماعا امس لبحث القتال.

وقد طلب البطريريك الماروني مار نصرالله صفير الاجتماع بعدما فشلت جهود الوساطة. وحسب مصادر المجتمعين فإن هؤلاء «وضعوا النقاط على الحروف» لارغام فريقي القتال على مراجعة حساباتهما.

ودعا بيان صادر عن المختصين الى وقف نار نهائي واحترام قدسية الحياة وسحب المقاتلين والاسلحة الى الثكنات وفتح المعابر ووقف الحملات الاعلامية. وطالبوا طرفي القتال بالتحاور بانتظار حل القضية اللبنانية نهائيا.

مصادر دبلوماسية غربية مطلعة في بيروت كشفت عن وجود تهديد اسرائيلي بالتدخل في شرق بيروت لافشال المبادرة الفلسطينية لوقف اطلاق النار بين «القوات اللبنانية» والعماد عون.

وذكرت هذه المصادر لمراسل وكالة الانباء القطرية في بيروت ان وفد اسرائيليا زار سرا بيروت الشرقية قبل يومين ونقل تهديدا بضرورة انهاء الوساطة الفلسطينية والوجود الفلسطيني الحالي في بيروت الشرقية باسرع وقت ممكن.

واكدت المصادر ان الوفد الفلسطيني يتحرك حاليا وسط حراسة مشددة في شرق بيروت نتيجة هذه التهديدات، واشار الوفد الفلسطيني الى ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية طلبت من الولاية المتحدة الاميركية الضغط على الحكومة الاسرائيلية لوقف عمليات الابتزاز التي تقوم بها في شرق بيروت لافشال وساطة هناك.

في الجزائر علم من مصدر رسمي ان وزير الخارجية الجزائري سيد احمد غزالي اكد خلال محادثاته مع نظيره البلجيكي مارك ايسكنس ان عودة السلام الى لبنان «لا يمكن ان تتحقق الا باحترام السلطة الشرعية» لحكومة الرئيس اللبناني الياس الهراوي.

والجزائر عضو في اللجنة الثلاثية العربية التي تضم كذلك المملكة العربية السعودية والمغرب والمكلفة حل الازمة اللبنانية.

واوضح المصدر نفسه ان غزالي اطلع الوزير البلجيكي الذي يقوم بزيارة الى الجزائر على نتائج العمل الذي قامت به اللجنة الثلاثية لتسوية الازمة اللبنانية.

ورأى الوزير الجزائري ان الوضع الحالي في لبنان «يثبت بقوة ان عودة السلام والوفاق الى هذا البلد لا يمكن ان تتم الا عبر احترام السلطة الشرعية المتمثلة بحكومة الرئيس الهراوي».

السودان

نداء دولي لمنع اعدام الدكتور مامون

الخرطوم - جنيف - الوكالات - جدد المجلس الاداري للمكتب الدولي للعمل نداءه للحكومة السودانية لمنع اعدام الطبيب مامون احمد حسين نائب رئيس نقابة الاطباء السودانيين ودعا المدير العام لمكتب العمل الدولي ميشيل هاتسين في برقية للفريق البشير الى «الاقرار بحق النشاط النقابي واطلاق النقابيين المعتقلين».

ضبط اغذية فاسدة

ضبطت السلطات الامنية في السودان كميات ضخمة من السردين الفاسد تطرح وتباع بالاسواق.

وقال مصدر لصحيفة «القوات المسلحة» ان وزير التجارة السابق مبارك الفاضل المهدي متورط في ادخال الاطعمة الفاسدة الى البلاد من خلال التسليم المباشر.

اقبال شديد على الدفاع الشعبي

اعلن اللواء بابكر عبد المحمود قائد قوات الدفاع الشعبي ان الايام الثلاثة الماضية شهدت اقبالا واسعا من المواطنين والشباب في الخرطوم للتطوع في الدفاع الشعبي. واكد ان خمسة الاف استمارة تطوع قد نفدت خلال الايام الثلاثة، وستطبع استمارات جديدة لمواجهة الاقبال الشديد للتطوع.

استسلام ٨٠ متمردا

قال عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ المشرف على اقليم اعالي النيل العميد بيوكوان ان حوالي ٨٠ عنصرا من مقاتلي غارانغ قد استسلموا الى سلطات مدينة ملكال بكامل اسلحتهم.

مشكلة المياه مع اثيوبيا

اكد مسؤول سوداني على ضرورة اتفاق دول حوض نهر النيل بشأن حصص المياه بينهما والالتزام الدقيق بهذا الاتفاق كحل للمشكلات الحالية والمستقبلية في مجال الموارد المائية.

وقال المهندس يعقوب ابو شورة وزير الري والموارد المائية السوداني في حديث لوكالة انباء الشرق الاوسط ان موقف اثيوبيا حول استغلال مياه النيل الازرق مستقبلا يخالف اتفاقية ١٩٠٢، التي تنص على ضرورة التشاور بين البلدين في حالة انشاء مشروعات جديدة.

واشار الى ان السودان لا يمانع في تنفيذ مشروعات اثيوبية على النيل الازرق بحيث لا تضر بمصلحة السودان ومصر.

تفاهم وثيق

اكد بيان اصدره مجلس الوزراء السوداني امس على ان العلاقات بين السودان ومصر اخوية وتاريخية وان التفاهم بين قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان والقيادة المصرية هو تفاهم وثيق ومتميز ويتقدم باضطراد.

وقال البيان ان اية محاولة للاساءة للعلاقات الاخوية السودانية المصرية مآلها الى الفشل. وان اية ترهات او اشاعات تبثها اجهزة الاعلام المغرضة، لن تنال من علاقات شعبي وادي النيل.

وكان البيان يرد على انباء لرويتر نسبتها لمسؤول سوداني ويشير الى ان مصر تساعد حركة التمرد وان زيارة البشير الاخيرة لمصر خيبت اماله.

غزالي ارجأ زيارة مقررة للقاهرة
الهراوي يزور الجزائر

الجزائر - الوكالات - اعلن في الجزائر امس ان الرئيس اللبناني الياس الهراوي سيبدأ يوم الاثنين المقبل زيارة للجزائر تستغرق يومين بناء على دعوة من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

ويذكر ان الجزائر عضو في اللجنة الثلاثية العربية العليا المكلفة بمعالجة الازمة اللبنانية والتي تضم ايضا السعودية والمغرب.

كما اعلن في الجزائر عن تاجيل زيارة وزير الخارجية سيد احمد غزالي الى القاهرة حيث كان من المقرر ان يشارك بعد غد السبت مع نظيره المصري عصمت عبدالمجيد في رئاسة الدورة الاولى للجنة الجزائرية المصرية المشتركة.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الجزائري ان زيارة غزالي للقاهرة تأجلت الى موعد لاحق سيحدد باتفاق مشترك مع الجانب المصري.

واوضح السفير الجزائري في القاهرة ان سبب تاجيل الزيارة يرجع الى ان شخصية عربية مهمة ستزور الجزائر خلال الفترة من ٣ الى ٥ من الشهر الحالي وهو موعد زيارة غزالي المحدد للقاهرة.

.. ويوجه انتقادات عنيفة لفرنسا والفاتيكان

بيروت - أ ف ب - انتقد الرئيس اللبناني الياس الهراوي سياسة فرنسا في لبنان بشكل عنيف وحملها مع الفاتيكان «مسؤولية» المعارك الدائرة في المنطقة الشرقية.

واكد الهراوي في مقابلة اذاعية ان فرنسا «وقفت في وجهنا حين اردنا التدخل لوضع حد لتمرد العماد ميشال عون فوقعت الكارثة» في اشارة الى المعارك الدائرة بين عون و«القوات اللبنانية».

بريطانيا: مليار استرليني خسائر العواصف
دفن قرية في بيرو



(رويتر)

● عواصف في هولندا

لندن - أ ف ب - افادت شركات التامين انه من المتوقع ان تصل قيمة الاضرار الناجمة عن العواصف التي تجتاح بريطانيا منذ ٤٨ ساعة واسفرت عن سقوط ١٨ قتيلا الى حوالي مليار جنيه استرليني ١,٦٩ مليار دولار.

وترتفع قيمة الفواتير المتوجبة على هذه الشركات الى خمسة مليارات جنيه استرليني - ٨,٤٥ مليار دولار - لهذه السنة منها ٢,٥ مليار - ٤,٢٢ مليارات دولار - من التعويضات اضافة الى المبلغ ذاته تقريبا من نفقات اعادة التامين لدى الشركات الكبرى.

وادى استمرار الطقس الرديء وحركات المد والجزر القوية الى فيضانات على طول سواحل شمال ويلز وفي منطقة ديفون شمال كورنوول وفي مقاطعتي كينت وساسكس جنوب انكلترا.

وضربت العواصف العاتية التي تجتاح السواحل الفرنسية امس الاول سفينة نقل مصرية مما تسبب في اختلال توازنها وفقدان ثمانية اطنان من حمولتها من المواد الكيماوية قبالة ساحل كويتي الفرنسي في بحر المانش.

واوضحت هذه المصادر بان المواد الكيماوية التي فقدتها السفينة ليست سامة ولا تشكل خطرا على البيئة.

في روما اعلن ان اربعة اشخاص قتلوا واصيب خمسة بجروح خطيرة في عموم البلاد نتيجة العاصفة.

ووصلت سرعة الرياح الى ١٤٠ كيلو مترا في الساعة كما ارتفعت امواج البحر الى علو كبير بفعل الاعاصير القوية مما ادى الى اقتلاع العديد من الاشجار وسقوط العديد من البيوت القديمة وذلك في المناطق الساحلية الايطالية الواقعة على البحر الادرياتيكي.

في ليما تم سحب ٢١ جثة كانت موجودة على عمق مترين تحت اكوام من الطين بعد ان ادى انهيار طيني مصحوب بانهيار صخري الى دفن قرية في منطقة ادغال في بيرو. واعربت الشرطة عن اعتقادها بان ١٠٠ شخص اخر لا يزالون تحت الركام.

وقالت الشرطة في قرية تارابوتو المجاورة ان جدارا من الطين والصخور والمياه انهار على واد قبل الفجر ليسقط بعد ذلك على قرية سان ميجيل دي ريو مايو ويدفنها.

وقال اللفتنانت اريك جويرا «لقد دفنت البلدة، وهناك حوالي ١٠٠ شخص مفقودين ونعتقد انهم دفنوا في مكان ما تحت الطين» وقال الدكتور مانويل بيريز الذي يعمل طبيبا في مستشفى في تارابوتو لوكالة رويتر ان ٣٤ شخصا على الاقل اصيبوا اصابات خطيرة.

وتقع القرية في قلب المنطقة الرئيسية لانتاج الكوكايين في بيرو وهي منطقة وادي نهر هوالاجا حيث يكسب معظم الناس عيشهم من زراعة نبات الكوكا وهو المادة الخام التي يصنع منها الكوكايين.

الاسد: ملتزمون بالاشتراكية
سوريا في طريقها الى التعددية الاقتصادية

دمشق - د.ب.ا - تعهد الرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق امس ان بلاده سوف تلتزم بالاشتراكية بالرغم من موجة التغيير التي تكتسح اوروبا الشرقية.

وقال الاسد في حديث بثه التلفزيون السوري «لو ان ضغوط الظروف وضغوط الاحداث الاجنبية هي التي تحدد لنا مسيرتنا لكان من الممكن ان ننحني للظروف الخارجية منذ عدة سنوات مضت».

وقال الاسد «اذا كان لنا ان نستمر في الطريق الصحيح فيجب الا نقوم بعمل شيء لان الاخرين يعملونه ولكن الافضل ان نعمل ما نقتنع بانه يعبر عن ارادتنا واقتناعاتنا وما يفيد شعبنا».

وقد اذيعت ليلة الثلاثاء مقتطفات من الخطاب الذي القاه الاسد في حفل عشاء اقيم لاعضاء البرلمان وكان ذلك هو اول رد فعل سوري رسمي على الاصلاحات التي تجري في شرق اوروبا.

والنواب المائة وخمسة وتسعون اعضاء في البرلمان السوري الرابع الذي سيعاد انتخابه في شهر ايار «مايو» المقبل.

وقال الاسد ان صداقتنا مع الدول الاشتراكية ستبقى راسخة وقوية كما كانت في الماضي، واضاف الرئيس السوري قائلا ان شيئا لم يتغير في علاقات دمشق مع الاتحاد السوفيتي.

وفيما يتعلق بالاقتصاد قال الاسد ان سوريا تشجع دائما القطاع العام والخاص والمشترك.

واضاف قائلا «نحن على الطريق نحو التعددية الاقتصادية، واننا في حاجة للقطاعات الثلاثة لخدمة هذه الامة».

وقال الاسد «سوف نقوم على تطوير ما نرى انه يحتاج الى تطوير بالطريقة التي تناسب بلادنا وشعبنا، وامامنا مؤتمر حزب البعث ومؤتمر الجبهة الوطنية التقدمية والانتخابات البرلمانية المقبلة».

ويذكر ان حزب البعث الحاكم في سوريا سيعقد اجتماعا طارئا في التاسع من «مارس» الحالي مع اعضاء الجبهة برئاسة الاسد لمناقشة حالة الاقتصاد المتدهور واتخاذ خطوات نحو نظام التعددية الحزبية.

لاخراج المفاوضات من الطريق المسدود
مجلس الامن يدعو العراق وايران الى التعاون مع دي كويلار

الامم المتحدة - كونا - اعرب مجلس الامن الدولي عن تاييده لاقتراح الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار اجراء جولة جديدة من المحادثات المباشرة بين العراق وايران بهدف التوصل الى حل شامل وعادل في المنطقة.

وجاء هذا الاجراء في بيان اصدرته الدول الاعضاء الـ ١٥ في المجلس تاييدا لاقتراح من دي كويلار باجراء محادثات بين طرفي النزاع في الحرب العراقية الايرانية وبرعايته وضمن جدول اعمال محدد تتم خلال فترة شهرين لاخراج المفاوضات من الطريق المسدود الذي وصلت اليه.

وكانت بنود الاقتراح المذكور قد تحددت في تقرير تلاه الامين العام للامم المتحدة في ٢٢ من سبتمبر الماضي امام مجلس الامن الدولي.

وقال بيان مجلس الامن «ان الاعضاء يدعون طرفي النزاع في الحرب العراقية الايرانية (الى التعاون التام) مع جهود الامين العام الرامية الى ايجاد حل لحالة اللا حرب واللاسلم بين العراق وايران طالما ان القرار ٥٩٨ وبعد ١٨ شهرا من وقف اطلاق النار لم ينفذ بحذافيره بين العراق وايران.

ووصف دي كويلار بيان مجلس الامن بانه «مفيد جدا» معربا عن امله في العمل به بفعالية واكثر عقلانية.

وابلغ مسؤولون صحفيون ان الامين العام للامم المتحدة سيبدأ في الفترة المقبلة دعوة مسؤولي البلدين وعلى ارفع مستوى ممكن للاجتماع في نيويورك او اي مكان آخر للمباشرة في بحث تنفيذ القرار ٥٩٨.

وتتضمن نقاط القرار وقف اطلاق النار والعمليات العسكرية بينهما وانسحاب جميع القوات الى الحدود الدولية المعترف بها والافراج عن اسرى الحرب واعادتهم الى بلادهم وان يقبل الطرفان وساطة السكرتير العام في تطبيق هذا القرار الذي يهدف الى وقف هذه الحرب.

كما طلب المجلس من الامين العام للامم المتحدة ان يقدم اليه تقريرا عقب انتهاء هذه المرحلة من جهوده وان يطلعه على النتائج التي يتم تحقيقها .. والخطوات الاضافية التي يراها ضرورية من اجل التنفيذ الكامل لقرار المجلس رقم ٥٩٨.

برئاسة غزالي وعبدالمجيد
اللجنة الجزائرية-المصرية تلتقي في القاهرة السبت

الجزائر - ا.ف.ب - قال مصدر مصري في الجزائر ان اللجنة الثنائية الجزائرية المصرية ستعقد دورتها الاولى بعد غد السبت في القاهرة برئاسة وزيري خارجية البلدين احمد غزالي وعصمت عبدالمجيد.

وتم التحضير لهذا الاجتماع بدقة في الجزائر خلال ثلاثة ايام من قبل وفدين مصري يرأسه مدير الشؤون العربية في وزارة الخارجية المصرية ايهاب وهبة وجزائري برئاسة مسؤول قسم الشؤون العربية في وزارة الخارجية الجزائرية محمد صايغ.

وفي ختام زيارته يوم الاربعاء اعلن وهبة لوكالة فرانس برس انه يغادر الجزائر مسرورا ومرتاحا للنتائج التي تم التوصل اليها.

وقال «لقد حددنا الاولويات واحتفظنا بالمجالات حيث التعاون ممكن» اثناء هذا اللقاء الذي ضم للمرة الاولى اختصاصيين وخبراء من مختلف القطاعات في البلدين مثل الاقتصاد والثقافة والتعليم والنقل والسياحة على الاخص.

واضاف ان مقترحات ستقدم الى غزالي وعبدالمجيد في القاهرة.

واشار وهبة الى رغبة البلدين في «مضاعفة علاقات التعاون والتعويض عن التاخير» بعد اعادة العلاقات بينهما التي كانت مقطوعة طوال ١١ سنة.

واعرب وهبة عن امله في ان تعطي اجتماعات الجزائر والقاهرة «دفعا جديا للعلاقات الثنائية».

وقال «ان املنا كبير».

يحمل خمسة عسكريين
المكوك اتلانتس بدأ مهمته السرية في الفضاء

كيب كانافيرال - د.ب.ا - انطلق مكوك الفضاء الاميركي «اتلانتس» في مهمة سرية لحساب البنتاغون في كيب كانافيرال امس وعلى متنه خمسة ضباط عسكريين بعد سلسلة من التاجيلات بلغت خمس مرات خلال خمسة ايام.

وقد اوقفت المراقبة الارضية عملية العد التنازلي لمدة خمس واربعين دقيقة اخرى امس انتظارا لمرور جبهة جوية قبل انطلاق المكوك وعلى متنه خمسة رواد فضاء.

ومن المقرر ان ينفذ اتلانتس مهمة عسكرية سرية يفترض انها ستكون اطلاق قمر للتجسس لمراقبة الاراضي السوفيتية.

ويمثل اطلاق المكوك في الساعة ٢,٥٠ صباحا المرة الرابعة التي يتم فيها اطلاق المكوك ليلا خلال اربع وثلاثين رحلة مكوكية.

ونظرا لان هذه الرحلة عسكرية فلم يكشف النقاب الا عن تفاصيل قليلة لبرنامج جون كرايتون قائد اتلانتيس وطاقمه.

● اتلانتس ينطلق الى الفضاء (رويتر)

واحتفظ ايضا بموعد هبوط المكوك سرا الا انه من المتوقع ان يهبط في قاعدة ادواردز الجوية في كاليفورنيا في الرابع من اذار - مارس.

الاول منذ ٢٠ سنة
وفد صحفي سوفيتي في تل بيب

قال التلفزيون الاسرائيلي ان وفدا صحفيا كبيرا من الاتحاد السوفيتي وصل الى تل ابيب في زيارة تستغرق عدة ايام.

وقال التلفزيون انه تم اعداد برنامج للقاء الوفد مع عدد من الوزراء الاسرائيليين واعضاء الكنيست - البرلمان الاسرائيلي.

كما يشمل البرنامج زيارة الوفد لتجمعات اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفيتي على الارض العربية المحتلة.

وهذه اول مرة يقوم فيها وفد صحفي سوفيتي بزيارة لاسرائيل منذ ٢٢ عاما.

حرب ضد سيارات الاجرة السورية في «الغربية»

بيروت - ا ف ب - اعلنت الشرطة ان سيارة اجرة سورية دمرت الليلة قبل الماضية في هجوم بالمتفجرات تعرضت له في الشطر الغربي من بيروت .. واوضح المصدر نفسه ان هذا الهجوم هو الرابع من نوعه خلال خمسة ايام.

وكانت ثلاث سيارات اجرة سورية تؤمن الرحلات بين دمشق وبيروت قد دمرت منذ الجمعة الماضي في هجمات بالمتفجرات نفذت ليلا في شوارع الحمراء والظريف ورأس بيروت.

واضافت الشرطة ان الانفجارات اسفرت عن اضرار مادية وسببت احيانا اندلاع حرائق تمت السيطرة عليها في بدايتها.

يطلع ميتيران على نتائج قمة عمان ويبحث معه الهجرة اليهودية ولبنان وعملية السلام
الملك حسين يزور باريس خلال أيام

■ الغاء اجتماع في باريس بين دوما ووفد وزاري عربي

باريس - من عبدالكريم ابوالنصر:

كشفت مصادر وثيقة الاطلاع في باريس لـ«القبس» ان الملك حسين سيزور فرنسا خلال ايام لاطلاع الرئيس فرنسوا ميتيران على نتائج قمة زعماء دول مجلس التعاون العربي التي عقدت في عمان مؤخرا وللتشاور معه ومع كبار المسؤولين الفرنسيين حول التطورات الجديدة في الساحة اللبنانية وعلى صعيد الجهود المبذولة لاطلاق عملية سلام جديدة في الشرق الاوسط. في الوقت نفسه اكدت مصادر دبلوماسية عربية مسؤولة لـ«القبس» ان اجتماعا كان مقررا عقده مساء امس الاربعاء في باريس بين وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما ووفد وزاري عربي رفيع المستوى حول قضية هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل قد تم الغاؤه، كما تم الغاء زيارتين كان هذا الوفد ينوي القيام بهما الى كل من ايطاليا وايرلندا.

فقد علمت «القبس» من مصادر وثيقة الاطلاع في باريس ان الملك حسين سيقوم بزيارة غير مقررة من قبل الى فرنسا، خلال ايام قليلة، للاجتماع بالرئيس ميتيران وبعض كبار المسؤولين الفرنسيين. واكدت هذه المصادر ان هذه الزيارة جاءت بناء على طلب اردني عاجل جرى تقديمه بعد انعقاد قمة زعماء دول مجلس التعاون العربي (مصر والعراق والاردن واليمن الشمالي) في عمان يومي السبت والاحد الماضيين.

وكشفت هذه المصادر لـ«القبس» ان محادثات الملك حسين مع الرئيس ميتيران والمسؤولين الفرنسيين ستتناول القضايا الاساسية الاتية:

١ - سيحرص العاهل الاردني على اطلاع الرئيس الفرنسي على نتائج قمة عمان هذه، المعلنة وغير المعلنة، وما تم التفاهم بشانه بين زعماء دول مجلس التعاون العربي، وهم اضافة الى الملك حسين الرؤساء صدام حسين وحسني مبارك وعلي عبدالله صالح. وتاتي زيارة الملك حسين لباريس هذه بصفته رئيس الدورة الثانية للهيئة العليا لمجلس التعاون، وبعد جولته الخليجية وستكون هذه هي المرة الاولى التي يقوم بها رئيس مجلس التعاون العربي باطلاع الرئيس الفرنسي على نتائج قمة لزعماء هذه الدول. وعلمت «القبس» من مصادر دبلوماسية عربية مطلعة ان هناك احتمالا ان يزور الملك حسين دولا كبرى اخرى للغرض نفسه او يجري اتصالا مباشرا مع زعمائها لاطلاعهم على نتائج قمة عمان.

وذكرت المصادر العربية المطلعة ان ابرز نتائج قمة عمان هذه هي الاتية: ضرورة العمل على وقف تدفق المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفيتي ودول اوروبا الشرقية الى الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة، التزام دول مجلس التعاون العربي بمساندة الاردن في مواجهة الاخطار الناتجة عن هذه الهجرة اليهودية الى الاراضي المحتلة وفي مواجهة التهديدات الاسرائيلية المختلفة، ضرورة العمل على حل المشكلة اللبنانية بما يضمن استقلال وسيادة ووحدة هذا البلد، ضرورة استئناف المفاوضات المباشرة بين العراق وايران تحت رعاية الامين العام للامم المتحدة لتطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ بشكل كامل، تاييد الوحدة بين شطري اليمن التي ستعلن في نوفمبر المقبل.

٢ - سيناقش الملك حسين بشكل مفصل مع الرئيس ميتيران قضية هجرة اليهود السوفيت والشرقيين الى اسرائيل ويحذر بشكل خاص، باسم دول مجلس التعاون العربي وايضا باسم المجموعة العربية، من الاخطار الكبيرة الناتجة عن استيطان اليهود في الاراضي العربية المحتلة، وهي اخطار ستصيب الاردن وكذلك اية جهود تبذل لتسوية المشكلة الفلسطينية ولايجاد حل عادل وشامل للنزاع العربي - الاسرائيلي. وتتوقع المصادر العربية المطلعة ان يطلب الملك حسين من الرئيس الفرنسي القيام بجهود واتصالات، سواء في اتجاه الولايات المتحدة او المجموعة الاوروبية او الاتحاد السوفيتي ودول اوروبا الشرقية او اسرائيل، انطلاقا من الموقف العربي الذي لا يعارض هجرة اليهود من الاتحاد السوفيتي ودول اوروبا الشرقية الى اي بلد في العالم، لكنه يعارض هجرتهم المباشرة الى اسرائيل وخصوصا توطينهم في الضفة الغربية وغزة. كما سيتمنى الملك حسين على ميتيران دعم صدور قرار قوي عن مجلس الامن الدولي بشان قضية الهجرة اليهودية يطلب صراحة من اسرائيل عدم توطينهم في الاراضي المحتلة.

٣ - الموضوع اللبناني سيحتل حيزا مهما من المحادثات الاردنية - الفرنسية هذه، خصوصا وان المسؤولين الفرنسيين المعنيين مباشرة بالملف اللبناني لاحظوا، باهتمام، ان البيان الختامي لقمة زعماء دول مجلس التعاون العربي تجاهل بوضوح الاشارة الى اتفاق الطائف، كما انه طالب بانسحاب القوات غير اللبنانية من لبنان، وهو امر غير وارد صراحة في اتفاق الطائف. وسيحرص الجانب الفرنسي على معرفة ما اذا كانت دول مجلس التعاون العربي الاربع لا تزال تؤيد اتفاق الطائف ام لا؟ وستتطرق المحادثات انطلاقا من ذلك الى مصير اتفاق الطائف ومدى تمسك الاطراف المعنية به. وسيحرص الجانبان الاردني والفرنسي على التشاور حول ما يمكن القيام به لوضع حد لحرب المنطقة المسيحية بين جيش العماد ميشال عون وقوات الدكتور سمير جعجع، وحول ما يمكن القيام به بشكل عام لمساعدة لبنان على تجاوز محنته وتسوية مشكلته وضمان وحدته واستقلاله وسيادته على جميع اراضيه.

٤ - المحادثات الاردنية - الفرنسية ستتطرق ايضا بشكل مفصل الى عملية السلام في الشرق الاوسط والجهود الدبلوماسية المبذولة حاليا من قبل الولايات المتحدة ومصر ومنظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل لبدء حوار فلسطيني - اسرائيلي واجراء انتخابات في الضفة الغربية وغزة. ويحرص الجانب الفرنسي على معرفة موقف الملك حسين من هذه الجهود السلمية وهل ينوي الاردن المشاركة فيها ام لا، كما ان العاهل الاردني سيحرص من جانبه على معرفة حقيقة الدور الذي تنوي فرنسا ان تلعبه في اية عملية سلام جديدة، خصوصا في ضوء التفاهم الاميركي - السوفيتي على ان تشرف الدولتان الكبريان دون سواهما على الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي.

٥ - قضية المفاوضات العراقية - الايرانية ستطرح خلال محادثات الملك حسين مع المسؤولين الفرنسيين، وسيشدد العاهل الاردني، باسم زعماء دول مجلس التعاون العربي، على ٣ نقاط اساسية في هذا المجال.

اولا: ضرورة بذل مساع فرنسية ودولية في اتجاه ايران لاقناعها بالتخلي عن شروطها التعجيزية والموافقة على الدخول في مفاوضات سلام مباشرة مع العراق لتحقيق السلام العادل والدائم والشامل بين البلدين، ثانيا: ضرورة تطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ بكامله، وعلى اساس انه خطة سلام متكاملة العناصر وعدم تجزئة هذا القرار، ثالثا: ضرورة ابقاء المفاوضات العراقية - الايرانية تحت رعاية الامم المتحدة وامينها العام الى ان تتوفر ظروف اجراء محادثات مباشرة وبلا وسطاء بين البلدين المتنازعين.

وقال مصدر دبلوماسي فرنسي مطلع لـ«القبس» ان المسؤولين الفرنسيين يعلقون اهمية خاصة على زيارة الملك حسين هذه لباريس بسبب «دقة وحساسية» الموقف في منطقة الشرق الاوسط، ولكون الملك حسين سيتحدث مع المسؤولين الفرنسيين باسم قادة دول مجلس التعاون العربي.

في هذا الاطار اكدت مصادر دبلوماسية عربية مطلعة لـ«القبس» انه تم الغاء اجتماع كان مقررا عقده في السادسة من مساء امس الاربعاء في باريس بين رولان دوما وزير الخارجية الفرنسية ووفد عربي رفيع المستوى حول قضية هجرة اليهود السوفيت. واوضحت هذه المصادر لـ«القبس» انه كان مقررا في الاساس ان يقوم وفد يضم وزراء خارجية العراق والجزائر ومصر ومنظمة التحرير الفلسطيني والامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي بزيارة ايرلندا - التي تترأس حاليا المجموعة الاوروبية - وفرنسا وايطاليا الرئيسة السابقة واللاحقة للمجموعة الاوروبية. وهذا الوفد يمثل اللجنة الوزارية العربية الخاصة بدعم الانتفاضة ومهمته في هذه الدول الثلاث شرح اخطار هجرة اليهود السوفيت والاوروبيين الشرقيين الى اسرائيل وتوطينهم في الاراضي العربية المحتلة. وتم التفاهم مع عواصم هذه الدول الثلاث على ان يزور الوفد العربي الوزاري روما يوم السبت الماضي ودبلن في ايرلندا يوم الثلاثاء الماضي وباريس يوم الاربعاء الماضي.

وتم تحديد مواعيد مع وزراء الخارجية في هذه الدول الثلاث. لكن هذا الوفد لم يتوجه الى روما ودبلن، كما تم ابلاغ المسؤولين الفرنسيين في اللحظة الاخيرة ان الوفد لن يكون على مستوى وزراء الخارجية. واعتذر دوما عن استقبال وفد لا يضم على الاقل وزيرا او وزيرين عربيين خصوصا ان الطلب العربي في الاساس كان ينص على ان الوفد هو على مستوى وزراء الخارجية. واكدت مصادر عربية مسؤولة لـ«القبس» انه لم يتم تحديد اية مواعيد جديدة لوفد لجنة الانتفاضة لزيارة فرنسا وايرلندا وايطاليا. وعلمت «القبس» ان مصر كانت اول دولة ابلغت الجهات المختصة انها لن توفد وزير خارجيتها الدكتور عصمت عبدالمجيد الى هذه الدول الاوروبية الثلاث وانها ستتمثل في وفد لجنة الانتفاضة بسفرائها في عواصم الدول الثلاث. ووفقا لما ذكره لـ«القبس» دبلوماسي عربي بارز فان هذه الزيارات الغيت بسبب «تخلي بعض الجهات العربية عن حماستها لاثارة موضوع هجرة اليهود السوفيت مع هذه الدول الاوروبية الثلاث».

الحسين وامير قطر يؤيدان عقد قمة لبحث قضية الهجرة

نيقوسيا - رويتر - اعلن الاردن وقطر امس تاييدهما لعقد قمة عربية عاجلة لبحث خطر هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل وامكانية توطينهم في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

ونقلت وكالة الانباء القطرية عن مسؤول قطري قوله ان الملك حسين عاهل الاردن الذي بدأ زيارة لابو ظبي بعد الدوحة واميرقطر الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني يريدان من الزعماء العرب اتخاذ «موقف عربي جاد وواع ومؤثر يتفق وخطورة تحديات المرحلة الراهنة التي تمر بها المنطقة والامة العربية».

ولم يحدد المسؤول القطري موعدا للقمة المقترحة وهي الاولى منذ اجتماع الجزائر في شهر اغسطس اب الماضي.

ونقلت الوكالة عن المسؤول القطري قوله ان العاهل الاردني وامير قطر «تدارسا باهتمام بالغ الابعاد الخطيرة للمخطط العدواني الذي باشرت حكومة اسرائيل تنفيذه والرامي الى توطين المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفيتي ودول اوروبا الشرقية وغيرها في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة».

واكد الزعيمان على اهمية دعم استمرار الانتفاضة الفلسطينية حتى تحقق اهدافها في انهاء الاحتلال الاسرائيلي.

وحول الوضع في منطقة الخليج وخاصة فيما يتعلق بالعراق وايران قال المسؤول القطري ان الملك حسين والشيخ خليفة اعربا عن «عدم ارتياحهما لاستمرار حالة اللاسلم واللاحرب بين البلدين» وذلك بعد ١٨ شهرا من سريان وقف اطلاق النار في الحرب بينهما.

كلمة السر

اعـداد: أشرف محمد خليف

— احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه.
— اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس.
— يتبقى معك في النهاية «١١» حـرفاً تتشكل في مجموعها كلمة السر وهي لشاعر لبناني راحل.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	م	ن	ك	ب	ا	ر	ا	ل	ع	ق	و	ل	م	ن
٢	ب	ن	ا	ج	و	ا	ل	ج	ه	ا	ل	م	ن	خ
٣	ع	ا	م	ل	ا	س	ا	ن	ل	ا	ر	ش	ا	ع
٤	ا	ه	ل	ا	ل	ف	ض	و	ل	ع	ا	ق	ل	ب
٥	ش	و	ا	ش	ر	ب	و	ا	س	ل	ب	ع	ل	ى
٦	ن	ق	ي	ع	ا	ل	س	م	ا	ل	غ	ر	ي	ب
٧	ا	ل	ا	ر	ض	ا	ل	و	ن	ي	ف	ج	ه	ل
٨	د	و	ا	ء	ا	ل	ج	ه	و	ل	ا	ل	ذ	ي
٩	ل	ا	ه	ل	ي	ك	و	ا	ق	ط	ع	ل	ا	ل
١٠	ا	ل	ا	ه	ل	و	ع	ف	ة	ا	ل	ا	ل	ر
١١	ت	ن	ي	ا	ل	ش	ف	ا	و	ا	ش	ر	ب	ق
١٢	ل	ي	س	ف	ج	ا	ف	ا	ل	س	م	ل	و	د
١٣	ن	ت	ت	ف	ك	ع	ش	ق	ا	ب	ل	ق	ل	ا
١٤	ا	س	ن	ا	ه	ا	ل	ج	م	ا	ل	ي	و	ب

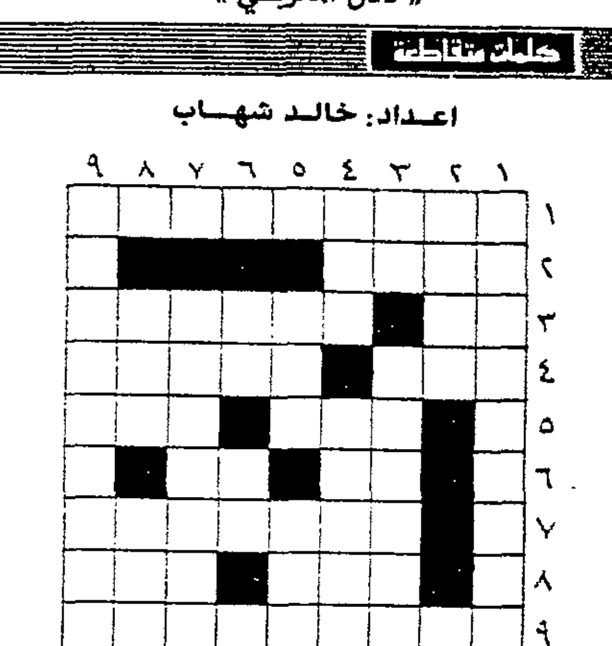
عاشر ـ من ـ الناس ـ كبار العقول ـ وجانب ـ الجهال ـ اهل الفضول ـ واشرب ـ نقيع السم ـ من ـ عاقل ـ واسكب ـ على ـ الارض ـ دواء ـ الجهول ـ عامل ـ كاهليك ـ الغريب ـ الوفي ـ واقطع ـ من ـ الاهل ـ الذي ـ لا ـ يفي ـ وعف ـ زلالا ـ ليس ـ فيه ـ الشفا ـ واشرب ـ زعاف السم ـ لو ـ تشتفي ـ القلب ـ قد ـ اضناه ـ عشق ـ الجمال..

كانت كلمة السر في عدد امس:

« دلال المغربـي »

كلمات متقاطعة

اعـداد: خالـد شهـاب



افقياً وعمودياً :

١ ـ ممثل مصري راحل، ٢ ـ ماركة سيارات، ٣ ـ من اعضاء الجسم ـ نهر عربي، ٤ ـ متشابهة ـ مدينة مصرية، ٥ ـ نغم ـ أحد ابناء نوح «معكوسة»، ٦ ـ من الازهار ـ للنداء، ٧ ـ دولة اوروبية، ٨ ـ متشابهة ـ يسود، ٩ ـ سيدة الشاشة العربية.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :

١ ـ ابن الرومي، ٢ ـ باز ـ يدري، ٣ ـ نزار قباني، ٤ ـ ري، ٥ ـ الحوت، ٦ ـ ريب ـ لوم، ٧ ـ وداد حمدي، ٨ ـ مرن ـ يمل، ٩ ـ ي ي ي ـ تل ـ لي.

القبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

- الحمل (٢٢/٣-٢٠/٤): زيارة من شخص تفرحك وتعقد اتفاقا مربحا.
- الثور (٢١/٤-٢٠/٥): الحظ يطرق بابك هذا اليوم.
- الجوزاء (٢١/٥-٢٠/٦): فرصة متاحة لتغيير عملك.
- السرطان (٢١/٦-٢١/٧): زملاؤك في العمل يسعدونك اليوم.
- الاسد (٢٢/٧-٢٢/٨): انت تفكر والله يدبر.
- العذراء (٢٣/٨-٢٢/٩): القضايا في صالحك اليوم.
- الميزان (٢٣/٩-٢٢/١٠): لقاء عاطفي جديد.
- العقرب (٢٣/١٠-٢١/١١): اعجاب من الرؤساء وعلاوة اليوم.
- القوس (٢٢/١١-٢١/١٢): اجتماعات ومسؤوليات جديدة تفرض عليك اليوم.
- الجدي (٢٢/١٢-٢١/١): اليوم سعادة في الحب والعاطفة والصداقات.
- الدلو (٢٢/١-١٩/٢): في هذا النهار تسوية في مسالة معلقة تهمك.
- الحوت (٢٠/٢-٢١/٣): تصل في المساء الى اهدافك القديمة بسهولة.

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة،كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٢
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
● استعلامات المركبات البحرية	٠٢٨
● استعلامات الساعة	١١٣
● استعلامات الارصاد الجوية	١٠٤
● المعلومات المرئية	١٤٠
● النجدة	١٩٩

الشكاوى

● مقسم المدينة	٢٤٤٥٠٠٠٠
● مقسم فيلكا	٢٧٩٠٠٠٠٠
● مقسم حولي	٢٦١٠٠٠٠٠
● مقسم النزهة	٢٥١٠٠٠٠٠
● مقسم الجابرية	٥٣١٠٠٠٠٠
● مقسم الشويخ	٤٨١٠٠٠٠٠
● مقسم العارضية	٤٨٨٠٠٠٠٠
● مقسم الصليبية	٤٦٧٠٠٠٠٠
● مقسم الصليبخات	٤٨٧٠٠٠٠٠
● مقسم الجهراء الجديد	٤٥٧٠٠٠٠٠
● مقسم الجهراء القديم	٤٧٧٠٠٠٠٠
● مقسم العبدلي	٢٧٠٠٠٠٠٠
● مقسم راس السالمية	٥٧١٠٠٠٠٠
● مقسم السالمية	٥٦١٠٠٠٠٠
● مقسم صباح السالم	٥٥١٠٠٠٠٠
● مقسم مشرف	٥٣٨٠٠٠٠٠
● مقسم جليب الشيوخ	٤٣١٠٠٠٠٠
● مقسم الفروانية	٤٧١٠٠٠٠٠
● مقسم جنوب الصباحية	٣٦١٠٠٠٠٠
● مقسم الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠٠
● مقسم الرقة	٣٩٤٠٠٠٠٠
● مقسم ام الهيمان	٣٢٩٠٠٠٠٠
● مقسم الشعيبة	٣٢٦٠٠٠٠٠
● مقسم الاحمدي	٣٩٨٠٠٠٠٠
● مقسم المنقف	٣٧١٠٠٠٠٠
● مقسم الفنطاس	٣٩٠٠٠٠٠٠
● مقسم الزور	٣٩٥٠٠٠٠٠
● مقسم الوفرة	٣٩٥٢٠٠٠٠

الطوارئ

الكهرباء

المدينة	٤٨٤٧٢٠٦
المنطقة الصناعية	٤٨١٧٣٢٨
الجهراء	٤٧٧١٣٨٠
خيطان	٤٧١٠٣٦٩
جليب الشيوخ	٤٧١٣٨٢٩
السالمية	٥٧١٢٢٥٩
حولي	٢٦٥٠٧٠٤
الفنطاس	٣٩٠١٢٠٤
الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣
فيلكا	٢٧٩١٨١٣/٢٧٩٠١٢٥
انارة الشوارع	٤٧٤٥٦٩٩

المـاء

الشويخ	٤٨٣٢٩٣٣
حولي	٢٦٢٧٧٧٨
السالمية	٥٦٤٢١٠٤
الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦
الجهراء	٤٧٧٣٦٤٠
فيلكا	٢٧٩٠٨٦٥
الصليبخات	٤٨٧٠٥٦١

البلدية

الشكاوى وخدمة المواطن	٢٤٢٩٨١٧
العلاقات العامة	٢٤٥٦١٥٩

مكافحة القوارض

العاصمة	٤٨١٧٩٣٢
الجهراء	٤٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٧١٨٤٢٢

الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ	١٠٠ـ١٠٥
الادارة العامة	٢٤٣٢١١١/٥
العلاقات العامة والمتابعة	٢٤٢٤٢٥٩

طوارئ الصرف الصحي

٤٨٣٤١٥٨/ ٤٨١٥٦٤٨/ ٤٨١٤٤٦٦

المطار

البدالة	٤٣٣٦٦٩٩
حركة الطيران	٤٣٣٤٤٩٩
النجدة	١٩٩
عمليات الوزارة	٤٨١٨٦٠١
عمليات المرور	٤٨٣٢٨٠٦
خفر السواحل	٤٨٤١٢٨٦
ارقام السيارات	٤٨٧٠٠٠٠
المركبات البحرية	٠٢٨
الساعة	١١٣

البحر

حالة البحر في الكويت: خفيف الى معتدل

المـد: ٢,٠٠ بعد الظهر

الجزر: ٩,٠٠ صباحا

التنبؤات الجوية لدول مجلس التعاون

● خارطة الطقس المتوقع اليوم ١/٣/١٩٩٠

● الكويت: تكون درجة الحرارة حول المعدل والرياح جنوبية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة، وتظهر الغيوم.
● المنامة: طقس معتدل، والرياح شرقية خفيفة السرعة.
● الدوحة: طقس معتدل، والرياح شرقية خفيفة السرعة.
● ابوظبي: طقس معتدل، والرياح شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.
● مسقط: طقس معتدل، والرياح شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.
● الرياض: طقس غائم جزئيا، والرياح جنوبية شرقية معتدلة السرعة.

حالة الطقس ودرجات الحرارة المسجلة في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم امس

المدينة	الحرارة م°	الطقس	المدينة	الحرارة م°	الطقس
الكويت	٢١	صحو	المنامة	١٩	صحو
الدوحة	٢١	صحو	ابوظبي	٢١	صحو
مسقط	٢٤	صحو	الرياض	٢١	صحو
مكة المكرمة	٢٩	صحو	بانكوك	٣٠	غائم
جدة	٢٦	صحو	مانيلا	٢٨	صحو
المدينة المنورة	٢٥	صحو	طوكيو	٨	غائم
صنعاء	٢٣	صحو	انقرة	٩	ممطر
عدن			استانبول	١١	ممطر
صلالة	٣٠	صحو	اثينا	١٢	ممطر
بغداد	٢٣	صحو	لارنكا	١٨	غائم
طهران			لندن	١١	ممطر
عمان	١٤	صحو	باريس	١٢	ممطر
دمشق	١٦	غائم	فرانكفورت	٩	ممطر
القاهرة	٢٢	صحو	جنيف	٥	ممطر
الاسكندرية	٢٣	غبار	روما	١٧	صحو
الخرطوم	٢٩	صحو	فيينا	٨	ممطر
طرابلس الغرب	٢٣	صحو	مدريد	١٦	صحو
تونس	٢١	صحو	موسكو	٣	غائم
الجزائر	٢٣	صحو	كوبنهاغن	٥	ممطر
الرباط	١٥	غائم	اوسلو	٤	غائم
كراتشي	٢٣	صحو	استكهولم	٢	غائم
بومبي			امستردام	٧	غائم
نيودلهي			براغ	٥	غائم
كولومبو	٢٩	غائم	بلغراد	٩	غائم
			هلسنكي	١-	ثلوج

حركة الطيران ليوم الخميس ١/٣/١٩٩٠ «مبنى رقم ١»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الباكستانية	كراتشي	١,١٠ ليلا	العراقية	بغداد	٩,٣٠ صباحا
الاردنية	عمان	٨,٥٠ صباحا	اليمنية	صنعاء	١١,٣٠ صباحا
اللبنانية	بيروت	٩,٠٠ صباحا			
المغربية	اثينا ـ الدار البيضاء	١٠,٠٠ صباحا	المصرية	القاهرة	١١,٥٥ صباحا
			المصرية	الاقصر	١٢,٣٠ ظهرا
العراقية	بغداد	١٠,٣٠ صباحا	السورية	دمشق	١,٣٠ ظهرا
			التركية	استانبول	٥,٥٠ مساء
اليمنية	صنعاء	١٢,٣٠ ظهرا	البنغلادشية	دكا	٦,٤٠ مساء
المصرية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	المصرية	الاسكندرية	٧,٢٥ مساء
المصرية	الاقصر	١,٣٠ ظهرا	اللبنانية	بيروت	٨,٠٥ مساء
التركية	استانبول	٦,٥٠ مساء	الهندية	مدراس ـ بومبي	٩,٣٠ مساء
السورية	دمشق	٧,١٥ مساء	الاردنية	عمان	١٠,٤٠ مساء
البنغلادشية	داكا	٧,٥٥ مساء	الباكستانية	كراتشي	١١,٥٠ مساء
المصرية	الاسكندرية	٨,٢٥ مساء			
الهندية	بومباي ـ مدراس	١٠,٤٥ مساء			

«مبنى رقم ٢»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
البريطانية	لندن	١,٠٠ ليلا	اليونانية	اثينا	١٢,٤٥ ليلا
السويسرية	جنيف ـ زيورخ	٢,٣٠ ليلا			
التشيكية	براغ	٢,٣٥ ليلا	اليابانية	طوكيو ـ بانكوك	٤,٢٥ صباحا
اليابانية	اثينا	٥,٢٥ صباحا			
اليونانية	اثينا	٨,١٥ صباحا	الكويتية	مانيلا ـ بانكوك	٧,٠٥ صباحا
			البريطانية	لندن	٨,٠٠ صباحا
البريطانية	كراتشي	٩,٠٥ صباحا	الكويتية	بومبي	٨,٣٠ صباحا
الكويتية	دمشق	١٠,٠٠ صباحا	الكويتية	دلهي	٨,٥٠ صباحا
الكويتية	لندن ـ نيويورك	١٠,٣٠ صباحا	الكويتية	ابوظبي ـ الدوحة	٩,٠٠ صباحا
الكويتية	روما ـ باريس	١٢,١٥ ظهرا	الكويتية	البحرين	٩,١٠ صباحا
الكويتية	عمان	١٢,٢٥ ظهرا	الكويتية	مسقط ـ دبي	٩,٢٠ صباحا
الكويتية	فراتكفورت ـ امستردام	١٢,٣٠ ظهرا			
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	الكويتية	دمشق	٣,٢٥ عصرا
الكويتية	جدة	٢,٠٠ ظهرا	السعودية	جدة ـ الرياض	٥,١٥ مساء
الكويتية	دبي ـ ابوظبي	٣,١٥ عصرا	الامارات	دبي	٥,٤٠ مساء
الكويتية	الظهران	٣,٣٠ عصرا	الكويتية	عمان	٥,٥٠ مساء
			الخليج	ابوظبي ـ الدوحة	٦,٠٥ مساء
الكويتية	الرياض	٤,٢٠ عصرا	الخليج	البحرين	٦,٣٥ مساء
الكويتة	البحرين	٥,١٥ مساء	الكويتية	الظهران	٦,٤٠ مساء
			الكويتية	جدة	٧,٣٠ مساء
السعودية	الرياض ـ جدة	٦,٣٠ مساء			
الامارات	دبي	٦,٤٠ مساء	البريطانية	لندن	٧,٥٠ مساء
الخليج	الدوحة ـ ابوظبي ـ مسقط	٦,٥٠ مساء	الكويتية	الرياض	٨,٠٠ مساء
الخليج	البحرين	٧,٥٠ مساء	الكويتية	القاهرة	٨,١٥ مساء
البريطانية	دلهي	٨,٥٠ مساء	الكويتية	البحرين	٨,٢٠ مساء
الكويتية	كولومبو	٩,٤٥ مساء	الكويتية	لندن ـ جنيف	٨,٣٠ مساء
الكويتية	داكا	١٠,٠٠ مساء	الالمانية	فرانكفورت	٨,٤٥ مساء
الكويتية	دبي ـ كراتشي	١٠,١٥ مساء	الكويتية	دبي ـ ابوظبي	٩,٠٠ مساء
اليابانية	بانكوك ـ طوكيو	١٠,٢٥ مساء	اليابانية	اثينا	٩,٢٥ مساء
السوفيتية	موسكو	١١,١٥ مساء	الفرنسية	باريس	١٠,٠٠ مساء
الفرنسية	باريس	١١,٣٠ مساء	السوفيتية	موسكو	١٠,١٥ مساء
الخليج	البحرين	١١,٤٠ مساء	الخليج	البحرين	١٠,٥٥ مساء
الكويتية	بومباي	١١,٥٠ مساء	البريطانية	كراتشي	١١,٥٠ مساء

الصيدليات

- الكويت: المعجل ـ ٢٤٢٨٧٥٤ ـ ش عبدالله المبارك.
- الكويت: المنتصر ـ ٢٤٣٤٤٣٧ ـ ش احمد الجابر.
- حولي والنقرة: الرحاب ـ ٢٦١٠٨١٨ ـ حولي ـ ش تونس.
- السالمية والرميثية: قرطبة ـ ٥٧١٩٣٢٦ ـ ش سالم المبارك.
- الفحيحيل والاحمدي: الايمان ـ ٣٩١٣٨٠٨ ـ الفحيحيل ـ ش مكة.
- جليب الشيوخ: الايوب ـ ٤٣١٠٢٨٦ ـ مجمع سوق الشيوخ التجاري.
- الجهراء: الابراج ـ ش دعبل الخزاعي.

العيادات الخاصة

أطباء الباطنية والقلب

● د. رياض التنسي	٢٦٤٤٨٤٤
● د. علي الصغير	٤٧٧٤٠٤٨
● د. حسام العمد	٥٧٤٧٨٣٠
● د. احمد الانصاري	٥٧٤٧٧٧٧
● د. جواد سمود	٢٤٣٧٦٢٦
● د. عبدالرحمن ابوعيش	٤٣١٠١٨٧
● د. عدنان الريس	٢٦٤٦٠٣٠
د. باسل النقيب	٥٧٣٧٣٢٩
د. هاني شحير	٥٧٣٨٨٤٤
د. اياد محمد الرويح	٥٧٢٠٣٨٠

الاطباء الجراحون

د. امين الاغا	٥٧١٢٠٤٩
د. يعقوب اللهو	٥٦٢٠١٢٤

اطباء عامون

د. يوسف العامر	٤٧١٩٣١٢
د. طارق المخيزيم	٣٩٢٦٩٢٦
د. كاظم صالح معرفي	٥٧٣٠٤٦٥
د. أحمد سعود اللميع	٣٩١٧١١٩
د. عبدالله أحمد عيادة	٥٦٥٥٥٢٨

أطباء الاسنان واللثة

● عيادة الميدان	٢٤٧٤٨٨٨
● د. انيسة الرشيد	٢٥٦١٤٤٤
● د. عبدالله العامر	٢٥٦٢٢٢٦
● د. ابراهيم بهبهاني	٥٧٣٠٠٠٠
● د. فيصل الفوزان	٢٦١٩٥٥٧
● د. عبداللطيف الخترش	٢٤٦٦٦١٧
● د. عبدالله الدويسان	٢٦٦٨٧٧٧
● د. سعيد اللوغاني	٥٦٥٣٧٥٥
● د. نهوض الزهير	٢٥٦٠١٤٠
● د. علي الهديب	٢٦٢٦١٧٧
● د. سلوى عبدالسلام	٥٧٣٠٠٠٣
● د. بدر الانصاري	٥٦٢٠١١١
● د. جاسم المنصور	٢٦٢٢٢٦٦
● المركز الطبي الكويتي	٥٧٥٩٠٤٤/٥

أطباء الاطفال

● عثمان نشات	٥٧١٠٥٠٣
● د. سعاد البصيري	٢٤٣١٢٧٢
● د. وسناء الحصان	٤٧٤٦٦٩٩
● د. سيلفا شحيبر	٥٧٣٨٨٤٤
● د. خالد بوحيمد	٢٦٤٢٥٤٤
● د. طمعة العنزي	٤٧٨٠٧٧١
● د. صالح الرومي	٢٦١٤١٣٠
● د. نحمده ابوسنة	٣٩٢٥٠٩٩
● د. سناء معروف	٥٧١٣٥١٤
● د. سليمان ابوستة	٢٦٣٠٤٨٠
● د. اقبال الرشيد	٥٦٢٣٢٤٤
● د. محمود سليمان البدر	٥٧٤٦٨٨٠
● د. عبدالخضر النجدي	٤٧٧٥٢٧٥

أطباء الجلدية والتناسلية

● د. صالح الجريوي	٢٦٥٥٥٦٦
● د. حمد القرير	٥٧١٦٦٦٦
● د. محمد عبدالله المشاري	٢٦٦٨٦٦٨
● د. محمد ابوحمرة	٥٦٢٦١٦٢
● د. فهد العثمان	٢٦٤٤٥٧٨
● د. يوسف مال الله	٥٧٤٧٤٧٥

أطباء الانف والاذن والحنجرة

● د. عبدالحميد المهنا	٥٧٥٥٢٥٥
● د. ستد القضالة	٥٧٥٠٤٩٩
● د. محمد الصفوري	٥٧٣١٩٨٨
● د. اسماعيل الفودري	٢٥٢٩٤٤١

أطباء النساء والولادة

● د. مهجة البدر	٢٤١٣٢٨٢

أطباء عيون

● د. سامي محمود الربيعة	٥٧٥٢٢٢٢

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٤٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٤٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٤٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٢٤٣٢١١١
هادي	٥٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٧١١٥٣٣
ابن سينا	٤٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٤٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٤٨٤٣٩٠٠
السارية	٤٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠/٩
الفروانية	٤٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٤٥٧٥٣٠٠
الرازي	٤٨٤٤١٦٢
الراشد	٥٦٢٤٠٠٠

الاسعاف

اسعاف مستشفى الاميري	٢٤٢٢٣٦٦
اسعاف الفيحاء	٢٥٥٣٧٧٩
اسعاف الدعية	٢٥١٠٨٥٤
اسعاف فيلكا	٢٧٩١١٧٥
اسعاف مستشفى الصباح	٤٨١٠٢٢١
اسعاف ميناء الشويخ	٤٨١٣٥٣٥
اسعاف المدينة الترفيهية	٤٨٧٦٦٣١
اسعاف مبارك الكبير	٥٣١١٤٣٧
اسعاف السالمية	٥٧٣٩٠١١
اسعاف مستشفى الفروانية	٤٨٨٣٠٠٠
اسعاف الفروانية	٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف مستشفى الجهراء	٤٥٧٥٤٤٨
اسعاف الجهراء	٤٧٧٤٥٠١
اسعاف العبدلي	٢٧٠٠٢٦٢
انقاذ أم العيش	٢٤٦٧٠٩٨
انقاذ السالمي (الشقايا)	٤٥٨٧٠٨٨
اسعاف منفذ السالمي	٢٤٤٩٤٧٦
اسعاف مستشفى العدان	٣٩٤١٤٥٥
اسعاف الفحيحيل	٣٩١٩٠٨٩
اسعاف الشعيبة	٣٣٦٢٧١٦
اسعاف طب الشعيبة	٣٣٦١٩٥٥
اسعاف منتزه الخيران	٤٣١١٧٥٩
اسعاف منتزه فيلكا	٤٣١١٧٦٠
اسعاف المطار الدولي	٤٧١٧٤٢٥
اسعاف العبدلية (كبد)	٤٨٩٧٩٣١
انقاذ القرين	٣٢٩٧٨٧٨
اسعاف الرقة	٣٩٤٥١٢١
اسعاف الوفرة	٣٩٥٢١٤٤
اسعاف ام الهيمان	٣٢٩٢١٠٧
اسعاف صباح السالم	٥٥١٨٢٢٥
اسعاف الصباحية	٣٦١١١٧٤
اسعاف الصليبية	٤٦٧٦٧٩٦
اسعاف الصليبخات	٤٨٧٠١١٦
اسعاف الخيران	٤٣١١٧٦١
غرفة الطوارئ المركزية	٤٧٣١٥١٥

الاذاعة



● ام كلثوم — ● شادي الخليج

٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ حديث في رحاب القرآن الكريم، ٦,٢٥ موسيقى اغصان لعبدالله بوغيث، ٦,٣٠ برنامج: صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ الصحافة لهذا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج: دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١,٠٠ برنامج: الخط الساخن، ١١,٣٠ اهم الانباء، ١١,٣٥ تابع الخط الساخن، ١٢,٠١ اذان الظهر، ١٢,٠٦ دعاء ثم قرآن كريم، فتابع الخط الساخن، ١٢,٣٠ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٢,٤٨ صورة واغنية، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ برنامج: من غير عنوان، ٣,٠٣ حديث: الحنين الى الوطن في التراث العربي، ٣,١٤ القرآن الكريم، ٣,٢٠ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٢٥ موشح: يا من له في البرايا لحمزة شكور وفرقته، ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ هولو لشادي الخليج، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ يوم ويومين وجمعة لفيروز، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ ديرة الاحرار لطلبة المعهد العالي للموسيقى، ٥,٠٠ نجوم القمة، ٥,١٧ من برامج اذاعة القرآن الكريم: الامثال في القرآن الكريم، ٥,٣٠ القرآن الكريم، ٥,٤٩ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٥,٥٤ ابتهال، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ برنامج: مساء الخير يا كويت، ٧,٠٥ اذان العشاء فدعاء ثم قرآن كريم، ٧,١٠ تابع مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ الوطن غالي لمبارك وسارة المعتوق، مساهير لفيصل عبدالله، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ ثلاث اغنيات، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ وين الحبيب اللي واعدني لنجاح سلام، ٩,٣٠ اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٤ ناحت حمامة لسعود الراشد، ١٠,٣٠ برنامج: الثقافة العلمية، ١١,١٥ كل دا كان ليه لعبدالحميد السيد، تتقابل سوا لعزيزة جلال، نوى القلب نية لمحمد عبده، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ سهرة الاسبوع الفنائية مع ام كلثوم: رق الحبيب والاطلال، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ برنامج: في دائرة النسيان، ٣,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٥ اخبار جهينة، ٣,٢٠ حسن الطبل والطارة لعبدالكريم عبدالقادر، ٣,٢٥ نافذة على التاريخ، ٣,٤٥ يا حبيبي قولي لمحرم فؤاد، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٤ قرأت لك، ٤,١٦ ابتهال، ٤,٢٠ برنامج: على مائدة القرآن الكريم، ٤,٤١ دعاء، ٤,٥٠ دعاء، ٤,٥٤ اذان الفجر فدعاء ثم قرآن كريم، ٥,٠٠ موجز الانباء، ٥,٠٤ الصحافة لهذا اليوم، ٥,١٤ ابتهال، ٥,٢١ الحديث الشريف والدعاء المأثور، ٥,٢٩ القرآن الكريم.

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ صابر فيصل زين الدين، ٥,٢٠ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢٢ حديث قرآن وسنة: التعليم والمرأة، ٥,٢٩ الختمة المرتلة للشيخ احمد نعينع، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ احمد نعينع، ٦,٤٤ الطيب من القول، ٦,٤٦ برنامج: تاملات ادبية في القرآن الكريم، ٦,٥٢ الطيب من القول، ٦,٥٤ من الذكر الحكيم للشيخ عبدالباري محمد، ٧,٠٥ برنامج: لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٨ الحديث الديني: الانسان ومنهاج القرآن الكريم، ٧,٢٧ الطيب من القول، ٧,٢٩ القرآن الكريم للشيخ عبدالباسط عبدالصمد، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

الصلاة

الفجر	٤,٥٤
الشروق	٦,١٥
الظهر	١٢,٠١
العصر	٣,٢٠
المغرب	٥,٤٩
العشاء	٧,٠٥

التلفزيون

البرنامج الاول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,٢٠ برنامج صباح الخير، ١٠,٠٥ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,٣٠ المسلسل العربي: رجال في المصيدة، ١١,٣٥ البرنامج الثقافي: الجامعة المفتوحة، ١٢,١٠ برنامج: حوار ونغم، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٢٥ البرنامج المنوع: من غير كلام، ٢,١٥ البرنامج الثقافي: استكشاف عالم الحيوان، ٢,٤٠ فيلم اعلامي عن شركة الصناعات الوطنية، ٣,٣٠ البرنامج المنوع: لقاء الخميس، ٥,٠٠ المسلسل الكارتوني: سهم الفضاء، ٦,٠٠ المسلسل التاريخي: وقال حكيم، ٦,٣٥ برنامج: مع الطلبة، ٧,٤٥ رسالة مصر الاعلامية الى دولة الكويت، ٨,٠٥ برنامج: كل الفنون، ٨,٣٠ برنامج: مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ١٠,٠٠ المسلسل المحلي: «الى الشباب مع التحية»، ١١,٠٠ الفيلم العربي: «سمك لبن تمر هندي»، تمثيل: محمود عبدالعزيز، معالي زايد، ١٢,١٠ سهرة منوعة، ١,٣٠ اهم الانباء، ١,٣٥ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ١,٥٠ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,١٠ المسلسل الكارتوني: السنافر، ٦,٣٠ المسلسل العلمي: عالم السحر والمعرفة، ٦,٥٥ المسلسل الثقافي: الحياة البرية باميركا، ٧,٣٥ مسلسل المغامرات: الهوية السرية، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٤٠ مسلسل المغامرات: قصة جريمة، ٩,٢٥ المسلسل الاجتماعي الكوميدي: كوسبي، ٩,٥٠ البرنامج الاجنبي: من غرائب البشر، ١٠,٣٠ فيلم السهرة: الشرطي المناوب، ١٢,٠٥ موجز الانباء، ١٢,١٠ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,٢٠ القرآن الكريم والنشيد الوطني.



● محمود عبدالعزيز — ● معالي زايد

السينما

الاندلس : فيلم
أنا الرادار ـ عربي.

السالمية :
محجوزة.

الحمراء : فيلم :
مطاردة النساء ـ اجنبي.

السيارات : فيلم :
الشقي ـ عربي.

الفردوس : فيلم :
طريق النار ـ هندي.

الفحيحيل الشتوي: فيلم:
فتيات الرقم الصعب ـ عربي.

الجهراء : فيلم :
الطبيب الشرس الوحش ـ عربي.

غرناطة : فيلم
لعبة الشيطان المرحة ـ اجنبي.

الصليبخات : فيلم:
اعياد الميلاد ـ مالايالم.

الجليب ـ فيلم :
البشرية ـ هندي.

سيارات الاحمدي: فيلم:
الملك لك ـ عربي.

سباقات فروسية الاحمدي

كأس ناصر صباح الاحمد

بمشاركة ١٧ جوادا وفرسا تقام في الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم على مضمار سباق الخيل بالاحمدي سباقات الاجتماع الحادي والعشرين لجمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية على الكاس والجوائز المقدمة من الشيخ ناصر صباح الاحمد، ويتنافس على الكاس بالشوط الرئيسي الرابع ٥ جياد هي هلا ناصر للرشيدي، مفيضة لداود الدبوس، شبيوب لعلي شريف، نوماس لحمد القحطاني، ميدان لجزاع المتيبي، وفيما يلي باقي الاشواط والجياد المشاركة بها:

- الشوط الاول للدرجة الثالثة: تايه الرأي، سوالف، مفهوم، نوادر، وتر.
- الشوط الثاني للدرجة الثانية: رد السلام، املي، شيه، الاشقر.
- الشوط الثالث للدرجة الاولى: الذيب، لولوة، محروم.

زيارة معرض الشباب

قام الشيخ فهد الاحمد بزيارة لمعرض الشباب الكويتي الاول للمشغولات اليدوية في فندق حياة ريجنسي يرافقه الشيخ احمد اليوسف الصباح رئيس اللجنة المالية، وكان في استقباله لدى وصوله ايمن المرشد وسليمان الحربي من اللجنة المشرفة على المعرض، وقد طاف الشيخ فهد الاحمد في اركان المعرض والذي يحتوي على العديد من الاعمال الفنية الممتازة التي تدل على المواهب الكويتية الفنية.

تاجيل دراسات حكام كرة اليد

تقرر تاجيل دراسات حكام كرة اليد الجدد والصقل والترقي التي كانت ستقام في مركز اعداد القادة الرياضيين اعتبارا من مساء يوم السبت المقبل وذلك حتى مساء يوم السبت الذي يليه الموافق ١٠/٣/١٩٩٠م.

وطلب الاتحاد الكويتي لكرة اليد من الاندية الرياضية والجهات المعنية الاخرى تسجيل اسمائهم لدى مركز اعداد القادة الرياضيين بالخالدية.

الدرياس صعد البرج

ضمن الاحتفالات بالعيد الوطني التاسع والعشرين للكويت تمكن فهمي الدرياس مدرب الكراتيه بنادي القادسية الرياضي من صعود ابراج الكويت عن طريق السلم والهبوط من الطريق نفسه خمس مرات متتالية دون توقف، وذلك خلال ربع ساعة للمرة الواحدة حيث انهى المرات الخمس في ساعة وربع.

وجدير بالذكر ان ارتفاع البرج ١٨٧م اي ما يعادل بناية يبلغ ارتفاعها ٦٦ طابقا وسبق للمذكور ان حقق اول صعود على الاقدام للابراج في العام الماضي بالمناسبة نفسها.

الاتصالات أول البطولة

فاز مركز الاتصالات والملاحة الجوية بكاس بطولة كرة القدم التي نظمها مكتب شؤون الطلبة والمتدربين بكلية الدراسات التجارية بنين ضمن احتفالات الكلية بالعيد الوطني المجيد التاسع والعشرين للكويت، وجاءت كلية الدراسات التجارية بالمركز الثاني. وفي الختام قام الدكتور جاسم العمر وعبدالعزيز يوسف الاحمد بتوزيع الكاس والميداليات والهدايا التذكارية على الفرق الفائزة.

نتائج كرة الطاولة

أسفرت نتائج الدوري العام لسن تحت ١٧ سنة بكرة الطاولة عن فوز خيطان على القادسية ٣/صفر، الساحل على الفحيحيل ٣/صفر، السالمية على اليرموك ٣/١.

العربي أول التنس

أحرز فريق التنس بالنادي العربي بطولة دوري تحت ١٢ سنة بعد فوزه على نادي القادسية، ومثل النادي العربي اللاعبون: طلال عاشور، يوسف العريان، علي عاشور، علي عبدال، أسامة عبدالله، منذر سامي.

مسابقة للعاملين بالكويتية

تنظم اللجنة الرياضية بالشركة الكويتية لخدمات الطيران مسابقة رياضية عن دورات الخليج السابقة وذلك بمناسبة اقامة البطولة العاشرة على ارض الكويت. يشترك في المسابقة كافة الموظفين والعاملين بالشركة وبمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية، وسيمنح الفائزون الاوائل العشرة جوائز قيمة.

تخفيض اسعار التذاكر تكريما لجماهير «الازرق»



توجه الشيخ فهد الاحمد الجابر الصباح رئيس اللجنة العليا المنظمة لدورة الخليج العربي العاشرة لكرة القدم بالشكر لجماهيرنا الوفية التي لبت النداء واثبتت انها تقف دائما وراء فريقها وان تستجيب للنداء عندما يوجه لها وان الوفاء هو الصفة الملازمة التي طالما عودتنا عليها هذه الجماهير وتكريما لجماهيرنا الوفية قررت اللجنة العليا المنظمة للدورة تخفيض اسعار التذاكر، لتصبح على النحو التالي: درجة ثانية نصف دينار، درجة اولى دينار واحد، دينار واحد للمقصورة.

واضاف الشيخ فهد الاحمد، وبهذه المناسبة فاننا نتقدم بالشكر لجماهيرنا الغفيرة التي امتلا بها استاد الصداقة والسلام لتقف خلف فريقها وتساندة لتؤكد ارتباطها بالفريق ولتثبت للجميع اننا حينما نوجه النداء فانها تلبي، فالوفاء سمة من سمات اهل الكويت وجماهيرنا اثبتت هذه السمة وقد كان للحضور الجماهيري الاثر الكبير في دفع الفريق الى الامام حيث رفعت من معنويات اللاعبين لانهم شعروا انهم ليسوا وحدهم وانما الجماهير معهم لم تتخل عنهم، وكذلك الجمهور العراقي وقف وراء فريقه وساندة مما اعطى المباراة روحا وبهجة فكان عرسا كرويا، وقد اثبتت مباراة امس ان هناك رباطا وثيقا بين الجماهير والفريق لا يمكن باي حال من الاحوال ان ينفك هذا الارتباط هذا وقام الشيخ فهد الاحمد رئيس اللجنة العليا المنظمة والشيخ طلال الخالد نائب الرئيس والشيخ احمد اليوسف رئيس اللجنة المالية ومحمد عثمان مدير البطولة بزيارة منتخب الكويت بعد المباراة حيث هنأوا الفريق على العرض الذي قدمه كما قاموا بزيارة الفريق العراقي في غرفة الملابس وهنأوه على العرض الذي قدمه.

احمد اليوسف: لا نهتم بالمردود المادي والمنتخب يستحق الامتياز

قال الشيخ احمد اليوسف الصباح رئيس اللجنة المالية بدورة الخليج العربي العاشرة لكرة القدم احب ان اتقدم بالشكر لجماهيرنا الوفية التي لبت النداء حيث امتلات بهم مدرجات استاد الصداقة والسلام واحب ان اوضح لجماهيرنا اننا عندما اعلنا ان بيع التذاكر واسعارها لا نقصد من ورائه المردود المالي كنا صادقين في ذلك والدليل على ذلك هو انني عندما شاهدت ازدحام الابواب واماكن بيع التذاكر بالجماهير الغفيرة التي جاءت لتشجيع الفريق قررنا فتح الابواب للجماهير لان كل ما نريده هو ان تؤازر الجماهير منتخبنا وان يكون دخولهم وخروجهم منتظما اما بالنسبة لفريقنا في مباراة امس مع العراق فانه يستحق كلمة امتياز بكل ما تعني هذه الكلمة على هذا الاداء الكبير الذي قدمه اللاعبون جميعهم وكانوا يستحقون الفوز باكثر من هدف وهذه ليست نهاية المطاف بل ستبقى المنافسة قائمة بين منتخبنا والمنتخب العراقي اضافة الى الفرق الخليجية الاخرى والفريق الاجدر والذي سيواصل مشواره وانتصاراته هو الذي سيكون الجدير بحمل الكاس والفوز بها.

المنتخب الكويتي الاكثر احرازا للاهداف

احتل المنتخب الكويتي المرتبة الاولى من حيث اكثر الفرق احرازا للاهداف برصيد ٣ اهداف يليه العراق وعمان ولكل منهما هدفان ثم الامارات برصيد هدف واحد، بينما لم يحرز منتخبا قطر والبحرين اي هدف حتى الان.

والملاحظ ان عدد الاهداف التي احرزت حتى الان بلغ عددها ٨ اهداف فقط.

الملا يغادر للعراق

يغادر البلاد صباح اليوم كريم الملا عائدا الى بغداد بعد ان شاهد جانبا من مباريات بطولة كاس الخليج العاشرة لكرة القدم بدعوة من اللجنة العليا المنظمة.

وائل سليمان يتصدر الهدافين

تصدر وائل سليمان لاعب المنتخب الكويتي هدافي البطولة حيث احرز هدفين يليه كل من مؤيد الحداد (الكويت)، فهد خميس (الامارات)، هلال حميد ومطر خليفة (عمان)، حبيب جعفر وليث حسين (العراق) ولكل منهم هدف واحد فقط.

الفليج لن يشارك بلقاء قطر المقبل

حصل لاعب منتخب الكويت الوطني وليد الفليج على الانذار الثاني في لقاء امس الذي جمع الكويت والعراق وبذلك لن يشارك الفليج في لقاء المنتخب امام قطر يوم الاربعاء المقبل.

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر على تعاز

آل الفريح

يتقدمون بجزيل الشكر وعظيم الامتنان الى كل من تفضل بمواساتهم بوفاة فقيدهم المرحوم

سليمان عبدالعزيز الفريح

سواء بالحضور شخصيا أو برقيا او هاتفيا أو النشر بالصحف

سائلين الله الا يريهم مكروها بعزيز

انا لله وانا اليه راجعون



تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي (13078) برقيا: القبس، تلكس: ٢٢٣٧٠، فاكسميلي: ٤٨٣٥٣٦٧/٤٨٣٤٢٥١
الهاتف: ٤٨١٢٨١٩/٢٢/٤ خطوط - التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ - الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ - الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و٤٨٣٤٣١٠/١١ - المطابع التجارية: ٤٨١٨٧٩٨

سوالف

أريد حلاً

يكتبها: سليمان الفهد

● يعترف العبد لله - صراحة - انه يقع في حالة حيص بيص وورطة لا يعرف كيف يتصدى لها حين تصله رسالة من قارىء تطلب مشورة ورأيا وموعظة وكان العبد لله (سليمان الحكيم) مع انه قد يكون اكثر حاجة من القارىء الكريم الى النصيحة والموعظة. لكن بعض القراء - جزاهم الله خيرا على ثقتهم - يحسبون ان الكاتب قادر على ان يصلح الكون، وصالح لدحرجة الموعظة المؤثرة بجرة قلم! بالطبع انا لا اقصد هنا رسائل القراء المكرسة لقضايا عامة.. بل اعني بالذات مكاتيب المشاكل الخاصة ذات الصيغة الحميمة! كان تستنجد بك زوجة مسكينة ابتليت ببعل «طينة» يسكر كل ليلة حتى يرى «الوانيت كاديلاك» ويتابط اعمدة النور الكهربية هاتفا باغنية «انا رجل وجدع» والتي مل سماعها رجال شرطة النجدة!

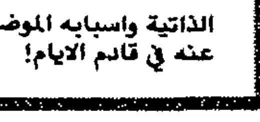
فحين اجدني امام مشكلة كهذه احيل الرسالة الى فقيه تقي واعظ يزودها بنصيحة وموعظة لا يجرؤ على كتابتها واحد مثلي! فقد اتهور - ساعة هيجان القولون - فانصحها - مثلا - بان تلوح له «بالساطور» او ان تهدده «بكليشة المخفر» او ان تحبسه في «بيت الطاعة»!

● اما اذا كانت الرسالة تتمحور حول المواقف الحياتية الخارجة من فقه ومعرفة وحوار السينما العربية مثل «اريد حلا لزواجي الفاشل، واحبه ولا اقدر على الزواج منه، او هجرني الخائن الغادر وبطني وارمة بالمعصية!» الى اخر مواقف دراما الحياة اليومية. اقول اذا كانت الرسالة حول ما ذكرته فلا املك سوى التصدي.. للمسالة.. بعدة المزاح والدعابة، ذلك اني اعتقد بان مثل هذه القضايا الخاصة الحميمة لا يمكن ايجاد حل لها بمجرد قراءة سطور كاتبها بدون معرفة خلفياتها ومبرراتها. اضافة الى ان مثل هذه الرسائل يتولاها الاخصائيون الناضجون الذين يخبرون الحياة والناس ولا يتعاملون مع همومهم من خلال «استذة» الدكتوراه وركام المعرفة النظرية فحسب، فكم من «الاخصائيين» الذين يتولون عملية حل مشاكل القراء وارمين بالعقد والمشاكل ولا يقدرون على حل مشاكلهم الخاصة. لهذا وذاك فان العبد لله يشير على البعل (بدون نقطة على العين) الذي يعاني من كثرة العيال ونكد امهم - مثلا - بالزواج ثانية تاسيا بنصيحة «داوها بالتي كانت هي الداء»! او ان يشير على الاب الذي يشكو عقوق ابنه بان يتمنى على الحكومة الاستجابة لطلبه - اي الاب - بان تكون فترة الخدمة العسكرية لنجله الكريم «مؤبدة» الى ما شاء الله!!

● اما رسائل القراء المتمحورة حول مشاكل «الحب» فانه يقترح عليهم الحلول «السينمائية» التي يخبرها كل قارىء كان ينسى الحبيب بليته بكرع كم لتر ماء قراح «مغشوش» ببنزين او «مية نار» او سم الفيران! او ان تنسى العاشقة المخدوعة «النذل» الذي هرب منها على حين غرة بان تتزوج ابن الحلال الذي لا «يعيبه» شيء سوى انه فقير الحال فقط!

ولهذا السبب لم يعد احد من القراء اصحاب مثل هذه النوعية من المشاكل يلجا الي.. ربما لان القارىء يريد من الكاتب الحل الذي يتطابق مع الحل الذي رسمه لنفسه مسبقا! وكانه يريد من يشجعه على قرار اتخذه سلفا!

ولهذا كله اقولها - عالية صريحة - بان الكُتاب حلالي المشاكل لا يملكون عصا سحرية تحل اي مشكل.. بل لعلهم يحتاجون - انفسهم - الى مساعدة القراء ونجدتهم! لكن لجوء القراء الى بعض الكتاب لا شك ان له دلالته الخاصة ومبرراته الذاتية واسبابه الموضوعية! وهذا شان آخر ربما.. نسولف.. عنه في قادم الايام!



أبـي دمـر كـل أحلامـي

عيناها تحملان احزانا قديمة قدم اعوامها الاربعين (ها انا اليوم اصبحت احيا وحيدة بهذه الحياة) تقولها بنبرات اقرب الى النشيج.

رحل ابي ورحلت امي ورحل ربيع عمري ولم يبق لي سوى الوحدة والحسرة على عمري الذي مضى والذي لم يمض بعد.

بالامس كنت تلك الشابة النضرة حيث كنت في العشرين كانت كلمة (لا) التي يقولها ابي تتهاوى كالمطرقة على رأسي. كلمة يقولها لكل خاطب يطرق باب بيتنا غير موافق على الزواج.

اسباب ومبررات لا حصر لها وكنت اخفي دهشتي واطوي قلقي يمضي عمري اتطلع الى شمس ايامي المقبلة وفي الخامسة والعشرين والثلاثين صارت كلمة (لا) تدوي باعماقي لتفجر كل جروحي. يتوالى خطابي ويتقاطرون حتى ينقطعوا، وهو بغرور يرفض: (هذا مومنا) (ما اناسب هذا).

المادة .. العائلة واشياء ما كنت افهمها وما زلت لا افهمها فاقصى احلامي هي ان احيا في بيت مع زوج واطفال صغار كحلم كل فتاة، بينما هو يريد لابنته زوجا (سوبر) لانه بكبريائه الكاذب يرى ابنته ولانها ابنته اجمل الجميلات وافضل الزوجات مستبعدا كل العيوب والمساوىء التي قد تكون فيها.

(لا) يقولها وماذا يهمه لو انه قالها فهو كاب له حياته واهتماماته .. مسؤولياته .. ديوانياته والتزاماته يعيش ايامه المكتوبة له بسجل الغيب ثم يرحل.

ولكن ماذا عني انا؟! انا انسانة تكبر يوما عن يوم والفرص تتقلص مع الايام حتى وصلت الى المرحلة التي تيقنت فيها انني انسانة بلا احلام او آمال انتهت امنياتي مزقها اب لم يعرف معنى (لا) حين قالها ولا الالام التي تفجرها تلك الكلمة.

انتهت كلماتها الحزينة لتبقى كلماتها تعبق المكان كله ترى لو كان يدري نهاية كلمة (لا) هذه ولو كان قد فكر في عمق جرحها ومدى احزانها هل كان يستمهل ويتانى في نطقها ام انه سينطقها بمثل هذا العناد والاصرار الذي يتشبث به هو وغيره من الاباء الذين جنوا على بناتهم من اجل كبرياء زائف وشكليات زائلة مادة .. اصل.

عدد غير قليل من الفتيات يصرخن خوفا من تلك النهاية وعدد غير قليل من الفتيات يعانين من تلك النهاية التي صرن اليها ففكر ايها الاب .. وفكري ايتها الام بكلمة (لا) مرة واثنتين لتكن لكما نظرة بعيدة المدى قبل ان تنطقا بها.

آمنة الغنيم



«فيوليتا»

كلما عرضوا في الاخبار خبر نجاح امرأة في انتخابات باي دولة «ولعت» في بيتنا حريقة وشبت معركة ما بعدها معركة مع ام العيال..

اخيرا المدام مبسوطة جدا وسبب فرحتها نجاح السيدة «فيوليتا» في انتخابات نيكاراغوا وهي تؤيد "الحريم" من بنات جنسها على اعتبار ان النساء اثبتن قدرة اكثر من «الرياييل» في ادارة الدولة..

ابتلشنا يا جماعة الخير بطموحات حرمنا المصون فهي متفائلة انها سوف ترشح نفسها مستقبلا لاي انتخابات.. قلنا لها يا معودة، خلي «الريابيل» اول ينتخبون بعدين رشحي حضرتك..!!

ملقوف

٧٦ قتيلا على الاقل في كرنفال ريو

ريو دي جانيرو (البرازيل) - أ. ف. ب - أفادت احصاءات رسمية نشرت أمس الاول ان ٧٦ شخصا على الاقل لقوا مصرعهم يومي السبت والاحد أثناء احتفالات كرنفال ريو دي جانيرو.

ولوضح المصدر نفسه ان عدد القتلى في احتفالات هذا الكرنفال هي الاقل منذ بضع سنوات بحيث سجلت انخفاضا بمعدل ٤٢ بالمائة عن السابق.

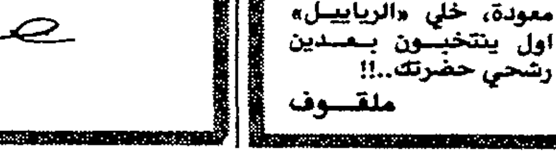
وتاخذ الاحصاءات الرسمية في الاعتبار عمليات القتل وحوادث السير والموت في الطرقات العامة.

انفاق المال ليس سهلا

لندن - وأخ - اذا كان الحصول على المال امرا صعبا لدى البعض فان هناك من يجد صعوبة في انفاق المال او هذا على الاقل هو حال العامل البريطاني المتخصص باعمال مد الانابيب للحمامات والتدفئة.

لقد فاز هذا العامل منذ ثلاثة اسابيع بالجائزة الاولى للرهان على نتائج مباريات كرة القدم وهبطت عليه فجاة ثروة من السماء مقدارها مليون ونصف المليون جنيه استرليني.

وصرح الن هاملتون امس الاول معلقا على حصوله على هذه الثروة قائلا ان انفاق المال ليس سهلا كما يظن البعض.. فالن يتقاضى اسبوعيا ثلاثة الاف جنيه استرليني كفوائد على مبلغ الجائزة التي فاز بها وهو يجد صعوبة في الانفاق كونه يحرص على طبيعة حياته التي قال انه يحبها جدا.



لندن - وأخ - ذكر تقرير أعد مؤخرا ان سكان العالم سوف يتضاعف خلال الاعوام الاربعين المقبلة ما لم يزداد انتشار تحديد النسل في أنحاء العالم.

وقال التقرير الذي أصدرته لجنة الازمة السكانية وهي هيئة مستقلة ومقرها الرئيسي في واشنطن ان هناك حاجة ماسة لاحتواء الانفجار السكاني السائد في العالم.

وأضاف التقرير ان الامر المثير لاكبر قدر من الانزعاج هو السرعة التي يتزايد بها عدد السكان في العالم وانه من المحتمل ان يتضاعف عدد السكان العالمي الحالي وهو ٥٣٠٠ مليون نسمة أكثر من ثلاث مرات بحلول نهاية القرن اذا استمرت الاتجاهات الحالية.

ومن المتوقع ان تكون معظم هذه الزيادة في أشد الاقطار فقرا وهي أقل الاقطار استعدادا لمواجهة هذه المشكلة ويكمن الخطر الذي يتهدد العالم بسبب الزيادة الهائلة في تزايد الضغط على موارد العالم مثل الاراضي والمواد الغذائية الذي سيؤدي بالتالي الى تهديد البيئة الطبيعية.

ويقول ناطق باسم اللجنة ان وقوع مثل هذه الكارثة أمر يمكن تفاديه ولكن يتطلب العمل الفوري ومحاولة تحقيق لاستقرار المستويات السكانية عن طريق توسيع نطاق تنظيم الاسرة وتحديد النسل فالملاحظ ان نحو ٥٠ بالمائة فقط من الازواج يستعملون وسائل تنظيم الاسرة في الوقت الحالي.

ويؤكد التقرير على وجوب زيادة هذه النسبة الى ٧٥٪ من أجل تحقيق استقرار المستويات السكانية.

وينادي التقرير بوجوب تخفيض عدد الاطفال في الاسرة الواحدة وهو في المتوسط أربعة أطفال بحيث يصبح اثنين فحسب ولن يتاتى ذلك الا باتباع وسائل فعالة لتنظيم الاسرة وعلى الاقطار الصناعية الغنية تقديم أكبر قسط من التكاليف لتحقيق هذا الهدف.

كما يؤكد التقرير على زيادة دعم خدمات تنظيم الاسرة في العالم النامي وذلك من قبل الاقطار والمصارف بالغرب.

نداء

الى وزارة الكهرباء، بتعزيز الاضاءة في شارع فهد السالم هذا الشارع التجاري العريق، حيث الاضاءة في جزء منه ضعيفة وفي جزء آخر معدومة وفي جزء ثالث مزروع باعمدة قديمة لا تحتوي على عدد كاف من اللمبات!

مهر العروسة شيك بدون رصيد

أبوظبي - رويتر - القت شرطة الامارات العربية المتحدة القبض على ايراني حاول دفع مهر عروسه بشيك دون رصيد.

وقالت صحيفة البيان أمس الاربعاء ان الايراني أعطى والد العروس شيكا بمبلغ ٣٠٠٠٠ درهم (٨٢٠٠ دولار) كجزء من مهر العروس.

وعندما حاول الاب صرف الشيك لم يجد حسابا بالرقم المدون.

محطات لرصد التلوث في مصر

القاهرة - اينا - تم انشاء ٨٢ محطة لرصد ملوثات الهواء في ١١ محافظة من محافظات مصر وسيتم تغطية بقية المحافظات بالمحطات لرصد درجة التلوث والمناطق الصناعية والتجارية لاستكمال الشبكة.

وقالت دراسة اجريت في مصر ان الملوث الرئيسي هو الاتربة العالقة التي وصلت في بعض المناطق الى ١٠ أضعاف الحد المؤثر على الصحة.

وأشارت الدراسة الى أن أهم ملوثات الهواء بمدينة القاهرة سببها الانشاءات والحفريات المنتشرة وعدم نظافة الشوارع اضافة الى عوادم السيارات ودخان المصانع.

صوت الناس

●● صديقنا عروة بن الورد لا شيء دوما الا الشعر والرحيل يطوي ازهار الزمن.. بفرحة القلب العنيد لا يساوم على حريته وحبه ووطنه ●●

• • •

للوطن مكان وأغصان

● اقترب اليك يا وطني كلما تدانى وجهك المعشوق من ذاكرتي.. اشعر بقوة الحب تدفع القلب للنهوض وارتياد المجاهل التي كنت احلم بها في زمن الاخضرار، والانتماء والحرية هديل حمامات بيضاء، وعبق ياسمين كمدينة نائمة على شاطىء البحر.

● انه الزمن يرتدي حكمة النهار، ويمحو حركة الليل ليعبر الى نهار آخر والايدي التي تعطي ثمرات الشعاع.. فتكتشفه بين لحظة واخرى، ونبتكر فيه أفراحنا واحزاننا.. تكتشف اننا نمتلك هذا الزمن ونستعيد الخطى ايقاعا الى الامام لا يتوقف.. فللوطن مكان وأغصان تؤنسه بالسواعد والكبرياء.. ولهفة من صبوة العشق القوي للحرية ترفع صوتها بالنداء، والضوء يبعث دفئه في القلب.. فيرتعد الظلام والصبح يطلق شارة الحوار فيقتلع السكون.. والضوء يرقص في الصدور والقلوب يؤجج شوقا للزمن المقبل.

● قم ايها المسكون بالصدق المعذب نمسك بالحقيقة التي تجسدت في الواقع، واعترف بها الفرد والمجتمع، وضربت في اعماق الضمائر نضوجا ومعرفة، فالمشاركة السياسية درب معروف في ارض السلام والمحبة.. فهي دستورنا، وهي المسافة الخضراء بين قلوبنا، وهي اختيار الحياة لشعبنا بحفر نورها في القلب.. يسرح في دمنا العطشان.. فالمشاركة الشعبية حسبما نص عليها دستورنا تؤجج شوقنا للقادم.. للمجد المحمول في سفن الرجال الكرام.. ونريد الا تسحب الريح مساحة الحوار الى الطريق مفرط الطول.. لنجتاز بحر الملمات في دعة.. فالوقت مهر بين غابات الغبار كثة الالغاز.

● فقد احتملنا اربع سنين في درب الرياح، والذاكرة التعبة في دوامة الوقت المتسرب بين الشقوق.. فتعجيل عودتنا بالخطوات الحثيثة.. لمواصلة الرحلة الممزوجة بمحبة التراب، مضمخة بالتعب والعرق عرفانا بمجد الاباء والاجداد والامهات الذين حملوا شمس الكويت وارتحلوا.. لنرسم في البعيد شكل الحياة من جديد.

خالد السعد

د. رشا الصباح توضح

اوضحت د. رشا الصباح تعقيبا على «ومنا الى» المنشورة يوم الثلاثاء ٩٠/٢/٢٧ حول دور الجامعة بتوظيف الخريجين ما يلي:

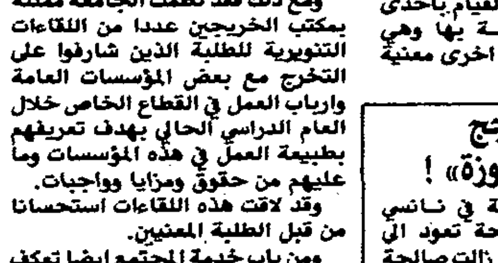
من يطلع على قانون جامعة الكويت والاهداف التي انشئت من اجلها يجد انها كسائر الجامعات في كافة انحاء العالم مؤسسة تعنى بالبحث العلمي والتدريس وخدمة المجتمع، لهذا يتضح انها ليست مؤسسة توظيفية وليس من الامور المناطة بها البحث عن وظائف لخريجيها بعد القيام باحدى المهام الاساسية المنوطة بها وهي تدريسهم فهناك جهات اخرى معنية في ذلك الامر.

وجدير بالذكر ان مكتب الخريجين بالجامعة يضطلع بربط الخريج بجامعته وتوثيق العلاقة بين الخريج والمؤسسة التي تلقى علمه على يد اساتذتها وليس من وظائف هذا المكتب ان يبحث او يشارك في البحث عن الوظائف المناسبة للخريجين..

ومع ذلك فقد نظمت الجامعة ممثلة بمكتب الخريجين عددا من اللقاءات التنويرية للطلبة الذين شارفوا على التخرج مع بعض المؤسسات العامة وارباب العمل في القطاع الخاص خلال العام الدراسي الحالي بهدف تعريفهم بطبيعة العمل في هذه المؤسسات وما عليهم من حقوق ومزايا وواجبات.

وقد لاقت هذه اللقاءات استحسانا من قبل الطلبة المعنيين.

ومن باب خدمة المجتمع ايضا تعكف الجامعة حاليا ممثلة بمركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر على دراسة عقد دورات تاهيلية مكثفة تم تصميمها خصيصا للطلبة حديثي التخرج في مختلف المجالات او التخصصات العلمية بهدف زيادة تاهيلهم للانخراط في ميدان العمل.



عجوز مدجج بأسلحة «عجوزة» !

صادر رجال الشرطة في نانسي تسعة أطنان من الاسلحة تعود الى الحرب العالمية الثانية ما زالت صالحة للاستعمال من رجل ستيني يهوى جمع الاسلحة.

وكانت احدى قذائف «مجموعته» انفجرت في منزل جاره. وعثرت الشرطة في قبو الستيني العازب على بضعة أطنان من مختلف الاسلحة والذخائر فوضعت يدها عليها.

المتحف الاميركي يكرم مايك نيكولز

اقام المتحف الاميركي للصور المتحركة مهرجانا تكريما للمخرج السينمائي الاميركي «مايك نيكولز»

على افلامه العديدة والتي بضمنها «الخريج» و«من يخاف من فرجينيا وولف؟» و«الفتاة العاملة».

الصورة الاولى: نيكولز وزوجته ديانا سوير اثناء الاحتفال.

الصورة الثانية الممثل الكوميدي الاميركي المشهور ستيف مارتن (الى اليسار) والممثل هاريسون فورد، اللذين حضرا الى نيويورك للمشاركة في المهرجان (رويتر).

دردشة القبس

غيـر لائـق

يقول احد الاخوان بانه شاهد ظاهرة غريبة على فتيات الكويت في القاهرة قبل فترة قصيرة وهي عروض الازياء والشعر والمغازلات والتدخين والسهر كل يوم في الملاهي حتى الفجر.. ثم آخر ما لم يكن يتوقعه وهو الرقص في الكازينوهات وذلك عن طريق ربط حزام حول الوسط والرقص وهز الاكتاف والرقص مع الشباب والمطربين الذين ياخذون النقود من الجمهور دون خجل او حياء..

في البداية قامت فتاة بالرقص فقلت: ربما هذه الفتاة اخلاقها متحررة.. الا انه بعد لحظات قامت ثلاث اخريات وتكرر المشهد في اليوم التالي في كازينو آخر.

ولقد حزنت حين شاهدت احدى الامهات تصفق وهي ترى بناتها يرقصن. سؤالي هو: منذ متى اصبحت فتياتنا يرقصن بهذه الطريقة؟ وماذا سيقول عنا الناس واين رقابة الاهل وهل هي نتيجة الحرية التي اخذتها الفتاة؟...

اود ان اوضح للقارىء الكريم بان هذه الصورة لا يمكن أن تكون عامة.. بل هي ومن المؤكد ظاهرة شاذة لا يمكن ان تصدر من نتاج هذا المجتمع المحافظ على التقاليد.. المراعي لتعاليم الاسلام.. ومع هذا فانني اناشد كل اب وام تقويم اي اعوجاج قد يظهر.. والمحافظة على صورة اهل الكويت الناصعة..

بوخالد

أوضاع الشباب السود في أميركا

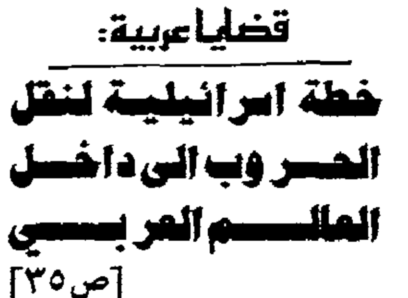
واشنطن - وأخ - جاء في تقرير نشر في الولايات المتحدة ان واحدا من كل أربعة من الذكور السود الذين هم في العشرينات من عمرهم هو اما في السجن أو معفى من بقية مدة محكوميته بشروط معينة أو قيد المراقبة بعد اطلاق سراحه.

ويقول التقرير ان واحدا فقط من ١٦ من الذكور البيض يجد نفسه في ظروف مماثلة.

ويستند التقرير الذي أعدته جماعات تؤيد اصدار احكام بديلة غير السجن يستند على احصائية اصدرتها السلطات الحكومية.

القبس
الخميس ١٩٩٠/٣/١
Thursday, 1/3/1990
No. 6398 العدد ٦٣٩٨
طبع من عدد اليوم الخميس
١٣٤٣٨٥ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.







شارون يشكل عصابات مسلحة فهل ينتهي.. وراء القضبان؟

مفاوضات المائة عام بين الفلسطينيين والاسرائيليين

بقلم : المراقب العربي

وعبثا حاول زئيف شيف ان يجد حلا لتلك «الهضبة» التي تدعى .. ارييل شارون!

الآن، ارتكب الغلطة الرائعة واستقال «.. وليذهب الى الجحيم»، كما يكاد يقول اسحق شامير الذي كان يتذرع دائما «بهذه القنبلة الموجودة تحت ثيابي» فاي خطوة الى الوراء قد تتيح الفرصة لوزير الصناعة والتجارة (المستقيل) كي يقوم بعملية صاعقة داخل الليكود تتوافق مع البعد الميداني في شخصيته.

ويقول شيف ان ثغرة الدفرسوار التي احدثها شارون في حرب اكتوبر وكان لها ان تعزل الجيش الثالث المصري بصورة كلية، تحولت الى عقدة في الحياة السياسية للرجل، فهو يعتقد انه قادر باستمرار على احداث مثل تلك الثغرة في كل المعارك التي يخوضها. وبالفعل فقد بذل جهودا كبيرة للدخول الى عمق الليكود، «واضعا» حوله ديفيد ليفي الذي تمنعه جذوره الشرقية من الوصول الى زعامة التكتل واسحق موداعي الذي يعتقد انه اكثر تجذرا في حزب حيروت من اسحق شامير الذي تسلل من جهاز الاستخبارات الى الخشبة السياسية.

لكن ديفيد ليفي المغربي الاصل لا يستطيع الا ان ياخذ بعين الاعتبار هموم اليهود الشرقيين «الذين وصلوا على عربات يجرها .. الذباب» كما يقول اموس اوز بمرارة». وليفي لم يقدم استقالته لسببين، الاول هو انه ليس ظلا عقائديا لشارون، بل انه يكاد يكون بين الحمائم في الليكود، اما معارضته لشامير فتعود الى دافع شخصي محض، وهو نزعته الى رئاسة التكتل. والثاني هو ان الاميركيين افهموه ان تحالفه مع شارون لن يوصله الى الزعامة، بل على العكس من ذلك، فهذا الاخير ياكل كل الذين حوله، خلافا لشامير الذي بلغ الخامسة والسبعين من العمر والذي قد يعتزل السياسة بين سنة واخرى.

□■□

وعلى اسحق موداعي الذي كان يتطلع الى وزارة المالية ان يسمع ما يقوله الاميركيون. صحيح انه هو الذي وضع مع جاد يعقوبي الخطة الاقتصادية الشهيرة التي حدت من الانهيار، لكن الصحيح ايضا انه عندما لا يعطي شمعون بيريز وزارة الخارجية في الائتلاف، فليس من الممكن اعطاؤه وزارة الزراعة مثلا.

شارون بقي وحيدا «... ويجب ان ترحل الهضبة». وها ان الاميركيين يقهقهون وراء الجدران «كان المشكلة، وقد زال»، فالان تعقد المفاوضات بعيدا عن ملوك التوراة الذي قال باروخ بينوزا بكلمات عاصفة، انهم يتقبون التاريخ في بطنه.

لكن الرجل، وقبل ان يرحل، ترك فضيحة وراءه، فقد كشف عضو الكنيست بنيامين بيغن، وهو ابن مناحيم بيغن، ان شارون اقترح في نوفمبر الماضي تسليح الفلسطينيين المتعاونين مع اسرائيل لمواجهة المشتركين في الانتفاضة «لان هذه الثورة لن تتوقف الا بعد ان يقتل الالوف من العرب بايدي عرب اخرين».

هذا يعني ان الوزير المستقيل كان يعمل لحرب فلسطينية ـ فلسطينية. ولكن، الا يستنتج الان من التعليقات التي تنشر حوله انه يعد لحرب يهودية ـ يهودية؟ فشارون الذي وجد نفسه فجاة في العراء، باعتبار ان كمية القهقهات التي اطلقت لدى استقالته اكبر بكثير من كمية الصرخات، لا يستطيع ان يفعل ما فعله بيغن، فيلف نفسه ببطانية الصوف ويدخل في الموت الرمادي. الم يقل عزرا وايزمن: «انه من الضروري اجراء عملية جراحية لهذا الرجل لاخراج الثور من جوفه»؟

هو يقول ان المعارضة داخل الحكومة اشبه ما تكون بالحديث من خلال الثقوب، وعليه اذا ان يتوجه الى اصحاب القبضات العالية. وهنا يقول الخبراء في الشؤون الاسرائيلية ان شارون احتفظ برئاسة اللجنة المركزية في تكتل الليكود لاسباب تكتيكية، فهو يريد الخروج من التكتل لان مكانه هناك اضحى ضيقا جدا، ولكن عليه اولا ان يقنع مناصريه بالخروج ايضا لتشكيل «حركة شعبية» تعمل باسلوب مختلف عن الاساليب المعتمدة: الصراخ..

لكن الصراخ هذه المرة لن يكون بريئا، فشارون الذي قال بتسليح الفلسطينيين المتعاونين يفكر جديا بان تكون حركته حركة مسلحة. هي التي تتولى قتل الفلسطينيين، وقد لا يقتصر نشاطها على هذه النقطة بالذات، فالمفروض فيها ان تقتل اليهود الذين يثبت تورطهم في الصفقة التي تقضي بالتنازل للفلسطينيين عن جزء من الصك الالهي، بانتظار التنازل عن الصك باكمله.

والمعلومات الاوروبية تقول ان معظم انصار شارون يقتنون الاسلحة، وقد بدأوا اخيرا بتشكيل الخلايا القتالية الجاهزة للعمل في اية لحظة يطلب اليها ذلك. لكن شامير يؤكد ان اقصى ما يستطيع وزير الصناعة والتجارة السابق ان يفعله هو ان يتحول الى رئيس عصابة، ومكانه سيكون حينذاك وراء القضبان لا امام الجماهير.

ومع ذلك فهناك في اسرائيل من يقول ان ارييل شارون لم يكن ابدا تنينا من ورق، وان استقالته التي وضعها شامير في جيبه بالكثير من السخرية لابد ان تحدث تفاعلات حادة داخل الليكود. والنتيجة ان انشقاقا دراماتيكيا قد يحصل، حتى اذا ما تعاون المنشقون مع الحركات اليمينية والدينية المتطرفة فقد يواجه شامير تململا عاصفا في القاعدة وان اثبت الاجتماع الاخير للجنة المركزية انه يتمتع بتاييد اكثرية الثلثين على الاقل.

□■□

«لقد ذهب الرجل الذي كان يبغي تصفيتنا عسكريا، وها اننا امام الرجل الذي يبغي تصفيتنا دبلوماسيا». وهذا الكلام سمعناه من فلسطينيين يعتقدون ان اسحق شامير الذي يشبه «المزلاج البشري» يملك قدرات تكتيكية هائلة فهو يتباطأ لا بل انه ينتهج الطريق اللولبي في اللعبة الدبلوماسية لاعتقاده ان الحرائق الفلسطينية تتشكل تدريجيا، فالمجابهة التي حدثت في مدينة نابلس بين عناصر مؤيدة لحركة «فتح» واخرى تابعة لحركة المقاومة وادت الى سقوط ستة جرحى ليست سوى النموذج الاولي لما سيكون عليه الوضع حين تمضي المفاوضات في طريقها.

وهنا يعرب قيادي فلسطيني في مخيم مار الياس في بيروت عن اعتقاده بان شامير يسعى لمفاوضات المائة عام، فحين تستغرق الجهود الخاصة بتشكيل الوفد الفلسطيني كل هذا الوقت، قد لا يعود مستغربا ابدا ان

(البقية على الصفحة ٢٦)

الجمهوريات السوفيتية

مشكلة قوميات .. أم أزمة بريسترويكا

«ينبغي علي القول، بانه لم تحظ اية مسالة اخرى على مثل هذا الاهتمام، في العامين الماضيين في موسكو» ... لم يكن صدفة ان يتوجه الامين العام للحزب الشيوعي السوفيتي، ميخائيل غورباتشوف، بهذه الكلمات، الى الجلسة الموسعة الدورية لهيئة اللجنة المركزية في الخامس من فبراير ١٩٩٠.

وهناك من يؤكد بان توقيت اندلاع الاحداث في اذربيجان، لم يكن صدفة وقد جاء لاحراج غورباتشوف على عتبة اجتماع اللجنة المركزية.

وعلى اي حال فان المسالة القومية اصبحت هاجس المسؤولين في هذين العامين. فقد اندلعت الاشتباكات بين الجيورجيين والاذربيجانيين وتعرض اتراك فرغانة للمذابح على يد ابناء اوزبكستان، واستخدم الجيش وقوات الداخل في اكثر من مكان في البلاد، وجرت اضطرابات في جمهورية مولدافيا ذات الغالبية الرومانية، واخذ يطالب سكان جمهوريات البلطيق باصرار بالاستقلال عن الاتحاد السوفيتي.. الخ. ولكن الصراع الذي بدأ منذ عامين، بين الارمن والاذربيجانيين، حول السيادة على مقاطعة «قره باخ»، كان الاكثر مرارة، ولم تفلح كل المحاولات التي جرت لتسوية هذا النزاع.

□■□

لم تكن الاشتباكات التي دارت في هذه المقاطعة الجبلية هي الاولى، فقد جرت المعارك بين اسلافهم على امتداد القرون. وكان اخرها في عام ١٩٠٥، ايام الثورة الروسية الاولى على القيصرية، وفي عام ١٩١٧ ايام ثورة اكتوبر الاشتراكية، وفي كلتا الحالتين بسبب ضعف السلطة المركزية في البلاد.

وفي بداية عام ١٩٨٨، وبعد مضي ثلاثة اعوام على محاولات دمقرطة المجتمع السوفيتي، وتقاسم بعض السلطة المركزية مع الاطراف، وبسبب تصاعد الشعور القومي عند الارمن، بدأت المطالبة بانضمام المقاطعة ـ التي ينتمي غالبية سكانها الى القومية الارمنية، وتطوقها اراضي جمهورية اذربيجان ـ الى جمهورية ارمينيا، واتخذ مجلس المقاطعة المحلي قرارا رسميا بذلك.

ولكن موسكو، رفضت الموافقة على ذلك، فهي لا تود الانتقاص من حقوق اذربيجان في الاشراف على ادارتها، ولم تكن على استعداد للقيام بسابقة تعديل الحدود بين الجمهوريات، وادانت المحرضين، واتهمتهم بالتطرف.

□■□

تعاقبت دول كثيرة على هذه البقاع، وقد كان الاسكندر المقدوني صاحب اول حملة على هذه الامكنة في القرن الرابع قبل الميلاد، واسم اذربيجان اشتق من اللغة العربية، اما اول اسم لها ظهر في مدونات التاريخ فهو «اتروباتين»، وهو اسم مزربان (والي) هذه الامكنة صنيعة فارس داريوس. ونسيب الاسكندر.

وفي القرن التاسع عشر، عندما استولت الامبراطورية الروسية ابقي لاذربيجان حقها في الاشراف على «قره باخ»، ولعل ذلك كان بسبب انفصالها الجغرافي عن ارمينيا.

وفعلت ذلك ايضا السلطة البريطانية، بعد الحرب العالمية الاولى عندما تواجد الانكليز في اذربيجان عام ١٩١٨، والذين كانت لديهم اسبابهم الخاصة للاهتمام بهذا البلد، فقد كانوا يمتلكون القسم الاكبر من رؤوس الاموال المستثمرة في حقول نفط باكو، وقد نصبوا حكما ديكتاتوريا على منطقة بحر قزوين الوسطى، واعدمت السلطات الجديدة بالاشتراك مع الانكليز ٢٦ مفوضا

(البقية على الصفحة ٢٦)

جدار بشري يخلف جدار برلين



ويكاد اليهود يتنادون لاقامة جدار بشري محل الجدار الاسمنتي في برلين.. فالمانيا، يهوديا، يجب ان تبقى مجزأة.. والوحدة الالمانية لها في القاموس الاسرائيلي مفهوم واحد هو: الهولوكوست.. والهولوكوست لن تاخذ شكل «فرن الغاز» هذه المرة، وانما شكل «القرن الذري». ويعيد أحد اليهود الى الذاكرة كيف ان العلماء الالمان وضعوا انفسهم تحت تصرف مصر في الستينات تمكينها من صنع صواريخ تستطيع تدمير اسرائيل، وكان من الممكن ان يصنعوا لها القنبلة الذرية لولا.. لولا ان الموساد تحرك في الوقت المناسب.

والمانيا الموحدة قد تكون مستعدة لتكرار الشيء نفسه، خصوصا اذا ما شعرت انها تحررت من التاثير الاميركي والسوفيتي.. عندها سيجد كل اسرائيلي ان هنالك المانيا يطارده بقنبلة ذرية.. يضعها في يد عربي.



اسرائيليا ويهوديا: المانيا يجب ان تبقى مجزأة..
ولكن الطوفان الاتي من اعماق التاريخ الجرماني مازال يجرف في طريقه كل شيء: والمانيا الشرقية التي بنت الجدار ذات ليلة من ليالي عام ١٩٦١ تزيله حاليا بمعدل ١٠٠ متر كل ليلة.. وبهذا المعدل فان الجدار لن يكون موجودا بعد اشهر.. ومن هنا يتحرك اليهود لاقامة ذلك الجدار البشري بين الالمانيتين..

وتتولى شركة ليمكس الالمانية الشرقية تسويق اجزاء الجدار التي يتم فكها.. وتشير التقديرات الى ان كل قطعة من الجدار بمساحة ٣,٦٠×١,٢٠ مترا ستدر على الشركة ما يعادل ١٠٠ الف دولار، في العالم الرأسمالي.

د. حسن الغرفي حول البنية الايقاعية في شعر حميد سعيد

لكتاب «البنية الايقاعية في شعر حميد سعيد» الصادر حديثا عن دار الشؤون الثقافية العامة في بغداد أهمية خاصة، كون مؤلفه الباحث المغربي الدكتور حسن الغرفي يطبق مناهج نقدية حديثة في دراسته، وكون الدراسة تتناول موضوعا مبتكرا في شعر شاعر هو أبرز شعراء العراق والعرب في وقتنا الراهن.

يبدأ كتاب حسن الغرفي، بمدخل تحدث فيه عن الصعوبات التي تواجه من يهتم بدراسة اللغة الشعرية، وفي طليعتها «مجابهة ذلك الدم الساخن الذي يحدث الارتجاج والتموج داخل القصيدة، وذلك المنطق الذي يحكم سحر الكلمات في سياق محدد». وكل هذا تختزله البنية الايقاعية على أنها بنية لحمية تشكل المنطلق الاساسي لولوج ذلك العالم الثر الذي يدعى اللغة الشعرية. اذ من البديهي انه مهما حاول الدارسون القيام بعملية الفصل بين البنيات الاساسية لهذه اللغة، فان هذه العملية التجزيئية لا يمكن ان تتم الا على مستوى تطبيقي صرف لغرض وصلها ثانية ذلك انه على المستوى النظري توجد علاقة وثيقة بين هذه البنيات بحيث ان دراسة كل بنية تستدعي اخرياتها بطريقة أو باخرى، فكيف نتصور دراسة للقافية دون ان ناخذ في الاعتبار البنية التركيبية لتمييز القوافي النحوية على القوافي التي ليست نحوية. وكيف نتصور كذلك دراسة بنية دلالية من دون دراسة سابقة للاصوات التي تضطلع بهذه الدلالة، ذلك ان كل عمل أدبي فني هو قبل كل شيء سلسلة من الاصوات ينبعث عنها المعنى.

ايقاع الشعر على ضوء بعض النظريات الحديثة التي تميل اليها الدراسة. هو ايقاع ثان يضاف الى الايقاع الاول الذي تمتلكه اللغة العملية. انه ايقاع مطلق يضاف الى الايقاع النسبي الذي لا تخلو منه أيضا اللغة اليومية. وهذا الايقاع في الشعر ياتي لدعم الاحساس العام بالانسجام. وبما أن الشعر يجمع بين ايقاعين، فهنا تكمن خصيصته الاساسية التي هي النظم، اذ النظم كما يقول كوهين يجب الا نحصره في المستوى الصوتي فحسب، بل هو بنية صوتية دلالية لانه لا يوجد الا كملاقة بين الصوت والمعنى.

ويرى الباحث ان النظم يدمج وقفتين في نسق واحد هنا الوقفة الدلالية والوقفة العروضية، وعمل الناقد هو البحث داخل النص الشعري عن مدى تصالح الوقفتين معا في سياق واحد، اذ كلما خرج الشاعر عن هذه القاعدة تعلق الامر بظاهر صوتية معينة. و «عملنا هنا ليس أكثر من الكشف عن هذه الظواهر مجتمعة في نصوص شعرية تلائم هذا المطلب لما تتمتع به من دفق موسيقي ان على المستوى الداخلي أو الخارجي للايقاع للشاعر حميد سعيد» (ص ١٣).

□■□

في محور عنوانه نحو الايقاع الشعري يحاول الباحث ابراز الميكانيزمات القاعدية لايقاع القصيدة عند حميد سعيد، وذلك من خلال الحديث عن الوزن مفصولا عن الدلالة، ثم يعقب ذلك بالنظر الى هذا الوزن في علاقته بالدلالة من خلال بعض الوسائل الفنية التي قد تبرز عنصري التوازي/ واللاتوازي بينهما كادوات الترقيم والتضمين والتدوير والتداخل، ويختم هذا المحور بالحديث عن القافية وأنواعها.

يلاحظ الباحث من خلال استقرائه لعينة من شعر حميد سعيد ان الشاعر يستخدم عددا محصورا من البحور أغلبها صافية الا بحرا واحدا مركبا هو البحر الخفيف. فمن المتدارك يستخدم ٣٣ قصيدة، ومن الخبب ٦، ومن المتقارب ٢، ومن الوافر ٣ ومن الكامل ٥، ومن الرجز ١١، ومن الرمل ٢، ومن الخفيف ٤، وانطلاقا من الجدول الذي أوصله الى هذه النتيجة يستنتج ان البحر المتدارك يشغل قدرا كبيرا من قصائد الشاعر، ومن لا يسعفه الوقت لدراسة الاعمال الشعرية الكاملة له، يجد في مجموعتيه الاخيرتين «طفولة الماء» و «مملكة عبدالله» سيطرة واضحة لهذا البحر.

كما يلاحظ تداخلا في البحور عند الشاعر. فهذا النموذج من قصيدة «صباح بصري» حيث يتم التداخل بين ايقاعي الخفيف والمتدارك. ويقول الشاعر:

مترفة هذه الغرفة والفندق جد جميل.
شاعر موريتاني يصحبه شاعر موريتاني
لا بد انهما يبحثان عن القافية
نخلة عالية
كان تمثال بدر يطاولها
وابتسامة في البرونز الثقيل
اطلت على الشعراء
وردة وغناء

الاسطر الثلاثة الاولى تسير على ايقاع الخفيف بينما الاسطر الاخيرة على المتدارك، وهذا التغير المفاجيء في الايقاع لم يكن مجرد ترف مجاني، فبينما كان الشاعر في البداية يصف بصورة شمولية وعابرة، نجده مع انتقاله الى ايقاع المتدارك قد غير في الوصف للاعتناء بتفاصيل الفضاء (نخلة عالية، تمثال بدر، ابتسامة البرونز الثقيل).

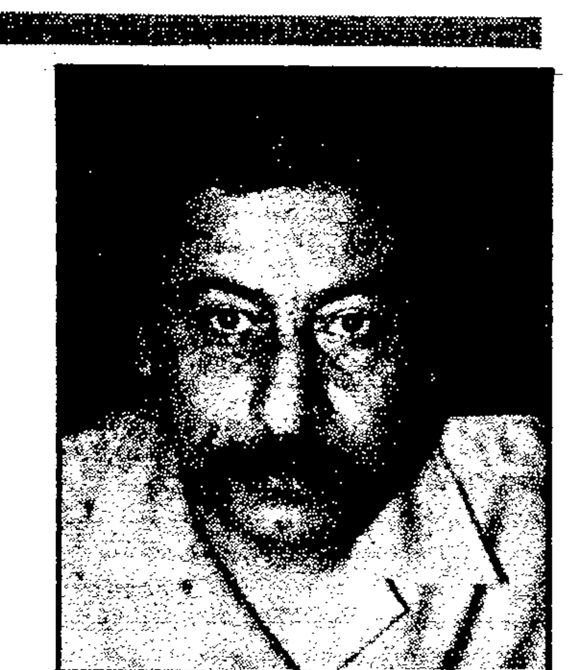
وفي قصيدة أخرى للشاعر (يا جارة الدم والدماء) نجد الشاعر يمزج فيها بين ايقاعي الكامل والوافر. وهذا المزج والتداخل مبرر على مستوى التفعيلتين معا لوجود علاقة بنائية بينهما حيث كلاهما يجمع بين وتد مجموع وفاصلة صغرى. لكن المقاطع المتداخلة في القصيدة يبرزها النظام الطباعي لهذا النص حيث ان الشاعر لما انتهى من ايقاع الكامل، انتقل الى ايقاع الوافر بعد الفصل الواعي بين المقطعين، كما هو في الديوان، والانتقال الى الوافر أتاح للشاعر فرصة تلخيص الموقف العام للقصيدة وذلك يظهر من قوله:

احاول ان اجيء اليك قبل رحيل أحبابي
وقبل تفرق السمار من أهلي وأصحابي
واعرف ان خلف الظهر روم
ثم روم
ثم روم
علمتنا الحرب
ان بني العمومة بائموك

□■□

وبعد ان يدرس بنوع من التفصيل القافية وعلاقتها بالوزن في الشعر العربي المعاصر، ويتحدث عن انواع القوافي في شعر حميد سعيد وهي القوافي المترادفة والقوافي المتواترة والقوافي المتداركة والقوافي المتراكبة والقوافي المتكاوسة والقوافي المتقاطعة، ينتقل الى محور آخر عنوانه «بلاغة الايقاع الشعري» يبرز فيه بعض الميكانيزمات الحرة التي يخلقها الشاعر، كما اشار الى ذلك بيير غيرو في بعض ما كتب. وهذه الامكانات الحرة

مجابهة فريدة لدم ساخن يحدث الارتجاج والتموج



● حميد سعيد



● البنية الايقاعية

هي ما يفيد القصد من مصطلح «بلاغة»، وذلك لكون مصطلح بلاغة لا يمكن استيعابه وفهمه في هذا السياق الا بتعارضه مع مصطلح نحو حيث ان البلاغة ما هي الا مجموع الاشكال المنزاحة عن المعيار النحوي. ويبدو ان لهذا الانزياح ما يبرره على مستوى القدرات الحرة للشاعر في مواجهته للخلق الشعري. وهذه القدرات الحرة أيضا هي سبب الفرق الاساسي بين مبدعين:

الشاعر والناثر، ويؤكد ذلك أوكتافيو باث الذي يرى أن الشاعر يمنح الحرية لمواده، أما الناثر فيسجنها.

في هذا المحور يتحدث الباحث عن الانزياح الفونيمي، والتجانس الصوتي، والتجانس الحرفي، والتعامل الصوتي، والانزياح الموتيمي، والتقسيم والتعامل العروضي، والتقسيم والتعادل التركيبي والتكرار عند الشاعر.

ونعرض فيما يلي لما كتبه الناقد في الفقرات المتعلقة «بالتكرار» لنشير الى نماذج من عمله.

ان التكرار يعد خصيصة أساسية في شعر حميد سعيد اذ يؤدي دورا مهما على محور التوازي في شعره.

يقول حميد سعيد من قصيدة عنوانها مشروع كتابة موشح اندلسي عن السيدة:

وانت تضحكين
في الخوف تضحكين
في الموت تضحكين
تضحكين .. تضحكين .. تضحكين.

ماذا يعني هذا التكرار المفاجيء لفعل «تضحكين»؟ هل له دلالة داخل هذا السياق النصي؟ ان هذا التكرار ليس نزقا ان على المستوى الشعوري للشاعر، أو على المستوى الدلالي للنص الشعري. ذلك ان تكرار فعل (تضحكين) ست مرات مبرر داخل السياق. فالشاعر يوجه الخطاب الى مفرد مؤنث. وهذا الضحك ياتي في سياقات متناقضة على المستوى الشعوري (في الموت والخوف)، وهذا تناقض لان هذين العاملين يستدعيان على مستوى المنطق البكاء لا الضحك. ولعله أيضا لهذه العوامل النفسية دلالة على مستوى الفضاء الدرامي الذي يخلقه الشاعر بين (الخوف والموت). ولحلول هذين العاملين نحس بتناقض دلالي ذلك لكون الخوف والموت معا يشيران الى نوع من السلبية في الحركة غير النامية، بينما الضحك هو دليل على النماء الحركي. وهذا التعارض بين النماء واللانماء خلق درامي على مستوى الفضاء الحدثي. وذلك يدل التكرار الثلاثي في السطر الاخير لـ (تضحكين) على حالة من الاستغراب عند الشاعر، هذه الحالة الناتجة عن التناقض والتعارض الدراميين.

وفي محور ثالث يدرس الباحث بعض التقاطعات النصية التي لها علاقة بالايقاع الشعري عند الشاعر حميد سعيد.

ان كتاب «البنية الايقاعية في شعر حميد سعيد، هو محاولة لولوج العالم الشعري لاحد رموز القصيدة الحديثة في الشعر العربي المعاصر. وهي مع ذلك تعد مجرد مدخل أولي لمقاربة النص الشعري في شرطه الايقاعي لدى الشاعر حميد سعيد.

وجلي من خلال المحاور الاساسية لهذه المحاولة ان الباحث لم يعمل على دراسة الايقاع من وجهة نظر أحادية الجانب - أي كنظم مستقل عن الدلالة، بل حاول ان يكون بحثه على نوع من الجدة والطرافة ما أمكنه ذلك عند دراسته للايقاع من وجهة نظر مزدوجة طبقا لرأي «كوهين» الذي يرى ان النظم هو علاقة بين الصوت والمعنى لأنه لا يتوقع وجود أصوات مؤتلفة من دون ان تكون هناك دلالة.

ويقول الباحث في خاتمة كتابه: «مهما بذلنا من جهد، يبقى هذا مجرد مدخل للاطلالة على العالم الايقاعي لدى هذا الشاعر الكبير من جهة، ولتقديم بعض الاجراءات الضرورية لمقاربة البنية الايقاعية في النص الشعري، ما دام الايقاع من أصعب الميكانيزمات الحاكمة لهذا النص، اذ ان دراسته لا يمكن ان تتم علميا الا من خلال العلاقة بينه وبين الدلالة».

جهاد فاضل

مشكلة قوميات... أم أزمة بريسترويكا

(تتمة المنشور على الصفحة ٢٥)

شعبيا بلشفيا، على راسهم رئيس مجلس مفوضي الشعب في باكو شاوميان.

ثم استولت القوات التركية على باكو في ١٥ سبتمبر من العام نفسه، ولم تعلن اذربيجان جمهورية سوفيتية اشتراكية الا في عام ١٩٢٠، وهي تضم مقاطعة ناخيتشيفان التي تفصلها اراضي ارمينيا عن باقي الاراضي الاذربيجانية، وتحدها من الجنوب ايران، وتضم ايضا مقاطعة، «قرة باخ» ذات الحكم الذاتي.

□■□

بعد قرار مجلس المقاطعة «السلمي»، في بداية عام ١٩٨٨ بالانضمام الى ارمينيا قتل في «قرة باخ» شابان اذربيجانيان. وكان ذلك نذيرا بالاحداث الاتية:

وفي فبراير ١٩٨٨، اندلعت اعمال شغب في مرفا مدينة «سومغاييتي» الاذربيجانية، التي تقع على شاطيء بحر قزوين، وعمت على اثرها موجات متلاحقة من العنف، ذهب ضحيتها مائة شخص حسب الارقام الرسمية، بينما هي تفوق ذلك بكثير حسب مصادر اخرى.

وهرب مئات الالوف من الخائفين من ابناء الاقليات القومية من اذربيجان وارمينيا، وفي ذلك الوقت ايضا بدأ اجلاء الارمن من مدينة باكو، التي كانت كوسمو بوليتية، متعددة القوميات في يوم من الايام.

وبدأت «حرب حجارة» من نوع خاص. كان هدفها القطارات والناقلات التي تقل اللاجئين عبر اراضي الجمهوريتين.

ومع ان الاضرابات الشاملة التي اعلنت في «قره باخ» شلت اقتصاد المقاطعة، وبالرغم من المظاهرات الصاخبة التي عمتها، فان ايا من اعمال العنف لم تقع بعد مذابح «سومغاييتي».

وفقط فيما بعد، في سبتمبر/ايلول، اندلعت اعمال الشغب، خلال ليلتين مشهورتين، وانتشرت اعمال العنف في اكبر مدينة ارمنية في المقاطعة، وفي جارتها الاذربيجانية «شوشا».

في «ستيبانا كيرت» نهبت واحرقت عشرات البيوت الاذربيجانية، وفي «شوشا» حطمت الشقق الارمنية. و«طهرت» المدينتان من الاقليات المعادية، ورسمت منذ ذلك الحين خطوط فاصلة بين سكان «قره باخ» الذي يبلغ عددهم ١٨٦ الف نسمة، ٨٠٪ منهم من الارمن، وقسمت المقاطعة الى قطاعين احدهما اذربيجاني والاخر ارمني. ولم ينج المسجد والمقبرة الاسلامية في «ستيباناكيرت» ولا الكنيسة والمقبرة المسيحية من التدنيس في مدينة «شوشا» على بعد اربعة اميال من المدينة الارمنية.

وقطعت «ستيباناكيرت» مركز «قره باخ» الاداري، علاقاتها تدريجيا مع باكو، واخذت المعامل المحلية، التي كانت في الماضي فروعا لمؤسسات اكبر في باكو، تقيم علاقات اقتصادية مع الشركات الارمنية في يرفان عاصمة ارمينيا.

واستمرت حرب الحجارة المتبادلة والكمائن المختلفة التي تنصب للقطارات المتجهة من باكو الى مقاطعة «ناخيتشيفان» عبر اراضي ارمينيا، والمتجهة من مدن الاتحاد السوفيتي الى ارمينيا و«قره باخ» عبر اراضي اذربيجان.

وقد ادى ذلك الى التاثير على حركة تموين ارمينيا و«قره باخ» بالوقود ومواد البناء، وتسبب في نقص حاد في المواد الغذائية في «ناخيتشيفان».

ولم يخفف من التوتر، تاليف لجنة خاصة لادارة «قره باخ» التي يرأسها اركادي فولسكي، وتدعمها قوات الداخل التابعة لوزارة الداخلية، ولا تحكم بالفعل هذه اللجنة التي عينتها موسكو كحل وسط في يناير ١٩٨٩، وتتعرض للوم من جانب الحزبين الاذربيجانيين والارمن.

والسلطة الحقيقية التي يعترف بها المواطنون الارمن هي «المجلس القومي»، الذي انتخب مؤخرا، ويبلغ اعضاؤه سبعين شخصا، وقد اعلن نفسه حكومة مؤقتة، لقره باخ، وطالب بالغاء اللجنة الخاصة لادارتها.

□■□

واذربيجان - في اللغة الاذربيجانية المعاصرة - التي هي فرع من شجرة اللغات التركية والتي تم التحول اليها في العصور الوسطى - تعني «ارض النار» فقد لاحظ الرحالة الذين زاروا هذه البلاد على مدى قرون، انبجاس النفط والغاز من هذه الاراضي، وبدا هذا الاسم ملائما لهذه الامكنة التي ترى فيها شعلات الغاز.

ولكن «ارض النار» كانت كذلك بالفعل منذ ايام الازمنة الاولى، وعلى امتداد عامين كانت نفوس الاذربيجانيين تلتهب بالغضب، وفي مايو ١٩٨٨، تجمع مليون من اهل باكو في ساحة لينين امام مقر الحكومة، وسرعان ما سميت هذه الساحة «آزادليغ ميدان» (ساحة الحرية) او فقط «ميدان» وانطلق الخطباء بالدعوة للذود عن «قره باخ».. ودوت صرخة موحدة انطلقت من الحناجر «لن نتخلى عنك يا قرة باخ».

وبدأت حملة صيام عن الطعام ولم يغادر الوف الناس الـ«ميدان» لا ليلا ولا نهارا وقد استمر ذلك من ١٧ نوفمبر الى ٥ ديسمبر ١٩٨٨.

وفي ليل الخامس من ديسمبر طهر الجيش الساحة واعلن حظر التجول وحالة الطواريء في باكو.

وكان قد طرد من ارمينيا ٢٠٠ الف شخص في بضعة اسابيع، هم جميع المقيمين هناك تقريبا، وقد وصل بعض هؤلاء البائسين الى اذربيجان، سيرا على الاقدام عبر الجبال المغطاة بالثلوج، وظهر اللاجئون في باكو، وبدأ هؤلاء الذين كان ينهشهم الغيظ بعمليات الثار الاولى، وقد اخمدت حالة الطواريء سورتهم فقط لبعض الوقت ولم يدم الهدوء سوى بضعة اشهر، وعادت التظاهرات والتجمعات والخطابات والتهديدات للارمن في باكو.

وارتفع في سماء باكو علم مثلث الالوان، ليس الاحمر اللون الوحيد فيه ويضم في وسطه هلال ونجمة ثمانية، انه علم جمهورية اذربيجان الديموقراطية التي ظهرت ثم اختفت في ابريل ١٩٢٢، والذي اتخذته «جبهة اذربيجان الشعبية» رمزا لها.

□■□

وعقد المؤتمر التاسيسي لهذه الجبهة في اجواء بالغة السرية، وقد عينت ثلاثة عناوين مفترضة للحدث، ولكن المؤتمر جرى في مكان اخر هو احد احياء باكو الصغيرة. ولما وصل رئيس شرطة المدينة كان المؤتمر قد بدأ اعماله منذ وقت طويل. ولم يكن من اللائق فض اللقاء الذي يشارك فيه اناس بارزون، واجلاء واعضاء من مجلس النواب المحلي.

وقبل في هذا المؤتمر برنامج وميثاق الجبهة، ويتالف البرنامج من تسعة اجزاء، جاء فيه ان الجبهة تعمل لبريسترويكا جذرية، ودمقرطة جميع مجالات الحياة السياسية في الجمهورية، وهدف الجبهة في المدى البعيد هو ارساء دولة القانون في اذربيجان، وبناء مجتمع متطور وهي تدين العنف، كاداة صراع سياسي.. وان قيمها الانسانية هي: الانسانية، الديموقراطية، التعددية، الامية: حقوق الانسان.. ويعتبر شرطا للانتماء للجبهة، الدعم الفعلي للمبادىء الديموقراطية، والاعتراف باهداف ومهمات الجبهة الشعبية، وهي لا تتحدد بالانتماء القومي او الحزبي او الديني.

وفي المجال السياسي يعتبر نيل السيادة السياسية والاقتصادية والثقافية كدولة قانون داخل الاتحاد السوفيتي، هو المهمة الاساسية.

□■□

هذا البرنامج المتكامل، لا يشبه في شيء تصريحات زعيم حركة «سايوديس» في ليتوانيا، ونائب الشعب الذي يؤكد بان ليتوانيا دولة محتلة. وان الليتوانيين لم يعتبروا انفسهم جزءا من الاتحاد السوفيتي في يوم من الايام.. ومع ذلك فقد وعد ميخائيل غورباتشوف خلال زيارته الى ليتوانيا بين ٩ - ١٣ يناير ١٩٩٠ بايجاد آلية لخروج الجمهوريات السوفيتية من الاتحاد، ولم يستبعد امكانية ظهور النظام المتعدد للاحزاب الذي طالب به الليتوانيون.

بينما تم ادخال الجيش وقوات الداخل الى باكو في ٢٠ يناير ١٩٩٠، وقد استغرب الزعيم السياسي التركي سليمان ديميريل، لان موسكو لم تبعث بقواتها الى ليتوانيا، ووجهتها الى اذربيجان.

ولم يكن الهدف، ايقاف المذابح التي ارتكبت في باكو وذهب ضحيتها اكثر من ٦٠ شخصا، والا، فلم تاخر الجيش ستة ايام في التدخل؟ بل كان هدف بعض الدوائر تحميل جبهة اذربيجان الشعبية مسؤولية ما جرى، لانها لم تردع اللاجئين الاذربيجانيين من ارمينيا عن عمليات الثار التي قاموا بها، ضد العائلات الارمنية في باكو.. ولانها انضمت الى حملة المطالبة الشعبية بتدمير الحدود بين اذربيجان الشمالية واذربيجان الجنوبية.

ولكن عدم حل مشكلة جمع شمل العائلات على جانبي الحدود على مدى ١٩ شهرا كان هو السبب الحقيقي الذي جعل سكان مقاطعة ناخيتشيفان، يهبون كرجل واحد، ويحطمون بفؤوسهم ومناشيرهم منشآت الحدود التي تمتد لاكثر من مسافة ١٥٠ ميلا.

□■□

في عام ١٨٢٨، وبنتيجة الحرب التي جرت بين ايران وروسيا وبموجب الاتفاق الذي تم بينهما اصبح اراكس هو الحد الفاصل بين الدولتين واستمرت العائلات بالتزاور، وكانت الاعراس تقام مشتركة بين الاقرباء وتقام الصلوات في المساجد المشتركة، ولم تبدأ ماساة الشعب الاذربيجاني الابعد حوالي مائة سنة من ذلك. في بداية الثلاثينات اصبح الاتحاد السوفيتي، يعيش بفضل سياسة ستالين، خلف ستار حديدي مغلق، ووجدت شعوب كاملة نفسها وراء الاسلاك الشائكة مدعوة لبناء الشيوعية، واصبح يدعى نهر آراكس «نهر الفراق» واخذت تروى الحكايات الحزينة على الضفتين، وحسب احدها فان مياه النهر - هي مجموع دموع العائلات المتباعدة، ونتيجة بكاء الاخ لفراق اخته والاب لفراق ابنه.

خمسة ملايين نسمة في اذربيجان السوفيتية، وستة ملايين نسمة في اذربيجان، حظر عليهم اللقاء، ولكي يلتقي الواحد منهم قريبه، كان عليه ان يقوم برحلة جوية كالتالي: باكو - موسكو - طهران، بينما لا تفصل بينهما سوى بضعة امتار.

وفي عهد البريسترويكا الواعد تعزز الامل لدى الاذربيجانيين في جمع شمل عائلاتهم والغاء الاسلاك الشائكة.

وقد طرح هذا المطلب لاول مرة في يونيو ١٩٨٨، على لسان ممثلي جبهة اذربيجان الشعبية في لقاء جماهيري في باكو، ثم اعيد طرحه في اللقاءات التي تمت في ٢٠ مايو و٢٢ نوفمبر، من ذلك العام ثم اعيد طرحها في ٢٨ مايو وفي ٢٠ و٣٠ نوفمبر ١٩٨٩ وتحدث عن ذلك عضو الجبهة في دورة المجلس الاعلى في اذربيجان في ١٠ اكتوبر.

ولكن الاسلاك الشائكة بقيت ١٩ شهرا، في حين غابت عن الحدود بين عدة دول اوروبية، وعلى الحدود السوفيتية - الصينية، وانهيار جدار برلين، وهكذا خابت امال الاذربيجانيين في جمع شمل عائلاتهم، وتسهيل الزيارات المتبادلة، وحل مسالة الاراضي المحصنة المهملة في منطقة الحدود، وفي تسهيل امر زراعتها، وخاب املهم في حل مشكلة مرور القطارات المتجهة اليهم، والتي تمر في ارمينيا.

وهكذا بدأت في ٣٠ - ٣١ ديسمبر ١٩٨٩ اولى محاولات اشعال وتخريب منشآت الحدود السوفيتية - الايرانية.

□■□

تتلخص ماساة الاصلاحات السياسية التي يطلق عليها اسم «البريسترويكا» (اعادة البناء)، وفي اتباعها نهج انصاف الحلول في الشؤون الداخلية، ورغم مرور خمسة اعوام على بدئها (وهذه المدة تكفي لتنفيذ برنامج اي حكومة بالكامل) فان نجاحات البريسترويكا تقتصر على تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة والتغييرات في اوروبا الشرقية، واطلاق حرية هجرة اليهود السوفيت.

ومشكلة «قره باخ» لم تكن شذوذا، فقد اريد بتاليف لجنة ادارة استثنائية لها، حل المشكلة على طريقة «لا غالب ولا مغلوب». ولكن ذلك زاد من حدة الاوضاع.. ولم يعط النتائج المطلوبة وقد اضطر ميخائيل غورباتشوف الى التخلي عنه.

لا يمكن ان يحل المشكلة ايضا، ادخال الجيش الى باكو، وتتوارد الانباء غير الرسمية عن استمرار بعض اعمال العنف هناك. وتشل الاضرابات قسما كبيرا من مصانع البلاد.

وبعد انتصار انصار الاصلاحات والديمقراطية، يجب العمل للخروج من المازق الاذربيجاني الذي وجد الجميع انفسهم فيه.. وبالمزيد من البريسترويكا، لا يمكن حل المشكلة الاذربيجانية وحسب.. وانما كل المشاكل القومية التي تعصف بالبلاد. والزمن لم يعد يسمح بانصاف الحلول.

حبيب فوغاني - موسكو

مفاوضات المائة عام بين الفلسطينيين والاسرائيليين

(تتمة المنشور على الصفحة ٢٥)

تستغرق المساعي الخاصة بتشكيل الكيان الفلسطيني قرنا كاملا، وخلال هذه المدة يجب ان تنشب الحروب الفلسطينية - الفلسطينية.

هذا الكلام سمعناه حتى من قياديين في حركة «فتح» وهؤلاء يقولون «ان علينا ان نراقب جيداً ما يجري وراء الخط الدبلوماسي»، فالاجهزة الاسرائيلية لن تهدأ، والقياديون اياهم لا يستبعدون ابدا ان تقوم هذه الاجهزة بسلسلة من عمليات الاغتيال التي تطال شخصيات فلسطينية وعربية.

كل عملية اغتيال يجب ان تشعل حربا صغيرة لكي تندلع الحرب الكبرى، فيما تحذر اكثر من جهة فلسطينية من خطط اسرائيلية لاثارة اوضاع معينة في الاردن «... وان كنا قد قلنا لاخواننا اللبنانيين كما لاخواننا الاردنيين ان الاقتتال الداخلي ليس واردا عندنا على الاطلاق، فالثورة الفلسطينية انتقلت الى الداخل وكل جهودنا تتركز هناك».

وبالطبع، فان الفلسطينيين يظهرون اقصى حدود العقلانية في توجههم هذا، ومع ذلك فهم خائفون من الايدي التي تعمل في الظلام، وثمة معلومات تقول ان وضعا تفجيريا سيحصل، ودون تحديد المكان، فور ان تبدأ المحادثات الفلسطينية الاسرائيلية، لا بل ان المعلومات تقول ان هذا الوضع يحدث قبل المباشرة بالمحادثات، فيما اتخذت احتياطات امنية مشددة ان لحماية شخصيات فلسطينية معينة او لحماية شخصيات عربية معينة.

وقد لفت الانتباه ما نقل عن الجنرال زئيف زخارين، ضابط الارتباط في جنوب لبنان، الى عدد من ضباط «جيش لبنان الجنوبي» من ان الفلسطينيين يقتربون من الكارثة، مشيرا الى ان الحجارة ستهدأ في موعد وشيك باعتبار ان مواجهة فلسطينية - فلسطينية ستحصل حتما. وهذا الكلام الذي تناهى الينا من الشريط الحدودي قد يعكس اتجاها اسرائيليا معينا تظهر تفاصيله في المدى القريب. والواقع ان القيادات الفلسطينية التي التقيناها اجمعت على القول ان المرحلة المقبلة ستكون خطيرة جدا «لان علينا ان نحدد بدقة الخيوط المزدوجة التي يستعملها الاسرائيليون».

احد الفلسطينيين المعترضين يقول لنا: «اخشى ان يكون الوصول الى اسرائيل الكبرى اكثر واقعية من الوصول الى فلسطين الصغرى». ولعل هذا هو الهدف الحقيقي لاسحق شامير الذي لا يستطيع ان يتخلى عن «ثوب الضبع» كما قالت صحيفة «دافار» ذات يوم، فاحد اصدقائه وصفه في عام ١٩٨٤ بـ«الكنيس الصغير»، مؤكدا بان منطقة الظلام في شخصية شامير شاسعة جدا «ولا اعتقد ان بالامكان احداث تغييرات تذكر في هذه الشخصية».

ولندع الباحث اليهودي ليفي بن تسيفي يتساءل عما اذا «كان الاميركيون قد اصبحوا ضدنا واصبح السوفيت معنا»، مشيرا الى ان واشنطن كانت تتذرع دوما في ضغوطها على اسرائيل، بـ«حملات التشويش التي تصدر عن موسكو». اما الان، فموسكو، وفي ظل البريسترويكا تكاد تصبح مدينة يهودية.

□■□

والمطلوب اسرائيليا في الوقت الحاضر هو عدم التنازل. ولا احد يقول ان اسحق شامير سيتنازل لكن كل شيء ستتم برمجته بدقة، فيما ينظر شمعون بيريز الى التسوية من الزاوية الاقتصادية، معتبرا الا شيء يمنع من انتقال عدوى المداخن الى الشرق الاوسط اولا لان العبقرية اليهودية هي اكثر فعالية من العبقرية اليابانية، وان كان الساموراي يعتبر نفسه «ابن السماء» الذي هبط في الارخبيل لتخليص الكرة الارضية من «الكائنات الاسنة»، وثانيا لان العرب يملكون امكانات بشرية فضلا عن الموارد الاولية، تفوق تلك المتوافرة في بلدان جنوب المحيط الهادىء.

هي «صرخة من المستقبل» كما يقول والا سيكون الشرق الاوسط «حوض الفقراء»، ودون ان يدخل في ما تدعوه غيثولا كوهين «اللعبة الوثنية»، اي الانتقاص من فاعلية المكان، لكنه يشير، بشكل غير مباشر، الى تراجع القيم الجغرافية التي لم تعد تملك الجاذبية التي كانت لها في السابق، حتى التاريخ «يضع حذاءه على الطاولة وينام» كما يقول بول كلوديل. المستقبل هو الذي يشغل بيريز، وعلى العرب ان «يعرفوا ان صناعة الجثث تعني شيئا واحدا اننا نترك الموت فقط للاجيال المقبلة».

وبيريز الذي سبق وخضع لما يمكن ان يسمى بـ«الاستجواب» امام الكاتب السياسي الفرنسي جان - جاك سرفان - شرايبر (وهو يهودي) لا يزال مسترسلا في ابداء افكاره الخاصة بالتسوية الاقتصادية، اذ «يعترف» بان استمرار الوضع الراهن يعني انه ما من دولة في المنطقة ستستطيع ان تجد لها مكانا في القرن الحادي والعشرين باستثناء اسرائيل حتى اذا ما تم القفز فوق الركام واقيمت السوق الاوروبية المشتركة، فلا شك ان الشرق الاوسط سيؤكد مرة اخرى ازدهاره الحضاري الذي انتقل وعبر حقب مختلفة الى العالم.

ونتذكر في هذا السياق ما قالته لنا فتاة يهودية من اصل روسي وتعيش في باريس من «ان الاميركيين والسوفيت يعملون ضد السلام العربي الاسرائيلي لاعتقادهم ان مثل هذا السلام سيؤدي الى ازاحتهم من المنطقة». ودائما يفترض باليهود ان يفكروا بصورة مختلفة، حتى ان موشي ليفي، رئيس الاركان السابق، يطرح اسئلة مشابهة الى حد بعيد، فهل حقا ان الاميركيين الذين يضغطون من اجل التسوية الدبلوماسية يعملون فعلا من اجل تسوية شاملة ام انهم يعملون - وكما يقول ليفي - من اجل «بلقنة الحل»؟

ويقول لنا قيادي فلسطيني في مخيم عين الحلوة: «لقد بعث الي ابني الموجود في الولايات المتحدة، رسالة يقول لي فيها ان اللوبي اليهودي يخطط مستفيدا من الاوضاع الدولية الراهنة، من اجل اقامة الدولة الفلسطينية البديلة. ثم يحدد مكان هذه الدولة».

الخطة قد تكون بعيدة المدى. وثمة دبلوماسي لبناني على علاقة وثيقة بالمصادر الدبلوماسية الغربية يعتقد ان المحادثات الفلسطينية - الاسرائيلية ربما استمرت حتى يوم القيامة، فاسحق شامير مستعد لان يقول للفلسطينيين: «ها انني اعيد اليكم ارضكم، شرط..» اما الشرط فهو ان تعاد ذرة ذرة. هل يكفي مليون عام اذا؟

اليهود الذين تعرفوا في وقت متاخر على الزمان، وكان تعاملهم مع المكان هو الذي يحتل الاولوية تماما كما تقتضي بذلك الطقوس البدائية، يقولون الان ان الزمان لنا، ثم يتجهون نحو الهيكل: حفنة من اليهود فوق قطعة صغيرة من الارض ينتظرون مجيء .. الماشيح.

زوجة الكاتب الياباني كينزابورو استبدلت ذقنها بمضخة للوقود

افضل طريقة لاغتيال الفلسفة ان تملأ فمها بالحليب

معلومات جديدة: الرجل الآلي مصاب بالايدز

«نبل في مؤخرة رأسي واصبح العبقري الذي تبحثين عنه يا زوجتي».

لكن زوجتك يا اوكينزابورو (وهو صاحب روايتي «لعبة القرن» و«قضية شخصية») استبدلت ذقنها بمضخة للوقود «.. وفي المستشفى اخبرتني الممرضة انه ولدت لي براجة نارية».

وكيف يمكن ان تكتب رواية الان في اليابان؟ «والرجل الآلي يقول لي ان قلبي هو مجرد حفرة بلهاء تضخ الدم الميت».

وكينز ابورو يتذكر هيروشيما: «كنت احسب ان العظام المحترقة يمكن ان تصنع طيورنا الجميلة.. يا للهول، هل تشاهدون كيف يتحول الرماد الى اسنان معدنية؟».

وماذا عندما يتكلم عن الادب، وعن الحياة؟

● انت تتمنى فقط لو تكون لك اقدام العصافير لكي تهرب. اخيرا يرتطم العصفور بالحائط.

- هذا صحيح. لقد ولدت في عام ١٩٣٥، اي قبل عشر سنوات فقط من ولادة القنبلة الذرية، وحتى الان لا أزال اشعر بالفصام: انني نصفان، النصف الحي والنصف الميت، ان اهم شيء اكتشفته هو ان الرجل الآلي (الروبوت) لا يموت. كم تبدو الاشياء مبتذلة عندما لا تموت.

المباني تركض، والطرقات تركض، والوقت يركض، ومهمتي تقتصر الان على البحث عن قلبي الضائعتين، هل حقا ان الكرة الارضية بدأت تستعمل العكاز للدوران.. حولنا؟

السريالية موضة قديمة: كيف تصنع من زهرة البنفسج .. بقرة؟

هكذا فهمت اندريه بروتون الذي قال ان اللغة هي خيانة فحاول ان يخون الخيانة. اللغة هي جسد الاشياء. لا، ليس صحيحا اننا كما نرتدي الموت الذي أتانا من الغرب نرتدي اللغة التي أتتنا من الغرب.

□■□

● انت مضطرب دائما. من يستطيع ان يطرح عليك السؤال؟

- الحليب، ومنذ الصرخة الاولى، السؤال الاول، كان الاجابة عن كل شيء. أليس الفم هو الذي يطرح السؤال. الجواب يهبط في الفم. لمدة طويلة تقف الاذنان على الحياد، ويتنزه ثاني اوكسيد الكربون في الدم.

لم يتسن لي ان اعيش المراهقة، كانت العائلة كئيبة جدا بسبب نتائج الحرب، وكان علي ان ألقي جسدي مع الثياب القذرة في الماء الساخن. وكانت هيروشيما عالقة في الروح. بحيرة رمادية. ان حجرا اسطوريا سقط هنا، للمرة الاولى يكشف ياباني عن هذا السر. ان الاسطورة تقول ان الشيطان سينفخ ذات يوم في ثمرة القطر التي تظل تكبر وتكبر حتى تنفجر ونموت كلنا، اجل، لقد متنا كلنا، ولكن لننبعث كلنا. اغتسلنا بالموت، والحياة هي ثوبنا.

كان عليّ ان أناقش صناعيا كبيرا مفتونا بالرجل الآلي. قال لي ان اهم شيء في الروبوت انه كائن من دون تاريخ. من قال هذا؟ ان تاريخه يبدأ مع الحجر الاول. وفي اليابان نخاف من موت التاريخ اكثر من خوفنا من موت الحياة.

هذا الارخبيل معقد. الصيادون يتحدثون عن زواجهم من سمكات اسطورية. هذه الصور تسكنهم فيمضون العمر بحثا عن الزوجة الهاربة. اما زوجتي فقد هربت مني لسبب مختلف. قلت لها انني سأتنازل عنها الى رجل آلي. كان شيئا ممتعا في البداية، بعد ذلك اصيبت بالغثيان لانها لا تريد ان تستبدل رجلا آليا برجل آلي.

● عليك ان تبتعد دائما عن الاسئلة المركزة. لعلك تهرب من التهمة التي تقول انك... كائن بشري!

- اجل، اجل، انني اهرب من التهمة التي تقول انني كائن بشري، مع ان هاري ترومان لم يسقط من ... مؤخرتي.

انني لا استطيع ان اكره احدا. لو لم تسقط القنبلة فوق هيروشيما لسقطت فوق نيويورك. حقا ان يداي لا تتسعان للموتى.

هذه مجرد خواطر، احيانا اشعر وانا اكتب كما لو انني قطع منفصلة عن بعضها البعض. لكل قطعة اصابع واسنان. والحقيقة انني اجهل كليا المسافة بين الحبر والرماد.

كان من الصعب ان اختار مهنة ما. اذا انتحرت فستكون مهنتي: ميت!

لا أدري ماذا يفعل الموتى، لكن الاساطير تقول اشياء كثيرة، لم يعد احد يعنى بالاساطير، وهيروشيما تهرب بموتاها الى قعر التاريخ.

انني أتغير بسرعة وباستمرار، كما لو انني غيمة حمقاء. هل ترغمونني على استعادة صور من طفولتي؟ كنت اقف تحت المطر ظنا مني انني سأذوب بعد دقائق قليلة واتحول الى ساقية صغيرة. لم يحدث هذا في الواقع، ربما، لكنه حدث حتما في المخيلة، وحتى الان لا أزال تلك الساقية التي تمشي الى الابد.

□■□

● ساقية وحيدة ضائعة...

- كان من الصعب ان اصبح نهرا، اين نلتقي مع الاخرين؟ يقول الكهنة اننا نلتقي في الموت، هل حقا ان المجتمع هو موتنا؟

في اليابان لم يعد الوقت يتسع لتلك الفانتازيا الفلسفية. الافضل ان نترك الفلسفة للاميركيين كي يقولوا لنا كيف ولدت الابقار بشكلها الحالي ولم تولد على شكل عربات القطار مثلا.

اما انا فقد ولدت هكذا..

احيانا امكث وقتا طويلا وانا ابحث عن مبرر لهذا العبث البشري. ماذا نفعل هنا؟ لا شيء. يا للساموراي المسكين!

ليس صحيحا ان عقدة هيروشيما تلازمني. لو كان ذلك حقا لذهبت الى هناك ومت...

● لعل العقدة تلازمك لانك لم تمت...

- الحقيقة انني اشعر بالحيرة الشديدة حيال هذا السؤال. ان بامكاننا ان نخترع طرقا كثيرة لوضع عظامنا خارج التاريخ. وفي كل مكان من العالم مات التاريخ...

مرة اخرى أعود الى الاميركيين. لقد قرأت رواية تهرب فيها احدى الشخصيات من التلوث بالماضي. تخلع جلدها اولا ثم تتخلى عن اعضائها واحدا واحدا. والنتيجة ان الماضي يأخذ كل شيء ويصبح كل شيء.

ان ازالة الماضي تتم بطريقة أسهل. نتخذ قرارا بان نمشي على ايدينا. لا أعتقد ان هيغل سيذرف دموعا كثيرة من أجلنا.

● عندما لا تجلس الحضارة على الفلسفة، الا تتكسر، ألا تسقط في الفراغ؟

- على هذا يراهنون في اميركا. اليابان ستتكسر لان الفلسفة ماتت. ولكن ماذا يفعل الرجل الآلي. أليس هذا هو الرجل الذي تكلم عنه افلاطون في الجمهورية الفاضلة...

انني أمقت الفلسفة. هذا الثعبان الضبابي الذي يحاول ان يصنعنا على قياس الكلمات. اي كلمات؟ لا أدري...

كلنا متورطون في ورشة الاسئلة. افضل طريقة لاغتيال الفلسفة هي ان نملأ فمها .. بالحليب.. ألا نعطي الاطفال الحليب كي لا يصرخوا في وجه العالم؟ أعتقد ان الفلسفة تستسيغ حليب الماعز.

● تنتقد كتاب الفانتازيا، لكنك واحد منهم..

- انا لا احمل ازميلا أعيد به تشكيل الحجارة او تشكيل الصور. اللغة تهرب مني وتذهب اليك. تلك الاشياء التي تظهر على الورقة امامك لم تخرج قط من اصابعي. انني متكفىء، لكن اللغة تتسرب من مكان ما من جسدي.

اللغة هي الرائحة الصوتية التي تنبعث من الجسد..

وبكل بساطة اقول لك انني أعد نفسي لمبارزة مع الكمبيوتر. سوف تكون النتيجة مثيرة، ولسوف أهزم في الحال. كيف؟ الكمبيوتر سيظهر مستوى عاليا من البلاهة في التعامل مع الكلام الذي أقوله. ولكن ألسنا نحن وحدنا البلهاء. هكذا اعطي للكمبيوتر تلك اللمسة البشرية التي لا علاقة له بها.

● هل تحاول ان تكون منفصلا عن العالم؟

- كما لو انك تسالني عما اذا كان الادب الياباني قد قرر الانفصال عن الادب العالمي. هناك كآبة كبيرة تفتننا جميعا.

في اميركا ثمة هلع شديد من ان يقول العقل الالكتروني ان من الافضل تنظيف الكرة الارضية من هذه البقايا البشرية. لتأخذ الارض قيلولة طويلة، وربما كانت هذه فرصة لولادة كائنات اقل تورطا.

وحين ماتت هيروشيما اخذ كل واحد منا ما يكفي من الرماد...

□■□

● دائما... هذه العودة الضائعة الى اللعبة اللغوية!

- اشعر أحيانا كما لو ان اصابعي تهرب مني. ان فينا شيئا يهرب بعيدا. عند الغروب تلتقط الشمس اشعتها بهدوء. ثمة موت يحصل. انا لا اعرف كيف التقط، حتى في اوقات سقوطي، ذلك الشيء الذي يهرب مني بمجرد ان اضع وجهي تحت تصرف العالم.

● لكنك تكتب، اي انك اخترت المواجهة..

- لا استطيع ان أجيب بدقة. كل واحد منا يحمل مفهوما مختلفا للكتابة، هل هي الاحتضار ام المقاومة. ان احاسيس متناقضة تساورني بحيث اشعر كما لو ان الكتابة هي اللعب في الحطام.

ليس مطلوبا مني ان اكون اكثر وضوحا. لا احد يستطيع ان يكون واضحا، ولا مرة تمكنت من ان اشاهد ما يدور داخل رأسي...

عندما تعود الى كتابات الماضي، تلاحظ ان البعض يحاول ان يشعرك ان الغموض هو الثروة البشرية الاولى. وحين التقيت بامرأة اميركية قالت لي انها احبتني لغموضي، وقلت لها يا سيدتي انني لا أشبه هيروشيما ابدا، بل انني اشبهها كثيرا. الاميركية خافت ان أثار منها فاختفت.

● ولم تعد...

- غالبا ما تأتيك تلك الشقراء التي تنقب في جسدك عن شيء لا تستطيع ان تجده في الجسد الآخر.

لآخر امرأة قلت ان جسدي هو الارخبيل.. هكذا اتصور رواياتي، سلسلة من الجزر المبعثرة، ألستم معي في ان القلب هو ... الارخبيل؟

● هذا التبعثر هو النتيجة الطبيعية للارتطام بشيء ما...

- اجل، اجل، عندما ولدت ارتطمت بالهواء، ولا أزال حتى الان مرتطما بالهواء.

● لا شك ان هناك اشياء اخرى اكثر خشونة ترتطم بها..

- لا اعتقد ذلك. الحياة هي الشيء الذي نرتطم به ولا يعود بامكاننا ان نرتطم بشيء آخر سوى الموت.

الموت يعطينا الفرصة الوحيدة لانهاء سيطرة الحياة.

● وقلت ان الحياة يمكن ان تكون امرأة. يمكن ان تكون... تهمة!

- هذا صحيح.. ان تبقى الحياة لوحة مجردة فلن تكون لنا وجوه.. وجوهنا اذ ذاك تشبه الجدران. وانا اخاف من الجدران.

لن أقول لك ماذا أكتب الان. شيئا ما يشبه الفضيحة. ان ثمة معلومات تقول ان الرجل الآلي مصاب.. بالايدز.

● فقط تقول ان العدوى جاءت من اميركا؟

- العدوى التكنولوجية ام عدوى الدمار الجسدي؟ لا ادري، لكننا نسحق هكذا. ان الرجل الآلي يغتصبنا.

● وترد بالكتابة...

- يقولون ان اصابعنا ستصبح الكترونية يوما ما.. ان ايدينا تستسلم..

وكان الحوار اختزالا لافكار قرأناها للكاتب...

ن.ب

ايـن نحـن مـن الانتولوجيا والانطولوجيا؟

يقصد بمصطلح الانتولوجيا «Antologie» المقتطفات والمنتخبات والمختارات الشعرية او النثرية التي تمثل اسلوب فكر ما وتطوره خلال فترة معينة او فترات متلاحقة. ويكون للانتولوجيا نظرية شمولية عن انتاج الفترة الزمنية واعلامها الذين تقدمهم. والانتولوجيا جزء مهم من تخصص مؤرخي الادب ونقاده. وهو مصطلح شديد الصلة بالفلسفة والشمولية الكونية وله علاقة بالطبيعة الشمولية التاملية في انعكاساته التي تشكل احد معايير تصنيف الآداب العالمية ودراستها ويقترب مصطلح الانتولوجيا من مصطلح الانطولوجيا «Antologie» الفلسفي المعني بدراسة الكائن في ذاته مستقلا عن الظواهر ويختلف معه في الوقت ذاته لان الانتولوجيا تزاوج بين النظرة الى الكائن والظاهرة التي يشترك في تكوينها.

وهنالك اشارات عدة تؤدي الى ان جذور الانتولوجيا بوصفها حالة اجرائية انتقائية دراسية تعود الى القرنين الماضيين عندما شاع مصطلح «التايبلوجي» المعني بتصنيف الشخصيات او الاحداث أو الافكار الى انماط او فعل ذلك من اجل غاية محددة هي تحليل الرموز وتفسيرها في الادب.

وقد اهتمت الثقافتان الاوروبية والاميركية بالانتولوجيا في معرض اهتمامها الشامل بالتاريخ الادبي والفني. وتاثرت الثقافة العربية بالصيغ الحديثة لهذا العلم والفن معا ووظفتها في الدراسات الادبية والقراءات الشمولية للفكر والثقافة. وقد كان للعرب في تراثهم اهتمام أولي بهذا المجال، وتطور المفهوم عربيا الى مفهوم جديد آخر مشتق منه هو المختارات. اذ ظهرت مختارات شعرية واخرى قصصية وثالثة نقدية ورابعة فنية تشكيلية وخامسة فوتوغرافية وغيرها. وكثر المختصون بهذا المضمار، فاختلفت المقاييس والمعايير الاساسية الواجب اتباعها في قيام هذه التصنيفات الانتولوجية، الامر الذي أبعد هذه المختارات عن معنى الانتولوجيا مفهوما وقيما وتصورا، وأوقعها في اختيارات انطباعية ذوقية. وقد أوغل بعضهم في اساءة استخدام المصطلح فاطلق «انطولوجيا» في مكان «انتولوجيا» غير مفرق بين هذا وذاك ومؤسسا نتائج على ذلك.

□■□

ويجد المراقب عدة حالات اخرجت العمل الانتولوجي عن اهدافه المحددة، في الوقت الذي تكون فيه الانتولوجيا نفسها على كل أحوالها واشكالها عملا ناقصا وجزئيا لغلبة النظرة التعميمية عليه واطلاق اختياراته بصيغة تقترب من عملية اصدار الاحكام حتى وان لم تصرح بذلك. وفي ضوء ذلك تكون الحالة المؤشرة الاولى هي الجزئية في الرؤية المنعكسة على حالة قراءة الفنون الادبية وتطورها ضمن تطور الثقافة كلها.

والحالة الثانية، عدم تقديم المسوغات الفنية الاساسية ضمن روح الرؤية الشمولية للقراءة عند اختيار شخصية ابداعية دون اخرى.

اما الحالة الثالثة فهي الوصول الى نتيجة مغايرة عما ترمي اليه الانتولوجيا الحقيقية، وهذا أمر طبيعي لان التأسيس الاجرائي لاداء الفعل لم يكن منسجما مع طبيعة الاهداف المتوخاة.

فالانتولوجيا لا تختص بتقديم نبذات مختصرة عن حياة المبدعين ومؤلفاتهم واعمارهم ورحلاتهم واوضاعهم في صورة تقريرية احصائية فحسب، وانما هي تأشير لملامح التكوين الرئيسية والنشأة والارتقاء ومقارنتها بالاثر الابداعي المنعكس في مسيرة ثقافية ابداعية متطورة ومستمرة. ان هذا يوهم الكثير من المشتغلين في هذا المجال عربيا بان الامر في غاية اليسر ولا يحتاج الى عناء كبير. والامر في حقيقته على العكس من ذلك تماما، اذ يحتاج الى قدرة انتقائية عالية مستندة الى تصورات المعاني الشمولية للآداب العالمية والانسانية العامة بعيدا عن رؤى الظروف والاحوال والحالات الطارئة في مسيرة الافراد والمجتمعات ونتاجهم الابداعي.

ان الانتولوجيا قبل ان تكون مختارات هي دراسة لوجود ادبي او فني او ثقافي عام. وفي ضوئه تتحقق فاعلية الدور الذي يؤديه العمل الانتولوجي، اذ كيف يقدم احدهم انتولوجيا للقصة العربية او انتولوجيا للفن الفوتوغرافي في دولة ما او انتولوجيا الشعر الحديث دون ان يرجع الى اركان قيام الابداع نفسه وتاريخه؟ فلا يمكن ان يكون الامر مجرد حالة تذوق شخصي او فهرسة عامة لاحصائيات تاريخية او جدولة على اعتبارات ايديولوجية ام معرفية خاصة.

□■□

والشمولية تعني التوازن والقراءة الفاحصة ومناقشة الاسباب والنتائج عند تقديم شخصية ابداعية لتوضع في محلها وفلكها الذي ستدور فيه وفق رؤية تصنيفية علمية معينة. ولا يمكن هنا ان يتجرد المختص من الذوق الانطباعي في عملية الاختيار والانتقاء لانه يتعامل مع نتاجات ابداعية فنية لها سمة التأثير وهي سمة تتباين من نتاج الى آخر اشعاعا واستقطابا، ولكن الانطباعية التلقائية هنا مشروطة بخواص اثبات الوجود الابداعي والتأثير كي لا تكون حالة منفصلة عنها.

ان للعرب جذورا عميقة في تقديم المختارات الشعرية والنثرية عبر تاريخهم الطويل. وكانوا مبدعين في تصنيفاتهم عبر الرأي الواضح والحجة والدليل والذوق، ولكن الذي يحصل الان هو ضرب من التشويه لا يقوم على قاعدة او دليل في عجالة واضحة واندفاع عاطفي غير منضبط، وهذا كله لا يتفق مع اداء عمل علمي ثقافي هو انتولوجيا الاداب والمعارف.

لننتبه الى هذه الانتولوجيات العربية الصادرة حديثا ونقف عندها وقفات تأمل بعيدا عن اضواء الاعلام التي قد تصنع بريقا للذي ليس له بريق، لان الانتولوجيا فن واسلوب ثقافي حضاري فيه سمة العلمية والشمولية والتفحص والابداع.

ولننتبه ايضا الى ان مصطلح الانتولوجيا كغيره من المصطلحات التي تلقى تبدلا في المعنى وانقيادا الى مراكز اهتمام اخرى مغايرة أحيانا. فاذا كان المصطلح لا يهتم بدراسة تطور الكائن الادبي ووجوده في ضوء الظواهر التي تحيطه في يوم ما تحت تأثيرات نظرات فلسفية مباشرة وتلاقح المفاهيم والمصطلحات احيانا، فان اكثر من وشيجة تصل هذه الدراسة المتخصصة بالظواهر تبعا لتعقد النسيج الثقافي المجتمعي وتداخل الفلسفات والرؤى وتبادل المواقع بين العلم والفكر والادب والفلسفة والفن ضمن تحولات العصر التي لا تعرف التوقف ابدا.

□■□

ويعني هذا ايضا ان الانتولوجيا ليست اولى الحلقات واسهلها في المجال المعرفي وانما هي حلقة متقدمة متداخلة مع حلقات متخصصة كثيرة وتحتاج الى دقة في الاختيار وحساسية في الانتقاء كي يكون الاختيار مبررا ومقبولا من المختص وغيره.

فاتح عبدالسلام

الذكرى السادسة لاستشهاد معين بسيسو

مأزق المباشرة

هل الادب مساهمة في كلية اجتماعية ؟

هذا السؤال ليس بجديد .. رغم ان الاجابة عنه - وبطريقة نهائية - لم تثبت حتى اليوم . لكن السؤال الاكثر وضوحا والحاحا هو : لمن يتوجه الكاتب ، وليس : نيابة عن من يكتب ؟ وهو سؤال لا يزال متداولا ، منذ أفلاطون وحتى آخر المعاقل الادبية .

اجتهد العديد من النقاد في البحث عن اجابات لهذا المحور ، وبما أن معظم النقاد العرب يعودون بتأثراتهم الى الغرب ، سنورد بعضا من الاجتهادات الغربية :

يرفض (غراهام) نظرية (الانعكاس) . أي أن يكون الادب انعكاسا تاما للوضع وللظرف .. ويؤثر ان يتعلم من الماركسية التي يعتبرها على رأس المدرسة الخلقية - هذه المعاني فقط : «ان مقاصد الكاتب .. أهدافه .. اختباراته .. ليست بسيطة ، وليست شخصية بحته» .

في رأينا : اذا فرضت دائما علاقة حتمية من الخارج على العمل الادبي - باعتباره انعكاسا أو تعبيرا عن وضع أو ظرف - تبعث استحالة في التركيب بين النظريتين : الشكلية والخلقية ، وبالتالي ، وان بدت تناقشية : تبعث ضرورة التصالح بين الذاتية وعلاقات الخارج .. وهنا تقع المسالة على عاتق الابداع المتناسق مع عملية الخلق تعبيرا وفكرا .

الناقد المعروف (تاين) : يرى الادب «نتاج (العرق !) والبيئة واللحظة» . (سانت بوف) يرى ان : «الادب ليس ظاهرة قائمة بذاتها .. وهو لا ينفصل عن سائر فعاليات الانسان والنظام أو التنظيم الاجتماعي الذي ينتمي اليه ويحتويه» . ويرى أن العلاقات في هاتين النظريتين تظل غير ديالكتيكية - غير جدلية - ومستحيلة . ويقترح هنا شكلا آخر من التركيب ، يكون ممكنا ، في حالة النظر الى الادب ، بصفته مشروعا يشمل كلا الفعاليتين : الخلقية والشكلية . ذلك ان المعادلة الحالية بين النظرتين ، لا تخرج عن ثلاث حالات :

الاولى : قد توجد النظريتان - كل على حدة - دون أن تدري احداهما عن الاخرى .

الثانية : قد توجدان ضمن حالة من العطالة .. ودون تفاعل متبادل .

الثالثة : قد توجدان في حالة تعارض .

ويقترح (غراهام هو) حالة رابعة ، تقوم «على علاقة حوار مفتوح بين النظريتين ، فمن يبحث عن ماهية الادب ، يسمي باتجاه استقصائه الى الخارج ، حيث شمول التجربة الانسانية ، وحيث الهدف الذي وضع ومن أجله ، لأن من يسمي الى هدف الادب ، يتجه الى المركز (الماهية) ليعرف ما هو الادب . «وهذه هي العلاقة (الديالكتيكية التي ينتج عنها تركيب نقدي مفيد» .

لماذا نسوق هذه الدلالات الآن ؟ لان الصيغ والمصطلحات حول : الجانب الذاتي والجانب الموضوعي أو الظرفي .. سيطرت على نغمة النقل .. ولا تزال هي نفسها منذ أمد طويل . ولم يستطع النقد أن يتخلص من هذه الثنائية في التوجه .. وألقى الكثير من الاعمال الابداعية والفكرية الشاملة في الظل .. ورفع الكثر من النتاج الكلامي تحت دعوى الالتزام أو عدم الالتزام .. ليصبح دلالة على خواء ان كان على المستوى الذاتي أو الموضوعي ..

لقد مرت محاولات فهم المشكلات الثقافية المجزأة في عدة مراحل .. لكنها رغم تغير المصطلحات .. ظلت كاشكالية موجودة ، فاذا قلنا أن الازمة تقع بين الذات والموضوع ، أو - في فهم آخر - بين الالتزام واللا التزام : يظل الجوهر واحدا هو : أن رؤية النشاط الفكري نشاطا كلاميا لا يقدم ولا يؤخر .. انما المهم والضروري فعلا : اعطاء الفكر الشامل فعاليته في صياغة الحياة .

وهنا تكمن الخطورة .. تكمن الخطورة في الفهم الخطأ لعملية صياغة الحياة . هذا الخطأ أدى الى تحول الادب الى صياغة كلامية ، تقف عند حدود انعكاس الحدث واللحظة والظرف .. على العملية النتاجية .. فتفقدها خاصية الابداع والانتاج العمقي .. وتضعها أمام مباشرة خطابية مكررة حد الملل .

■□■□

الآن ، ان مسالة اللجوء الى (مراكمة) حالة أو عدد من الحالات والانطباعات .. ومسالة تعميمها ، تكاد تكون الخصيصة معظم الكتاب .. وان كانت هذه الظاهرة بارزة بوضوح في أعمال الشعراء بوجه خاص ، مما أدى الى وقوع عدد منهم في مأزق المباشرة ... لذا تجدنا ناتي بدلالات لشعراء منها ما هو مجرد انعكاس سطحي ، بقي بمعزل عن الرؤية الشعرية الاصيلة . ومنها ما حمل تمايزا يخترق التجربة والذات ، ويتحول الى فعالية لكرته .. تدخل في صياغة الحياة . وتتركز معظم توجهات هؤلاء الشعراء على فلسطين ولبنان .

..ولا يزال حيا بين الماء والندى

معين بسيسو

من المعروف ، ان (تل الزعتر) كان يشكل مستودعا للايدي العاملة الفلسطينية واللبنانية ... وشأنه شأن المخيمات .. انضم الى جسد الثورة الفلسطينية ، وتحمل أعباء الدفاع عنها . هذا النقطة المتوترة والحادة ، تقطع قصائد اللبناني والفلسطيني في الكثير من الدواوين .

من هذه القصائد القريبة من الحدث .. الى حد التماس ، ديوان (الآن خذي جسدي كيسا من رمل) للشاعر (معين بسيسو) الذي مر على وفاته ستة أعوام وشهر . فقد كتبها الشاعر وهو يعيش الحدث كحقيقة حية أمامه ، وليس كخبر ينقل عبر أجهزة الاعلام . (معين بسيسو) صاحب تجربة شعرية تمتد ما يقارب ربع قرن .. لذلك توقع القارىء ان تحمل تمايزين :

الاول : يتعلق بنوعية التجربة .

والثاني : يتعلق بذهنية الشاعر ، لكي يستطيع ان يتعرف على اضافة ما تضيء مدارك وعيه وأحاسيسه ، وتصله بذروة التفجر لقضاياه المعاصرة التي يعيشها .

لا تختلف هذه المجموعة (الآن خذي جسدي كيسا من رمل) عن مجموعات سابقة ولاحقة للشاعر نفسه .. اذ تمتاز ابداعاته بنوع من الايقاع السريع اللاهث الذي يصلنا بمعنى السرعة والملاحقة . فعباراته قصيرة ، سريعة التنقل من صورة الى أخرى . هذه الصفة تستمر دائما . وكان وجدان الشاعر يود أن يصلنا ، بأحاسيس سمعية وبصرية للحدث في سرعته المذهلة . وهو نفسه - كما يبدو - كان يشعر ، ان الزمن يجري لاهثا حتى الاضمحلال . ولذلك لا يتوقف بنا عند أي صورة . التتابع المستمر هو القانون .

ولكن ، أليس هذا التتابع المستمر ، وسرعة الاحداث المذهلة ، هو قانون المرحلة ؟.. من منا يستطيع ان يتابع الحدث ؟ من منا يستطيع ان يتكهن بنوع الحدث التالي أو الذي بعده ؟... لا أحد .

اننا بالعودة الى تجربة الشاعر نفسه عبر مجموعاته الشعرية - قبل هذه المجموعة - أو بالاطلاع على تجاربه اللاحقة .. نلمس نفس الايقاع .. والامر يتجاوز الايقاع الى تركيب الصورة ، والتقاط الاستعارات ، كان الشاعر يود أن يقول : ان احساسه بالزمن المتلاحق الذي أفلت من يده بصورة سريعة .. هو نفسه دائما ..

لنترك جانبا التمايز عبر التاريخ لكل تجربة - أي كل مجموعة - ، ولنترك جانبا مكتسبات الشاعر من تجاربه . وهي أكثر من سمات جوهرية . ولنتحدث عن هذه المجموعة بالذات .. كمدخل للتذكير بمرور ذكرى وفاته ، هذا أولا . وثانيا لان هذه المجموعة تحمل اتجاهين متعارضين .

الاول : يدخل في منعطف بحثنا .. وهو : مأزق المباشرة في الشعر المقاوم .

الثاني : يحمل دخولا في التأمل الابداعي المؤدي الى الاصالة الحقيقية في الشعر .

ولنتحدث بداية عن المباشرة ، ونسأل عن شيء آخر . هذه الحرب الطويلة - حتى في زمن المجموعة - والتي لم تنته حتى الآن . ما هو معناها ؟ ومعنى الاشياء في سياقها ؟ الناس . الاطفال . الحرجى . الاموات . المخيمات . فلسطين . لبنان ؟

كان لدى الشاعر (معين) افتراض ضمني باننا نعرف الحدث . أو على الاصح كان لديه افتراض باننا نعيشه ، تماما كما يعيشه هو ، وسيكون دوره فقط ، هو دور المعلق في المأساة الاغريقية . ذلك الذي تطور ليتخذ صورة (الكورس) - (الجوقة) - . وبينما يجري الحدث أمام اعيننا ، يهتم الشاعر فقط بالتعليق عليه . وهو تعليق سريع قصير مباشر وصارخ أحيانا . اذ يقول عن معركة صيدا :



● معين بسيسو

صيدا -
الورقة في شجر الموز تصير يدا
والنافذة تصير يدا
والحرج يصير غدا
والدم يساقط من فمك
على القلب ندى

صيدا
يا شجرة تفاح صارت امرأة ،
تلد على الدبابات المحترقة صيدا
تلد على أرصفة الشارع صخرة
يا كيسا من رمل .

ثم يكتب الشاعر معلقا على مقاتل في المعركة :

يا حبة قمح قد صارت سنبلة
رصاص
يا صيادا يلقي الشبكة
الدبابة سمكة
أطفال فلسطين ولبنان
على كتفيك عصافير ...
شقوا الحوصلة واهدوك رغيفا
هذي هي حرب السنبلة «وحرب الوردة» .

لا ندري اذا كان لصورة الصياد الذي يلقي الشبكة ليصطاد دبابة - السمكة ، معنى يتجاوز سطح التشبيه ، الذي يضع بيننا وبين الحدث مسافة . أم انه يعمق احساسنا برؤية المفارقة بين الضعف القوي ، والقوة - الضعف ؟ ولكننا ببساطة نتساءل : هل يمكن ان تتحول صورة الصياد يلقي شبكة ، بكل ما كانت تحمله صورة الصياد من دلالات اجتماعية - وخاصة في صيدا آنذاك - وحتى الآن .. ليس في صيدا وحدها بل في كل الموانىء العربية ؟

ليس من الصعب تحويل دلالات الالفاظ . ولكن هنا صورة بكل أبعادها النفسية المعاصرة . وخارج الصورة ، من المستحيل أن نبحث عن معادلة تمنحنا مغزى مختلفا ، مادمنا نؤمن ان الدلالة مرتبطة بالوضعية التاريخية المعاشة .

ان هذه الالتقاطة ، نموذج واحد من كثير من النماذج التي تزخر بها المجموعات الشعرية للشاعر معين بسيسو ، ولكن التعامل المباشر لليومي لديه .. بقي بعيدا عن مأزق مباشر يقع فيه الكثير من الشعراء .. اذ لمباشرته استعارات ودلالات وتشابيه تمازج بين المباشرة والتعميق .. لقد بقي (معين) على حدود المباشرة .. لذلك لم يسقط تماما في المأزق ، رغم اتخاذه صفة المعلق .

والآن .. لنختر نموذجا يتوقف فيه الشاعر (معين بسيسو) عن التعليق ، ليجسد شخصية المقاتل (أبو خالد) الذي استشهد على قمم صنين ولنتعرف على الذي يمنح هذه القصيدة قيمتها .. لا بد أن نقرأ بعضا من مقاطعها . يقول في هذا المطلع :

استشهد الماء ولم يزل يقاتل الندى
استشهد الصوت ولم يزل يقاتل الصدى
وأنت بين الماء والندى
وأنت بين الصوت والصدى
فراشة تطير آخر المدى

هنا لحظة للتامل ... أي لحظة للشعر ، هي لحظة لاضاءة هذا العالم ، وليس لحظة للعبث بالوانه . لحظة يقص فيها الشاعر حكاية مناضل . ذلك الذي :

يذهب للخندق
يترك دمه ،
ويعود الى الحائط ملصق
يذهب للخندق
بالصدف وبالعشب مزوق
تنتظر الصورة في النافذة :
وتنتظر المطبعة الصورة ،
قصّوا الورق وعجنوا الألوان
الصورة في المطبعة الآن
غزال محمول من صنين ،
الى الحائط ملصق .
يذهب للخندق
بالزلف وبالزنبق
الكف عزوقة والصدر مزوق
والاسم : أبو خالد
ذهب وفي يده لون واحد
ذهب وفي فمه صوت واحد
فلماذا طبعه بالالوان الآن ؟
الآن أبوخالد
قتلوا شجرة أبنوس من السودان
الآن .

هذه اللحظة ، هي لحظة انقطاع للرواية ولتجسيد هذا العنف الثوري ، بجوانب عظمته المأساوية ، دون ان يتدخل الشاعر كثيرا بغير الالحاح على سؤاله : عن المعنى للمقاتل الذي يذهب بين الصوت والصدى . بين الماء والندى . أي عن هذا السحر للشهادة . ذلك الذي يبدو مستعصيا على الادراك اليومي . ادراك طالبي الملصقات . وللحديث صلة .

ليلى السايح

صابر يتزوج الغربة

كيف تتصرف الغربة كيف تشاء، وتعبث بالايام، فتضيق فصول الحياة. واصوات خرساء تكسر هدير الاشعار. ويفاجئنا التيار بقوة تيار اخر.. ونحن مشدوهون.

تتعجب الافاعي من سذاجتنا، ويرقص النحل على انغام نواحنا، فتهاجر الدماء من شراييننا، والخوف يتعمق في غربتنا، والبلاهة تتربع في قلوبنا.. والخضرة تبحث عن بستان بلا اشواك.

والقلب انتزعته الغربة من بين الاضلاع.

... وانت تسير وتضحك وتعيش... وكيف هي النهاية؟

تتسول من الزمن ضحكة فاين رغيف الخبز.. بل اين صحة البدن، وتسأل حسنة فاين الوطن.

فلتتسول بندقية، ورصاصة، ودبابة تقف بجانب مستشفى.. ينام فيها طفل جريح تنوح بجواره امه الثكلى.

تخرج من صمتك وتصرخ بوجهي: وحدي انا مع عتمة الليل ابحث عن انيس، فليل الغربة طويل وموحش.. اريد ان اعيش.

فلعنت الشيطان، ولعنت المنفى يا بلادي، وبكيت قبور الاجداد، وبيارات لم ارها، وزيتونة اتمنى ان اكحل بها عيوني.

اين المفر من هذا القهر، البعض عشق الغربة او هي عشقته.. فالنتيجة نفسها. احاطته باكليل الشوك وهو يضحك.

قهر قلبي، فذهبت اليه اعاتبه فوجدته وحيدا تصفعه الرياح.. ميللة اهدابه ويناجي زيتونته بهمس. احتقرته. فتقوقع على نفسه الهزيلة وقال وهو يبكي: اجبروني. قلت.. والصبر. ابتسم باستهزاء وعيونه المتعبة تدور في ليل الصمت وقال: عشت اكثر من اربعين عاما في هذا الكوخ القديم.. تحاصره اسلاك شائكة، وعيون جاحظة، وافواه تردد.. (اصبر يا صابر) فالوطن على بعد خطوة واحدة.. (اصبر يا صابر) ستزوجك فاطمة.

فاستهزأت بي الغربة واحضرت لي شال فاطمة الملوث بالدماء: فبكيت، فالفرقة صعبة، واعلنت زفافي على الغربة.

قلت له وانا اربت على كتفه لاشد من ازره: يا صابر طلقها. عليك ان تطلق الغربة ثلاثا. ففاطمة تنتظرك، وشجرة الزيتون تناجيك. قال: والاسلاك الشائكة، قلت: سنمزقها قبل ان تمزقنا.

سأل: هل ستتمكن من كسر القيود، وطرد اليهود.. ان هذه احلام فاتركيني، وارجوك لا تعذبيني.

عاجلته بالقول: ليس هنالك مستحيل، وليس العيب ان تحلم وتحاول تحقيق حلمك، والعيب هو ان لا تخرج من قوقعتك المعتمة.. فالوقت لن يرحمك.

خرج بهدوء وروية وانا امد له يدي لازيل الخوف من قلبه.. فقال: لا ارى.. خدعني لسانك. قلت وقد اغرورقت عيناي بالدموع. لا تتعجل الاحكام.. انتظر.. انك ترى فهذه قوة شعاع الحق.

انتظرنا برهة والسكون يحيطنا وهو يشد على عينيه حينا ويغلقهما ومن ثم يفتحهما، حتى هدأ فضحك من اعماق قلبه وقال: ارى نورا.

قلت وانا اشد على يديه: فلتحدق في البعيد. وتعال نتعلم من طفل الحجارة، وستنير لنا الدرب دماء الشهيد.

سناء سعيد صبح

الى القبس.. في عيدها

يا ثورة تسعى على الورق

نورا ونارا جئت فانطلقي
«قبسا» لنا يفضي على الورق
يستدرك الامجاد يغزلها
يرنو لها في آخر الافق
ويجند الاجناد يرسلها
شتى الاماكن ابعد الفرق
لم يبخلوا ايان ما نهبوا
بالجهد والاموال والعرق
ولطالما اختاروا لمسلكهم
نحو الحقيقة افضل الطرق
لم يانسوا للنوم في دعة
أو ينحنوا للخوف والرهق
يمضون للامال رائدهم
ان لم تضيئي الدرب فاحترقي
يا شمعة تفدي طلائعها
بالمال والبنيان والرمق
شتان ما بين الذين مضوا
نحو العلا ومواكب الغرق
شتان ما بين الذين رضوا
ذل الورى ـ وفوارس السبق
شتان ما بين الذين رضوا
ادنى الخلاق ـ وافضل الخلق
شتان ما بين الذي كرما
يعطي الانام ـ وقاطع الطرق
بين الذي ندعوه بـ«القبس»
ضوء الصباح ـ وظلمة الغسق
يا كامل الانوار فابق لنا
هديا ونورا كامل الالق
بالله وابق على المدى قبسا
حر الضياء وسامق العنق

□■□

ان نافسوك على العلا فله
او سابقوك اليه فاستبقي
واذا رأيت الحق ملتبسا
كل الخطوط الحمر فاخترقي
خوضي اليه الى مصادره
واعلنيه على الملا انطلقي
لا شيء فوق الحق نرفعه
فاذا خلصت اليه فانعتقي
القارىء العربي بغيتنا
وبه على الايام فلتثقي
سيان ان كان الورى فرقا
لست التي تحتار بالفرق
انت اصطفيت الحق منطلقا
وهو احتباك بطيب العبق
في فيئه نسعى لغايتنا
فتبي الى الغايات وانتلقي
من يغرس الامجاد يحصدها
هي حكمتي عهدي ومعتنقي
فلتحصدي الامجاد عن كثب
يا ثورة تسعى على الورق

خليل ابولوز

اشتكي الظلم

اسقنيها بكرا من ماء السما
فرصة ذي فاتخذها مغنما
مع مليح الحسن يرمي لحظه
يا نديمي أي جرح قد رمى
منك اشكو من جراحي والهوى
هاتها صرفا ومن عذب اللمى
اسقنيها حبذا نار الجوى
في مآق ما بكت الا دما
علني انسى ليالي النوى
كنت ذقت الصبر فيها علقما
اشتكي الظلم وربي عالم
ظالمي قلبي ويشكو السقما
يا مليحا لو رآكم عاذلي
يستعيذ الله من أن يأثما
فيك اعصى كل امر طالما
قد احل العشق ما قد حرما

سعد عبدالله الدهش

ابو الطيب المتنبي

سأرثيك رغم مضي القرون
لأنهب شيئا ـ أبا الطيب
وماذا سيجدي الأسى والبكاء
على روح أجلى بني يعرب
ولكنها نفثات الوفي
على أثر المبدع المسهب
أتقتل غدراً: مليك البيان
فما العذر للزمن المذنب
وما تلك أولى هنات الزمان
ومن يتقي لدغة العقرب؟!
لقد أنجب العصر شدو العصور
جميعا تبارك من منجب
أتيت من الشعر بالمعجزات
لها في النهى رفعة الكوكب
لحكمتها في خلايا العقول
شعاع السنا في دجى الغيهب
أصالتها فعلت في النفوس
كما يفعل الويل في السبسب
كأنْ لم يك الشعر حتى ابتكرت
معانيه تخطو خطى للأحقب
قوافيك أعجوبة ضُمنت
أساليب مبدئك الأعجب
تشابهت والناس في هيئة
وجاوزت في ذهنك المخصب
وكانت مطالبهم ضحلةً
وكنت المبالغ في المطلب
وقيل تماديت في الاختيال
وما اختلت إلا بما يُطّبى
«وما مدحة» منك الا احتوت
مقاصد تضرم أنف الأبي
فإن كنت ترجو بها منصباً
فكي تعدم الظلم بالمنصب
«هجاؤك» يثبت أن الكمال
بعيدٌ عن الناس إلا النبي
هل العدل من خطأ واحدٍ
ملامٌ على الحانق المتعب
ألفت السرى وعشقت الرحيل
كما الطير في الشرق والمغرب
وهل تقبل المكث نفس الفتى
وقوم الفتى ضائعو المذهب
رأيت الهوان على أمة
تُقبّلُ فيها يد الأجنبي!!
فشمرت توقظ هماتها
بزمجرة الثائر المغضب
ولكنها أوغلت في الضياع
وما يفعل الطب بالأحدب!
كأنك أعلمت عن عصرنا
بما فيه من واقع مجدب
بنو الضاد هانوا بطول الخلاف
وشحن البعيد على الأقرب
على جُرع العجز قد أدمنوا
كأن أصبحت عذبة المشرب
إلى اللهو يسعون في غفلةٍ
كسعي الطموح الى المكسب
لأعدائهم في دويلاتهم
عيون القطا وذكا الثعلب!
أرى الشاء أعقلَ من آملٍ
بتغييرِ وحشية الأذؤب!!
أبا الطيب ارتحت من عالم
كذوبٍ ومن واقعٍ أكذب
صدقت: «كثيرٌ تعادي النفوس
وطول التفاني على مأرب»
فنيت ولم تفن منك الكنوز
تألق للباحث المعجب

رجا القحطاني

■ بريشة: محمد فروخ ■

انا في السابعة عشرة

ما ذنبي انا لاكون في السابعة عشرة..

لكن.. ما الخطأ في ان أكون في السابعة عشرة؟

ربما تدرك ما أعنيه.. وقد ترفع حاجبيك عجبا مما تقرأ.. لاعتقادك ان السابعة عشرة شيء جميل.. وسن بديعة..

انا ايضا كنت اعتقد ذلك.. لكنها مشكلة.. مشكلة كبيرة ان اكون في السابعة عشرة.. ففي اي مكان.. وفي اي وقت.. يوجد اطفال.. ويوجد ناضجون.. لكنني لا استطيع ان اكون مع الاطفال لانني اكبر منهم.. ولا يمكن ان ابقى مع الناضجين لانني اصغر منهم.. باختصار أدعي «مراهقة»..

ربما لو كنت شابا.. لما احسست بالمشكلة بهذا العمق.. لانه سيكون بامكاني ان اخرج مع اقراني.. لكنني لست شابا.. ولا ارغب في ان اكون.. برغم ان كوني شابة ـ مراهقة ـ يمنعني من الخروج مع صديقاتي..

لان.. «مجتمعنا العربي لا يسمح».

لان.. «الشباب قد يتعرضون لنا».

لان.. «شيء غير طبيعي ان تخرجن وحدكن».

المشكلة.. انه لا يوجد مكان يمكن ان نذهب اليه بشكل طبيعي دون ان نكون معزولات ودون ان يزعجنا احد.

المشكلة.. اننا في عمر جميل.. وحيوية كبيرة نريد ان نستمتع بها.

المشكلة.. اننا تعبنا في الدراسة ونريد ان نرفه عن انفسنا..

المشكلة.. اننا يجب ان تلاحقنا العيون، اما عيون الشباب.. او عيون ابائنا تحسب الاخطاء لنا.

المشكلة.. اننا انتظرنا طويلا لكي نصبح في السابعة عشرة والان من الصعب علينا ان نكون في السابعة عشرة برغم اننا نرغب في ان نكون في السابعة عشرة.

هدى الشحروري

خلود

عندما تغفو الشمس
على صدر الشاطىء..
وعندما يلهو النورس
في زرقة السماء..
وتتعارك العطور
ايهما الاجمل..
عطري.. ام عطر البحر..
عندما ارى فرحتي
ترسم الدنيا..
اعرف حينها..
انك تحبني،
وانك سر قوتي..
وانك موطني..
وانك.. تتنفس من هنا..
من صدري..
وما زلت.. تقيم
بيني وبين نفسي..
اعرف كل هذا..
واهمس في الجو الرائع..
كم احب هذا الرجل!!
فيستلقي الموج ضاحكا
على صخور الشاطىء
ويجيبني
اكثر مما احب انا خلودي..

محاسن العيداني

من اجل عينيك

هل تقبلي اعتذاري
يا جنتي تذكاري
يا يومنا الموعود
في رحلة الاقدار
يا حلوة العينين
تعويذة الاسحار
من اجل عينيك الهوى
باحت به اشعاري
لهفي على زمن الصبا
قد جد بالتذكار
اسفا على عمر قضى
في زحمة الافكار
يا عازفا لحن النوى
مع هجرة الاطيار
ويلي على حلم هفا
في لحظة الاعصار
ويلي اذا لم ترجعي
كي تكملي مشواري

نايف عبدالله الدهش



مواقيت القيام

غيمة تغمز الافق بالندى
فتثير في القلب جراح الفصول
ونافذة تداعب ما بدا من خيوط عشقها
رياح الذبول، وهي اقصى الطلب
رجفة قنديل،
وشمس تصعد في الفضاء
فاشعلي ليلتي
اني في وحدتي
حول نارك ادور وأدور
جناحي خفيض
وسماوات من عمري مثقلة بالاسى
وما في عروقي من جوى
لتمطر عيناك فوق شاسع من الذهول
اني ارى متكأ من السعف
ومنه تغترف صبرها الطيور
وارى من مكاني
شواهد القبور، وما يحاك في الظلام
ضوء الطفل، واسمع رنين القيود
يكاد الى اغنية تطلع من جوف الصخر
فالاشجار مكبلة
هاتي قلائد النسيان
لنتذكر نهرا من الاحزان عبرناه
جسرا من التعب المكلل بالاسى
ومن شوك الدهور
نزفت، اذكر وقد ملأت راحتيك
بماضي غربتي من موات
لكنما ايضا كان في نهاري
فابتدا نشيدي
وبالاهداب ضمدت كل جراحات العبور.

حسين سعيد طه

خبز التكنولوجيا

اطفالنا.. شباب المستقبل.. والركيزة الاولى للمجتمع.. يتركون دائما اوقاتا طويلة بحجة العمل احيانا.. او الانشغال بامور الحياة الكثيرة احيانا اخرى في عصرنا هذا.. عصر التقدم والتطور.. عصر الكسل الجسماني والاعتماد التام على البدائل الآلية والمادية في ابسط الحقوق الواجبة علينا نحوهم.. واستحداث انماط كثيرة جديدة على حياتنا في المأكل والملبس وتمضية اوقات الفراغ.. ننشغل عنهم ونرضخ لهذه البدائل لانها تعطينا الحل السريع والسهل لكل شيء لديهم. المهم وجودها وبكثرة واليك بعض الامثلة.. الطفل جاع.. اعطه حليبا اصطناعيا وكن من زبائن عيادات الاطفال.. الطفل كبر قليلا اعطه كورن فليكس او اشتر له «بفك او بسكويت او شوكولاته».. عند دخوله المدرسة اعطه مصروفا ولا تسأل ماذا يأكل ساندويتش همبورغر.. بطاطا شيبس او كوكا كولا.. يكبر ويتزوج ويملأ البيت باصناف واصناف من المأكولات سهلة التحضير واكل المطاعم الجاهز وعذره الوحيد لا يوجد لديه وقت.. اما اذا حل عليه ضيف مفاجىء في وقت متأخر من الليل فيلجأ للمعلبات والمأكولات المثلجة لئلا يفوته الكثير من سهرته التلفزيونية.

طفولة اتكالية مبرمجة تنتهي بشباب اناني قاس بالرغم من توافر المادة والمغريات الكثيرة لها.

واتذكر طفولة الماضي.. كنا نترك ايضا كثيرا من الوقت لانشغال الاهل عنا بتكيف امور الحياة التي كانت تخلو من السهولة واليسر.. كنا نخرج للعب في كل الظروف والاحوال.. ايام الشتاء.. رائحة التراب مجبولا بحبات المطر.. رائحة التراب ما ازكاها.. اللعب مستمر، تعبنا .. جعنا.. نتجمع تحت شجرة .. هلموا نصنع خبزا بانفسنا.. ما اجمل الطفولة وهي تصنع خبزا.. اجمعوا الحجارة الكبيرة.. اعواد الشجر الناشف .. اشعلوا النار.. اجلبوا بعضا من عجنة اليوم.. فتشوا عن قطعة حديد مستديرة.. احدكم يرق قرص العجين.. ضعوه على النار.. انفخوا جيدا.. العيون تدمع.. الدخان.. سعال شديد متواصل.. احدكم يجلب قطعة كرتون بدلا من النفخ.. يداه تعبت من النبش.. خذ انت مكانه.. في لحظات ينضج رغيف الخبز.. ما اشهى رائحته.. تتلقفه الايدي الصغيرة وتحتويه بلهفة عجيبة .. كل ينتف منه قطعة ويأكلها في ثوان معدودات.. هلموا ضعوا غيره على النار.. وغيره الى ان نشبع وتهمد النار.. نطفئها لتكملة اللعب، ولا ندري كم اكلنا.. وكيف.. المهم اننا اكلنا وتكون تلك تجربة لنا في الاعتماد على انفسنا وتعاون قيم في وقت غياب الاهل عنا.. لم تكن يوجد بدائل عن الخبز في ذلك الوقت.. ولم تكن القيمة في وسيلة الاكل وحدها بل نتج عنها مثاليات كثيرة.. التجربة والقناعة والالتصاق بالارض علمتنا الكثير.. الطبيعة هي الام الاصلية والمعطاء التي خرجنا من رحمها.. والتصرف بالبساطة والطيبة والعطاء هو الملازم لجميع معاملاتنا عند الكبر في معظم الاحيان.

معادلات صعبة، ما رأيكم ان نفكر قليلا في حلها لاطفال المستقبل... اطفال امهاتهم الالة.. وآباؤهم المادة.. ماذا سيكون خبزهم التكنولوجي يا ترى؟

وكانت لنا طفولة ..

نجاح شاهين

وهم وسراب

ايها الساري على درب الهوى
لا تحث السير فالحب عذاب
اتئد في الخطو لا تسرع فقد
تستحث الخطو ان حان الاياب
قد بلونا الدرب سيرا قبلكم
ومشيناه سهولا وهضاب
ومخرنا بحره الزاخر لم
نسبر الغور واضنانا الذهاب
وقضينا فيه احلام الصبا
ورسمنا في امال الشباب
ايها الساري اتدري ما الهوى؟
انه سر له الف حجاب
كلما حاولت ينأى كنهه
في عيون الغيد اعياك الجواب
فهو نور يتلالأ مشرقا
وعذاب لا يجاريه عذاب
واحاسيس تفيض لوعة
وامان ليس يحويها كتاب
وجنان غضة وارفة
وخيالات ووهم وسراب

عمر احمد باكودح

وجه من الفضة

وجه من الفضة
وقامة من الخيزران
وقرنفل واريج
على المروج الطليقة
والهضاب المزركشة..
يقتفي القلب هذه الاغاريد
حملا من الثغاء
مهرا من الجري والصهيل..

□■□

تحت البوابات العملاقة
متوجسا يقف
الكلمات ظروف فارغة
الاشواق ازاهير طافية،
الريح المواتية
تجدل شعر الغيمة الطويل،
الجبال كأعناق الجياد.
تتقدم الينابيع
واوراق الشجر،
الاغصان تميل للعناق،
تصطدم الاصابع بالقبل الطائشة
وتلوذ بالفرار
على جسور طويلة من التنهدات..

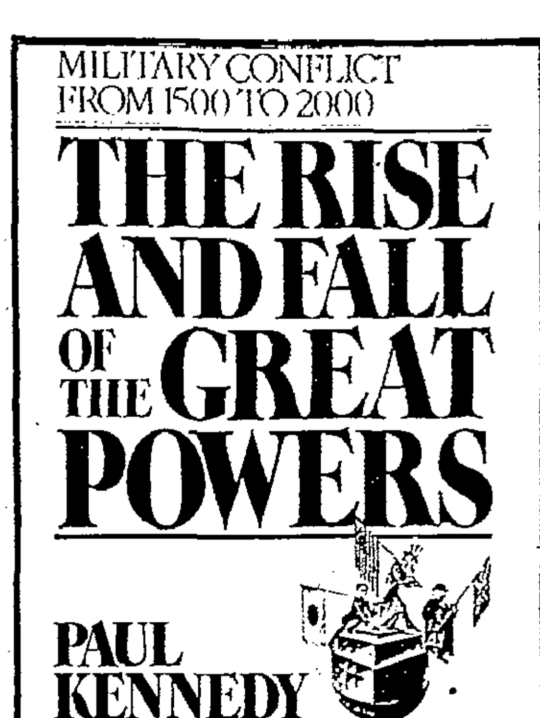
□■□

في مدار الزمن النسبي
واللغة المكرورة
وهندسة الوراثة
والعقول المبرمجة
والشعر المستقبل
يضيع ذاك الصراخ المكتوم،
ونمضي..
هنالك
على المروج الطليقة
والهضاب المزركشة
وجه من الفضة
قامة من الخيزران
ثغاء وصهيل
قلب طفل
يلحق الفراشات
والمستحيل..

صباح الدين كريدي

القبس تنشر أكثر الكتب أهمية في القرن العشرين [٤١]

نشوء وسقوط الدول الكبرى



الدوائر الثقافية المختصة في الغرب صنفت كتاب «نشوء وسقوط القوى الكبرى» بانه «من أهم الكتب التي صدرت في القرن العشرين، ومن اكثرها رواجا».

والكتاب من تأليف البروفيسور بول كنيدي، استاذ التاريخ الاستراتيجي والتاريخ المعاصر في جامعة يال في الولايات المتحدة.. وهو يتناول عوامل نشوء الامبراطوريات العالمية خلال القرون الخمسة الماضية. ويحلل التغيرات التي حدثت في التوازنات الاقتصادية العالمية خلال هذه الفترة.. ليخلص الى نتيجة ان موازين القوى بين الدول الكبرى لا تستقر على حال على الاطلاق، بسبب اختلاف معدلات النمو بين المجتمعات. والانجازات التكنولوجية والادارية والعلمية.

يبدأ الكتاب بعام ١٥٠٠، الذي اعتبره العديد من المؤرخين بداية للعصر الحديث، حيث تضافرت العوامل الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية لتعزيز مكانة الدول الاوروبية، بحيث طغت على امبراطوريات الشرق في الصين والهند وتركيا.. ويتناول بعد ذلك أسباب بروز الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي كقوتين عظميين وبارزتين على مسرح السياسة الدولية، ليخرج بنتيجة ان الامراض التي فتكت بالامبراطوريات السابقة بدأت تنخر في جسد هاتين الدولتين، لان التزاماتهما العسكرية والاستراتيجية بدأت تفوق قدرتهما.

وفي الفصول الاخيرة التي كرسها لمناقشة التوازن العالمي القائم حاليا، يتوقع المؤلف ان تشهد الحضارات الشرقية اعادة انبعاث جديدة تؤدي الى أفول المحور الثنائي الذي يتصرف بمقدرات العالم في الوقت الحاضر، وهو محور موسكو وواشنطن.

بقلم : بول كنيدي

الساموراي يتجه شرقا.. وايطاليا حليف لا يريده أحد

اذا اخذنا بعين الاعتبار طبيعة الاقتصاد الايطالي المتخلفة، واستعداد الدولة لانفاق المبالغ الكبيرة على التسلح والمحافظة على الزراعة، فانه ليس من الغريب ان نجد ان المبالغ التي تخصص للاعمال الانشائية قليلة نسبيا. واذا كانت الحرب العالمية الاولى قد اثرت على رأس المال المحلي فان الكساد الاقتصادي والاتجاه نحو الحماية جاءا بمثابة ضربتين جديدتين.. وبالطبع فان الشركات التي كانت تتلقى طلبات من الحكومة لتزويدها بالطائرات والشاحنات مثلا كانت تحقق ربحا جيدا.. ولكن التنمية الاقتصادية في ايطاليا لم تستفد ككل من المحاولات التي بذلت لتحقيق الاكتفاء الذاتي.. فالرسوم التي فرضت على الواردات وفرت الحماية لمنتجين اقل ما يقال فيهم انهم غير اكفاء، بينما المركنتالية الجديدة خفضت من تدفق الاستثمارات الاجنبية التي ساهمت الى حد كبير في الماضي في تنشيط الصناعة الايطالية. ومع حلول عام ١٩٣٨ كانت حصة ايطاليا لا تزيد عن ٨ر٢٪ من الانتاج الصناعي العالمي.. فقد كانت تنتج ما يعادل ١ر٢٪ من انتاج العالم من الحديد والصلب، و١٪ من قضبان الحديد، و٧ر٠٪ من الحديد الخام و١ر٢٪ من الفولاذ، وكانت تستهلك من الطاقة من المصادر الحديثة اقل مما تستهلكه اية قوة كبرى اخرى. وفي النهاية فانه على ضوء اندفاع موسوليني الواضح لخوض الحرب ضد فرنسا، وفي بعض الاحيان ضد فرنسا وبريطانيا مجتمعتين، فانه من المثير ان نلاحظ ان ايطاليا كانت تعتمد على الاستيراد لتوفير حاجاتها من الاسمدة الكيماوية والفحم والنفط والمطاط والنحاس وغيرها من المواد الحيوية.. وان ما يعادل ٨٠٪ من هذه الواردات يمر عبر مضيق جبل طارق وقناة السويس، ومعظمه ينقل على سفن بريطانية. ولم يكن لدى النظام الايطالي ـ كما هو الشائع في كل شيء ـ خطة طوارىء لمواجهة احتمالات توقف هذه الواردات، ولم تكن سياسة تكوين احتياطي من هذه المواد الاستراتيجية واردة.. وذلك لان ايطاليا في نهاية الثلاثينات لم تكن تمتلك من النقد الاجنبي ما يكفي لتوفير حاجياتها الانية. وهذا النقص الحاد في النقد الاجنبي يفسر اسباب عجز ايطاليا عن تسديد قيمة الالات الالمانية التي كانت حيوية لانتاج الطائرات والدبابات والمدافع الاكثر تطورا، والتي كانت قيد التطوير في السنوات التي تلت عام ١٩٣٥.

□■□

والتخلف الاقتصادي يفسر ايضا الاسباب التي جعلت اداء القوات الايطالية ضعيفا الى حد كبير رغم اهتمام نظام موسوليني بهذه القوات، ورغم المصادر التي وضعها تحت تصرفها.. فقد كانت البحرية الايطالية افضل افرع القوات المسلحة الايطالية الثلاثة تجهيزا، ومع ذلك فانها كانت اضعف من ان تطرد البحرية الملكية من البحر الابيض المتوسط.. فهذه البحرية لم تكن تمتلك حاملات طائرات (حظر موسوليني بناء مثل هذه الحاملات) ولذلك فانها اضطرت للاعتماد على سلاح الجو (ريجيا ايرونوتيكا).. وطراداتها كانت من نوع السفن التي تصلح للابحار في الاجواء المناسبة فقط، والعدد الكبير الذي تمتلكه من الغواصات البحرية اثبت انه استثمار كبير في شيء عبثي. ويلاحظ احد المؤرخين «ان الزوارق كانت تفتقر الى اجهزة الضبط الهجومية، وانظمة التكييف كانت تنفث الغازات السامة عندما تتمزق الانابيب اثناء الهجوم، فضلا عن ان هذه الغواصات كانت بطيئة في الغوص مما يثير الضيق وخصوصا اثناء اقبال الطائرات المعادية». والبوادر نفسها العبثية كانت تظهر في القوات الجوية الايطالية التي اثبتت انها قادرة على قصف (ان لم يكن على اصابة) القبائل الحبشية، واثارت اهتمام العديد من المراقبين اثناء الحرب الاهلية الاسبانية.. ولكن، في اواخر الثلاثينات كانت طائرات CR42 التي تصنعها شركة فيات تكاد تتوارى امام الطائرات ذات السقف الواحد التي تنتجها المانيا وبريطانيا. وحتى سلاح القاذفات فانه كان يعاني من حيث كونه يمتلك مقاتلات متوسطة محركاتها ضعيفة وقنابلها غير فاعلة ومع ذلك فان هذين السلاحين كانا يحصلان على حصة الاسد من الميزانية الدفاعية. وعلى النقيض من ذلك فان مخصصات الجيش في الميزانية الدفاعية انخفضت من ٢ر٥٨٪ من الميزانية خلال عام ١٩٣٥/١٩٣٦ الى ٥ر٤٤٪ خلال عام ١٩٣٨/١٩٣٩ في وقت كان الجيش بحاجة ماسة فيه الى الدبابات والمدفعية والشاحنات واجهزة الاتصال الحديثة المتطورة. وعندما دخل الجيش الايطالي الحرب العالمية الثانية كانت الدبابة الرئيسية فيه هي دبابة L3 التي تنتجها شركة فيات، وتزن ثلاثة اطنان ونصف، ولا تحتوي على جهاز راديو، وامكانات الرؤية فيها محدودة، وهي مزودة برشاشين اوتوماتيكيين فقط.. في وقت كانت الدبابات الالمانية والفرنسية قد وصل حجمها الى ٢٠ طنا واسلحتها ثقيلة بما لا يقاس بالاسلحة الايطالية.

وعندما ناخذ بعين الاعتبار الضعف الذي لا علاج له، والذي يعاني منه الاقتصاد الايطالي في ظل الحكم الفاشي، فاننا نجد انه يستحيل على ايطاليا ان تحقق انتصارا في حرب تخوضها ضد قوة كبرى اخرى.. ومما زاد الامور سوءا هو ان القوات المسلحة كانت ضحية التسلح غير الكفؤ، وباسلحة سرعان ما يتجاوزها الزمن.. وحيث ان فرنسا وروسيا كانتا تعانيان من هذه المشكلة الى حد كبير في اواخر الثلاثينات، فانه من الضروري ان نناقشها بشيء من التفصيل قبل ان نعود للتحدث عن مواطن الضعف الايطالية.

□■□

والعامل الحاسم في هذا المجال هو التطبيق الكثيف للعلوم والتكنولوجيا في المجالات العسكرية خلال تلك الفترة، ذلك التطبيق الذي كان يؤدي الى تطوير انظمة التسلح في كافة قطاعات الجيوش. وعلى سبيل المثال فان الطائرات المقاتلة شهدت تغيرا من طائرات المناورة ذات السطحين BIPLANES المسلحة تسليحا خفيفا، والتي لا تزيد سرعتها عن ٢٠٠ ميل في الساعة، الى طائرات الدور اليوميين ذات السقف الواحد (MONOPLANE) المسلحة باسلحة متطورة والمزودة باسلحة في كابينة الطيار وبخزانات تزودها بالوقود والتي تزيد سرعتها عن ٤٠٠ ميل في الساعة. وقاذفات القنابل كانت تخضع للتغيير ايضا (في الدول القادرة على احداث التغيير) من قاذفات بمحركين قصيرة المدى الى قاذفات باربعة محركات باهظة التكاليف ومتوسطة المدى وقادرة على حمل كميات كبيرة من الاسلحة، وشعاعها يزيد عن الف ميل. والسفن الحربية لما بعد اتفاقية واشنطن (مثل جورج الخامس وبسمارك وكارولينا الشمالية) اصبحت اسرع وافضل تسلحا وتجهيزا ومزودة بوسائل مضادة للطائرات افضل من سابقاتها. اما الانواع الجديدة من حاملات الطائرات فقد كانت اكبر وافضل تصميما وقوتها الضاربة اعلى بكثير من حاملات الطائرات القديمة، او من الطرادات التي كانت تحول الى حاملات طائرات في العشرينات. وكان مصممو الدبابات يتسابقون لتصميم دبابات اقوى وافضل تسليحا، وتحتاج الى محركات اقوى من تلك التي كانت معروفة قبل عام ١٩٣٥. وبالاضافة الى ذلك فان كل هذه الانواع الجديدة من الاسلحة بدأت تتاثر بالتغيرات التي تحدث في مجال الاتصالات الكهربائية، وبالتحسينات التي تدخل على وسائل الملاحة ووسائل رصد الغواصات، تلك الوسائل التي لم تجعل الاسلحة الحديثة باهظة التكاليف فقط وانما عقدت عمليات الحصول عليها ايضا.. ومن هذه التعقيدات: هل تمتلك هذه الدولة او تلك ما يكفي من الالات والادوات واجهزة القياس للتحول الى الاسلحة الاكثر تطورا؟ وهل تستطيع مصانع الاسلحة ومصانع المعدات الكهربائية تلبية الطلبات التي تنهال عليها؟ وهل لديها ما يكفي من المهندسين المدربين والمصانع؟ وهل يجوز ان يوقف المنتجون انتاج المعدات المجربة التي تنهال الطلبات بشأنها، وتحويل خطوط انتاجهم الى معدات جديدة، وينتظرون ريثما يتم اختبار النماذج التجريبية منها، ثم يبدأون بانتاجها؟ واخيرا، وليس اخرا، كيف ستؤثر اعادة التسلح هذه على اقتصاديات الدولة، ووصولها الى المصادر الخارجية والمحلية، وقدرتها على شق طريقها؟ والاجابة على هذه الاسئلة لم تشكل معضلات جديدة بالطبع، ولكنها كانت تضغط على صانعي القرار في الثلاثينات وبشكل ملح اكثر من اي وقت اخر من قبل.

□■□

وفي هذا الاطار التكنولوجي الاقتصادي (كما في الاطار الدبلوماسي) يمكن ان نفهم اختلاف انماط اعادة تسليح القوى الكبرى في الثلاثينات. وهنالك اختلافات كبيرة في تقدير انفاق القوى الكبرى سنويا على الشؤون الدفاعية في عقد الثلاثينات، ولكن الجدول رقم (١) يمكن ان يكون مؤشرا للحقيقة.

واذا نظرنا الى المشكلة الايطالية في هذا الضوء المقارن فانها تصبح شديدة الوضوح، فايطاليا لم تكن تنفق بسخاء على الاسلحة من الناحية المطلقة خلال النصف الاول من الثلاثينات، رغم انها في ذلك الحين اضطرت الى تخصيص جزء اكبر من عائدها القومي للقوات المسلحة، وربما كانت النسبة التي تخصصها اعلى من كل الدول الاخرى باستثناء الاتحاد السوفيتي. ولكن استمرار حملة الحبشة التي رافقها التدخل في اسبانيا ادى الى زيادة النفقات الدفاعية بنسبة كبيرة جدا خلال عامي ١٩٣٥ ـ ١٩٣٧. وهكذا فان جزءا من الانفاق العسكري الايطالي في ذلك الحين كانت تستهلكه الحملات الجارية، دون ان تستفيد منه القوات المسلحة في تعزيز امكاناتها وصناعاتها. وعلى النقيض من ذلك فان التدخل في الحبشة واسبانيا اضعف ايطاليا، ليس بسبب الخسائر التي تكبدتها في ساحات المعارك وانما ايضا لانه كلما طالت الحرب، زادت حاجة ايطاليا الى استيراد ـ وتمويل ـ مواد استراتيجية خام، مما ادى الى تقلص احتياطي بنك ايطاليا من النقد الاجنبي الى ما يقرب الصفر عام ١٩٣٩. وحيث ان ايطاليا لم تتمكن من استيراد الالات وغيرها من المعدات اللازمة لتحديث القوات المسلحة والجيش، فانها ازدادت ضعفا فوق ضعف، خلال السنتين او الثلاث التي سبقت عام ١٩٤٠. ولم يستفد الجيش من اعادة تنظيمه، وذلك لان زيادة عدد الفرق عن طريق تخفيض عدد كتائب كل فرقة من خمس الى ثلاث كتائب ادى الى ترقية العديد من الضباط دون ان تكون هذه الترقية لاسباب تتعلق بالكفاءة. اما القوات الجوية التي كانت تدعمها (اذا صح التعبير) صناعات اقل انتاجية مما كانت عليه عامي ١٩١٥ ـ ١٩١٨ فكانت تدعي انها تمتلك ما يزيد عن ٨٥٠٠ طائرة، بينما دلت التحريات التي اجريت ان العدد لا يزيد عن ٤٥٤ قاذفة و١٢٩ مقاتلة، وقلة منها يمكن ان تعتبر من الدرجة الاولى في القوات الجوية الاخرى. ودون دبابات مناسبة، او مدافع مضادة للطائرات او طائرات مقاتلة سريعة او قنابل متطورة او حاملات طائرات او رادارات او نقد اجنبي او بنية لوجستية مناسبة. لقد القى موسوليني عام ١٩٤٠ ببلاده في حماة حرب جديدة بين القوى الكبرى على افتراض ان هذه الحرب قد حسمت .. وفي الواقع، فان المعجزة فقط، او الالمان، يمكن ان يمنعوا حدوث كارثة ذات ابعاد ماساوية.

وكل هذا التاكيد على الاسلحة والاعداد يتجاهل، بالطبع، عنصر القيادة، ونوعية الافراد والميل الى المجابهة، ولكن الحقيقة المؤلمة هي انه بدلا من ان تعوض هذه العناصر عن النقص المادي الذي تعاني منه ايطاليا فانها شكلت اعباء جديدة عليها. ورغم التنظير الفاشي الاسطوري، فانه لم يتغير شيء في ايطاليا خلال الفترة الواقعة بين عامي ١٩٠٠ ـ ١٩٣٠ بحيث يجعل الجيش مهنة اكثر جاذبية للموهوبين الطموحين .. بل على النقيض من ذلك فان

الجدول رقم ١ ـ الانفاق العسكري للدول الكبرى (١٩٣٠-١٩٣٨) (بملايين الدولارات)							
السنة	اليابان	ايطاليا	المانيا	السوفيت	بريطانيا	فرنسا	اميركا
١٩٣٠	٢١٨	٣٦٦	١٦٢	٧٢٢	٥١٢	٤٩٨	٦٩٩
١٩٣٣	١٨٣ (٣٥٦) [٣٨٧]	٣٥١ (٣٦١)	٤٥٢ (٦٢٠)	٧٠٧ (٣٠٣)	٣٣٣ (٥٠٠)	٥٢٤ (٨٠٥)	٥٧٠ (٧٩٢)
١٩٣٤	٢٩٢ (٣٨٤) [٤٢٧]	٤٥٥ (٤٢٧)	٧٠٩ (٩١٤)	٣٤٧٩ (٩٨٠)	٥٤٠ (٥٥٨)	٧٠٧ (٧٣١)	٨٠٣ (٧٠٨)
١٩٣٥	٣٠٠ (٩٠٠) [٩٦٢]	٩٦٦ (٩٦٦)	١٦٠٧ (٢٠٢٥)	٥٥١٧ (١٦٠٧)	٦٤٩ (٦٧١)	٨٦٩ (٨٤٩)	٨٠٦ (٩٣٣)
١٩٣٦	٣١٣ (٤٤٠) [٤٨٨]	١١٤٩ (١٢٥٢)	٢٣٣٢ (٣٢٦٦)	٢٩٣٣ (٢٩٠٣)	٨٩٢ (٩١١)	٩٩٥ (٩٨٠)	٩٣٢ (١١١٩)
١٩٣٧	٩٤٠ (١٦٢١) [١٠٦٤]	١٢٣٥ (١٠١٥)	٣٢٩٨ (٤٧٦٩)	٣٤٤٦ (٣٤٣٠)	١٢٤٥ (١٢٨٣)	٨٩٠ (٨٦٢)	١٠٣٢ (١٠٧٩)
١٩٣٨	١٧٤٠ (٢٤٨٩) [١٧٠٦]	٧٤٦ (٨١٨)	٧٤١٥ (٥٨٠٧)	٥٤٢٩ (٤٥٢٧)	١٨٦٣ (١٩١٥)	٩١٩ (١٠١٤)	١١٣١ (١١٣١)

عجزه، وافتقاره للمبادرة، اثار ذهول الملحقين العسكريين الالمان وغيرهم من المراقبين العسكريين. ولم يكن الجيش اداة لموسوليني، فكثيرا ما كان يقف عائقا امام تحقيق رغباته، عارضا عددا لا يحصى من المبررات التي تحول دون تنفيذ شيء ما. وكان مصير هذا الجيش هو ان يلقى، دون تشاور مسبق، في نزاعات ينبغي ان يتحقق «شيء ما» فيها .. وحيث ان الجيش يخضع لهيمنة ضباط غير مدربين تدريبا جيدا، ويفتقرون الى ابسط القواعد التي ينبغي توفرها في الضباط، فان المتاعب التي يتعرض لها الجيش في حالة خوضه حربا ضد القوى الكبيرة اكبر من ان تحصى .. اما البحرية (باستثناء الغواصات) فقد كانت افضل حالا الى حد ما. واذا كان ضباط سلاح الجو افضل تعليما وتدريبا، فان هذه الميزات لا تفيدهم كثيرا اذا كانت الطائرات التي يقودونها غير كفؤة، تتلف محركاتها في رمال الصحارى، وقنابلها غير جيدة، وقوتها النارية تدعو الى الاسى، وغني عن البيان انه لم يكن هنالك رئاسة اركان تنسق الخطط بين الاسلحة المختلفة في الجيش وتحدد الاولويات العسكرية.

واخيرا، كان هنالك موسوليني نفسه، وهو عبء استراتيجي من الدرجة الاولى. ولم يكن موسوليني، الزعيم القوي على نمط هتلر، كما كان موسوليني يرغب في ان يصور نفسه. فالملك فيكتور ايمانويل الثالث كافح للحفاظ على امتيازاته، ونجح في الاحتفاظ بولاء العديد من البيروقراطية وضباط الجيش. وكانت البابوية مستقلة ايضا، وتمثل مركز سلطة منافسا بالنسبة للعديد من الايطاليين .. ومع حلول الثلاثينات لم يكن ارباب الصناعة او الفلاحون متحمسين للنظام، والحزب الفاشي الوطني نفسه، او على الاقل زعامته الاقليمية، كانت مهتمة بتوزيع المناصب اكثر من اهتمامها بتحقيق احلام العزة الوطنية. ولكن، حتى لو كان حكم موسوليني مطلقا فان وضع ايطاليا لن يكون افضل باي حال من الاحوال، خصوصا اذا اخذنا بعين الاعتبار ميل الدولشي الى خداع الذات والابهة الفارغة والكذب وعدم القدرة على التصرف والتفكير بفاعلية .. يضاف الى ذلك كله ضعف الحكومة.

وفي عامي ١٩٣٩ و١٩٤٠ كان الحلفاء الغربيون كثيرا ما يناقشون حسنات ومساوىء انضمام ايطاليا الى جانب المانيا في الحرب، بدلا من ان تبقى محايدة. وبشكل عام فان رئاسة الاركان البريطانية كانت تفضل ان تبقى ايطاليا على الحياد لضمان السلام في البحر الابيض المتوسط والشرق الادنى، ولكن كانت هنالك حجج مضادة لهذه الحجة تبدو الان وكانها تتمتع بالكثير من المصداقية.. ونادرة هي تلك الحروب في التاريخ التي كان يقال ان انضمام دولة ما الى جانب العدو يضر العدو اكثر مما يضر خصمه.. ولكن ايطاليا موسوليني كانت فريدة من نوعها من هذه الزاوية.

فضيحة برتبة دولتشي أعادت ايطاليا الى القرن التاسع عشر

الجدول رقم (٢) ـ المؤشرات السنوية للانتاج الصناعي (١٩١٣ ـ ١٩٣٨) (٥٨) (عام ١٩١٣ = ١٠٠)								
السنة	العالم	اميركا	المانيا	بريطانيا	فرنسا	السوفيت	اليابان	ايطاليا
١٩١٣	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠
١٩٢٠	٩٣,٢	١٢٢,٢	٥٩,٠	٩٢,٦	٧٠,٤	١٢,٨	٩٥,٢	٩٥,٢
١٩٢١	٨١,١	٩٨,٠	٧٤,٧	٥٥,١	٦١,٤	٢٣,٣	١٦٧,١	٩٨,٢
١٩٢٢	٩٩,٥	١٢٥,٨	٨١,٨	٧٣,٥	٨٧,٨	٢٨,٩	١٩٧,٩	١٠٨,١
١٩٢٣	١٠٤,٥	١٤١,٤	٥٥,٤	٧٩٨,١	٩٥,٢	٣٥,٤	٢٠٦,٤	١١٩,٣
١٩٢٤	١١١,٠	١٣٣,٢	٨١,٨	٧٨,٨	١١٧,٩	٤٧,٥	٢٢٣,٣	١٤٠,٧
١٩٢٥	١٢٠,٧	١٤٨,٠	٩٤,٩	٨٦,٣	١١٤,٣	٧٠,٢	٢٢١,٨	١٥٦,٨
١٩٢٦	١٢٦,٥	١٥٦,١	٩٠,٩	٧٨,٨	١٢٩,٨	١٠٠,٣	٢٦٤,٩	١٦٢,٨
١٩٢٧	١٣٤,٥	١٥٤,٥	١٢٢,١	٩٦,٠	١١٠,٦	١١٤,٥	٢٧٠,٠	١٦١,٢
١٩٢٨	١٤١,٨	١٦٢,٨	١١٨,٣	٩٥,١	١٣٤,٤	١٣٤,٥	٣٠٠,٢	١٧٥,٢
١٩٢٩	١٥٣,٣	١٨٠,٨	١١٧,٣	١٠٠,٣	١٤٢,٧	١٨١,٤	٣٢٤,٠	١٨١,٠
١٩٣٠	١٣٧,٥	١٤٨,٠	١٠١,٦	٩١,٣	١٣٩,٩	٢٣٥,٥	٢٩٤,٩	١٦٤,٠
١٩٣١	١٢٢,٥	١٢١,٦	٨٥,١	٨٢,٤	١٢٢,٦	٢٩٣,٩	٢٨٨,١	١٤٥,١
١٩٣٢	١٠٨,٤	٩٣,٧	٧٠,٢	٨٢,٥	١٠٥,٤	٣٢٦,١	٣٠٩,١	١٢٣,٣
١٩٣٣	١٢١,٧	١١١,٨	٧٩,٤	٨٣,٣	١١٩,٨	٣٦٣,٢	٣٦٠,٧	١٣٣,٢
١٩٣٤	١٣٦,٤	١٢١,٦	١٠١,٨	١٠٠,٣	١١١,٤	٤٣٧,٠	٤١٣,٥	١٣٤,٧
١٩٣٥	١٥٤,٥	١٤٠,٣	١١٦,٧	١٠٧,٩	١٠٩,١	٥٣٣,٧	٤٥٧,٨	١٦٢,٢
١٩٣٦	١٧٨,١	١٧١,٠	١٢٧,٥	١١٩,١	١١٦,٣	٦٩٣,٣	٤٨٣,٩	١٦٩,٢
١٩٣٧	١٩٥,٨	١٨٥,٨	١٣٨,١	١٢٧,٨	١٢٣,٨	٧٧٢,٢	٥٥١,٠	١٩٤,٥
١٩٣٨	١٨٢,٧	١٤٣,٠	١٤٩,٣	١١٧,٦	١١٤,٦	٨٥٧,٣	٥٥٢,٠	١٩٥,٢

□■□

والتحديات التي كانت تاتي من جانب اليابان للوضع الراهن كانت فردية الى حد ما، ولكنها كانت تؤخذ بجدية اكبر من جانب القوى الكبرى الراسخة. ففي عالم العشرينات والثلاثينات الذي طغت عليه التفرقة الثقافية والعنصرية، فان العديد في الغرب كانوا يصفون اليابانيين بانهم (الرجال الصفر الصغار)، ولم يشعر الغربيون بمدى قصر النظر في هذا التعبير الا بعد الهجوم على بيرل هاربر وماليزيا والفلبين.. فاليابانيون تلقوا تدريبات عالية للحروب الليلية والنهارية، والملحقون اليابانيون في السفارات كانوا يزودون خبراء التصميم والمسؤولين بمعلومات استخبارية في غاية الاهمية.. كما ان الجيش والبحرية كانا على درجة عالية من التدريب، فضلا عن وجود اعداد كبيرة من الطيارين الاكفاء والبحارة المهرة. اما بالنسبة للجيش فان ضباطه الذين تغلي المشاعر الوطنية في وجدانهم كانوا يقفون على رأس الجيوش محصنين باخلاقيات البوشيدو، وكانت القوات اليابانية متماسكة وقوية في الدفاع والهجوم.. والحماس الكبير الذي ادى الى اغتيال وزراء بدعوى انهم ضعفاء كان يتحول الى فاعلية في المواجهات العسكرية. وفي الوقت الذي كانت فيه الجيوش الاخرى تتحدث عن القتال حتى اخر رجل فان الجنود اليابانيين نفذوا هذا المبدأ بالحرف الواحد دون ان يسرفوا في الحديث عنه.

ولكن، مما يميز اليابانيين عن محاربي الزولا مثلا هو ان اليابانيين كانوا في تلك الفترة يتمتعون بالتفوق التكنولوجي والعسكري، اضافة الى الشجاعة الكبيرة.. فعملية التصنيع التي سبقت عام ١٩١٤ تعززت الى حد كبير بالحرب العالمية الاولى، بسبب عقود التسلح التي كان يطلبها الحلفاء، اضافة الى الطلب الكبير على السفن اليابانية والذخيرة، والى ان الصادرات اليابانية كانت تصل الى الاسواق الاسيوية التي لم يعد الغربيون يستطيعون تزويدها بحاجياتها.. واثناء الحرب وصلت الصادرات والواردات الى ثلاثة اضعاف وتضاعف انتاج الحديد والصلب والاسمنت، كما حققت اليابان فوائد كبيرة في الصناعات الكيماوية والكهربائية.. وكما حدث مع الولايات المتحدة فان ديون اليابان اثناء الحرب ضاعت وتحولت اليابان الى مدينة.. كما انها اصبحت أبرز دول العالم في بناء السفن، وفي عام ١٩١٩ تمكنت من بناء سفن حمولتها ٦٥٠,٠٠٠ طن، في مقابل ٨٥,٠٠٠ طن عام ١٩١٤. وكما كشفت احصائيات الاقتصاد العالمي الصادرة عن عصبة الامم فان الحرب عززت انتاج اليابان الصناعي اكثر مما عززت الانتاج الاميركي، واستمرار هذا النمو بين عامي ١٩١٩ ـ ١٩٣٨ يعني ان اليابان تاتي بعد الاتحاد السوفيتي فقط من حيث معدل النمو الشامل. كما يتضح من الجدول رقم (٢).

□■□

ومع حلول عام ١٩٣٨ لم تصبح اليابان اقوى اقتصاديا بكثير من ايطاليا وانما تجاوزت فرنسا في كل المؤشرات الانتاجية والصناعية.. ولو لم تدخل اليابان في حرب ضد الصين عام ١٩٣٧ وفي الباسيفيكي عام ١٩٤١ فان انتاجها كان سيتفوق على الانتاج البريطاني قبل الموعد الذي تحقق فيه هذا التفوق في منتصف الستينات بكثير.

وهذا لا يعني ان اليابان تمكنت من التغلب على كل مشاكلها الاقتصادية دون جهد، وانما يعني انها اصبحت تزداد قوة.. وبسبب نظامها المصرفي البدائي فانها لم تجد انه من السهل عليها التكيف مع وضعها كدولة دائنة اثناء الحرب العالمية الاولى، ولذلك فان تصرفها بالفائض المالي ادى الى حدوث تضخم كبير، هذا اذا لم نذكر (اضرابات الارز) عام ١٩١٩. وفي الوقت الذي استانفت فيه اوروبا انتاجها في وقت السلم من الانسجة والسفن التجارية وغيرها من البضائع فان اليابان شعرت بحمى استئناف المنافسة، خصوصا وان تكاليف الانتاج فيها كانت في تلك المرحلة لا تزال اعلى مما هي عليها في الغرب.. وبالاضافة الى ذلك فان نسبة كبيرة من السكان اليابانيين ظلوا يعملون في الزراعة، وهؤلاء لم يعانوا من ارتفاع واردات الارز من تايوان وكوريا فقط، وانما عانوا من انهيار صادرات الحرير عندما هبط الطلب الاميركي بعد عام ١٩٣٠.. وتخفيف هذه المعاناة عن طريق التوسع الاستعماري كان دائما يغري السياسيين اليابانيين الذين ينتابهم الطموح والقلق.. ومثال على ذلك فان اكتساح منشوريا حقق مكاسب اقتصادية لليابان بقدر ما حقق لها من الفوائد العسكرية. ومن جهة اخرى فانه عندما عادت التجارة والصناعة في اليابان الى الانتعاش خلال الثلاثينات عن طريق اعادة التسلح وعن طريق استغلال اسواق شرق آسيا التي غزتها اليابان ازداد اعتماد اليابان على المواد الخام المستوردة (كانت اليابان من هذه الناحية على الاقل شبيهة بايطاليا). ومع توسع صناعة الحديد والصلب اليابانية اصبحت اليابان بحاجة الى المزيد من قضبان الحديد والحديد الخام من الصين وماليزيا. وفضلا عن ذلك فان الواردات المحلية من الفحم والنحاس لم تكن تسد حاجة الصناعة المحلية، ومع ذلك فان الوضع بالنسبة الى هذه الامور لم يكن حرجا كما هو الحال بالنسبة للنفط الذي كانت تعتمد اليابان فيه كليا على الواردات.. وهكذا فان بحث اليابان عن الامن كان يدفعها دائما الى الامام، ولكن النتائج كانت غالبا ما تكون متباينة.

● تشكيلات قاذفة القنابل ب - ٥٢

الطائرات المدنية تسقط في دخان البراكين

في مطلع يناير ١٩٩٠ تعرضت طائرة تجارية من طراز «بوينغ ٧٤٧ جامبو» الى حادث كان يمكن ان يؤدي الى تحطمها وهي تحمل ٢٣١ راكبا وطاقما مكونا من ١٤ فردا. وذلك عندما عبرت الطائرة أثناء تحليقها في مسارها الجوي فوق ولاية الاسكا الاميركية منطقة الدخان المتصاعد من بركان «ريدويت» الهائج. وكانت الطائرة على ارتفاع ٢٥ الف قدم. وقد أدت جسيمات الرماد الى ايقاف جميع محركات الطائرة الاربع بصورة فجائية وفي نفس اللحظة، الامر الذي ادى الى انخفاض مستوى تحليقها الى ١٢ الف قدم فقط أي حوالي ٤ كيلومترات خلال فترة تقل عن ٨ دقائق. ولكن طاقم الطائرة تمكن عند هذه اللحظة من اعادة تشغيل المحركات والهبوط بالطائرة بسلام في مطار «انكريج» في الاسكا بدلا من طوكيو وجهة الطائرة النهائية.

□■□

وأعدت ادارة الطيران الفيدرالية الاميركية نظاما جديدا للاقمار الصناعية يقوم بانذار الطائرات من أخطار السحب الناجمة عن الانفجارات البركانية وقد تم اختبار أولى أقمار هذا النظام بالفعل. وهو نظام للاتصالات على مستوى العالم يعتمد ارسال المعلومات المستقاة من مختلف المراصد العالمية والمشاهدات البصرية الى مختلف المطارات في العالم لتحذيرها من الدخان والغبار البركاني. ويتركز البرنامج بصورة خاصة حول خطوط الطيران الدولية التي تعبر المناطق التي تتواجد بها البراكين النشطة أو بالقرب منها خاصة بمنطقة الالاسكا.

رغم أن هذا النظام يعتبر جديدا الا ان التفكير فيه جاء بعد عدة حوادث متفرقة تربط بين حوادث الطائرات وبالاخص فشل محركاتها وبين تاثير الغبار البركاني على هذه المحركات. وفي الاسبوع الاول من تركيب هذا النظام الجديد اصدر خلاله ١٤ تحذيرا مختلفا للطائرات التجارية للابتعاد عن مناطق معينة ويحدد هذا النظام للطائرات اتجاه وارتفاع الغبار البركاني. وفي حين يلزم الانذار الطائرات التجارية فان تحذيراته لا تلزم الطائرات الخاصة التي يصعب الاتصال بها أصلا في بعض الاحيان. مما يهدد المسافرين على الطائرات الخاصة بالشركات وربما حتى طائرات سلاح الجو الاميركي.

من جانب آخر فان حادث الطائرة «الجامبو» فوق الالاسكا أثار القلق للمخططين العسكريين الاميركيين. لان ما حدث لمحركات الطائرة التجارية يمكن ان يتكرر بصورة مشابهة في طائرات القتال والقاذفات بعيدة المدى في ظروف قتال تستخدم فيها الاسلحة النووية. وتكون نواتج الانفجارات لهذه الاسلحة حتى أعنف من بعض الانفجارات البركانية. الامر الذي سوف يؤدي الى تعطيل الطيران في ظروف حرجة. ورغم ان الطائرات العسكرية بصورة عامة كان يتم اختبار مقاومة محركاتها لعدة سنوات مضت على تحمل نواتج الانفجارات النووية التي تنتشر سريعا في الجو وذلك من خلال القاء النفايات والاتربة داخل محركاتها أثناء تجارب تشغيل أرضي لهذه المحركات الا أن نتائج هذه التجارب لم تكن مطمئنة عندما أكدت ان محركات القاذفات العملاقة مثل «B - 1» و«B - 2» الخفية هي بالغة الحساسية بالنسبة للاتربة والغبار. وتشكل هذه المواد خطورة على استمرار عملها.

□■□

ربما كان انفجار بركان «سانت هيلينا» بولاية واشنطن عام ١٩٨٠ وما رافقه من حوادث للطائرات وبخاصة العسكرية هو الذي لفت الانتباه لمشكلة عمل المحركات النفاثة في الاجواء المتربة حيث توقف محركان من أصل ٤ لاحدى طائرات النقل العملاقة التابعة لسلاح الجو أثناء مرورها بالقرب من منطقة البركان على علو شاهق. مما اضطرها لعملية هبوط اضطراري. أما الامثلة بالنسبة للطيران المدني فهي متعددة ففي عام ١٩٨٢ توقفت المحركات الاربعة لطائرات «جامبو بوينغ ٧٤٧» مدنية بصورة تتابعية الامر الذي أدى الى انخفاض مستوى تحليقها حوالي ٤ أميال في الجو وكان على متنها ٢٤٠ راكبا متجهين الى استراليا. وقد تمكن الطيار من تشغيل المحركات مرة أخرى والهبوط سالما بصورة اضطرارية في «جاكرتا» وقد أثبتت التحقيقات ان سبب الحادث يعود الى امتصاص المحركات للغبار البركاني الناتج عن بركان «غالون غانج» في جزيرة جاوه على مسافة أكثر من ١٠٠ ميل من خط طيران الطائرة. وبعد ٣ أسابيع من هذا الحادث تكرر مرة أخرى وبصورة مماثلة مع طائرة من نفس الطراز.

وأدت الدراسات التي قامت بها الشركات المنتجة للمحركات الى أن درجة الحرارة العالية داخل المحركات تذيب جزيئات الغبار البركانية وتحولها الى مادة زجاجية تعطل المحرك. وتتبع هذا الغبار بالطرق الرادارية أمر شبه مستحيل، الامر الذي أدى الى تبني فكرة استخدام صور الاقمار الصناعية لهذا الغرض.

□■□

ويعتمد النظام الجديد للتحذير من التفجيرات البركانية على ٤ أقمار صناعية من طراز «نوح» تحلق في مدار ثابت على ارتفاع ٣٦ الف كيلومتر فوق سطح الارض. وتستمد هذه الاقمار المعلومات التي تنقلها من القواعد العسكرية الاميركية ومراكز الابحاث المنتشرة حول العالم ومن المراصد الجيولوجية الاخرى في العالم. وتقوم شبكة هذه الاقمار بنقل الاتجاهات المتوقعة للسحابات البركانية خلال اثنتي عشرة ساعة مقبلة.

الرئيس فقط يأمر باستخدامها

الردع الفرنسي ثلاثي الابعاد

● عملية اطلاق ناجحة للصاروخ البالستي الفرنسي «ام - ٤» من غواصة نووية مغمورة

تتخذ العقيدة الدفاعية الفرنسية فلسفة الردع النووي المعتمد بالقدر الاكبر على الصواريخ البالستية النووية بعيدة ومتوسطة وقصيرة المدى ذات القواعد البرية والبحرية كاداة لتحقيق امنها الوطني ويوجد لدى فرنسا صوامع للصواريخ العابرة للقارات في سهل البانيون الواقع في جنوب شرقي فرنسا. كما تحمل ٣ غواصات نووية فرنسية تتشكل منها القوة الاستراتيجية البحرية مجموعة اخرى من الصواريخ ذات الرؤوس النووية.

وتخضع القيادة الاستراتيجية والتحكم بالصواريخ النووية التابعة لها الى الرئيس الفرنسي مباشرة وله الحق وحده في اصدار الامر باستخدامها من خلال منظومة سيطرة متصلة بجميع القواعد الاستراتيجية الفرنسية.

بدأ بتشكيل قوة الصواريخ الاستراتيجية الفرنسية بالتدريج منذ حوالي ٣٠ عاما، وفي عام ١٩٧١ بدىء بتركيب صواريخ من طراز S-2 داخل الصوامع المحصنة. وفي عام ١٩٨٠ تم استبدال هذه الصواريخ بالصواريخ المعروفة باسم «S-3» وهي صواريخ بمرحلتين تعتبر من الصواريخ البالستية متوسطة المدى تعمل بالوقود الصلب ويزن كل واحد منها حوالي ٢٦ طنا ومداها يزيد عن ٣٥٠٠ كيلومتر وتحمل رأسا نوويا واحدا بقوة ١,٢ ميغاطن. ولا يختلف الصاروخ «S-3» عن الصاروخ «S-2» من حيث المرحلة الاولى ولكن اجري تعديل كبير على المرحلة الثانية لضمان قدرة اعلى على دقة اصابة الهدف. كما ان الرأس النووي للصاروخ «S-2» مقسى ضد الانفجارات النووية المعادية والاجراءات المضادة التي قد تستخدمها دفاعات العدو. وتمتلك القوة الاستراتيجية الفرنسية حاليا ١٨ صاروخا من طراز «S-3D» تتبع سربين لقوات القوة الاستراتيجية التي هي تابعة لقيادة القوات الجوية.

□■□

ويوجد لدى القوة البحرية الفرنسية الاستراتيجية ٦ غواصات مدفوعة بالطاقة النووية قادرة على اطلاق الصواريخ. ويعرف صاروخ الجيل الاول لهذه الغواصات باسم الصاروخ «M-1» الذي دخل الخدمة في عام ١٩٧١ لكن هذا الصاروخ تم سحبه من الخدمة لصالح الصاروخ «M-2» في عام ١٩٧٤. ومع حلول عام ١٩٧٧ استبدال هذا الصاروخ أيضا بالصاروخ «M-20» الذي يحمل رأسا هيدروجينيا بقوة ١,٢ ميغاطن. ويزيد مداه على ٣٠٠٠ كيلومتر ويزن كل صاروخ حوالي ٢٠ طنا. وهذا الصاروخ من مرحلتين ويعمل بالوقود الجاف وقد تم تصنيع اكثر من ١٠٠ صاروخ من فئته. وتحمل هذه الصواريخ حاليا بواسطة ٣ غواصات من طراز «ريدو تابل» تستطيع اي منها حمل ١٦ صاروخا. ويجري حاليا استبدال هذه الصواريخ بصواريخ الجيل الثالث من الصواريخ البحرية التي يمكن اطلاقها من تحت الماء والتي تعرف باسم «M-4».

وتعتبر صواريخ «M-4» الفرنسية البحرية مساوية لصواريخ «بوسايدون» الاميركية ويحمل كل منها ٦ رؤوس نووية مستقلة بقوة ٥٠ كيلوطن. وقد تم تثبيت هذه الصواريخ على الغواصة النووية الفرنسية «لانفلكسيبل» وغواصتين من طراز «ريدوتابيل» وتحمل كل غواصة من هذه الغواصات ١٦ صاروخا ويبلغ مدى الواحد منها ٤٥٠٠ كيلومتر ويبلغ وزنه عند الاطلاق ٣٥ طنا. ومركبات العودة التي تحمل الرؤوس النووية لهذه الصواريخ لها قدرة عالية على اختراق الدفاعات المعادية. ولكن يجري حاليا العمل على تطوير الصاروخ الجديد «M-5» من صواريخ الجيل الرابع البالستية البحرية ويعتقد ان هذا الصاروخ يحمل عددا يتراوح بين ١٠ - ١٢ رأسا نوويا مستقلا ويزيد مداه عن ٨ الاف كيلومتر.

□■□

وفي الوقت الذي يتم فيه تدعيم القوة النووية الصاروخية الاستراتيجية تجرى ايضا ابحاث في مجال الصواريخ النووية التكتيكية ذات القواعد الارضية والتي تتبع ايضا القوة الاستراتيجية النووية. ويضم الجيش الفرنسي حاليا ٣٢ قاذفا صاروخيا لصواريخ «بلاتون» النووية التكتيكية. وهي صواريخ ميدانية يتراوح مداها بين ١٠ - ١٢٠ كيلومترا وتحمل على راجمات احادية مجنزرة ويزن الصاروخ الواحد منها حوالي ٢,٥ طن وتبلغ القوة الانفجارية لكل صاروخ حوالي ١٥ كيلوطن. وقد بدأ نشرها في عام ١٩٧٤. ويجري حاليا تطوير الصاروخ «هاديس» المتوقع ان يدخل الخدمة عام ١٩٩٢ ويحمل هذا الصاروخ بواسطة شاحنات تتحرك على الطرق ويبلغ مداه الاقصى ٣٥٠ كيلومترا، ويحمل رأسا نوويا واحدة تتراوح قوته التفجيرية بين ١٠ - ٢٥ كيلوطن.

يخدم في القوة الاستراتيجية التابعة لسلاح الجو الفرنسي سربان من قاذفات القنابل يضمان ١٦ طائرة من طراز «ميراج 4-P» وتحمل هذه الطائرات صواريخ جو - ارض نووية من طراز «ASMP» وهي صواريخ متوسطة المدى اسرع من الصوت تدفع بواسطة محرك صاروخي من فئة «رام جيت» وتتراوح سرعة هذه الصواريخ بين ٢ - ٣ سرعة الصوت بحسب الارتفاع الذي يتم اطلاقها منه. كما يتراوح مداها بين ٨٠ - ٢٥٠ كيلومترا. ويحمل كل صاروخ رأسا نوويا واحدا بقوة تفجيرية مقدارها ٣٠٠ كيلوطن. وهو يكافئ من حيث المواصفات نظيره الاميركي «SRAM» وبدىء بنشره في عام ١٩٨٦.

كاميكاز فضائي لتدمير الصواريخ المعادية

«الحجر الذكي» ينقذ حرب النجوم

بعد حوالي ٦ اعوام من اعلان الرئيس الاميركي السابق رونالد ريغن عن مبادرة الدفاع الاستراتيجي والتي تعرف باسم «حرب النجوم» بدأ جو الغموض يحيط بهذه المبادرة وبافكارها ومشاريعها حتى ان الكثيرين من المؤيدين لها راحوا يطالبون بالغائها بصفة كاملة. ولكن بصيص الامل جاء من فكرة ما يعرف باسم «الحجر الذكي» والذي اطلق عليه بعد ذلك «البلورة الذكية». الأمر الذي دفع الادارة الاميركية مؤخرا الى طلب زيادة اعتمادات ابحاث هذه المبادرة رغم الاحتجاجات السوفيتية.

والبلورة السحرية عبارة عن مركبة صغيرة يتم اطلاقها في الفضاء باعداد كبيرة جدا وتزود هذه المركبة باجهزة استشعار وتتبع وبمجرد احساسها بمرور اجسام غريبة في مجال عملها تنطلق في اتجاهها بصورة سريعة كبيرة جدا وترتطم بها باسلوب الكاميكازي لتحطمها. ولا تحتاج هذه البلورات الذكية الى مواد ناسفة او اسلحة لتحقيق تدمير الصواريخ المعادية العابرة للقارات.

□■□

ومبدأ استخدام البلورة السحرية يتفق مع المنطق من حيث ان وضع اسلحة كبيرة الحجم في الفضاء مكلف للغاية حيث تبلغ تكاليف وضع رطل واحد في مدار حول الارض حوالي ٣٠ الف دولار. يضاف الى ذلك ان جميع التقنيات الخاصة بهذه البلورة متاحة حاليا. ولا تحتاج لمزيد من الابحاث ومصاريفها الضخمة كما هو الحال بالنسبة للافكار المعقدة الاخرى التي طرحت بشان درع الفضاء الاميركي. وربما كان العنصر المهم الذي ساعد على تطوير هذا السلاح في المختبرات هو ما حققته التكنولوجيا في مجال تصغير الاجهزة الاستشارية وايضا اجهزة الدفع الصاروخية. وبحسب ما اورده وزير الدفاع الاميركي «ديك تشيني» من ان فكرة البلورة الذكية جعلت القليل فقط من الناس يشككون في امكان نجاح مبادرة الدفاع الاستراتيجي.

وحتى اكثر الناس ثقة في مبادرة الدفاع الاستراتيجية وامكاناتها اصبحوا على يقين الان من ان الرئيس الاميركي السابق «ريغن» قد بالغ كثيرا في تصوير الامكانات التي يمكن ان تتيحها مبادرته لانه اصبح من المعروف والمؤكد الان ان هذه المبادرة لا يمكنها ان تضمن حماية الولايات المتحدة من الصواريخ العابرة للقارات بنسبة ١٠٠٪. وحتى اذا افترضنا ذلك نظريا فان هذه المبادرة قاصرة بالنسبة للتصدي للصواريخ الجوالة التي تحلق على ارتفاع منخفض والتي يتم اطلاقها من الطائرات او الغواصات. كما ان اسلحة هذه المبادرة توفر عنصر التصدي ولا توفر عنصر الردع مما يعني وجوب تطوير اسلحة رادعة بجانب اسلحة المبادرة. وهذه الاسلحة الجاري تطويرها فعلا في الولايات المتحدة تتمثل في صواريخ «ترايدنت - ٢» والقاذفة الخفية تحتاج الى برامج باهظة التكاليف.

وكانت التقديرات السابقة تحدد كلفة المرحلة الاولى من مبادرة الدفاع الاستراتيجية بحوالي ١١٥ مليار دولار. لكن البلورة الذكية خفضت هذه الكلفة الى حوالي ٢٥ مليار دولار فقط. يضاف الى ذلك ان هذا السلاح لا يحتاج الى نظم مساعدة. وقد تم بالفعل حتى الان انفاق ١٧ مليار دولار على تطوير المرحلة الاولى من مبادرة الدفاع الاستراتيجي.

وامام الولايات المتحدة في منتصف التسعينات خيار صعب وهو هل تستمر في المبادرة وتبدأ بنشر اسلحتها في الفضاء متحدية بذلك معاهدة الحد من الاسلحة المضادة للصواريخ المعروفة باسم «سالت - ١» والموقعة مع الاتحاد السوفيتي عام ١٩٧٢. ورغم ان السوفيت اكدوا انهم لن يربطوا بين اية محادثات مقبلة لنزاع الاسلحة النووية وبين مبادرة الدفاع الاستراتيجي الا ان السوفيت من جانبهم مصممون على التزام اميركا بمعاهدة «سالت - ١» المعروفة بالاحرف «ABM».

□■□

ورغم بصيص الامل الذي ظهر مؤخرا بالنسبة لمبادرة الدفاع الاستراتيجي الا ان امامها شوطا كبيرا لتقطعه. وافضل التقارير تؤكد ان البلورة الذكية غير قادرة الا على تدمير ٥٠٪ من الصواريخ السوفيتية العابرة للقارات من طراز «SS-18». كما ان التوقعات لاحراز تقدم سريع بالنسبة لنظم اخرى مختلفة ويجرى تطويرها من خلال ٢٠٠ مقاول خارج الولايات المتحدة الاميركية معظمهم في اسرائيل لم تحقق الا القليل مما كان مؤملا منها.

وعلى الولايات المتحدة التعايش الان مع حقيقة ان مبادرة الدفاع الاستراتيجي في حدها الاقصى هي بعيدة كل البعد عن كل ما علق عليها من امال.

الميزانيات التي اقرها الكونغرس لمبادرة الدفاع الاستراتيجي «SDI» للسنوات ١٩٨٥ - ١٩٩٥:

١٩٨٥ - ٤ر١ مليار دولار.
١٩٨٦ - ٧ر٢ مليار دولار.
١٩٨٧ - ٣ر٣ مليارات دولار.
١٩٨٨ - ٦ر٣ مليارات دولار.
١٩٨٩ - ٧ر٣ مليارات دولار.
١٩٩٠ - ٦ر٣ مليارات دولار.



● الاشعة الليزرية الفضائية تم استبعادها حاليا من برنامج حرب النجوم الاميركي لصالح «البلورة الذكية»

الامكانات المحمولة جواً للحرب الالكترونية الاسرائيلية

تعتبر اسرائيل من اكثر دول الشرق الاوسط استخداما لمعدات الحرب الالكترونية المحمولة جوا. وحسب ما ينشر عن امكانات سلاح الجو الاسرائيلي فانه يعتبر من اكثر اسلحة الجو في العالم كثافة في استخدام تلك الوسائل خصوصا في ما يتعلق بعمليات المسح والاستطلاع الجوي الالكتروني والقيادة والسيطرة الجوية واستخدام وسائل الاحباط الالكتروني السلبية والايجابية.

يستخدم سلاح الجو الاسرائيلي حاليا ٣ اسراب هجومية من طائرات «سكاي هوك A-4 H/N» ويبلغ مجموع ما يملكه من فئة «H» ٤٠ مقاتلة ومن فئة «N» ٧٠ مقاتلة. وتم اجراء تعديلات مهمة على هذه الطائرات اشتملت على تزويدها باجهزة لمقاومة وسائل الحرب الالكترونية. ولا يعرف تحديدا ماهية تلك الاجهزة الا ان بعض هذه الطائرات زودت بانبوب طويل عند عادم محركات الذيل لمقاومة تاثيرات او الصواريخ الموجهة التي تعمل بمبدأ البحث عن الحرارة. وقد استخدمت اسرائيل طائرات «سكاي هوك» في عمليات موسعة للتشويش الالكتروني على قواعد الصواريخ السورية في سهل البقاع عام ١٩٨٢ ويقال ان بعض هذه الطائرات استخدم كطعم لرصد نقاط البث الراداري السوري وتحليل مكوناته بواسطة طائرات اخرى.

تستخدم اسرائيل ٤ طائرات من طراز E-2C هوك اي. وهذه الطائرات مشابهة لما لدى سلاح الجو المصري وتحمل رادارات ماسحة واجهزة تتبع سلبية من طراز «AN/ALR-73».

ولدى سلاح الجو الاسرائيلي حاليا ما يزيد عن ١٠٠ مقاتلة من طراز فانتوم F4-E ومعظم هذه الطائرات مزودة برادارات تصويب وانذار ونظم الية لاطلاق الشرائط المعدنية «شاف» والبالونات الحرارية.

وتستطيع الطائرة القياسية من حمل صواريخ «شرايك» ARM التي يتم توجيهها الى الرادارات المعادية. وقد حصلت اسرائيل على شحنات مختلفة من هذه الصواريخ بدأ من عام ١٩٧٣. وقد اجرت اسرائيل تعديلات بغرض رفع كفاءة تلك الصواريخ واطلقت عليها الاسم الحركي «بيريل» واشتملت التعديلات تزويد الصواريخ باجهزة اكثر حساسية لتتبع مجموعة اوسع من موجات البث الراداري.

ويستخدم سلاح الجو الاسرائيلي في مجال وسائل واجهزة الحرب الالكترونية الفاعلة حاويات الكترونية معدلة من طراز AN/ALQ-119V من صنع شركة «وستنغهاوس» الاميركية. وتستخدم كسلاح للتشويش الالكتروني على نشاطات البث الكهرومغناطيسي. وهناك ما يؤكد انه تم دمج اجهزة مماثلة من صنع شركة «دلتا» الاسرائيلية داخل جسم طائرات «الفانتوم» نفسها وتغطي اجهزة التشويس هذه مجموعة عريضة من ترددات البث الالكتروني. وتجري شركة «البت» الاسرائيلية عملية رفع كفاءة للمعدات الملاحية لمقاتلات الفانتوم تشتمل على دمج مزيد من اجهزة الحرب الالكترونية داخلها.

□■□

ويخدم في سلاح الجو الاسرائيلي سربان يضمان ٣٥ مقاتلة من طراز F-15A ايغل وهناك ١١ طائرة اخرى من فئة C قيد التوريد وتحمل الطائرات من فئة A اجهزة رادارية من طراز «AN/AL R56 A-R WR». وتخدم مثل هذه الطائرات في سلاح الجو الاميركي ضمن اسراب طائرات الحرب الالكترونية التكتيكية. وتحمل في العادة اجهزة للتشويش على الرادارات واجهزة انذار بالرادارات المعادية واجهزة الية لاطلاق الشرائط المعدنية. وقد تم تزويد سلاح الجو الاسرائيلي في وقت لاحق بحاويات اخضاع الكترونية اضافية من نوع ALQ-113 لتحملها طائرات الـF-15 ولا يعرف تحديدا طبيعة اجهزة الحرب الالكترونية التي تم تطويرها في اسرائيل وتحمل هذه الطائرات.

ويبلغ عدد طائرات «الكفير» العاملة حوالي ١٠٠ مقاتلة وبعضها نقل الى التخزين وتحمل معظم هذه الطائرات اجهزة قذف للشرائط المعدنية والبالونات الحرارية من صنع اسرائيلي، اضافة الى حاويات للتشويش الراداري من صنع اسرائيلي ايضا. وتعرف باسم التا/ L8202.

وتمتلك اسرائيل طائرة واحدة على الاقل من طراز بوينغ ٧٢٠ - ٧٠٧ لتقوم بالمهمات الاستراتيجية للاستخبار الالكتروني SIGINT وتحمل هذه الطائرات اجهزة لتحديد مصادر البث الكهرومغناطيسي وتحليل مكوناته كما تحمل اجهزة للاستماع والتنصت وتحليل المعلومات الالكترونية المختلفة وللتشويش على مراكز القيادة والسيطرة والاتصالات.

بسبب المصاعب الاقتصادية في تمويل العمليات

خط الدفاع السوفيتي يتراجع للمياه الاقليمية

اشارت تقارير غربية ان السوفيت بدأوا مؤخرا في سحب سفنهم وطائراتهم العسكرية من قاعدة «كام ران» الفيتنامية وهي القاعدة الجوية الضخمة التي انشاها الاميركيون في الشطر الجنوبي من فيتنام أثناء الحرب. ففي ١٩ ديسمبر الماضي حلقت أسراب كبيرة تتكون من قاذفات القنابل السوفيتية بعيدة المدى وطائرات الاستطلاع والاستطلاع البحري في تشكيلات من قاعدة «كام ران» في اتجاه فلاديفوستوك السوفيتية على المحيط الهادي. وتكونت هذه الاسراب من ٨ قاذفات من طراز «تيبلوف - ١٦ بادجر» وطائرتين من طراز «تيبلوف - ٩٥ بير» مخصصتان للاستطلاع البحري و ٣ طائرات من طراز «تيبلوف - ٤٢ بير اف» مخصصتان لعمليات المسح البحري ومقاومة سفن السطح والغواصات. وأشارت تقارير أخرى ان السوفيت سحبوا من نفس القاعدة ١٤ مقاتلة من طراز «ميغ - ٢٣ فلوغر» من أصل ٢٠ طائرة موجودة هناك.

وتستخدم هذه القاعدة أيضا من قبل الاتحاد السوفيتي كقاعدة بحرية ويحتفظ بها بصفة شبه دائمة بما يعادل ١٢ قطعة وتتضمن هذه القطع في بعض الاحيان غواصات تحمل صواريخ موجهة. ويضاف الى ذلك ٧ آلاف جندي ومن المؤكد ان الانسحاب السوفيتي الاخير يمثل بداية انسحاب شامل من هذه القاعدة. وكان السوفيت قد حاولوا في السابق مقايضة الولايات المتحدة بانسحابهم من هذه القاعدة في مقابل تخلي الولايات المتحدة عن قواعدها في الفلبين لكن الولايات المتحدة رفضت الصفقة فقرر الاتحاد السوفيتي من جهته التخلي عن هذه القاعدة ورسم استراتيجية جديدة لقواته في المحيط الهادي وتاتي هذه الخطوة السوفيتية بعد ان شهد المحيط الهادي خلال الاعوام الماضية تراجعا كبيرا في مستوى التواجد البحري السوفيتي ومستوى تدريباته.

ويعتقد الخبراء العسكريون الغربيون ان تخفيض النشاطات البحرية السوفيتية بصورة عامة، وفي المحيط الهادي بصورة خاصة يرجع الى حد كبير لوجود مشاكل اقتصادية تعيق تمويل هذه العمليات. مما دفعه الى تبني سياسة جديدة تقضي بالدفاع المباشر عن مياهه الاقليمية ودون اللجوء الى الدفاع المتقدم عن طريق القواعد المتقدمة. ويوجد لدى الاتحاد السوفيتي حاليا مجموعة من الغواصات الهجومية المخصصة لمطاردة الغواصات المعادية وغواصات أخرى ضخمة من طراز «تيفون» حاملة للصواريخ البالستيه بعيدة المدى وأيضا مجموعة من الطرادات لمختلف المهمات البحرية يمكنها الدفاع بكفاءة عن الشواطىء السوفيتية في المحيط الهادي أو في بحر الشمال. ولكن هذه التركيبة من القوة لا يمكنها ضمان أمن القوافل البحرية السوفيتية في الممرات المائية المؤدية الى موانئه الرئيسية لافتقاره الى القوة الجوية التي يمكن ان ترافق قطعه البحرية وتوفر لها الحماية الجوية من بعد.

ويمثل انزال السوفيت لمجموعة حاملات الطائرات الجديدة والبالغ عددها ثلاث حاملات من فئة «تبليسي» والتي بدأت تجربة أولاها في البحر مؤخرا بداية لسد الثغرة الناجمة عن الانسحاب السوفيتي من قواعده في الدول الاخرى المطلة على البحار بصورة عامة. ولاول مرة يصبح لدى السوفيت حاملات طائرات تقليدية قادرة على حمل أجنحة جوية مماثلة للتي تملكها الدول الغربية. واكدت التجارب التي أجريت مؤخرا على تحليق وهبوط المقاتلات من طراز «ميغ - ٢٩» و «سوخوي - ٢٧» على ظهر «تبليسي» حقيقة ان هذه الحاملات ذات طبيعة دفاعية صرفة. حيث لم يتم تجربة نوعيات قاذفة للهبوط أو التحليق من هذه الحاملة باستثناء «السوخوي - ٢٥» وهي ذات قدرات عملياتية محدودة المدى. كما تؤكد هذه الحقيقة افتقار هذه الحاملات لطائرات انذار مبكر وادارة المعارك الجوية من فئة «أواكس» وان كانت هناك تقارير مفادها ان الاتحاد السوفيتي قائم بالفعل على تطوير طائرة للانذار المبكر صغيرة تعتمد جسم طائرة «الانتينوف» ذات المحركين النفاثين منصة لها. مما يعني ان تلك الحاملات سوف تعتمد على طائرات الانذار المبكر من نوع «اليوشن - ٧٦ ماينستي» التي تنطلق من قواعد جوية على اليابسة والامر الذي يجعل عمل الحاملات في الوقت الحالي مرتبطا بعدم ابتعادها لمسافات بعيدة عن الشواطىء السوفيتية. وبالتالي لن تشكل هذه الحاملات أي مشكلة على الغواصات أو حاملات الطائرات الاميركية في المحيطات والبحار المفتوحة. كما أن مجموعة حاملات الطائرات السوفيتية ودون طائرات الانذار المبكر والقيادة والسيطرة لايمكنها مساندة عمليات انزال بحرية برمائية بعيدة عن الشواطىء السوفيتية.

□■□

رغم تقارير المخابرات الغربية عن ان البحرية السوفيتية قد تبنت الطائرة «A - A - 40 الباتروس» النفاثة الجديدة كطائرة لعمليات حرب الغواصات وما تعطيه هذه الطائرة من قدرة جديدة بعيدة المدى لنظم حرب الغواصات السوفيتية خاصة في المحيط الهادي الا أن تخلي السوفيت عن قاعدتهم في فيتنام لا يمكن تعويضه على المدى القريب الا من خلال زيادة اعداد حاملات الطائرات القادرة على العمل بعيدا عن المياه الاقليمية السوفيتية.


● تشكيل بحري سوفيتي أثناء احدى المناورات التي أصبحت نادرة الان بسبب الضغوط الاقتصادية

تطوير الـ «أف - ١٦» لاخفاء صورتها الرادارية

اسرائيل حصلت على «فالكون» الخفية

اعداد: طاهر عبدالحميد

كشفت احدى المجلات المختصة في الشؤون الدفاعية ان تعديلات مهمة قد اجريت على المقاتلة «اف - ١٦» الاميركية مما خفض الى حد كبير مقطعها الراداري الامامي. واكدت المجلة ان التعديلات والاضافات الاستلثية ربما جعلت الصورة الرادارية للمقاتلة «فالكون» تنخفض بمقدار ٤٠٪.

واجريت هذه التعديلات على طائرات «فالكون» التي تخدم في سلاح الجو الاميركي وسلاح الجو الهولندي، واسلحة جو اخرى تم تزويدها بها دون تحديدها اسما. والمرجح ان الصفقة الاخيرة للمقاتلات «اف - ١٦» الاميركية لاسرائيل والبالغ عددها ٦٠ مقاتلة والتي جاءت للتعويض عن وقف تطوير المقاتلة الاسرائيلية «لافي» تتضمن هذه التعديلات اضافة الى ان الطائرات الاسرائيلية في الاصل تم انتاجها تعديلات اضافية خاصة بسلاح الجو الاسرائيلي تحديدا حيث ادمج في جسم الطائرة مجموعة كبيرة من اجهزة الاخضاع الالكتروني والتي تحملها المقاتلات عادة في حاويات عندما تتطلب المهمات ذلك.

□■□

تتركز التعديلات التي اعطت المقاتلة «اف - ١٦» نوعا من القدرة التسللية على الجزء الامامي من الطائرة وتشتمل على طلاء الفقاعة الزجاجية لغطاء قمرة الطيار بطلاء معدني داخلي ذهبي اللون. مما يجعلها تعكس الاشعة الرادارية في مختلف الاتجاهات الامر الذي يعمل على تشتيتها وجعل ما يصل من طاقتها الى اجهزة التتبع الرادارية الارضية منها بالغ الانخفاض، كما اضيفت مواد ماصة للاشعة الرادارية داخل وحول مدخل سحب الهواء للمحرك الرئيسي. ويعتقد بان تلك المواد مشابهة لما يستخدم فعلا في طلاء الجسم للمقاتلة الاميركية الخفية «اف - ١١٧ أ».

وبدىء باستخدام الطائرات المقاتلة الاستلثية من فئة «اف - ١٦» منذ عدة سنوات وقد اثبتت التجارب فاعلية التعديلات في مواجهة مجموعة كبيرة من نوعيات الرادارات الارضية وتلك المحمولة جوا. وفي تقرير نشره سلاح الجو الهولندي مؤخرا اتضح ان تلك التعديلات ذات اهمية بالغة للمقاتلة خصوصا في عمليات القتال الجوي بالصواريخ لما وراء البصر. وتتيح التعديلات الحالية للمقاتلة الاقتراب كثيرا من طائرات معادية تحمل اسلحة جو - جو بعيدة المدى دون ان تتمكن الاخيرة من اكتشافها الا على مدى قريب مما يجعل المعركة تتحول الى معركة قتال جوي متلاحم حيث تتمتع الطائرة بقدرات عالية جدا في ادائها.

وتتيح عملية الاقتراب من جانب اخر للمقاتلة «اف - ١٦» استخدامها لصواريخ جو - جو قصيرة المدى عالية الفعالية في مواجهة الطائرات المعادية.

ويتطلب استخدام صواريخ جو - جو الرادارية نصف الفاعلة من طرز مثل «سبارو» و«سكاي فلاش» اضاءة الهدف الراداري المعادي اضاءة رادارية مستمرة، وهو امر اصبح من العسير تحقيقه مع المقاتلة «اف - ١٦» في السرعات العالية، وفي زمن القتال الجوي القصير. وبعبارة اخرى فانه اصبح من الصعوبة بمكان التعامل مع الطائرة «اف - ١٦» الاستلثية الجديدة باسلحة قتالية بعيدة المدى. حتى تلك التي تستخدم في توجيهها رادارات فاعلة. لان رادارات الطائرة المعادية لن تكون قادرة على توجيه هذه الصواريخ توجيها ابتدائيا الى اهدافها.

□■□

ومما يزيد مشكلة رصد المقاتلة «اف - ١٦» انها تستطيع الاقتراب من الطائرة المعادية من خلال توجيه راداري ارضي او بواسطة الرادارات المحمولة جوا ودون تشغيل رادار المقاتلة الرئيسي الامامي. مع جعل لوحة هواء البث الراداري داخل مخروط مقدمة الطائرة ياخذ وضعا جانبيا. وهذا الامر يجعل الطائرات المعادية غير قادرة على رصد البث الراداري للمقاتلة «اف - ١٦»، كما يخفض الوضع الجانبي للهواء مساحة المقطع الراداري للمقاتلة تخفيضا اضافيا. وتساعد كل تلك الاجراءات مجتمعة على وصول الطائرة «اف - ١٦» الى اهدافها بصورة صامتة. ويمكن اتخاذ الاجراءات نفسها في عمليات الاغارة على اهداف ارضية ذات منظومات دفاع جوي صاروخي مكثفة.

وتم اجراء التعديلات المختلفة على فئات المقاتلة «اف - ١٦» «A/B/C/D» بدءا من عام ١٩٨٦. وربما كان هناك تعديلات اضافية اخرى تزيد من درجة استلثية الطائرة لم يتم الاعلان عنها. وعلى ما يبدو فان الطبقة الذهبية التي تم طلاء الفقاعة الزجاجية بها غير مفيدة في مجابهة الاشعة الليزرية المعادية لتعمية الطيار. حيث يتم التعامل مع هذا الوضع باجهزة بصرية مدمجة في خوذة الطيار نفسه. لكن الطلاء الذهبي يساعد من جانب اخر على تقصية كابينة الطيار في مواجهة الاجراءات الكهرومغناطيسية المعادية.


● تشكيل من طائرات «ف - ١٦ فالكون» الهولندية ويلاحظ لون الفقاعة الزجاجية الذهبي الذي يعطيها قدرات استلثية.

١٥ بليون دولار للرحلة الى المريخ

● رسم تخيلي لأحد أفكار مركبات التنقل على سطح القمر التي هي موضع الدراسة في ناسا.

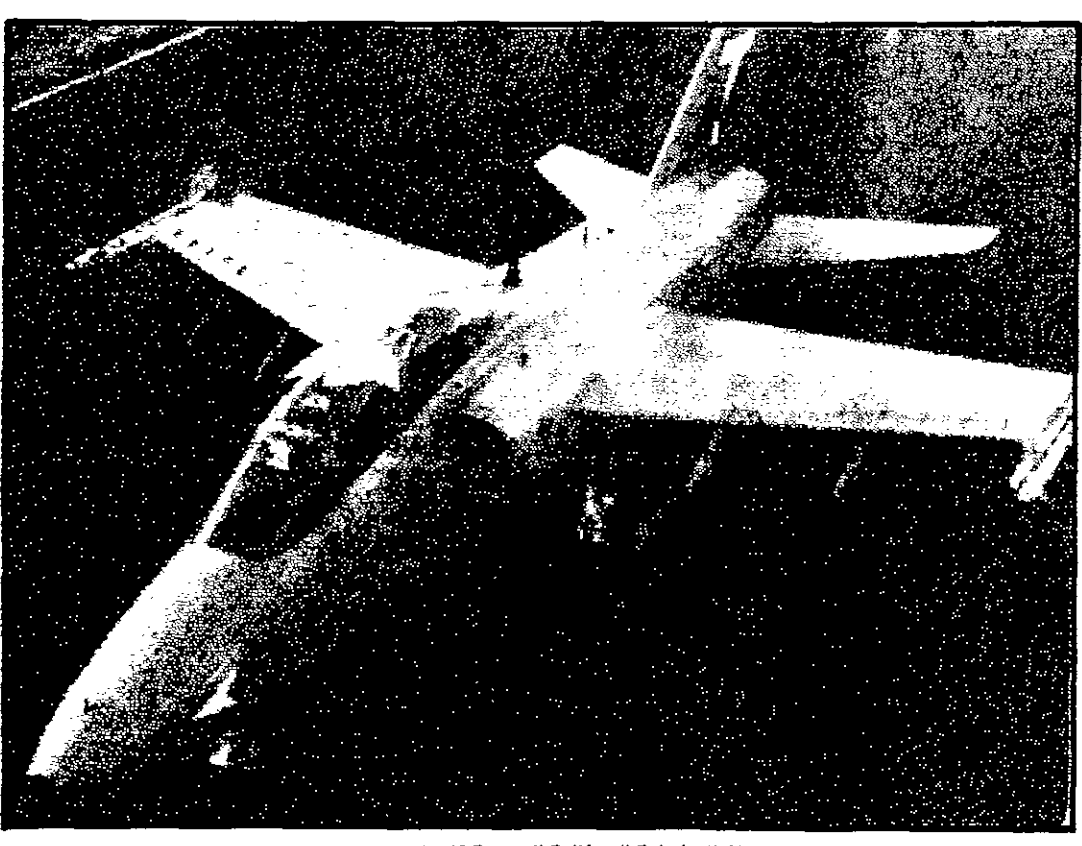
زيدت ميزانية وكالة ابحاث الفضاء الاميركية «ناسا» لعام ١٩٩١ بنسبة ٢٣٪. وذلك لزيادة مخصصات الصندوق المالي الذي سوف تستهل ناسا به عمليات تطوير ابحاث السفن الفضائية والتقنيات اللازمة للرحلة من الارض الى كل من القمر والمريخ ولاقامة قواعد دائمة على سطحيهما.

وتعتبر هذه هي المرة الاولى منذ ٢٥ عاما التي تسعى فيها «ناسا» للحصول على تمويل لعمل سفن فضائية غير ماهولة يتم ارسالها الى القمر كمقدمة لعمليات اوسع تشتمل على ارسال رجال فضاء واقامة قواعد ماهولة على سطح القمر. وكان اخر مشروع ماهول لهبوط الانسان على سطح القمر تبنته «ناسا» هو مشروع «ابولو».

اذا ما وافق الكونغرس على المخصصات المقترحة لبرامج «ناسا» طويلة المدى فانها سوف تكون المرة الاولى منذ منتصف الستينات التي تحصل فيها الوكالة على مثل هذه المبالغ الكبيرة لاحد مشروعاتها. كما ان معدل الاطلاقات الفضائية الاميركية سوف يصل الى مستوى لم يصله منذ مدة طويلة. وتتجاهل «ناسا» حتى الان في برامجها القمرية والمريخية اي تعاون دولي مشترك رغم الاهتمام الكبير الذي يبديه كل من الاتحاد السوفيتي واليابان ودول المجموعة الاوروبية بتلك المشاريع.

ومن المقرر ان تطلق الولايات المتحدة عام ١٩٩٦ مرصدا للدوران حول القمر لعمل خريطة جيولوجية كاملة تمهد الطريق لاختيار موقع بناء القاعدة القمرية الاولى على سطحه في مطلع القرن المقبل. ويعتبر برنامج هذا المرصد الاول من نوعه منذ برنامج «سرفيير» في منتصف الستينات. يتبع هذا البرنامج برنامج آخر يطلق عليه «لايف سات» يتضمن اطلاق مجموعة من حيوانات التجارب الى مدار حول القمر كمقدمة للرحلات الماهولة. واذا ما سارت الامور كما هو مخطط لها فان اول مجموعة من الرواد سوف تهبط الى سطح القمر في مشروع غزو الفضاء الجديد عام ٢٠١٠.

الخفيفة البرازيلية ذات مقعدين


● النموذج الاختباري الاول من المقاتلة البرازيلية الايطالية الخفيفة ذات المقعدين

انتجت المصانع البرازيلية النموذج الاختباري الاول ذا المقعدين من المقاتلة الخفيفة «AMX»، وقد احتفظ هذا النموذج بجميع القدرات القتالية للطائرة الاصلية المخصصة للهجمات الارضية، كما احتفظ بالمدفع الثابت من عيار ٢٠ ملم في النسخة الايطالية ومدفعين من عيار ٣٠ ملم في النسخة البرازيلية، حيث تشترك مصانع في كل من البرازيل وايطاليا في انتاج هذه الطائرة ونظيرتها ذات المقعد الواحد.

وقد تطلب وضع مقعد جديد في الطائرة ازالة احد خزانات الوقود فيها. وسوف تبدأ تجارب التحليق لهذا النموذج الجديد مع نهاية هذا العام، ويجري حاليا انتاج ٣ نماذج: اثنان لايطاليا وواحد للبرازيل لعملية الاختبار. اما الانتاج المتكرر فيتكون من ٥١ طائرة لسلاح الجو الايطالي و١٥ طائرة لسلاح الجو البرازيلي سوف يبدأ بتوليدها في منتصف عام ١٩٩١، اما النموذج ذو المقعد الواحد فسوف تحصل منه ايطاليا على ١٨٧ طائرة في حين تحصل البرازيل على ٦٤.

وسوف ينتج مستقبلا من الطائرة «AMX» نماذج مخصصة لاطلاق الصواريخ البحرية واخرى لحمل نظم الحرب الالكترونية ونماذج للاستطلاع الجوي العادي والالكتروني. اما النماذج ذات المقعدين فسوف تكون مخصصة للتدريب والقتال الليلي ولحرب الغواصات.

يجرى حاليا دراسة تزويد الطائرة بمحرك جديد من صنع «رولز رويس» ويفترض في هذا المحرك ان يزيد من فاعلية اداء وامكانات هذه الطائرة القتالية.

هليكوبتر جديدة من جنوب افريقيا


● نموذج طائرة الهليكوبتر القتالية الحديثة «روي فولك» من جنوب افريقيا

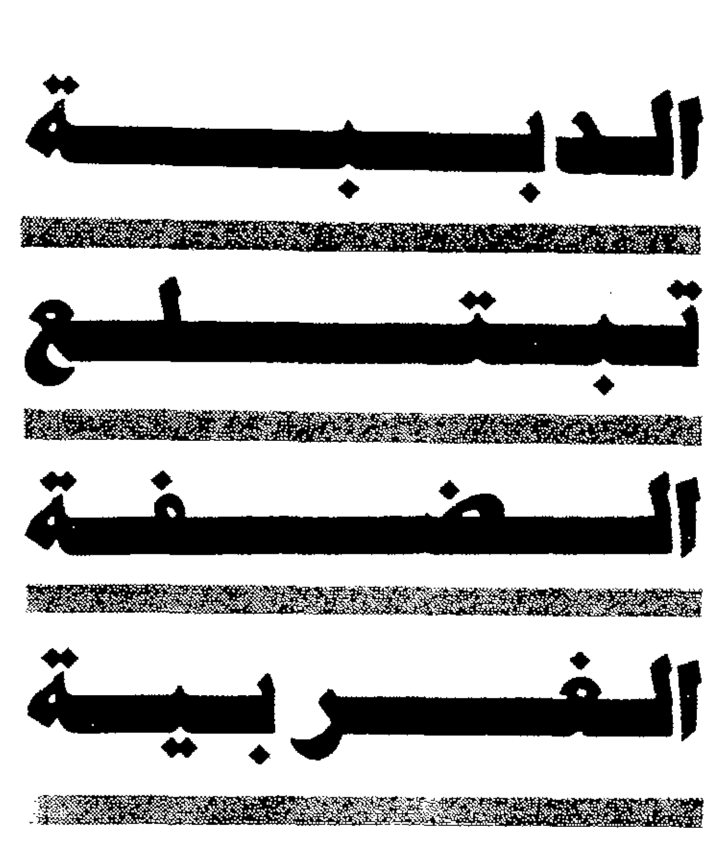
كشف في جنوب افريقيا مؤخرا النقاب عن طائرة قتال عمودية جديدة مخصصة للدعم الميداني ولها امكانات القتال الجوي مع طائرات الهليكوبتر المعادية او طائرات القتال التي تقل سرعتها عن سرعة الصوت وقد اطلق على هذه الطائرة اسم «XH-2 روي فولك».

والشكل المتميز لهذه الطائرة بدىء بتطويره من خلال برنامج متكامل في مطلع الثمانينات. وتم تحليق النموذج الاختباري الاول في عام ١٩٨٥. وكان يعرف باسم «XH-1» واعتمد هذا النموذج الاول على الطائرة الفرنسية العمودية «السويت». وفي عام ١٩٨٦ انتج النموذج «XTP-1» الذي اعتمد على الطائرة العمودية الفرنسية «S A - 380 بوما». ومكنت هذه النماذج الاولية على ما يبدو من تطوير هذه الطائرة الجديدة.

تتشابه الطائرة «XH-2» والتي كشف النقاب عنها في ١٥ يناير الماضي من حيث المظهر على الاقل مع الطائرة السوفيتية «M 1-28 هافوك» ويبلغ طولها ١٦,٦٥ مترا ووزن اقلاعها الاقصى حوالي ٨ اطنان. اما سرعتها القصوى فتبلغ ٤٥٠ عقدة في الساعة ومداها حوالي ٤٠٠ ميل بحري.

يمكن تسليح هذه الطائرة بمجموعة مختلفة من الصواريخ غير الموجهة وتلك الموجهة المضادة للدبابات اضافة الى صواريخ جو - جو. اضافة الى مدفع غير محدد العيار في مقدمتها. كما تحمل في المقدمة نظاما تلقائيا يعمل لتتبع بالاشعة تحت الحمراء واجهزة التصويب فيها مدمجة في خوذة الطيار.

عدد المهاجرين اليهود إلى اسرائيل هو الذي يعيّن حدودها (٢)



المجموع
الى دول اخرى
الى اسرائيل

٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩

والضفة الغربية .. تبتلعنا

سيكون ذلك وسيلة فعالة لدى الدوائر الاسرائيلية في سعيها الى التوسع الاقليمي وغزو اراض عربية جديدة.

وسيكون للاسلحة غير التقليدية دورا مهما في تعزيز عامل التفوق.

٢ ـ تبني نظرية الاقتحام والهجوم والمبادأة: بدأت الدوائر الاسرائيلية تروج وتشيع لمثل هذه النظرية التي ستتحول الى اداة مهمة ضمن استراتيجية التوسع الاسرائيلي. ويقول البروفسور يحزقيل درور في كتابه بعنوان «استراتيجية كبرى لاسرائيل» انه يحق لاسرائيل، في ظروفها في المستقبل المنظور، اعادة النظر في عقيدتها القتالية على خلفية الاحتياجات السياسية والاستراتيجية بعيدة المدى وشن حروب مبادأة.

اما اهداف هذه الحرب، فيجب ان تتجاوز مجرد احراز الانتصار العسكري وتدمير قوات العدو، والذي يعتبر ضروريا، وانما يجب ان تكون لهذه الحرب اهداف اقليمية وسياسية وعسكرية.

واضاف: «ان اسرائيل لابد ان تبادر الى حرب في جبهات عديدة، حتى تلك التي لم تشملها الحرب، وصولا الى هدف التدمير وتحطيم المجتمعات والوصول الى اعماق اراضي العدو». باختصار فان النظرية العسكرية الاسرائيلية التي تعد الدوائر الاسرائيلية نفسها لتبنيها، تقوم على مبدأ اخذ زمام المبادرة في شن الحرب والقيام بالعمليات العسكرية ضد هذه الدولة العربية، او تلك، وتشجيع عمليات التخريب او الحركات الانفصالية الداعية الى اقامة الكيانات الطائفية والامنية.

٣ ـ تحييد القوى العسكرية والسياسية والاقتصادية العربية: ولضمان عامل التفوق العسكري الاسرائيلي الكاسح، بشقيه التقليدي وما فوق التقليدي ووفقا للاستراتيجية الاسرائيلية المتجهة الى تعظيم الدور الاسرائيلي في المنطقة ليكون له موقع الصدارة والمركزية، ستسعى اسرائيل في ضوء المعطيات الديموغرافية الجديدة الى تحييد اية قوة عربية او منعها من مجاراة اسرائيل في مجال امتلاك القدرة العسكرية، ويعني ذلك في التطبيق العملي، العمل بشتى الوسائل على منع ظهور مثل هذه القوة وتحييدها، سواء كانت داخل قطر عربي بمفرده او داخل مجموعة من الاقطار العربية، ويدرك صانع القرار في الكيان الاسرائيلي ان وجود قوة عربية قادرة عسكريا وسياسيا واقتصاديا على تهديد الكيان الاسرائيلي او مالكة لامكانات التهديد يتناقض مع التطلعات والاهداف الاسرائيلية ويؤدي الى افشال المخطط الاسرائيلي لتحقيق سيطرة على المنطقة.

□ ■ □

وفي ضوء هذه الاستراتيجية الاسرائيلية المتيدة المعززة بتنامي وتعاظم القوة البشرية التي تتحقق من خلال الامدادات البشرية المتدفقة على الكيان الاسرائيلي، يمكن الاشارة الى التهديدات التي ستتعرض لها الاقطار العربية في المستقبل، غير البعيد في ما يتصل بالاطماع التوسعية:

اولها: تهديد الضفة الغربية وقطاع غزة: ان النتائج المباشرة التي ستترتب وستتمخض عن تدفق عشرات الالاف من المهاجرين الى اسرائيل كل عام، هي توسيع وتعزيز الوجود الديموغرافي اليهودي في الضفة والقطاع. والمحصلة الاخرى لهذا التوسع، زيادة مطردة في حجم القاعدة الاستيطانية وتطورها، بحيث تنتشر لتغزو كل بقعة في الضفة والقطاع، وتبرز هنا بصلة خاصة العلاقات المتبادلة بين نمو القاعدة الديموغرافية ونمو القاعدة الاستيطانية، وتتركز الجهود الاسرائيلية في الوقت الحاضر على رصد نسبة معينة لا تقل عن ٢٥٪ من المهاجرين الذين يصلون اليها لهذه المناطق. ومما يزيد من ثبات وتاكيد هذه الحقيقة ما شهده الكنيست يوم ١٩٨٩/١٢/١٨ اثناء مناقشة موضوع الهجرة والاستيعاب، فلقد بدت من خلال المناقشات معالم الخطة الاسرائيلية لتوجيه وحشد المهاجرين القادمين في المناطق العربية المحتلة، واذا ما اردنا الغوص في الارقام والمعطيات كما وردت على لسان وزير الاستيعاب الحاخام اسحق بيرتس فان ٥٠ الف مهاجر سيتوجهون خلال عام ١٩٩٠ الى الضفة الغربية والقدس، واذا ما وزع هذا المعدل على العقد المقبل فان الضفة الغربية ومن ضمنها الشطر المحتل منذ عام ١٩٦٧ من القدس ستستقبل وتستوعب نصف مليون يهودي.

وفي ضوء هذا الوضع فان الكيان الاسرائيلي مدفوعا بدواعي اطماعه التوسعية واهدافه في السيطرة، سيعلن عن ضمه للضفة والقطاع بشكل نهائي وبعد ان يكون قد انجز كل الخطوات العملية وخاصة نشر القاعدة الديموغرافية والاستيطانية في ارجاء الضفة والقطاع، ولقد كان اسحق شامير رئيس وزراء الكيان الاسرائيلي واضحا وضوح الشمس عندما اعلن في مهرجان انتخابي، سبق انتخابات الهستدروت في شهر نوفمبر الماضي حيث قال: «ان السنوات العشر المقبلة ستبرهن للمطالبين بالتخلي عن يهودا والسامرة وغزة، بانهم يعيشون في وهم كبير».

واردف قائلا: «لن نتنازل عن شبر واحد من الاراضي الواقعة الى الغرب من النهر، وهذه الارض سيعمرها ويستوطنها الملايين من سجناء صهيون الذين سيتدفقون على البلاد، بعد ان فتحت الابواب امامهم».

المتوقع اذن ان تعمل اسرائيل على ضم هذه المناطق حتى على الرغم مما يبدو للوهلة الاولى من استعداد اسرائيل للتفاوض واجراء الانتخابات وتظاهر قوى صهيونية تجيد اللعب على الحبال الدبلوماسية، بانها تضغط من اجل تقديم التنازلات. ومن يتوقع عكس ذلك، فان تطورات الاحداث خلال العقد المقبل ستحمل معها مفاجآت غير سارة.

ثانيها: تهديد جنوب لبنان بالغزو الاستيطاني والديموغرافي الصهيوني: هذا التهديد الناجم عن الهجرة اليهودية الجماعية والذي ان لم تتحسب له الدوائر العربية وتدرك مخاطره وابعاده سيتشعب الى اكثر من اتجاه. ومن منظور الاطماع الاسرائيلية في جنوب لبنان والتي حدت بالدوائر العسكرية الاسرائيلية الى غزوه، ثم الى خلق قاعدة ارتكاز ممثلة بالشريط الحدودي الذي سيطرت عليه قوى انعزالية متواطئة مع اسرائيل، فانه يمكن ان نتوقع اقدام اسرائيل على بدء مشروع استيطاني يهودي، وغني عن القول بان لبنان يشكل الهدف الاول للاطماع الصهيونية، وخاصة الجزء الجنوبي منه. وقد ترددت في السنوات الاخيرة نغمة تتحدث عن ان جنوب لبنان هو جزء من ارض اسرائيل وهو امتداد لاصبع الجليل، وان بريطانيا انتزعته من فلسطين ووهبته للانتداب الفرنسي.

لقد أصبح الخطر الصهيوني يهدد جنوب لبنان، عبر نمط جديد، ليس نمط الغزو العسكري الذي فشل عام ١٩٨٢ وانما نمط الغزو الاستيطاني الزاحف، واذا كانت بعض التقارير المؤكدة قد اشارت الى ان الكيان الاسرائيلي بدأ فعلا يقيم بنية تحتية لقاعدة استيطانية في جنوب لبنان تزحف الى ان تبتلع مصادر المياه هناك، فان من المؤكد ـ وفقا للمخطط الاسرائيلي المرسوم ـ ان يتوجه اعداد من المهاجرين اليهود الى هذه المنطقة ليقيموا هذه القاعدة.

ثالثها: تهديد جنوب سوريا وشمال الاردن: دون التورط في التنبؤات والتكهنات بالنسبة للتهديد الذي ستتعرض له سوريا والاردن جراء هذه الهجرة الجماعية، يمكن الاشارة الى ان «منطقة حوران وشمال الاردن بما فيها منطقة الاغوار وجبال عجلون»، تشكل الهدف المقبل للغزو الصهيوني والاندفاع في المستقبل. ولا نقول ذلك لمجرد ان جيبوتسكي وبن غوريون، ثم موشي ديان بعدهما، قد صرحوا بذلك علانية، لقد تمادوا في ادعاءاتهم عندما زعموا بان منطقة (بيشان) و(جلعاد) كانت جزءا من مملكة اسرائيل، تمدها بالغذاء والحبوب والخيرات، ولم تكن هذه الادعاءات التي استهدفت تبرير التوسع وغزو مناطق عربية اخرى، نزوة هذا الزعيم الصهيوني او ذاك، او نزوة حركة او تنظيم صهيوني بعينه. ان تلك الادعاءات ما هي الا تعبير عن مخطط توسعي مرسوم بدقة ينفذ على مراحل .. بعد عام ١٩٦٠، صدر عن رئاسة الاركان العامة في الجيش الاسرائيلي ضابط لتثقيف الرئيس، سلسلة من الكراسات وزعت على قادة الوحدات، تحتوي على مادة معززة بالخرائط، تتحدث عن حدود اسرائيل التاريخية، وكانت منطقة حوران وجبال عجلون ضمن المناطق التي توقفت عندها مادة الكراسات، للتحدث عن كونها جزءا من بلاد اسرائيل وعن ضرورة استردادها، وعن ان الحركة الصهيونية كانت تسعى فعلا الى مد الاستيطان، لانها كانت ايضا جزءا من المشروع الاستيطاني الصهيوني.

كما تطرقت تلك الكراسات الى ان عدم الوصول الى تلك المناطق راجع الى ظروف محلية وظروف دولية، ولكن هذه الظروف لن تظل حائلا بين اسرائيل وبين الوصول الى تلك المناطق. وقد يؤدي تدفق موجات الهجرة الجماعية على اسرائيل الى دفع الاوساط الحاكمة والمقررة في اسرائيل للتفكير جديا في القفز الى تلك المناطق، تصورا منها ان الظرف اصبح ملائما، وان القوى البشرية القادرة على الاحتفاظ بهذه المناطق جاهزة وحاضرة، واذا كنا قد اغفلنا موضوع مرتفعات الجولان، في خضم الحديث عن التهديد الذي يتعرض له الوطن العربي جراء الهجرة فلاننا ندرك ان الجولان اضحت في قاموس الضم الصهيوني، جملة فعلية.

رابعها: تهديد شبه جزيرة سيناء: ان اضطرار الاوساط الاسرائيلية الى الانسحاب من سيناء بعد اتفاقات كمب ديفيد لم يسدل الستار او يهيل اكوام التراب على حدة الاطماع الاسرائيلية وتحقيق المكاسب الاقليمية في هذا الجزء من الارض العربية، ان اطماع اسرائيل في هذه المنطقة لا تقل حدة وجشعا عن اطماعها في الاجزاء الاخرى. وتاريخ الحركة الصهيونية حافل بالشواهد والشهادات التي تدل على ان شبه جزيرة سيناء يمثل المحيط الرئيسي والهدف الذي تتجه اليه هذه الاطماع.

□ ■ □

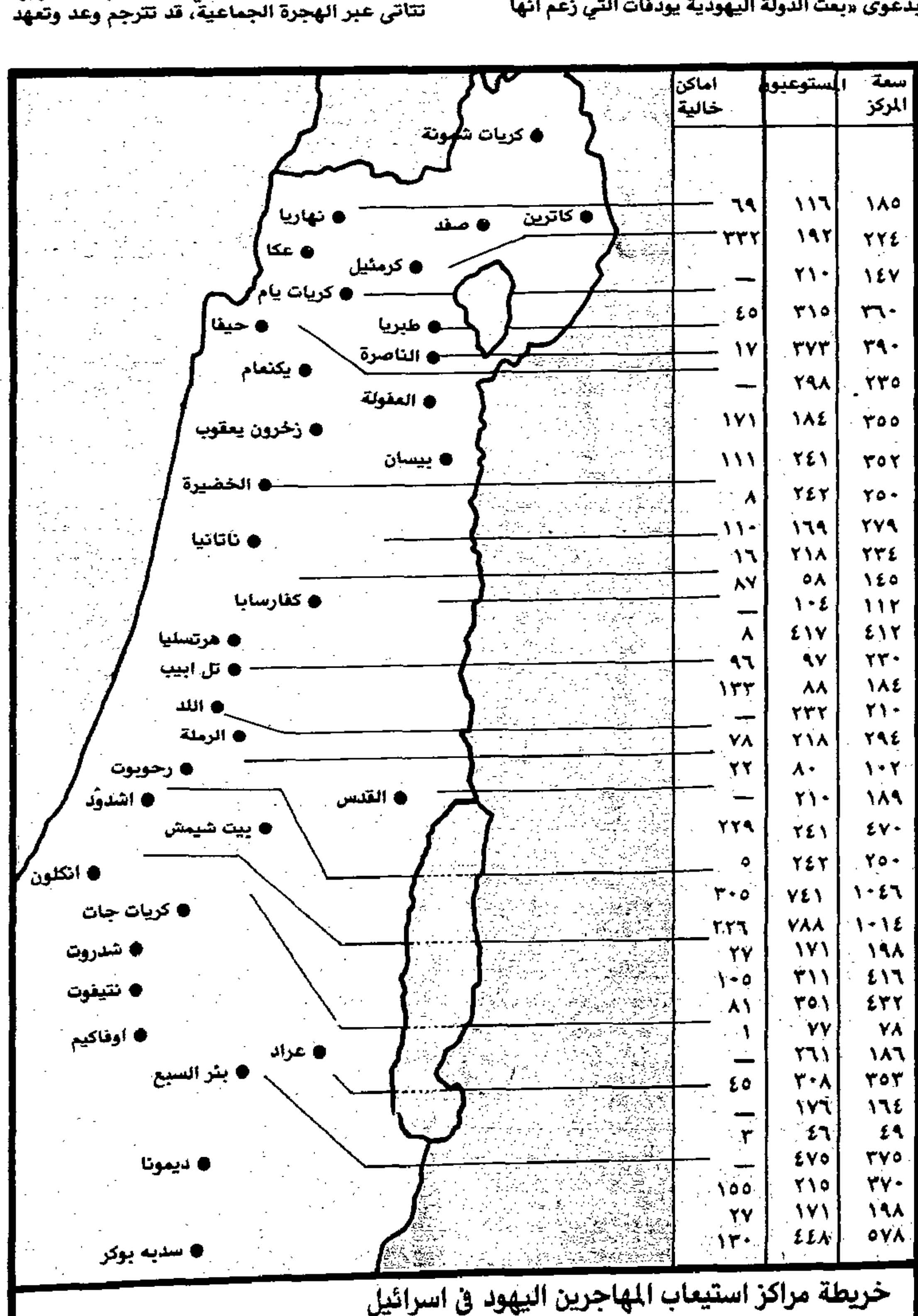
لقد اتجهت الصهيونية بانظارها الى سيناء قبل ان تفكر بفلسطين. هذه الحقيقة تنطق بها الخطة التي عرضها هرتزل مؤسس الحركة الصهيونية على بريطانيا عام ١٩٠٢، ١٩٠٣ بشان انشاء استيطان يهودي في سيناء يتطور الى دولة، وكانت الاوساط الصهيونية تركز في مقولاتها عن ضرورة الربط بين سيناء والمشروع الصهيوني على «الوشائج التاريخية التي تربط اليهود بسيناء» ولم يكن ذلك الا محاولة لاستخدام دعاوى تاريخية، من اجل تبرير تطلعات اقليمية.

ولم تقتصر التطلعات الصهيونية الى سيناء على دائرة القول فقط وانما انتقلت الى دائرة العمل، ففي اواخر عام ١٩٤٨ احتل الصهاينة مساحات شاسعة من سيناء، ووصلوا الى العريش. ولم يكن هؤلاء ينوون الانسحاب منها لولا الضغوط الدولية، وفي عام ١٩٥٦ عندما قررت الاوساط الحاكمة في اسرائيل غزو سيناء، لم تفعل ذلك لمجرد ارضاء كل من بريطانيا وفرنسا. لقد فعلت ذلك تجسيدا وتطبيقا لمخطط توسعي صهيوني في سيناء. وتجسيدا لشعار الزحف نحو الجنوب الذي رفعه بن غوريون. وقد كشفت الوثائق التي نشرت عام ١٩٨٨ عن «حملة كاديش سيناء» ١٩٥٦، ان بن غوريون كان يستعد لغزو سيناء عام ١٩٥٥ واحتلالها بدعوى «بعث الدولة اليهودية يودفات التي زعم انها اقيمت في سيناء».

ويقول المؤرخ العسكري الاسرائيلي يوسف نيفو: «ان بن غوريون ظل يناقش قادة الجيش الاسرائيلي حول ضرورة الوصول الى عاصمة «يودفات» اقصى جنوب ساحل سيناء الشرقي، ويبدي حماسا منقطع النظير «للسيطرة على سيناء». وقصارى القول في شان هذا الموقف ان بن غوريون كان يرفض الانسحاب وكان يخطط لضم سيناء لولا الضغوط الدولية. ثم توالت عمليات الزحف الى سيناء عام ١٩٦٣. ومرة اخرى نقول ان زعماء الكيان الاسرائيلي لم يتخلوا على الاطلاق عن «شعار الزحف الى الجنوب» متى توافرت لديهم الامكانات البشرية ليصبح هذا الشعار مضمونا عمليا.

وكانت اخر الشهادات الصادرة التي تبين ان الاوساط المقررة في اسرائيل لم تخفف من غلو اطماعها في سيناء كتاب صدر عام ١٩٨٨ تحت عنوان «النضال من اجل استرداد حقوقنا التاريخية»، يحتوي هذا الكتاب على ١٨ بحثا لمجموعة من الباحثين الجادين الذين يستعان بهم من قبل تلك الاوساط في مجال المشورة والنصيحة والتوجيه، وكان احد الباحثين وهو البروفسور نيتسان، قد اشار ودون موارية الى ضرورة العودة الى سيناء والسيطرة على المنطقة الشمالية حتى العريش بدعوى انها تشكل امتدادا لمنطقة النقب ولاستيعاب الهجرات اليهودية الجماعية المحتملة، ونظرا لما تختزنه هذه من خيرات وثروات.

ان حيازة الكيان الاسرائيلي لطاقات بشرية كبيرة تتاتى عبر الهجرة الجماعية، قد تترجم وعد وتعهد بيغن بالعودة الى السيطرة على سيناء ثانية، حتى تهيىء له مليون يهودي يمكنهم الاحتفاظ بسيناء واستيطانها.



سعة المركز	المستوعبون	اماكن خالية
١٨٥	١١٦	٦٩
٢٢٤	١٩٢	٣٣٢
١٤٧	٢١٠	—
٣٦٠	٣١٥	٤٥
٣٩٠	٣٧٣	١٧
٢٣٥	٢٩٨	—
٣٥٥	١٨٤	١٧١
٣٥٢	٢٤١	١١١
٢٥٠	٢٤٢	٨
٢٧٩	١٦٩	١١٠
٢٣٤	٢١٨	١٦
١٤٥	٥٨	٨٧
١١٢	١٠٤	—
٤١٢	٤١٧	٨
٢٣٠	٩٧	٩٦
١٨٤	٨٨	١٣٣
٢١٠	٢٣٢	—
٢٩٤	٢١٨	٧٨
١٠٢	٨٠	٢٢
١٨٩	٢١٠	—
٤٧٠	٢٤١	٢٢٩
٢٥٠	٢٤٢	٥
١٠٤٦	٧٤١	٣٠٥
١٠١٤	٧٨٨	٢.٢٦
١٩٨	١٧١	٢٧
٤١٦	٣١١	١٠٥
٤٣٢	٣٥١	٨١
٧٨	٧٧	١
١٨٦	٢٦١	—
٣٥٣	٣٠٨	٤٥
١٦٤	١٧٦	—
٤٩	٤٦	٣
٣٧٥	٤٧٥	—
٣٧٠	٢١٥	١٥٥
١٩٨	١٧١	٢٧
٥٧٨	٤٤٨	١٣٠

خريطة مراكز استيعاب المهاجرين اليهود في اسرائيل

ومرة اخرى نؤكد ذلك دونما اصرار من جانبنا على التورط بتكهنات ليس لها سند او اساس من الواقعية الموضوعية.

في المرحلة الاولى لوصول الموجات البشرية سيحاول الكيان الاسرائيلي تعزيز قاعدته الاستيطانية في فلسطين برمتها. ثم اقامة نقاط الوثوب الى خارج حدود فلسطين.

ان الاستنتاج الاقرب الى الواقع هو ان سلطات الكيان الاسرائيلي ستسعى في حالة مطابقة تقديرات الهجرة الجماعية مع الواقع الى حشد مليون يهودي اخر في منطقة النقب. وهذا العدد قد يفوق قدرة هذه المنطقة على الاستيعاب بمختلف اشكاله وصوره، خاصة اذا اخذنا في الاعتبار ان المنطقة الوسطى بلغت درجة من الكثافة السكانية والاكتظاظ الى حد تنامي عوامل الطرد نحو المناطق الاخرى.

وليس هنا المكان للدخول في تحليل تفصيلي للنتائج التي قد تترتب على حشد هذه القوة البشرية التي ستحاول ربط مصيرها بمصير هذه المنطقة بعد ان غادرت مواطنها الاصلية وقد احرقت كل جسور العودة ثانية.

□ ■ □

وفي اطار التحليل العام للنتائج التي يمكن ان تعززها الهجرة اليهودية الجماعية وما تنطوي عليه من تهديد على المدى المنظور نخلص الى ان الوطن العربي يواجه تهديدا حقيقيا مباشرا من جراء هذه الهجرة المنطلقة من الشرق والغرب والجنوب.

ولم تكن غايتنا من هذا التحليل رسم صورة متجهمة مبالغ فيها، بقدر ما نتوخى ونستهدف تشخيص ابعاد هذا الخطر والتهديد وضرورة مواجهته قبل استفحاله درءا لمن يستخف بهذا الخطر الى درجة الترديد بان هذه الهجرة ستنهك اسرائيل وتغرقها في لجة من المشاكل والمتاعب، ويستطرد امثال هؤلاء اذا كانت اسرائيل تعاني من ازمات اقتصادية واجتماعية وتواجه انتفاضة شعبية عارمة في الضفة الغربية وقطاع غزة فشلت في اخمادها على مدى عامين، فكيف سيكون حالها حين ينهمر عليها سيل المهاجرين، وكيف سيكون بمقدورها ان تستوعب هذا الطوفان البشري؟

ان من يعول على عجز اسرائيل استيعاب مثل هذه الهجرات، يتجاهل ما حدث خلال الفترة من عام ١٩٥١ ـ ١٩٥٣، حيث استقبل الكيان الاسرائيلي ثلاثة ارباع مليون مهاجر، اي بمعدل ٢٥٠ الف مهاجر سنويا. استوعب الكيان الاسرائيلي هذه في ظروف لا تقارن بظروفه الحالية والمتمثلة في الاتي:

١ ـ وجود القاعدة الاستيطانية والاقتصادية القادرة على الاستيعاب، ممثلة في عشرات مراكز الاستيعاب الجاهزة.

٢ ـ تقديم مساعدات اميركية سنوية، بما يزيد على ثلاثة مليارات دولار، هذا بخلاف المبالغ التي تقدم لتمويل مشروعات الاستيطان والاستيعاب.

٣ ـ استعداد الاجهزة الصهيونية لمساعدة الكيان الاسرائيلي في مجال تقديم الاموال والمساعدات الاخرى، لاستيعاب المهاجرين.

نخلص من كل ذلك، ان اسرائيل التي استوعبت سنويا حوالي ربع مليون مهاجر في بداية الخمسينات، قادرة على استيعاب مثل هذا العدد سنويا في بداية التسعينات واستيعاب مليونين من اليهود حتى نهاية هذا القرن.

اما القول بان اسرائيل حتى ولو تدفق عليها مليون يهودي او اكثر، فانها لن تغزو اراضي عربية جديدة، لان هناك توازنات دولية تفرض مقيدات لا تسمح بذلك، فالرد على هذا القول هو ان اسرائيل وفي ظل الاختلال الاستراتيجي لصالحها لن تردعها اية ظروف. اما المقيدات الدولية، فان من الواضح والثابت من خلال التطورات الدولية انها بدأت تزول.

ولم تعد اسرائيل تواجه ضغوطا دولية بالانسحاب من المناطق، مثلما واجهت في اواخر السبعينات وبداية الثمانينات، فحتى الدول التي كانت تمارس مثل هذه الضغوط بدأت تتجه الان نحو الانفراج في علاقاتها مع اسرائيل، كمرحلة اولى تعقبها مراحل ستشهد تطورا في هذه العلاقات.

ان مواجهة الخطر الزاحف المقبل مهمة عربية بالدرجة الاولى، وليست مهمة القوى التي ساهمت او شاركت بطريق مباشر او غير مباشر في ايجاد هذا الخطر. ان طريق المواجهة يتلخص في عبارة قاطعة واضحة، وهي «ضرورة توحيد الطاقات العربية وحشدها لقلب معادلة اختلال ميزان القوى لصالح اسرائيل، ليصبح هناك توازن كحد ادنى وفي المرحلة الاولى، ثم تفوق نوعي وكمي لهدف لابد من السعي اليه، اذا ما اريد درء هذا الخطر الداهم.

عرفات.. للاميركيين.. مطالباً بحق الفلسطيني بأن يموت في بلده

اخلع الزي العسكري عندما تقوم الدولة

«هذه الايام .. يرتفع منسوب الغضب.. والذين يراقبون ميكانيكية التعامل الاميركي مع منظمة التحرير الفلسطينية يقولون «نعتقد ان الولايات المتحدة ستعترف بالنهاية بمنظمة التحرير والدولة الفلسطينية.. ولكن ليس قبل عام ٢٥٠٠».. فالايقاع الاميركي في التعامل بطيء، ومعقد.. وهذا الايقاع لن يعجل من بوش، وبأي حال، الرجل الذي يقول لهاري ترومان «اعتقد انك ارتكبت خطا تقنيا هائلا ينبغي تصحيحه».. ويعترف بالمنظمة ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني.. ويعترف بأن هذا الشعب صالح للدخول الى القاعة السياسية.. والحصول على حلوله.

فيما يلي مقابلة اجرتها احدى محطات التلفزيون الاميركية مؤخرا مع الرئيس ياسر عرفات فيها محاولة جادة من جانب الرئيس الفلسطيني لتوصيل اكثر من رسالة الى الرأي العام الاميركي..

وفيها، قبل كل شيء: الرئيس الفلسطيني وبعض ايمانه.

□■□

● الانتفاضة مستمرة في الاراضي العربية المحتلة.. ونادرا ما يمر يوم دون ان يسقط شهيد.. فالى متى؟

– لا احد يستطيع ان يهرب من قدره، ونحن نواجه الاحتلال، ونواجه القمع، ولذلك فانه لا بديل امامنا الا مقاومة هذا الاحتلال من جانب الجيش الاسرائيلي، ومن جانب المستوطنين الصهاينة. وهذا قرار.. من اصغر طفل فلسطيني الى القيادة.

● وهل طلب سكان الاراضي المحتلة منك السماح لهم باستخدام السلاح؟ هل قالوا لك انه ينبغي عليهم ان يردوا على الاجراءات الاسرائيلية؟

– نعم..

● وماذا كان ردك؟

– كان ردنا بالنفي.. فقد قررنا منذ البداية الا نستخدم الاسلحة في انتفاضتنا.

● المقترحات التي نقلها شامير الى..

–(مقاطعا).. اسمه ليس «شامير».. وانما (السيد.. لا).. ولست انا من اطلق عليه هذا الاسم وانما التلفزيون الفرنسي.

● يطلقون عليه اسم السيد «لا»؟ حسنا.. لقد قدم مقترحات الى واشنطن بايقاف الانتفاضة مقابل اجراء انتخابات.. وقد رفضت انت هذه المقترحات.

– انتخابات من اجل ماذا؟ لتشكيل وفد الى المفاوضات؟ حسنا!! نستطيع الموافقة ولكن ليس تحت اشرافهم.. فهم يلجأون الى الاجراءات القمعية.. وقد جربنا الانتخابات في الماضي فماذا كانت النتيجة؟ كل الذين فازوا.. بعضهم قتل، وبعضهم ابعد عن وطننا، وبعضهم طرد من منصبه.. وهكذا فان تجربتنا الماضية مع هذه الانتخابات مريرة بالفعل.. ومع ذلك فاذا كانوا يصرون على الانتخابات.. فنحن نوافق، ولكن ليس تحت اشرافهم.

● واذا عرضت الامم المتحدة او اية مجموعة دولية الاشراف.

– تحت اشراف الامم المتحدة.. لم لا؟ ولكن قطعا ليس في ظل الاحتلال وباشراف اسرائيل

□■□

● ولكن.. ماذا تريد من الاسرائيليين؟ ان ينسحبوا حتى قبل ان توافق انت على الانتخابات؟

– يمكن ان تعد جدولا للعملية باكملها.. من الالف الى الياء؟

● وماذا ستكون «الياء»؟

– انهاء الاحتلال الاسرائيلي وتطبيق قرارات الامم المتحدة، ولتكن العملية باكملها، من الالف الى الياء، صفقة متكاملة.

● وكم سيستغرق ذلك من الوقت؟

– نستطيع ان نناقش كل هذه التفاصيل مع الادارة الاميركية، ومع الامم المتحدة، ومع الاعضاء الخمسة دائمي العضوية في مجلس الامن.

● يعني.. لا يهم الامر!! طالما انها.. متعددة الجنسيات؟

– لا.. فلدي ثقة كبيرة.

● يقول شامير ان القضية هي: غياب الثقة.. فهو لا يثق بك.. وانت لا تثق به.

– قطعا.. فنحن اعداء.. ولكن.. مع من يصنع الانسان السلام؟ مع اصدقائه ام مع اعدائه؟ ومع من سيصنع شامير السلام؟ مع اصدقائه؟ قطعا لا.. وانما مع اعدائه.

● هنالك العديد من الاسرائيليين، والاميركيين، لا يصدقونك عندما تتحدث عن حل يقوم على اساس انشاء دولتين في المنطقة.. وانك تستطيع ان تعيش بسلام مع اسرائيل.

– هذا القرار ليس قراري انا... انه قرار اتخذه مجلسنا الوطني الفلسطيني بطريقة ديمقراطية.. وانا ملتزم بما اقره المجلس الوطني الفلسطيني.

● لكي لا يكون هنالك اي مجال لسوء الفهم اسأل: انت لا تريد تدمير اسرائيل.. هل هذا صحيح؟

– لقد اعلنا عن حل يقوم على اساس دولتين.. ولكن.. عندما نتحدث عن هذا الحل، فانما نعني دولة عربية فلسطينية، ودولة يهودية طبقا لقرار الامم المتحدة رقم ١٨١.

● واين ترسم حدود دولتك الفلسطينية الجديدة؟

– لقد ورد ذلك في مبادرة قمة فاس السلمية: انسحاب الاسرائيليين من كل الاراضي الفلسطينية والعربية التي احتلت عام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.. واضح؟ وقد افق المجلس الوطني الفلسطيني على ذلك في جلسته التي عقدت في نوفمبر ١٩٨٨ في الجزائر.

● تقصد.. الضفة الغربية وغزة؟

– ليس الضفة الغربية وغزة.. فهنالك جزء من الجولان..

● والقدس؟

– والقدس العربية.

● وهل ستكون القدس جزءا من الدولة الفلسطينية؟

–ماذا يعني قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢؟ الانسحاب من كل الاراضي الفلسطينية والعربية.. ولست انا المطالب بالرد هنا وانما اسحق شامير.. فهو لا يستطيع ان يحصل على السلام والارض معا.

● ياسر عرفات

● وماذا سيكون شكل الدولة المقبلة؟ وما نوع الحكم الذي تتصوره فيها؟ وما هو حلمك بالنسبة للدولة والحكم.

– ديمقراطية.. ديمقراطية بالفعل.

● تجرى فيها انتخابات.. كما في الولايات المتحدة او بريطانيا..

– نعم.. نعم..

● وحتى مثل اسرائيل..

– بالضبط.. ولم لا؟ رغم ان الانتخابات التي تجري في اسرائيل ليست ديمقراطية تماما؟ فانتم تعرفون كيف يعامل الاسرائيليون الفلسطينيين الذين يحملون الجنسية الاسرائيلية.. فهؤلاء لا يتمتعون بالمساواة في الحقوق مع اليهود..

● وانت ستمنح المساواة للجميع.

– نعم.. بالضبط.. ونحن فخورون بديمقراطيتنا.

□■□

● هل في ذهنك اي نموذج.. بمعنى.. هل هنالك دولة موجود لديها نظام حكم ترغب ان يكون نظام الحكم في الدولة الفلسطينية شبيها به؟

– لقد اتبعت تجربة الشعب الاميركي والامة الاميركية نفسها.. انها تعجبني.

● هل لديك تصور للنظام الاقتصادي الذي ستتبعه الدولة الفلسطينية الجديدة؟

– الديمقراطية الحرة.. الحرة.. بالضبط.. ولدينا الديناميكية لدى الفلسطينيين.

● وكل الفلسطينيين في العالم سيدعون للعيش في هذه الدولة؟

–انهم سيستطيعون الحصول على قبر في وطنهم.. لا ان يعيشوا دون هوية.. ودون جواز سفر.. على الاقل، يستطيعون الحصول على جواز سفر.

● وهل تعتقد انه يمكن اقامة دولة قادرة على البقاء في المنطقة التي تتحدث عنها، وانها تستطيع ان تعيش اقتصاديا وبسلام.. كدولة حقيقية..

–نحن فخورون باننا حققنا العديد من النجاحات في هذا المجال في كل ارجاء العالم.. في دول الخليج، وفي اميركا، وفي اميركا اللاتينية، وفي اوروبا وفي كل مكان. اننا فخورون بذلك.. كيف نعيش الان؟ انت تدري ان شعبنا يعيش الان من هذه التبرعات.. ومن المساعدات التي تصل من تجمعاتنا الفلسطينية في كل مكان.

● سياسيا.. دعني اقرأ لك ما كتبه احد المعلقين الصحفيين في الولايات المتحدة.. انه صحافي يدعى تشارلز كروثامار في الواشنطن بوست، وقد كتب عن الدولة الفلسطينية يقول: «في الدولة الفلسطينية سيحكم شباب في السادسة عشرة من اعمارهم.. والاجنحة المسلحة في المنظمة ستحكم. والضفة الغربية ستصبح مركزا للنزاعات الدامية بين اجنحة المنظمة، وكل جناح منها تدعمه هذه الدولة العربية او تلك.. كما حدث في لبنان».. وحجة هذا المعلق، وحجة الذين يشككون بجدوى الدولة الفلسطينية هي: انكم ايها الفلسطينيون منقسمون.. ولديكم حركات متطرفة.. وان..

– والكلام نفسه ينطبق على اليهود.. فلديهم المتطرفون، والمتعصبون، وقد وصل هؤلاء الى الكنيست في الانتخابات الاخيرة وفازوا بثمانية عشر مقعدا.. ولديهم الحزب الشيوعي.. وحزب العمل والليكود، والاحزاب الدينية، والاحزاب التقدمية، ولدينا نحن الشيء نفسه.. اننا فخورون بديمقراطيتنا.. ولدينا في المجلس الوطني الفلسطيني كل هذه الاحزاب وكل هذه المجموعات.. وهذا جزء من العملية الديمقراطية.. ولديكم انتم الشيء نفسه في الولايات المتحدة.. وفي فرنسا لديهم الامر ايضا نفسه.. وفي ايطاليا ايضا.

● في احد استفتاءات الرأي الاسرائيلية ورد ان ثلاثة ارباع الاسرائيليين لا يثقون ان الفلسطينيين سيكتفون بالاراضي التي احتلت اثناء حرب ١٩٦٧ في الضفة وغزة، وان شعبك سيطالب ذات يوم بباقي اسرائيل.

– انني على استعداد لاعطاء كل الضمانات التي يرغبون بها.. وليس ضمانات فلسطينية فقط، وانما ضمانات من الامم المتحدة وضمانات من القوى الكبرى، وضمانات من الدول الاوروبية.. وماذا بعد.. لقد ذكروا الشيء نفسه قبل اتفاقية كمب ديفيد مع مصر.. والان، بعد ١١ سنة فان ما يربط مصر باسرائيل ليس هدنة وانما اتفاقية.

□■□

● كيف تصف المفاوضات التي تدور بين ممثليك وممثلي الولايات المتحدة؟

– انها تجري في جو ايجابي، ونحن نتحاور فيها بصراحة. اننا نتلقى وجهات النظر الاميركية ونرسل وجهات نظرنا الى الادارة الاميركية.

● هل ترغب في التحاور مع وزير الخارجية الاميركية جيمس بيكر؟

– انني ارغب في ذلك، ولم لا؟ وكما يفعل بيكر مع الشركاء الاخرين في الشرق الاوسط، فان من حقي ان اسأله بان يتعامل على المستوى نفسه مع الفلسطينيين انني شخصيا اتعامل مع الدول الاوروبية، ومع دول اوروبا الشرقية، ومع القيادة الاسلامية، واتعامل مع دول حركة عدم الانحياز.. فلم لا اتعامل مع الولايات المتحدة؟

● هل تعتقد ان الامور تغيرت في ظل ادارة بوش ووزير خارجيته بيكر، عما كانت عليه في عهد ريغن ووزير خارجيته شولتز؟

– نعم.. وانا اعرف الضغوط التي تمارس لايقاف الحوار الاميركي الفلسطيني.

● هل تتلقى اشارات؟

–نعم.. نعم.. انني اتلقى اشارات... انا اتابع.. ورغم تلك الضغوط، فان الرئيس يوافق على استمرار الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية. اننا الجزء الرئيسي من نزاع الشرق الاوسط.

● عندما يتحاور مندوبوك مع مندوبي الولايات المتحدة الاميركية، هل تشعر وكأنك تتحاور بشكل غير مباشر مع اسرائيل؟

– طبعا، ولا شك في ذلك.. فالادارة الاميركية تقوم بدور الوسيط بين الجانبين.

● وهكذا فانك حاليا تفاوض اسرائيل بشكل او بآخر.. بطريقة غير مباشرة؟

–حدث ذلك في الماضي عدة مرات.. عام ١٩٨١ حدث ذلك بيني وبين اسرائيليين عن طريق فيليب حبيب، وعام ١٩٨٢ حدث، وهنالك اتفاقية بين فيليب حبيب وبيني كما انني دخلت في مفاوضات مباشرة مع الاسرائيليين.

● حول لبنان؟

– نعم.. حول لبنان.

● حسنا.. حسنا.. فهل تشعر الان ان اشاراتك تصل الى اسرائيل عبر الولايات المتحدة.

– نعم.

● في الاسبوع الماضي، اجرينا مقابلة مع رئيس الوزراء اسحق شامير..

– «رئيس وزراء لا».

● «رئيس وزراء لا».. وسئل فيما اذا كانت الولايات المتحدة تنقل رسائل من اسرائيل الى منظمة التحرير الفلسطينية، فقال ان منظمة التحرير تعرف رأيه وقال بالحرف الواحد «انني لا اثق بهم.. واعتقد انه ينبغي عليهم ان يحلوا انفسهم، ومنظمة التحرير عقبة في طريق السلام».

–وهو عقبة في طريق السلام ايضا من وجهة نظري.. ولكنني مضطر الى التعامل معه، وهكذا.. فانني انتخبت من قبل شعبي، وهو انتخب من قبل شعبه، وانا لا استطيع ان اختار اعضاء الوفد الاسرائيلي، وليس من حقهم اختيار اعضاء وفدي.

□■□

● وهل انت على استعداد للسفر الى اسرائيل للتفاوض مع شامير؟

– الى اين؟

● .. او الى اي مكان اخر.. هل انت على استعداد للجلوس على مائدة واحدة مع شامير والتفاوض معه؟

– قطعا.. والا فمع من اتفاوض حول السلام.. معه بالطبع، وسواء كنت اقبله ام لا فانني على استعداد.. واذا كنا سنصنع السلام فانه ينبغي على ان اذهب واتحدث معه. وقد ذكرنا عدة مرات ان السلام ينبغي ان يتم بين الاعداء وليس بين الاصدقاء.

● وهل تعتقد ان حياتك في خطر بسبب ذلك؟

–منذ البداية، نذرت روحي من اجل شعبي.. من اجل اجيالنا الجديدة.. وهذا جزء من مهمتي.

● انت تعتبر نفسك رجل سلام.. اليس كذلك؟

– نعم، وانا فخور بذلك، بعد.. هذه المواجهة الطويلة.. وجدت انه لا سبيل اخر امامي سوى العمل من اجل السلام.. فالى اي مدى نستمر في هذه المواجهة.. جيلا بعد جيلا؟ وينبغي على القيادة الاسرائيلية ان تفهم ان من واجبها تحقيق السلام.

● ومع ذلك فان الكثيرين في اميركا يعتقدون.. انك ترتدي زيا عسكريا، وانك تحمل مسدسا على وسطك.. وتبدو في مظهر رجل الحرب وليس في مظهر رجل السلام فماذا تقول لاولئك.

– اقول لهم: ايزنهاور كان جنرالا، ومع ذلك فانه انتخب رئيسا للولايات المتحدة وواشنطن كان عسكريا ومع ذلك فانه انتخب رئيسا للولايات المتحدة... فما هو الضير في ذلك؟

● ولكن هذين الرجلين خلعا الزي العسكري؟

–حسنا.. عندما اعود الى بلدي.. ربما فعلت الشيء نفسه.

● عندما تصبح رئيسا للدولة الفلسطينية؟

– ينبغي ان نحترم ديمقراطيتنا.. ولست اعلم من سيتم انتخابه عندما نعود فهذه ديمقراطية.. واعظم انجاز احققه سيكون السلام لشعبنا ولاجيالنا المقبلة.. فانت لا تعرف شعبنا.. ولا تعرف المتاعب والعقبات والحياة الصعبة التي يعيشها.. دون مأوى، ودون وطن، ودون هوية.. وصدقني اننا احيانا لا نجد امكنة ندفن فيها موتانا.. وانت لا تستطيع ان تتصور صعوبة حياتنا كلاجئين ومشردين دون وطن.

● وهل تعتقد انك على وشك تحقيق ذلك، تحقيق الدولة؟

– نعم.

● وكم تستغرق من الوقت؟

– الدولة الفلسطينية على مرمى حجر.



● من الانتفاضة

حيث السكان لا يتوقفون عن التكاثر ... والفقر لا يتوقف عن ملاحقتهم

قراءة غربية للرياح العربية

عندما لقي الرئيس الروماني السابق شاوشيسكو مصرعه رميا بالرصاص، صاح سائقو سيارات الاجرة في القاهرة «الحمد لله!».. ثم تضرعوا الى العلي القدير أن «يخلصهم من الطاغية» وزير الداخلية السابق زكي بدر، الذي عزله الرئيس مبارك في ما بعد.

واحداث اوروبا الشرقية تثير لدى رجال السياسة والمثقفين المصريين مشاعر اللهفة والترقب، وتزداد كل يوم اعداد الذين يتجهمون للتندر حول «موجة الحرية» العامة هناك وتلك المفعمة برياح تغيير لم تتضح صورته النهائية حتى الان.

وتتساءل مصر، ومعها العالم العربي، عما عساها تاتي به تلك التغييرات من مضاعفات وردود فعل على صعيد المنطقة.

فتوحيد اوروبا اقتصاديا سنة ١٩٩٢ يعتبر الصدمة الكبرى بالنسبة لبلدان، مثل مصر، تحاول سداد ديونها الخارجية دون خنق سكان لا يكفون عن التوسع والنمو، ولا يكف الفقر عن ملاحقتهم والالتصاق بهم.

ويتخوف ممدوح البلتاجي، مدير هيئة الاستعلامات، ان تعمد بلدان «السوق الاوروبية المشتركة» الى تقليص مساعداتها الى دول الجنوب كي تضاعف من معوناتها الى الدول التي تخلصت مؤخرا من الشيوعية.

والسؤال الكبير المطروح حاليا هو ما اذا كان سقوط «الاستبداديين» في اوروبا الشرقية سوف يؤدي الى ارغام الدول العربية على التطور بهدف التكيف مع الاوضاع.

ويذكر انه باستثناء بعض الدول، فان معظم الانظمة القائمة في العالم العربي هي نواتج حركات قومية يعود عهدها الى الخمسينات، يومها كانت النظرية الماركسية شبه مقبولة خارج الستار الحديدي، وكان العديد من الدول العربية يجد في الديمقراطيات الشعبية مرجعا شرعيا.

وتظهر التجربة الاردنية، التي رافقتها حملة انتخابية غاية في الحيوية في شهر نوفمبر الماضي، والخطوات الليبرالية التي تبنتها حكومة رئيس الوزراء مضر بدران اهمية التحرك.. وبسرعة.

«من هذه الناحية، ليس ثمة ما يقلق المصريين، وقد انتقلت بلادهم من الحكم الاوتوقراطي الى التعددية الحزبية، وتتمتع صحافة المعارضة فيها بحرية مطلقة، والصحافة الوطنية «بالحرية والمسؤولية»، كما يقول رئيس تحرير مجلة «المصور» مكرم محمد احمد.

ويرى ممدوح البلتاجي، من ناحيته، انه «لم يحدث منذ ارساء دعائم الحياة الديمقراطية سنة ١٩٢٣ ان وجد في البرلمان مثل هذا العدد من المعارضين (حوالي ١٠٠)، ولئن كانت الانتخابات لا تسير بالحرية التي نتمنى، الا ان حركات المعارضة (الاخوان المسلمون، الناصريون، او اليساريون) يشاركون بصورة غير مباشرة في صنع الاحداث، وما كان حقيقة في عهد انور السادات اصبح بديهة في عهد حسني مبارك».

تبقى معرفة ما اذا كان هذا التقاطر الثنائي الجانب على تطبيق التعددية الحزبية، سينسحب على الانظمة الاخرى في المنطقة.

ويروي رجل اعمال عربي انه لاحظ خلال جولات عديدة له في الدول العربية، كيف يبدي شباب الجيل الجديد اهتماما وفهما غير محدودين لمعرفة ما يجري داخل المنطقة كما في خارجها، اذ يسافر بعضهم لمسافات بعيدة احيانا للاستماع الى محاضرة عن العالم العربي، او عن اوروبا.

وعلى اية حال، وباستثناء الانقلابات، فان الاحداث تتطور ببطء في الشرق ـ فالعالم العربي الاسلامي، لا تربط اوصاله عوامل مشتركة بمثل ما هو عليه الوضع في اوروبا.

وقد كتب احمد بهاء الدين في «الاهرام» يقول «من الخطأ الحديث عن الديمقراطية في ظل الانظمة السياسية القائمة حاليا في العالم العربي، لان ما هو موجود في بعض الدول المحظوظة هو التعددية الحزبية».

وهناك ظاهرة اخرى.. فالقوى الوحيدة الموجودة في بلدان المنطقة هي الجيوش .. والاسلام، اما الباقي فوصف كلمات.

ويجمع مراقبون ودبلوماسيون غربيون على ان بعض الانظمة تعمل بالتنسيق مع الاسلاميين بهدف الحفاظ على مواقعها.

ويلوح في الافق انه لو تخلخلت أركان السلطة تحت اقدام الانظمة المسكة بها منذ الخمسينات، فان مقاليدها ستؤول حتما الى الاسلاميين، الذين (وحسب آراء بعض الجامعيين من البلدان العربية بشمال افريقيا) «سيكونون من يجني ثمار تفكك انظمة ما بعد الاستقلال».

ويؤيد هؤلاء النظرية القائلة بانه «اذا غامرت الانظمة بسلوك نهج الليبرالية فلن تخرج رابحة من المعترك.. وسيصل الاسلاميون الى الحكم، وسيباشرون بازالة آثار العلمنة وتطبيق تعاليم الدين في المطاعم والشوارع والجامعات، «وسيقيدون» اولا بأول حركة المرأة.

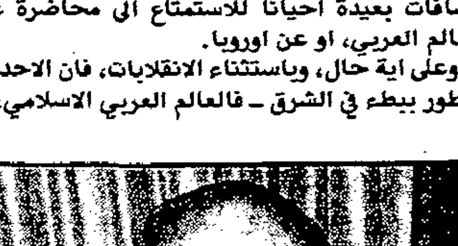
وليس ما تقدم الا قراءة في احتمالات التغيير، لكن الواقع ان تقدير عمق الحركات التي تشغل الجماهير العربية لا ينطبق دائما على الحسابات الاولية.

والحذر واجب، لكن النجاح الذي حققه «الاخوان المسلمون» في الانتخابات الاردنية، وتنامي قوة تاثير الاسلاميين في الجزائر او خارجها، تحيي تصورات أدركها الرئيس مبارك مؤخرا، فعمد الى تشجيع تعددية المعارضين، كي لا يترك الساحة خالية لقوى كافحها عبدالناصر، وكلفت السادات من بعده حياته.

كلود لوريو



● حسني مبارك







● مضر بدران

حقائق تاريخية.. في الصهيونية وأهدافها [٢]

تحرص الحركة الصهيونية على ربط حركتها بالديانة اليهودية، ولما كانت القومية هي قوة هذا العصر، فان الصهاينة لجأوا الى محاولة خلق قومية من العواطف الدينية، وفرضها على يهود العالم، لكي يستمدوا منها قوتهم.. وعلى هذا الاساس فان اقوال الزعماء الصهاينة كلها تؤكد على تلازم الصهيونية واليهودية.. وان اليهودية قومية وكل من انتسب الى هذا الدين هو صهيوني بغض النظر عن البلد الذي ينتمي اليه، واللغة التي يتكلمها.. وفي ذلك يقول وايزمن «ان يهوديتنا وصهيونيتنا متلازمتان ولا يمكن تدمير الصهيونية دون تدمير اليهودية» وفي المقررات التي اتخذت في المؤتمر الصهيوني العالمي الخامس والعشرين الذي عقد في ٢٥ ديسمبر ١٩٦٠ قرار يشير الى انه «يتوجب على كل يهودي ان يهاجر الى اسرائيل.. وكل يهودي اقام خارج اسرائيل بعد انشائها يعتبر مخالفا لتعاليم التوراة».

.. فما هي حقيقة الصلة بين الصهيونية واليهودية.. والقومية.. كتاب «حقائق تاريخية في الصهيونية وأهدافها» للدكتور احمد سوسة الذي تنشره «القبس» على حلقات تحليل علمي موجز ودقيق للاخطبوط الصهيوني، وتفرعاته، وفيه تعرية لعمليات التزييف الصهيونية التي ساهمت في حمل الرأي العام العالمي على تأييد اسرائيل.. وذلك بالعودة الى اصول الفكر الصهيوني ومتابعة تحركه.. في أقدم المصادر.



بقلم: د. أحمد سوسة

قبعة يهودية على رأس قاموس

ساهم الزعماء الصهاينة ومنظماتهم في تطهير الاراضي التشيكوسلوفاكية من اليهود، وقد كشف النقاب عن ذلك بالتفصيل في المقال المنشور في مجلة (تريبوتا) الاسبوعية الصادرة في براغ (عدد يناير ١٩٧٣). «فيتضح من المعلومات الواردة فيها ان اقصى ما مورس من اعمال بربرية في هذا الصدد كانت قد تمت آنذاك على يد «الطائفة الدينية اليهودية» و«مجلس الوجهاء اليهود»، وكلا المنظمتين كانت قد اسست على النمط النازي.. ان تعاون قادة مجلس الوجهاء اليهود مع مركز ايخمان النازي في براغ كان ياخذ بعين الاعتبار وقبل كل شيء المفاهيم السياسية التي اصدرتها المنظمة الصهيونية العالمية التي قررت التضحية بذلك (الغصن) اليهودي الاوروبي (اليابس) والتمثل في القوميات الاخرى، مقابل الحفاظ على بضعة الاف من الصهاينة النشيطين.

وفي بولونيا ايضا جرى افناء اليهود بالتعاون مع مناضلي «اسرائيل الكبرى» (انظر كتاب «الصهيونية بلا قناع» تاليف ايفان دونيف تعريب فرات الجواهري، بيروت ١٩٧٤، ص ٣٦ - ٥١) وتتميز المنظمة الصهيونية العالمية ومقرها في نيويورك بشبكة تنظيماتها لاغراض الدعاية في جميع اقطار العالم تقريبا، اذ لها فروع في سائر ارجاء الكرة الارضية تابعة لها في ستين قطرا، وتعمل تحت قيادة هذه المنظمة منظمات اخرى تعمل في ٣٤ قطرا، وهناك منظمة نسائية صهيونية عالمية ايضا لها منظمات تابعة لها في ٥٤ قطرا. ولهذه المنظمة دور فعال في حياة اسرائيل فقد نص الدستور الاسرائيلي على ان «تعترف دولة اسرائيل بان المنظمة الصهيونية العالمية هي هيئة مفوضة ستعمل في المستقبل ايضا في دولة اسرائيل لما فيه مصلحة وتطوير البلاد، واحلال المهاجرين القادمين من الغربة وتنسيق نشاط اسرائيل مع مختلف المؤسسات والمنظمات اليهودية التي تسعى للتوصل الى هذه الاهداف». والجهاز الاعلى في المنظمة الصهيونية العالمية وفروعها هو المؤتمر الصهيوني العالمي وجهازها التنفيذي هو الوكالة اليهودية ولها مقران احدهما في نيويورك والاخر في القدس ومن مهام هذه الوكالة تمويل منظمات الشبيبة الصهيونية ومنظمات النشاط الثقافي ومؤسسات الدعاية والعديد من المنظمات، وترجع فكرة انشاء هذه الوكالة الى سنة ١٨٩٧ حين انعقد المؤتمر الصهيوني في بازل حيث كان اهم مهماته تشكيل الوحدات العسكرية وشؤون التدريب العسكري لاعضاء المنظمات الصهيونية، وفي عام ١٩٣٦ تشكل لمساعدة المنظمة الصهيونية العالمية ما يسمى بالمؤتمر اليهودي العالمي الذي يستهدف ضم اليهود الذين رفضوا تقبل الافكار الصهيونية تحت لواء الاشراف السري للمنظمة الصهيونية العالمية.

□■□

وتقوم المنظمة الصهيونية العالمية بجمع الاموال وبث الدعاية على الصعيد العالمي، وتلعب بالاشتراك مع رأس المال الصهيوني دورا قياديا في داخل اسرائيل ذاتها. وينحصر اهم نشاطها في الولايات المتحدة فهي تبث الدعاية هناك للضغط على الاجهزة القيادية في الولايات المتحدة لدعم اسرائيل ومساندة اهدافها في الميدان الدولي. وتلعب المنظمة دورا بارزا في انتخابات رئيس الجمهورية وحكام الولايات حيث تستخدم فروعها العديدة لبث الدعاية وضم اصوات اليهود الى من ترشحه وتدعمه الصهيونية، وينتسب الى المنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة حوالي ٧٥٠ الف عضو كما تضم المنظمة الصهيونية النسائية في الولايات المتحدة ٣٠٠ الف امرأة.

وتعتمد المنظمة الصهيونية العالمية على الدعم المالي الذي تحصل عليه من ملوك المال اليهود في سائر انحاء العالم، مثل بارونات روتشيلد واسرة ليمين الاميركية وغيرهم من اصحاب الملايين من اثرياء اليهود في اوروبا واميركا وهؤلاء يحيطون بشباكهم سائر العالم الرأسمالي ويتحكمون بسعر الذهب العلمي. وكل هذه الصروح المالية تقف وراء المؤسسات الصهيونية الحاكمة في اسرائيل. وتمتلك المنظمة ٨٦ بالمائة من الاراضي الزراعية في اسرائيل، وثمة تحت رعايتها ٤٨ مزرعة من مزارع الكيبوتزات وتستحوذ على عدد من اكبر الشركات كما انها تمتلك اسهما في بعضها. وهكذا فقد اصبحت اسرائيل في قيد التبعية الاقتصادية للرأسمال الاحتكاري العالمي والدول الامبريالية التي يسيطر عليها ذلك الرأسمال وفي مقدمتها الولايات المتحدة.

وللصهيونية صحافة واسعة يبلغ عدد ما تصدره ١٠٣٦ صحيفة ومجلة منها ٢٥٤ في الولايات المتحدة و١٥٨ في اوروبا و١٢٣ في جنوب افريقيا.

يتضح مما تقدم ما لدور الدعاية الصهيونية من اثر في مجرى الاحداث العالمية بحيث اصبح عرض القضية الفلسطينية على حقيقتها امام العالم من الجانب العربي من اصعب الامور بوجه هذه التنظيمات الهائلة وسيطرتها على وسائل الاعلام العالمية باستخدام العملاء وشراء الضمائر، ان الخطبوط الصهيونية يشكل بحد ذاته خطرا على السلم العالمي وخطرا على مستقبل الشعوب الامنة التي ترمي الى الحفاظ على كياناتها ومجتمعاتها، ويبدو من مجرى الاحداث ان مصالح الصهيونية ومصالح العالم الغربي غدت مشتركة، فكل من الطرفين يسخر الثاني في تحقيق مصالحه حتى ولو اختلفت الاهداف، فالعالم الغربي يحقق اهدافه الرامية الى وضع العراقيل بوجه تقدم العرب ونهضتهم الحديثة تنفيذا لمخطط سنة ١٩٠٧، وذلك بتسخير الصهيونية لهذا الغرض، ومن الجانب الاخر تسخر الصهيونية العالم الغربي في تحقيق امانيها بالسيطرة على اقتصاديات العالم بعد ان نفذت مخططها السياسي بالاستيلاء على فلسطين كخطوة اولى. ولكن هيهات ان يتحقق لهما ما خططا.. فقد يفوزان في تاخير مسيرة العرب ولو لوقت ما ولكن في النهاية لا بد من انتصار العرب ونيل حقوقهم حتما عاجلا او اجلا لان الحق لا بد ان ينتصر مهما طال عليه الزمن والحق يعلو ولا يعلى عليه.

□■□

والغاية المتوخاة من هذا البحث هو عرض نبذة تاريخية عن حقيقة الصهيونية واهدافها ومخططاتها، فيتناول اولا بحث تاريخ نشاة الصهيونية وجذورها القديمة، اذ يدلنا التاريخ ان نشوء الصهيونية يرجع الى اواخر القرن السادس قبل الميلاد عندما شجع الاخمينيون الفرس اليهود الذين كانوا في الاسر في بابل بعد احتلالهم لبلاد ما بين النهرين (٥٣٩ - ٣٣١ ق.م) الى العودة الى فلسطين لاستخدامهم في مصالح الدولة الفارسية على الحدود الفاصلة بين الفرس والمصريين، وقد قام عزرا الكاتب ونحميا بهذه المهمة حيث دعيا الى احياء اللغة العبرية وتلقين اليهود التوراة التي كتبها الحاخامون في بابل وذلك بترجمتها لهم من العبرية الى الارامية التي كانت لغة التخاطب بين اليهود انذاك.

وفي ايام نحميا (٤٤٤ ق.م) قامت حركة من العرب متجمعين بقيادة ملكهم جشم العربي الذي كان حليفا لامراء حوران وعمون واشدود ضد هذه الحركة الصهونية القديمة. ثم حاول الامراء المكابيون (١٦٧ - ٣٧ ق.م). احياء اللغة العبرية من جديد ولكن محاولتهم في اعادة اللغة العبرية لغة شعبية لليهود باءت بالفشل. وهنا نجد الاستعمار الاوروبي الحديث يعيد نفس المحاولة الفاشلة لاستغلال اليهود في الاغراض الاستعمارية، والتاريخ يعيد نفسه ونتناول بالبحث بعد ذلك الحركة الصهيونية الحديثة ونشاطها في مؤتمر سنة ١٨٩٧، ونستعرض التنافس بين الدول الاوروبية الاستعمارية في استخدام الصهيونية لتحقيق اغراضهم، ويلي ذلك توضيح للمخططات الاستعمارية التي ترمي الى خلق دويلة اسرائيل الصهيونية في قلب الوطن العربي عملا بتقرير كامبل بنرمان رئيس وزراء بريطانيا الذي يعد نقطة انطلاق مهمة في تاريخ السياسة الاستعمارية العالمية بالنسبة للبلاد العربية. اذ يعتبر هذا التقرير الاساس الذي تقوم عليه استراتيجية الاستعمار تجاه الوطن العربي. ويواصل البحث بعد ذلك شرح دور بريطانيا واميركا في تبني الصهيونية ودعمها ماديا وسياسيا، ويلي ذلك وصف لحالة اليهود في انحاء العالم. فالصهيونية والتمييز العنصري فتسامح العرب والدعاية الصهيونية في البلاد العربية، ثم نشاط الصهيونية في تشجيع الهجرة الى فلسطين مع الاشارة الى معارضة الحركة الصهيونية وشجبها من قبل بعض اليهود وفي مقدمتهم الوزير اليهودي البريطاني «مونتاجو» في مذكرته الشهيرة الى مجلس الوزراء البريطاني سنة ١٩١٧، وهي اصدق واوضح وثيقة تاريخية-تشرح فيها حقيقة الصهيونية واليهودية، وفي هذا المجال شرحت علاقة الصهيونية باليهودية وبالعبرية وبالقومية وبالمسيحية. هذا وينتهي البحث في استعراض ادعاءات الصهيونية نسقت في اربع مواد بعنوان «افتئاءات الصهيونية على التاريخ»، فطرح كل من هذه الادعاءات على طاولة التشريح ودونت الدلائل التاريخية على بطلانها الواحد بعد الاخر وعدم صحتها، ونحن ندعو بهذه المناسبة الى عقد مؤتمر دولي من مجموعة من المستشرقين المعروفين بالامانة العلمية وعلماء التاريخ واساتذة الجامعات من ذوي الاختصاص من اقطار العالم كافة ومن مختلف الاديان عرب واجانب ومن المؤسسات العالمية التي تهدف الى اظهار الحقائق التاريخية فيجتمعون على طاولة واحدة لمناقشة الادعاءات الصهيونية في جو علمي بحت مسترشدين باحدث المكتشفات الاثارية ثم اتخاذ المقررات بشانها على ان تتخذ هذه المقررات مرجعا اساسيا في مناهج التعليم في اقسام التاريخ في الاقطار العربية كافة.

□■□

وهناك موضوع في غاية الاهمية ينبغي على العرب ان ينتبهوا اليه، وهو المشروع الذي تبناه مجمع الكنائس في الشرق الادنى باعداده قاموسا جديدا للكتاب المقدس ليحل محل القاموس القديم الذي كان قد وضعه العلامة جورج بوست احد اساتذة الجامعة الاميركية ببيروت في اواخر القرن الماضي، فقد اسهم في تاليف القاموس الجديد ٢٦ شخصا اكثرهم من اللاهوتيين القساوسة وبعض الباحثين من اساتذة الجامعة الاميركية بالقاهرة والارسالية الاميركية في مصر والسفارة الاميركية ببيروت ولم يشترك مع هؤلاء اختصاصي في الاثار وتاريخ الشرق القديم في حين ان علماء الاثار والاختصاصيين في دراسة التاريخ القديم هما اهم العناصر التي يجب اشتراكها في هذا المشروع ليشمل القاموس الجديد احدث المعلومات في ضوء الاكتشافات الاثارية التي توصل اليها علماء الاثار والتاريخ القديم، ومن المهم ذكره في هذا الصدد ان القاموس كان قد ظهر في وقت لم تكن اسرائيل قد خلقت بعد، في حين ان القاموس الجديد وضع بعد خلق اسرائيل تحت تاثير مقاصد معينة ترمي الى ادخال مفاهيم جديدة تتفق مع الفلسفة الصهيونية وبخاصة بعد ان اصبح للصهيونية كيان ونفوذ سياسي دولي بحيث صارت تصول وتجول في ميدان الثقافة العالمية. فقد اعد القاموس الجديد بنفس عنوان القاموس القديم ولكن بثوب رشيق حديث وبورق وبحجم كبير وتجليد انيق يزين بالرسوم والصور، فحذفت من القاموس القديم اشياء واضيفت الى القاموس الجديد اشياء كثيرة ذلك من غير ورود اي ذكر لهذه التغييرات في المقدمة مما يوحي للقارىء بان القاموس الجديد لم يتعد كونه اعادة طبع للقاموس القديم لان القاموس الجديد يحمل نفس عنوان القاموس القديم.

لقد اعتبر كل شيء في القاموس الجديد عبريا بمعنى يهودي الاصل اذ جاء فيه وصف اكثر من ٩٠ بالمائة من الاسماء بانها عبرية بمعنى يهودية الاصل لمجرد ذكرها في التوراة. وجعل القاموس الجديد الشعب العبراني (اليهودي) «كشعب له خصائص قومية فكان دخوله فلسطين غزوا عسكريا، ومجدا قوميا له».

اما قاموس جورج بوست القديم فيذهب غير هذا المذهب فيما يخص معنى العبراني، فلم ير بمعنى العبراني ما يشير الى شعب له خصائص قومية فيرى ان تسمية عبراني الواردة في التوراة والتي لقب بها ابرام (ابراهيم الخليل) لم يقصد بها اسرائيلي (اليهودي) وانما «يمكن تاويله بابرام السائح او المهاجر» وقد حذفت هذه الجملة من القاموس الجديد، ومثل ذلك جعل القاموس الجديد اسم ايوب اسما عبريا (بمعنى يهودي) في حين ان المتفق عليه عند الباحثين انه من اصل عربي اذ يعتقد ان قصة ايوب كانت قد تنظمت في الاصل شعرا عربيا في القرن العشرين قبل الميلاد على اثر نزوح العرب من شبه جزيرة العرب الى بلاد ما بين النهرين ثم ترجمه الكهنة اليهود الى العبرانية في وقت لاحق وقد عد من الاسفار المقدسة وضاع اصله العربي، هذا مع العلم ان اسم عبري لم يرد في القاموس القديم.

□■□

ومن امثال القضايا التاريخية المهمة التي حرفها القاموس الجديد قوله ان اول اشارة الى اسرائيل (كامة) خارج الكتاب المقدس نجدها في نقش لمنفتاح فرعون مصر الذي حكم مصر من سنة ١٢٣٤ الى سنة ١٢٢٧ ق.م. هذا في حين ان الاشارة الى اسرائيل وردت بصفة اسم لاحدى المدن في جنوب فلسطين وليس بصفة امة كما جاء في القاموس الجديد.

ويلاحظ ان القاموس الجديد يتبنى النظرية الصهيونية التي تعتبر جميع الاسماء الواردة في التوراة سواء اكانت اسماء اشخاص او اسماء مدن وقرى، عبرية الاصل اي يهودية، وذلك بقصد ارجاعها الى زمن قديم على اساس ان العبري واليهودي يمثلان معنى واحدا، هذا في حين ان كلمة عبري او عبراني كانت تطلق في نحو الالف الثانية قبل الميلاد وفيما قبل ذلك على طائفة كبيرة من القبائل العربية في شمال جزيرة العرب وفي بادية الشام، وكانت اللغة العبرية (بمعنى لغة هؤلاء العبريين) انذاك لغة اهل فلسطين الكنعانية ولغة كثير من القبائل في طور سيناء وفي شرقي الاردن ومنهم العمالقة والمديانيون وغيرهم من الاقوام العربية في المنطقة حتى صارت كلمة عبري مرادفة لابن الصحراء او ابن البادية بوجه عام وبهذا المعنى وردت كلمة «الابري» و«الهبيري» و«الخبيرو» و«العبيرو» في المصادر المسمارية والفرعونية ولم يكن لليهود وجود في ذلك الحين، ولما وجد اليهود وانتسبوا الى موسى كانوا هم انفسهم يقولون عن العبرية انها لغة كنعان «شفة كنعان» اي لسان كنعان، ثم انطوت «العبرية» (الكنعانية) في الارامية التي غلبت على القبائل بين فلسطين وسوريا والعراق وعندئذ اصبحت كلمة تشمل جميع الاراميين وكلهم عرب نزحوا من موطنهم الاصلي في جزيرة العرب قبل أن يكون لليهود وجود.

ومن المهم ذكره في هذا الصدد ان معظم المدن والقرى والمناطق الفلسطينية التي اعتبرها الصهاينة خاصة بهم وتحدثوا عنها وكانها مدنهم القديمة لمجرد ورود ذكرها في التوراة نمت وازدهرت قبل عهد موسى واليهود بعشرات من القرون، وقد حافظت على اسمائها الكنعانية القديمة حتى هذا اليوم، ويرجع بعضها حسب تقدير العلماء الى ما قبل سبعة الاف عام، فبلدة «اريحا» مثلا ارجع الخبراء تاريخها الى سنة ٥٠٠٠ قبل الميلاد ويعدها البعض اقدم مدينة في العالم ما زالت قائمة حتى هذا اليوم، وهذه «اورشليم» المدينة المقدسة، مدينة كنعانية في تسميتها وفي قوميتها وفي ثقافتها، وكلمة صهيون كلمة كنعانية الاصل كانت تطلق على رابية من اورشليم كان قد تحصن بها اليبوسيون ابناء عمومة الكنعانيين سكان اورشليم الاصليين وحتى اسرائيل (اسرة الاله ايل) كانت اسم موضع في فلسطين يرجع الى ما قبل عصر موسى واليهود.

وقد عثر على جدران هيكل بلدة طيبة المصرية على جدول باسماء ١١٨ مدينة كنعانية يعتقد انها المدن التي افتتحها تحوطمس الثالث (١٥٠٣ - ١٤٤٩ ق.م) وهذا يعتبر اقدم ذكر للمدن الكنعانية اذا استثنينا ذكر بعضها في وصف حملات الفراعنة الاقدمين على بلاد كنعان التي ترجع الى الالف الثالثة قبل الميلاد.

ويحاول الصهيونيون اليوم احياء الاسماء القديمة في فلسطين المحتلة باعتبارها اسماء عبرية (يهودية) والحقيقة هي ان هذه الاسماء كلها كنعانية الاصل حتى كلمتي صهيون واسرائيل اللتين اتخذوهما شعارا لتصميمهم العدائي ضد اهل فلسطين العربية هما كلمتان كنعانيتا الاصل كما تقدم، اذ لم يستطع اليهود تغيير الاسماء، لانهم لم تكن لديهم لغة خاصة بهم في تلك العصور لتحويلها اليها. فاللغة التي اقتبسوها في فلسطين هي الكنعانية لغة سكان البلاد الاصليين ولم تكن اللهجة العبرية (بمعنى اليهودية) الماخوذة من الارامية قد تكونت بعد. فالحقيقة الواقعة هي انه ليس لليهود اي لغة او لهجة خاصة بهم، لان الموسويين عندما جاؤوا الى فلسطين في القرن الثالث عشر قبل الميلاد اخذوا بالثقافة الكنعانية بما فيها اللغة الكنعانية والشعائر الدينية - الثقافة التي كانت قد نمت وازدهرت على ايدي الكنعانيين سكان فلسطين الاصليين منذ الالف الثالثة قبل الميلاد. ثم بعد انتشرت الارامية، وهي من اصل كنعاني ايضا، اقتبسها اليهود مع بقية الاقوام، وباللهجة المعروفة بارامية التوراة دونت التوراة في الاسر في بابل وفي عهد الاخمينيين، وقد بقيت هذه اللهجة مقتصرة على الكتب المقدسة.

وبمناسبة وضع الموسوعة (الفلسطينية) اقترح على القائمين بالموسوعة ان يتريثوا في الامر ويضعوا مخططا مدروسا لهذه الموسوعة لاني ارى من الان فشلها، لان كل قواميس العالم ان اجتمعت لا تستطيع ان تغير شيئا، فالتوراة اصبحت المرجع الاساس لكل الطبقات الذي فرضه اليهود على العالم اجمع مستغلين الجهل العام المطبق، لذلك فان الاسماء التي طلب مني ان أكتب عنها كلها ما عدا قليل منها لدينا عنها معلومات عبر التوراة، فهل تريد الموسوعة تاكيد ما ورد في التوراة واعتباره مصدرا تاريخيا؟

مالم تستبدل وسائل القتال الحالية بوسائل جديدة
اسرائيل تفرض على اليهود لبس الخوذات

نظرا لان اسرائيل محاطة بالاعداء، فانه يجب على جميع افرادها تحمل اعباء الامن. وقد اصبحنا نردد شعار: «كل الشعب جيش»، ولكن الواقع مختلف تماما. لقد اعد مركز الابحاث الاستراتيجي «يافيه» بحثا اصدره في عام ١٩٨٨، جاء فيه ان عدد سكان اسرائيل ٤٤٠٤٠٠٠ نسمة، اما عدد افراد الجيش العاملين في الخدمة فهو يبلغ نحو ١٨٠٠٠٠ فرد، وهناك ٣٧٠٠٠٠ فرد كقوات احتياطية اي ان مجموع افراد الجيش من قوات عاملة، وقوات احتياطية يبلغ نحو ٥٥٠٠٠٠ فرد. والنسبة بين القوات العاملة والقوات الاحتياطية، والنسبة بين عدد سكان اسرائيل والافراد الذين يمكن تجنيدهم، وكذلك عوامل نوعية القوة البشرية داخل هذه الطاقة الكامنة تعد جميعها عوامل مهمة في كل عملية تتعلق بوضع خطة العمل للجيش الاسرائيلي، بالاضافة الى تحديد نظرية الامن الاسرائيلية.

لقد اصبح - في السنوات الاخيرة فقط - لدى الجيش الاسرائيلي، نظام سليم للتخطيط بعيد المدى. ولاجل تبرير التاخير في دخول عصر المستقبل، في التخطيط بصفة عامة، وتخطيط القوة البشرية بصفة خاصة، يقولون لنا ان الاساليب والوسائل تكونان نتيجة للتطورات الحديثة. ويعدوننا بانه من الان سوف يكون كل شيء مخططا ومنظما، بصورة افضل مما سبق، حيث كانت الخطط تقوم على التوقعات والتنبؤات. ومن الافتراضات التي بنت عليها الاركان العامة خطة العمل متعددة السنوات، خلال الخمس او العشر سنوات المقبلة (والتي سميت بنظرية الامن)، محاولة الزيادة في حجم الدفعة السنوية للتجنيد. فقد تزايدت الدفعة السنوية للتجنيد، خلال السنوات الاخيرة بصورة مستمرة، وسوف تصل الى الذروة عام ١٩٩٢.

نعم، ان جزءا من الزيادة ناتج عن تزايد التكاثر السكاني، بعد حرب اكتوبر. وفي عام ١٩٧٧ توازن حجم دفعة التجنيد السنوية، مع مستوى العامين التاليين له. ويعبر حجم دفعة التجنيد السنوية عن اجمالي عدد الافراد الذين يمكن تجنيدهم قبل التصفية.

□■□

وهذه محاولة لدراسة مدى تاثير هذا التزايد في حجم دفعة التجنيد السنوية، وتاثيره في مكونات القوة البشرية، التي تحقق بها الدولة الامن للسكان عن طريق هذا الجيش. ماذا يشمل هذا العنصر؟ ان اجمالي الافراد الذين يتقدمون سنويا الى مكتب التجنيد، يصل الى عدة عشرات من الالاف: ٩٠٪ منهم ذكور واناث في سن السابعة عشرة، سواء اكانوا من المهاجرين الجدد، أم ممن حصلوا على موافقة على تأجيل الخدمة، ويقوم الاف من طلبة المدارس الدينية، بتاجيل خدمتهم العسكرية كل عام، لانهم يقومون بدراسة التوراة. ويضاف الى هذا جنود الوحدات الاحتياطية، اناث (اذا لم يتزوجن حتى سن الرابعة والعشرين) ورجال من ٤٥-٥٢ سنة، يضاف الى هؤلاء الاف الافراد الذين يمثلون قوة احتياطية كامنة، ولكن لا يزالون يقيمون في الخارج، في رحلات، او للدراسة، او لاي سبب اخر، ممن يعدون كنازحين.

كذلك نجد انه في كل عام يخرج من هذه القوة رجال احتياط كبار في السن، وهناك اسباب اخرى لانخفاض السكان.

وكما هو معروف فان الاجمالي يختلف عن الصافي. ويجب الا يحسب هذا الصافي على اساس عدد الذكور وعدد الاناث، الذين تنخفض درجة لياقتهم الطبية دون المستوى المطلوب، اولئك الذين قد يكون تجنيدهم في الجيش اكثر ضررا من نفعهم، وهم من يكاد مستوى لياقتهم الطبية ان يصل للمستوى المطلوب. وفي كل سنة يحصل حوالي ٢٠٠٠٠ طالب من طلبة المدارس الدينية، على موافقة على تاجيل خدمتهم، ولا يقومون بممارسة حقهم في الخدمة بالجيش. ويقوم حوالي ٢٣٪ من الاناث اللائي يتقدمن للتجنيد بتقديم اقرارات بانهن متدينات ويتم اعفاؤهن من الخدمة العسكرية. وفي خارج اسرائيل يوجد الالاف المسجلون في القنصليات (لم نحصل من الجيش الاسرائيلي على بيانات دقيقة)، كقوات احتياطية غير واقعية، وهناك عدة الاف اخرى من الشباب المقيمين في الخارج. بالاضافة الى عدة الاف غير مسجلين في اي مكان.

وفي حالة نشوب الحرب فانه من الجائز امكانية تعبئة الاحتياط ولكن في حالة نشوب حرب فجائية، يصعب نقل القوات الاحتياطية بالطائرات من اميركا او من الشرق الاقصى. وعلى اية حال فان بناء القوة يقوم على افتراض وجود خطر الحرب، ويتمثل هذا في الاستعداد اليومي، والتاهب اللازم للجيش، حيث ان القوة البشرية هي التي تقوم بتنفيذ هذه الخطط بصورة عملية. ان العبء مقسم بين القوات النظامية، والقوات الاحتياطية، ولكن - في الواقع - نجد ان عبء الاحتياط ليس موزعا بالتساوي، ولكنه يعتمد اساسا على قوى لها حافز وقدرة عملية، وقد تضعف لاسباب سياسية، يمكن ان يطلق عليها «رفض الخدمة». ان هذا التراجع الضئيل في الوقت الحاضر له وزنه، وقد يكون له تاثير على تنفيذ مهمات القوة البشرية. ان عمليات التاهب والاستعداد مستمرة لتدريب القوات، وتاهيلها، والقيام بالمحافظة على الحدود، بواسطة عمليات الامن المستمرة والاستعداد للحرب.

□■□

ويسود اسرائيل الاعتقاد بان الانسان هو القوة الفولاذية، وهو قوتنا الحقيقية، لاننا اقلية في العدد، تواجه اكثرية في العدد. ويسبب لنا التزايد في حجم الدفعات السنوية، مع الانخفاض في الميزانيات، كثيرا من المشكلات. ان ثمة الافا يستبعدون من الخدمة، لعدة اسباب لكن مهما حدث من تزايد سكاني، فان اسرائيل ستبقى متخلفة عدديا، سوف تظل النسبة ١:١٠ في حالة نشوب الحرب. ولهذا نجد ان موضوع الوزن النوعي للجيش يعد موضوعا حاسما. ويسود الاعتقاد ان هناك ضرورة لتحسين نوعية القوة البشرية، من اجل الابقاء على تفوقنا النوعي واستخدام اسلحة متطورة تتناسب مع التطورات التكنولوجية الحديثة. ان النوعية التكنولوجية والانسانية لهما ثمن. ان الاموال المتاحة للدولة، وجهاز الدفاع اخذة في الانكماش. ولهذا يجب ان نبحث نظم الاولويات وربما نغير من الاهتمامات في نظام القوة البشرية، ويبدو ان الجيش الاسرائيلي يقوم بعمل هذا بهدوء. ويتطلب





● اسحق رابين

التغيير اجراء بعض التضحيات، مثل تعبئة بعض السكان ذوي مستويات شخصية محدودة، ومثل تجنيد الفتيات، وان كان ذلك امرا ضارا بالدولة اكثر مما هو مفيد للجيش. او جعل الجيش العامل اكبر من اللازم، ومد فترة الخدمة الالزامية مدة اطول من اللازم؟ وربما يتطلع طلبة المدارس الدينية لمصلحة الجيش ببقائهم في مدارسهم.

ومن المقرر ان يستخدم الجيش الاسرائيلي المعدات المتطورة، مع القوات البشرية المتاحة، لاجل تنفيذ جميع المهمات التي تلقى على عاتقه، مع التكيف بحسب المخصصات المالية التي تقيد من تسليحه بالاسلحة الحديثة، والتكيف بحسب متطلبات المستقبل. ويطلق على هذا نظرية الامن وبناء القوة، وهذا يعني ان الموارد القومية ترتبط بنظرية الامن ارتباطا وثيقا. ولكن ما الذي يفرض علينا من هذه العوامل؟ هل الموارد الانسانية مفروضة على نظرية الامن؟ ام ان نظرية الامن مفروضة على الموارد الانسانية؟

يجيب المسؤولون في الجيش الاسرائيلي عن هذه التساؤلات بحذر فيقولون انه لا يمكن فصل الموارد الانسانية عن نظرية الامن. ان نظرية الامن تتكيف بحسب التهديد الذي تواجهه اسرائيل. وعندما يكون هناك تفهم وادراك للتهديد المتوقع، فانهم - عندئذ - يقررون ما هي الموارد التي يجب ان تخصص لمواجهته. ويدرك واضعو السياسة الامنية ان الدولة لا تستثمر بما فيه الكفاية، ولكن يجب توفير الموارد المخصصة للامن. وتعد القوة البشرية مما تشتمل عليه الموارد المخصصة. ولكن كيف يمكن استغلال هذه القوة البشرية افضل استغلال؟ هذه هي المشكلة الملحة، وهي تلقى عناية كبيرة في خطة العمل متعددة السنوات، التي وضعها الجيش الاسرائيلي.

□■□

وهذا الموضوع ليس فقط موضوعا ماليا، ولكن يعد كذلك موضوعا نوعيا. لقد بحثت لجنة الشؤون الخارجية والامن التابعة للكنيست، موضوع تجنيد طلبة المدارس الدينية. وقد توصل اعضاء اللجنة التي بحثت هذا الموضوع الى انه قد حدثت زيادة كبيرة في عدد الذين يعفون من الخدمة بسبب زيادة التكاثر الطبيعي للسكان المتدينين، وبسبب زيادة مجال المعفين من الخدمة لاسباب سياسية، خلال الفترة ما بين عامي ١٩٧٧-١٩٨٧. وقد قررت هذه اللجنة، استنادا الى شهادة وزير الدفاع اسحق رابين بان الفائدة من خدمة طلبة المدارس الدينية، هي امر مشكوك فيه، بسبب مشكلاتهم النفسية الناجمة عن الالتزام بالتعاليم الدينية وبسبب تربيتهم واسلوب حياتهم.

ولا توجد لدى الجيش الاسرائيلي اية نوايا للعمل على تخفيض حجم الجيش بصورة مصطنعة، كما لا توجد اية نوايا كذلك لتخفيض مدة الخدمة العسكرية، او الغاء تجنيد البنات. وفي المستقبل القريب ستكون الميزانية هي العامل الحاسم الذي سوف يؤثر على حجم الجيش. فاذا تقرر انشاء لواء جديد لسلاح المشاة، فان المشكلة لن تكون كامنة في القوة البشرية بل في الاموال اللازمة لتسليح وتدريب هذا اللواء الجديد. كما يبدو ايضا ان النوعية في القوة البشرية لن تكون مشكلة، فهناك عدد كبير من الافراد نوعيتهم عالية، بل ان المشكلة هي: اين يوجهون؟ هل نستغل الافراد من حيث الكم ام من حيث الكيف؟ وهناك ايضا مشكلة اخرى تتعلق بموضوع تحديد النسبة بين القوات العاملة والقوات الاحتياطية. وبصفة عامة ان القوات الاحتياطية هي نتيجة مستمدة من الجيش العامل وتدريبه والاستثمارات فيه.

وفي المدى الطويل اذا ما انخفض الانفاق في القوات العاملة، فان حجم القوات الاحتياطية سوف ينخفض ايضا. ولن يكون في مقدورنا الانتصار في الحرب المقبلة، دون استخدام القوات الاحتياطية. الى ان يتم استبدال وسائل القتال الحالية، بوسائل قتال جديدة، بعدد اقل من الافراد، ولكن على مستوى افضل. ويحدث الان جانب من هذا، ولكن لا توجد طرازات جديدة حتى الان. واذا ما وجدت هذه الطرازات فانه ليس هناك اموال كافية لاستغلالها، لتحل محل الموارد الاساسية التي تعتمد عليها، الا وهي الانسان.

تيلي زلنغر - عن مجلة بوليتيكا

اعرف عدوك

دورة تجسس

● نظم المعهد التكنولوجي «التاخنيون» في حيفا بالتعاون مع المركز الصناعي الاسرائيلي للبحث والتطوير دورة للتجسس الصناعي في وحدة التعليم الخارجي في المعهد. وقد بدأت الدورة أعمالها وذكر أنها تعد بمثابة اطار تعليمي يذكر بدورة الاستخبارات التي تنظمها الاجهزة السرية اذ سيكون هناك تركيز على النشاط السري «DIRTY TRICKS» أما المواد التي ستدرس في نطاق الدورة فهي:

الوصول الى مصادر المعلومات العلنية والسرية (مستودعات المعلومات) التي تعمل بالحاسبات ومصادر المعلومات الأخرى. وتحليل المعطيات الخام. واعداد تقرير استخباراتي لصانعي القرار. واتخاذ القرارات في ظروف «اللاتعيين».

وأعلن أن الغاية من عقد هذه الدورة هي اعداد المشاركين والمنتسبين للحصول على مصادر معلومات ومعالجتها. أما شروط القبول في الدورة فتعد غاية في التعقيد ناهيك عن أن الرسوم تصل الى ٤٢٠٠ دولار.

طائرات دون طيار

● زادت الصناعة الجوية الاسرائيلية التي تبدي اهتماما بتكنولوجيا الطائرات دون طيار نشاطها مؤخرا وزادت من أنواع النماذج المعروضة للبيع. وفي الوقت الحاضر يمكن للشركة أن تعرض مجموعة كاملة من الطائرات دون طيارين من أنواع مختلفة، وفي أحجام مختلفة وفي مجال واسع في مستويات التنفيذ والتي تستطيع أن تتمشى مع كافة أنواع العمليات.

وأكبر أنواع هذه الطائرات طائرة تسمى «أيمباكت»، عرضت في الفترة الأخيرة في الصالون الجوي بباريس. وهذه الطائرة عبارة عن طراز جديد ذي محركين، قوة كل محرك ٤٥ حصانا، مركبين في مقدمة الطائرة وفي مؤخرتها. يبلغ عرض جناحيها ٩ر٨ أمتار وطولها يبلغ ٦ر٧ أمتار.

وصورتها العامة تشبه الاشكال السابقة مع وجود ماسورتين خلفيتين تحملان مسطحات قيادية في الخلف، وهي مرتبطة بالجناح العلوي مباشرة.

وبحسب البيانات التي نشرتها الصناعة الجوية الاسرائيلية، تستطيع الطائرة ايمباكت أن تطير بحمولة تصل الى ٤٥٠ - ٥٧٠ كيلوغراما، حيث تحمل معدات يتراوح وزنها ما بين ٦٨ كيلو الى ١١٣ كيلوغراما. وأقصى سرعة لهذه الطائرة تصل الى ٢٢٠ كيلومترا في الساعة، في حين أن سرعة الطيران الاقتصادي تبلغ نحو ١١٠ كيلومترات في الساعة. وتستطيع هذه الطائرة البقاء في الجو لمدة ١٢ ساعة متواصلة، وهي تطير على ارتفاع ٥ر٨ كيلو متر.

معنى سيناء

● اصدرت جماعة ناطوري كارتا المناهضة لاسرائيل البيان التالي:

كثيرون يعتقدون بأن الوصايا العشر فقط أعطيت على جبل سيناء، والقليل يعرف انه في تلك اللحظة السامية من تاريخ الجنس البشري، ان الله تحدث في تلك اللحظة الى أمة كاملة وكل الوصايا اعطيت للشعب اليهودي من الله عن طريق موسى وان كل الشرائع والمواصفات والتفاصيل تعود الى الاربعين يوما وليلة التي قضاها موسى على جبل سيناء، الشريعة اليهودية ليست صناعة بشرية، انها ثابتة لا تتبدل.

على جبل سيناء أصبح الشعب اليهودي تلك الامة التي تقبلت التوراة لذلك الجيل ولكل الاجيال من بعده. ان تقبل التوراة وشرائعها ليس كما تريدنا الصهيونية ان نؤمن على أنها مسالة قرار شخصي، كل يهودي رجلا أو امرأة أو طفلا عليه ان يتمسك بشريعة التوراة المكتوبة والمقروءة. وكل من يرفض ذلك فانه يعزل نفسه من المجتمع اليهودي، وبطبيعة الحال يصبح غير مؤهل ليلعب أي دور أو يحتل منصبا في هذا المجتمع، ومن جهة أخرى ان أي شخص غير يهودي يتقبل بصورة كاملة ودون تحفظ التوراة وكل الواجبات الناجمة عن ذلك فانه يصبح عضوا مساويا ومتعهدا بالكامل في الشعب اليهودي.

ان التوراة لم تعط لنا في الارض المقدسة بل في صحراء سينا حيث انها غير محصورة في بلد واحد اذ أنها كونية تفوق أي حدود للزمان والمكان.

جاء الصهاينة بدولة حديثة اسموها «يهودية» للامة المقدسة الفريدة، تلك التي نرى ان غاياتها ومهمتها الوفاء بالوصايا، ان خلق ووجود الدولة الصهيونية قبل مجيء المخلص لهو شيء مثير للاسى ومدان من الربانيين، كل أولئك الذين ربما عن حسن نية، يساعدون اليهود، انما يسببون أذى كبيرا للشعب اليهودي وفي الحقيقة لكل العالم.

نحن اليهود لا يسمح ان تكون لنا دولة يهودية ولا نحتاج الى قوات يهودية مسلحة أو قنبلة ذرية يهودية.

الصهيونية ليست المخلص ولا هي الحل للمشكلة اليهودية.

الصهاينة أصبح لهم دولتهم التي تاسست قبل جيل مضى، ولكنا نحن لنا أمتنا اليهودية التي تعود جذورها الى ٣٠٠٠ سنة على جبل سيناء.

يهود.. سوفيت

● في الوقت الذي تتبنى فيه قيادة الاتحاد السوفيتي الجديدة اعطاء الحرية لشعوبها وتباشر بتوزيعها على الانتماءات القومية المختلفة وذلك بهدف صياغة علاقات جديدة داخل الامبراطورية السوفيتية فان هذه القيادة تناقض طروحاتها الداخلية عندما تمارس خارج حدود الامبراطورية سياسة مناهضة للحرية التي تنادي بها بحيث تسهم في تهجير الشعب الفلسطيني واقتلاعه خارج أرضه التاريخية لاحلال مهاجرين غرباء في تلك الاراضي.

وهذا التناقض في الطرح السوفيتي فسره المحللون الروس بأن الادارة الجديدة تبنت سياسة المصالح المتبادلة بدلا من المواقف الايديولوجية.

ولا شك بأن الارقام وحدها تكفي للدلالة على مدى الخطورة التي تشكلها هجرة اليهود السوفيت الى الارض العربية المحتلة خلال عامي ١٩٤٨ و١٩٦٧ علما بأن عدد اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفيتي ودول أوروبا الشرقية ابتداء من عام ١٩١٩ وحتى عام ١٩٨٩ بلغ مليون ومائة وخمسة عشر الفا وتسعة (١,١٥,٠٠٩) بنسبة تصل الى ٥٠٪ من مجموع المهاجرين الذين بدأوا بالوصول الى فلسطين منذ عام ١٩١٩ وحتى عام ١٩٨٩ والذي لم يتجاوز مليونين و٣٠٠ الف مهاجر حيث كان نصيب اليهود السوفيت ٢٥٧,٥٨١ مهاجرا.

وتشير التوقعات الى أن عدد اليهود السوفيت المهاجرين الى الوطن المحتل سيصل الى (١٣٢,٥٠٠) مهاجر عام ١٩٩٠ ويشكل هذا الرقم زيادة بنسبة ١١٠٠٪ مقارنة مع عام ١٩٨٩ الامر الذي يعني بأن عدد هؤلاء المهاجرين سيصل عند نهاية ١٩٩٦ الى مليون مهاجر، هذه الارقام تثير عدة تساؤلات عن الموقف العربي تجاه التحديات القديمة الجديدة.

يهوشوا ساغي: «الاسرائيليون يتحولون الى عرب»

خطة اسرائيلية لنقل الحروب الى داخل العالم العربي

واقامة مثلث افريقي يضم اثيوبيا وجنوب السودان واقباط مصر

الجنرال يهوشوا ساغي، الدماغ الاسود في التركيبة الاسرائيلية والذي كان رئيسا لقسم الاستخبارات في هيئة الاركان ما بين فبراير ١٩٧٩ ومارس ١٩٨٣، يصل الان الى تلك القناعة التي يفترض «ان نعمل لتحقيقها»: اقامة دولة قبطية في مصر.

والرجل الذي ابعد عن منصبه، لضلوعه في مجازر صبرا وشاتيلا، يعتقد انه كما تتدفق مياه النيل من اعالي اثيوبيا، ينبغي ان يتدفق التاريخ من هناك ايضا، فيقوم ذلك المثلث الذي يتألف من اثيوبيا، ودولة الجنوب السوداني والدولة القبطية في مصر، حتى اذا ما حدث ذلك، ويجب ان يحدث، فان مصر لن تكون اكثر من مجمع يائس للبشر والرمال، كاشفا عن انه صارح مناحيم بيغن في هذا المشروع، ولكن «قلما يستجاب في اسرائيل للخطط بعيدة المدى» فالتفاصيل تستهلك كل الامكانات، و«القيادات منهمكة في الدفاع عن حضورها السياسي.. كما لو ان اسرائيل لم تنشأ، أساسا، من اجل اليهود بل من اجل.. باعة اليهود».

وساغي الذي ولد في القدس عام ١٩٣٣، والتحق بشعبة الاستخبارات منذ ان انضوى في الجيش عام ١٩٥١ يعتقد «اننا اثبتنا حتى الان فشلنا الكامل» ملاحظا هشاشة «البعد الامبراطوري» في الشخصية الاسرائيلية.. «فقد تركزت اهتماماتنا على احاطة اسرائيل بالجدران البشرية التي كنا نخال انها مبنية باللحوم زهيدة الثمن، وشيئا فشيئا بدأنا نكتشف اننا انما نحيط انفسنا بالالغام المضادة».

انه يعرب عن كآبته الكبرى لان مناحيم بيغن اخذ بالضغوط الاميركية التي حالت دون تحويل لبنان الى نموذج بما يفترض ان تكون عليه الدول العربية في المستقبل.. «فقد كانت تصلنا المعلومات تباعا، وكما عرفت من مصادر موثوقة، بان السوريين اعدوا اكثر من خطة لاغتيال بشير الجميل، لكن البلبلة التي احدثها تقرير لجنة كاهان، وهي اللجنة التي لم يكن بوسعها التفريق بين ارض الكنيس وارض المعركة، حالت دون اتخاذ احتياطات حاسمة، بحيث انني اتساءل الان، عما اذا كان الاميركيون قد تورطوا بشكل او باخر، في العملية التي ادت الى انهاء الجميل ليخلفه اخوه الذي كان على علاقة وثيقة بوزارة الخارجية في واشنطن».

□■□

وساغي يعترف (وكما تأكد ذلك في وقت لاحق) بان الاستخبارات الاسرائيلية نجحت في أن تجعل من بشير الجميل، الذي كان يتقاضى مخصصات شهرية من وكالة الاستخبارات المركزية، عميلا لها ايضا، وربما كان هذا هو الذي اغاظ الاميركيين، وان كان واضحا ان الجميل كان يعتقد انه، بهذا العمل المزدوج، يستطيع ان يؤمن التغطية العسكرية الاسرائيلية والتغطية المالية الاميركية لاقامة دولة تحكمها الطائفة المارونية وتتخلى عن بعض الزوائد الجغرافية التي هي بمثابة العبء على هذه الدولة.

ويقول ساغي ان المشروع الاسرائيلي الاساسي كان يتمثل بتجزئة لبنان واقامة دول طائفية فيه، حتى اذا ما تحقق ذلك تم نقل النموذج، وعبر سوريا بالذات، الى دول عربية اخرى بحيث لا تعود اسرائيل هدفا لذلك الحقد البشري الذي يزداد خطورة يوما بعد يوم.

ويلاحظ انه كان هناك داخل ادارة ريغن من يعارض هذا الاتجاه لخوفه من ان يؤدي ذلك الى اقامة جزر سوفيتية في المنطقة، اما الان، والوفاق بين الشرق والغرب يتكرس تدريجيا، فان امكانية التنفيذ تبدو اقل صعوبة، وان كانت قد برزت عقبة كبيرة في الاونة الاخيرة، فالسوفيت الذين دأبوا على مساندة بعض الاقليات طمعا في النفاذ عبر شقوق عرقية محدودة، باتوا اكثر تحفظا الان حيال هذه المسألة، ليس بسبب «الاخلاقية الاستراتيجية» الجديدة التي احدثها الوفاق، وانما خوفا من ان تصل عدوى التفتت الى داخل الدولة السوفيتية التي قد تكون اكثر الدول تركيبية في العصر والتي تستشري فيها الاقليات المنتفخة.

ساغي يعتقد ان المشكلة الحقيقية تكمن في مصر، باعتبار ان الدول الاخرى منهمكة في مشكلاتها البنيوية العميقة، وهو غير مقتنع البتة بان اتفاقية كمب ديفيد، يمكن ان تلغي «الكراهية» المصرية، معتبرا ان الضباط المصريين يبدون «فظاظة مثيرة للتقزز كلما طلب اليهم ان يتعاملوا مع ضباطنا بهدف التطبيع العسكري».. حتى ليمكن القول ان اكثرية هؤلاء الضباط تنتظر اليوم الذي تستطيع فيه الانقضاض على الاتفاقية لتمزيقها».

وهو يتساءل عما اذا كان «انسحابنا من سيناء كان خطأ تاريخيا يستحيل تداركه، فالنصوص تشكل ضمانا باهتا، وكان يفترض ان نبقى عند خط السويس في ظل اتفاقية يتم تنفيذها على مدى خمس سنوات على الاقل مما يتيح المجال امام عمليات التطبيع، فالكلام الاميركي حول ازالة العوائق السيكولوجية كان ينطوي على الكثير من اللاواقعية لان المصريين ما زالوا يتعاملون معنا على اننا اعداء، وعملية الاسماعيلية التي جرت اخيرا، ودون ان تعنينا الجهة التي ادتها، تشكل الدليل على ان مصر لا تزال بالنسبة الينا، ترسانة الحقد».

لا يعتبر ساغي «الوقت الهادىء» وقتا بريئا، فالمصريون ما برحوا يعتقدون ان الوقت لا يعمل لمصلحة اسرائيل، ان بسبب الانكفاء العقائدي، وهو امر طبيعي تفرضه التعقيدات اليومية المختلفة، او بسبب القصور الاقتصادي والتصدع السياسي، ناهيك عن تنامي الامكانات العربية، وان كانت هذه الامكانات تتطور فوضويا وفي مناخات مشوشة للغاية، وثمة قناعة حاسمة لدى المسؤولين المصريين بان الحروب مع اسرائيل لا يمكن ان تنتهي الا بانتهاء اسرائيل، ولكن قد تكون الحاجة كبيرة الى فترة طويلة من الهدوء لتطوير البنى التحتية في مصر كما في الدول العربية الاخرى، يقابل ذلك تشقق في البنى الاسرائيلية التي تستمد فعاليتها من التوتر الاستراتيجي وايضا من التوتر اللاهوتي، واذا كانت الحرب تعمل ضد العرب فان السلام يعمل ضد اسرائيل.

□■□

ومثل هذا الامر بدا واضحا في العام الماضي الذي يصفه بـ«عام الصدمة» في الدولة العبرية، فقد تناثرت القوى السياسية بشكل دراماتيكي، ولم تعد تخفى على احد تلك العلاقة الزجاجية التي تؤمن الاستمرار لائتلاف لم يعد له من مبرر سوى الخوف من ان تمسك قوى اخرى بالسلطة، ففي داخل حزب العمل، هناك المنطقة المترهلة والتي لا تتمكن الاجيال الجديدة من تجاوزها بسبب فقدان الالية العقائدية، وداخل تكتل الليكود هناك «صراع الاجيال» الذي يشل إسحق شامير».. بحيث انه من الصعب العثور على اجابة لمثل هذا السؤال: ماذا يفعل رئيس مجلس الوزراء؟».

لا يفعل شيئا يستحق الذكر، لكن الدبلوماسية التي تقوم على مبدأ «ابتلاع الوقت» ليست دائما فعالة، خصوصا اذا ما اخذ بعين الاعتبار ان الوقت اليهودي بدوره، يتعرض للابتلاع، فداخل الحكومة نفسها هناك تفاوت حاد في المواقف، ولقد بات واضحا ان هناك الكثيرين في السلطة الذين لا يعبرون عن ارائهم الحقيقية بوضوح، فثمة ازدواجية، وثمة كذب، كل هذا يعكس مظاهر حادة للانهيار السياسي المروع.

والمثير ان ساغي يرى انه من الافضل مساندة الاتجاهات الاصولية في الدول العربية، فالاصوليون الذين يقولون باعتماد الوسائل الجذرية في مواجهة اسرائيل لا يشكلون خطرا بعيد المدى لانهم ليسوا اكثر من تعبير عن الفانتازيا العقائدية الضائعة في المنطقة، فالعالم العربي الذي كان يستورد معظم المواد الاستهلاكية من الغرب، كان يستهلك الافكار من الشرق، ظنا منه ان هذه الافكار التي كانت قد شاخت كثيرا حتى في بلدان المنشأ يمكن ان تساعد على التغيير، اما الان، فان سقوط الشيوعية ومشتقاتها ساهم، مع الاهتزاز الاقتصادي، في تسويق البدائل الاصولية التي لا تستطيع، في حال من الاحوال، ان تقاوم طويلا التاثيرات التكنولوجية الحادة على الفكر البشري.

وفي نظره، فان الاصولية التي تفتقد المنهجية الشاملة، ودون ان تتوافر الرؤية المؤسسية، لا بد من ان تدفع العالم العربي الى الفوضى الهائلة، فاذا ما اخذنا بعين الاعتبار قوة الاقليات لامكننا القول «ان الاصولية هي التيار الذي كان يفترض بنا ان نصنعه». وبكل بساطة لانه يصنع دولا جديدة تقوم على التجانس العرقي او المذهبي.

لكن ساغي يعتقد ان القيادة السياسية في اسرائيل تصرفت بالروح التقليدية التي تسود العالم العربي، متسائلا عما اذا كان يهود اسرائيل يتحولون شيئا فشيئا، الى .. عرب.

لا مجال للابداع السياسي، وكل ما هناك اجترار ميكانيكي لردات الفعل، بحيث بدا وكأن الولايات المتحدة لا تقدم المساعدة المالية وحدها «بل انها اقامت ذلك الخط اللوجيستي الذي يمدنا بالامكانات النفسية للمواجهة، والا فان نتائج مروعة كانت بانتظارنا».

وبالطبع، فهذا الرجل الذي كان يعد نفسه لشغل منصب ملحق عسكري في واشنطن قبل ان يستقيل مرغما من الجيش، في ١٣ اغسطس ١٩٨٣، يعتقد ان اسرائيل التي كان يفترض ان تكون «ابنة السماء» تحولت، سريعا، الى «الابنة الاميركية» المشاغبة، ملاحظا ان بعض المسؤولين الذين التقوا رجال الادارة في واشنطن حدثوه عن الصعوبات (التي لم تعد تقنية وحسب) والتي بدأوا يواجهونها، فالاميركيون لم يعودوا يجدون في اسرائيل المحطة الاميركية التي لا يمكن الاستغناء عنها في تلك المنطقة الحساسة، بل انهم بدأوا «يستسيغون» الجدل حول التبدلات التي تحدث في البنى الاساسية للاستراتيجيات العالمية.

□■□

ساغي يرفض الارتهان للاميركيين، وان كان يؤكد على ضرورة تنمية العلاقات وبصورة مستمرة، بين اورشليم وواشنطن «..فثمة حاجة متبادلة»، ملاحظا ان هجرة اليهود السوفيت ساهمت في الحد من اليأس الذي بدأ يتغلغل في المجتمع الاسرائيلي، فاسرائيل لا تزال، رغم كل شيء، الدولة الجاذبة، محذرا من اولئك الذين يتحدثون عن الاعباء، وعن مشكلات الاستيعاب، لان الهجرة، بمفهومها الديني كما بمفهومها المادي، هي ترجمة فذة لقانون التوراة الذي يبدو انه هو نفسه اضحى مهددا بفعل الارتباك الذي تفرضه قيم العصر.

ودائما «ذلك الخطر الذي يأتي من الخارج». وكم تشغل باله مصر التي يعتقد انها تختزن الزلزال، من هنا كانت ضرورة التركيز على توثيق العلاقات مع اثيوبيا، بحيث لا يعود النيل النهر الذي يفترض ان يواصل مساره التاريخي دون اية صعوبات، ولا بد من ان تكون هناك دولة اخرى في السودان.

«الحروب التي تأتي من الوراء».. وهذا هو التعبير الذي يمكن استخلاصه من اراء العديد من الجنرالات الاسرائيليين الذين يعتقدون ان الحروب مع العرب اضحت عملية معقدة وباهظة الثمن، والبديل هو في تصنيع الحروب، ولتكن حروب الاقليات.

وساغي يتأسف، ضمنا، لان العسكريين السوفيت اخمدوا «الثورة» في اذربيجان، فلو حدث الانفصال «لكان علينا ان نراهن، بثقة اكبر، على حدوث انهيارات في الشرق الاوسط» وهو يضم صوته، الى اصوات اولئك الباحثين اليهود، الذين يعتقدون ان الدول الحليفة (خلال الحرب العالمية الثانية) تصرفت بغباء منقطع النظير عندما اعتقدت ان اتفاقية سايكس - بيكو (وكانت من نتائج الحرب العالمية الاولى) يمكن ان تشل التيار القومي العربي في المشرق، فما حدث هو اخضاع الاقليات للمتعصبين العرب، كما لو ان اسرائيل ليست نتيجة لتلك الاتفاقية التي اعتمد عليها ارثر بلفور لاطلاق وعده الشهير.

□■□

والذي يلاحظ هو ان معظم المتطرفين في اسرائيل يركزون الان، وبشكل لافت، على ضرورة نقل الحروب الى داخل العالم العربي، فالتعبئة العامة يجب ان تعلن في الصفوف اليهودية لاعادة تشكيل هذه المنطقة وفقا للضرورة الاسرائيلية، والا فان الحروب لن تتوقف ابدا لكي يبقى العرب في البعيد، حتى ان غيئولا كوهين لم تتردد في وصف عملية الاوتوبيس قرب الاسماعيلية بانها «حرب مصرية صغيرة ضد اسرائيل».

والحرب الصغيرة لا بد من ان تكبر، فهذه طبيعة الاشياء، ومن الضرورة ان تتفهم الدول الكبرى حقيقة اساسية، وهي انه عندما تعيد النظر بمقررات يالطا، كما تتعامل برؤية جديدة مع «الجسور الحساسة» في البلقان، يقتضي وضع اتفاقية سايكس - بيكو على المائدة.

ليس لانها قطعت المشرق العربي بالسكين، وانما لان عملية التقطيع «جاءت لمصلحة العرب».

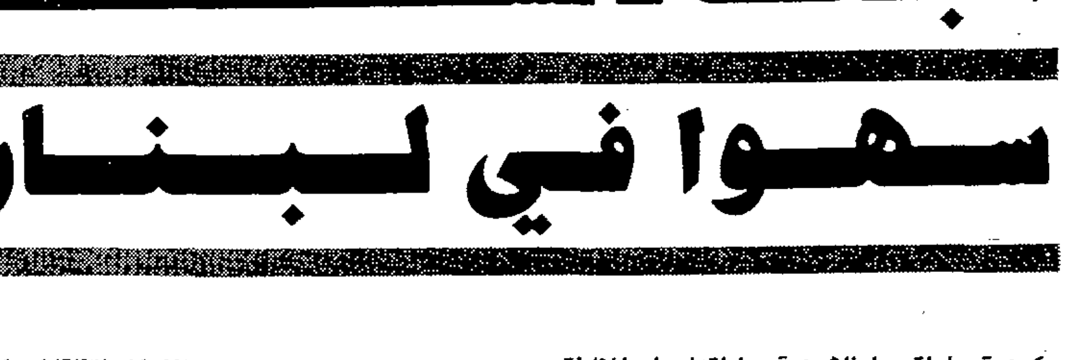
واليهود ينظرون دائما الى ما وراء اكتافنا..



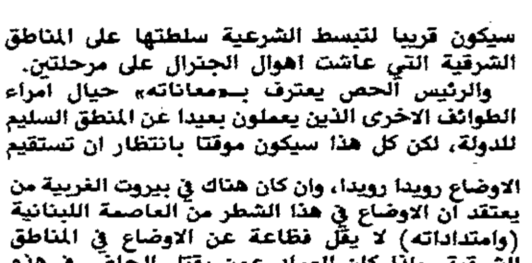
● بيغن

● بشير الجميل

هل سقط الحل العربي للحرب الاهلية؟



الجثث لا تسقط



سهوا في لبنان

البابا يوحنا بولس الثاني الذي يعتقد ان ضغوطا خارجية هائلة هي التي ادت الى تفجير لبنان، يعتقد ايضا ان ضغوطا مماثلة هي التي ادت الى تفجير الطائفة المارونية، فهذا القتال الذي اخذ شكل الابادة المنهجية لا يمكن أن يكون وليد تراكمات شخصية، حتى ان السفير بابلو بوانتي لم يكن يتورع عن استخدام تعبير «الجثث المبرمجة في لبنان»، معتبرا ان ما من جثة تسقط «سهوا» في لبنان، لا بل ان كل جثة تشكل جزءا لا يتجزأ من خطة معينة.

وبوانتي الذي سافر الى روما لاجراء عملية جراحية يعتقد ان لبنان يتعرض لاطول عملية جراحية في التاريخ ومن اجل الجغرافيا فقط دون اي شيء آخر، فكما تم انتزاع الجغرافيا من الفلسطينيين يقتضي تحطيم الجغرافيا اللبنانية لتسوية ازمة الشرق الاوسط.

ولعل الفرنسيين الذين ينظرون بحذر شديد، ان لم نقل بكراهية شديدة، الى هنري كيسنجر، وهو الذي وضع الخطة الخاصة باعادة تركيب لبنان على اساس صيغة جديدة تستوعب التسوية الاقليمية او تستوعبها التسوية الاقليمية، يشاركون الفاتيكان رأيه في ان ما يحدث لا يتعلق بعشوائية الرجال الموارنة المدججين بالسلاح والذين كان يفترض، بطبيعة الحال، ان ياكلوا بعضهم البعض، وانما بمشروع كبير يقضي بتقطيع اوصال اللبنانيين والفلسطينيين على السواء، فلا تقوم الدولة اللبنانية واذا قامت فهي دولة كاريكاتورية، ولا تقوم الدولة الفلسطينية، واذا قامت فهي دولة كاريكاتورية.

ويقولون في باريس كما يقولون في الفاتيكان ان كل مجتمعات المنطقة اقامت ما يمكن ان يسمى بالوضع الوقائي في مواجهة التغيير البنيوي الذي حدث في العلاقات بين الشرق والغرب، كما ان المجتمعات المعنية مباشرة بتسوية ازمة الشرق الاوسط تنشط لحماية الكيانات السياسية والدستورية التي «تنعم» بها. وحدهم اللبنانيون والفلسطينيون يشكلون الان المادة اللزجة التي يمكن تركيبها وفقا لمقتضيات الصفقة.

□■□

واستطرادا، فان ما يجري في المناطق الشرقية يرتبط ارتباطا عضويا بمسار تلك الصفقة، ودون ان يكون اتفاق الطائف اكثر من محطة سياسية عابرة ما لبثت ان تجاوزتها الاحداث، وان اظهر بعض القادة اللبنانيين لاواقعية مثيرة حتى تصوروا انهم تمكنوا بجهودهم الخاصة، من فصل ازمتهم عن الازمة الام، وهو ما يشبه فصل احد الاعضاء عن الجسم.

والذين يذهبون الى ابعد من ظلال الدم والدخان الكثيفة التي تغطي تلك المناطق يلاحظون كيف ان الانفجار حصل فيما العملية الدبلوماسية التي يقودها الفريق الكيسنجري داخل الادارة الاميركية تصل الى نقطة حاسمة قد يكون بالامكان وصفها بالنقطة التنفيذية. واذا كانت الخطة الاولى القاضية بترحيل الموارنة قد فشلت، فان الخطة الحالية تقضي بتحطيم الموارنة وبايد مارونية، حتى اذا ما كانت الخطة موضوعة فعلا في الخارج، فمما لا شك فيه ان واضعيها يتمتعون ببراعة نادرة.

والعديد من القادة الموارنة مقتنعون بان تلامذة هنري كيسنجر - وهذا الاخير هو تلميذ ميترنيخ - هم وحدهم الذين يفعلون ذلك، فما يحدث هو مجزرة رهيبة ولا يمكن تصورها، ومع ذلك فان ردة الفعل الغربية كانت فاترة جدا، فيما كانت واشنطن تطلق «المواقف الصوتية» التي تدعو العماد ميشال عون الى التنحي «في الحال» كما تدعو الوية الجيش العاملة في المناطق الشرقية الى اعلان ولائها للشرعية التي تتمثل بالرئيس الياس الهراوي.

وتتقاطع التحليلات، كما تتقاطع القنابل بشكل مثير في بيروت، فهناك من ينقل عن دبلوماسيين اميركيين قولهم ان ما يفعله العماد عون في الوقت الحاضر هو بمثابة خدمة كبيرة للشرعية، اذ انه يقوم باجتثاث اكثر الميليشيات تنظيما وفعالية على الساحة اللبنانية، حتى اذا ما تمكن من تحقيق ذلك بشكل كامل كان لا بد للميليشيات الاخرى التي تشكل عقبة كبيرة في وجه السلطة ان تنهار الواحدة بعد الاخرى، وبعدما فقدت مصداقيتها على الارض.

عون لن يكون المشكلة، وازاحته لن تكون بالعملية الصعبة، خصوصا فوق الارض اللبنانية التي يتوارى فيها الرجال على وجه السرعة. لكن هذا ليس رأي دبلوماسي اوروبي يعتقد ان نجاح العماد عون في تحقيق انتصار كبير سيجعل منه القائد الماروني الوحيد والقوي الذي يواجه الاخرين وحتى الرئيس الماروني نفسه من موقع شعبي قد لا يكون متوافرا لهذا الاخير.

ويقول الدبلوماسي انه فوجىء باتساع حجم التأييد للعماد عون خلال المعارك الاخيرة ليس فقط في المناطق الشرقية وانما في المناطق الاخرى التي عانت الكثير ان من سلطة الميليشيات او من سلطة القوى غير اللبنانية. ومثل هذا الامر لا يمكن الاستهانة به ابدا، وان كان يبادر الى القول ان اعادة تركيب الدولة اللبنانية اضحت الان اكثر تعقيدا ان لم نقل اكثر استحالة، فالطائفة المارونية التي كانت تجد صعوبة في التعامل مع الفئات اللبنانية الاخرى، وعندما كانت الطائفة الاقوى، لن تستطيع الان، وقد ذهبت بعيدا في الضعف، ان تكون جزءا في صيغة وحدوية، وثمة كثيرون داخل الطائفة يعتقدون انهم دفعوا ما يكفي من الدم كي تكون لهم جمهوريتهم الخاصة.

رجل دين ماروني كبير قال لنا ان مشكلة بشير الجميل انه كان يعمل على اساس بعث «دولة لبنان الكبير»، اي دولة الـ ١٠٤٥٢ كيلومترا مربعا، فيما كان المطلوب غير ذلك، فهل يفهم الجنرال قانون اللعبة ويعمل من اجل «دولة لبنان الصغير» واذ ذاك يعطي الفريق الكيسنجري الاوامر بـ«اعتماد» العماد واحدا من المفاوضين الكبار فوق الساحة اللبنانية.

□■□

الرئيس سليم الحص قال لنا، وخلال استقباله المراسلين العرب، ان العماد عون لا يملك مشروعا سياسيا سوى.. العماد عون، فالشخص هو محور كل شيء، لكن العشوائية هي التي تحكمه وهي التي تؤكد ان زواله سيكون قريبا لتبسط الشرعية سلطتها على المناطق الشرقية التي عاشت اهوال الجنرال على مرحلتين.

والرئيس الحص يعترف بـ«معاناته» حيال امراء الطوائف الاخرى الذين يعملون بعيدا عن المنطق السليم للدولة، لكن كل هذا سيكون موقتا بانتظار ان تستقيم الاوضاع رويدا رويدا، وان كان هناك في بيروت الغربية من يعتقد ان الاوضاع في هذا الشطر من العاصمة اللبنانية (وامتداداته) لا يقل فظاعة عن الاوضاع في المناطق الشرقية، واذا كان العماد عون يقتل الحاضر في هذه المناطق، فان امراء الميليشيات في المناطق الاخرى يقتلون المستقبل، اذ لا أمل لاي لبناني، ومهما كانت امكاناته كبيرة في ان يصل الى اي موقع في الدولة الا اذا كان ملتصقا او تابعا لاحد هؤلاء الامراء، اي انه اذا كانت الاخلاقية العسكرية قد سقطت في المناطق الشرقية، ومعها كل الارضية العقائدية، فان الاخلاقية السياسية قد سقطت في المناطق الاخرى، ومعها كل الارضية العقائدية.

والسؤال الذي يطرح الان على الخشبة السياسية اللبنانية: «هل سقط الحل العربي في لبنان؟» علما بان هناك من يقول ان اتفاق الطائف كان اتفاقا اميركيا بكل تفاصيله، واستطرادا، هل ينجح الفاتيكان في تدويل المسألة اللبنانية او على الاقل جزء منها.

كانت «القبس» اول من اشار الى هذه النقطة التي بدأت تتمحور حولها اخيرا تعليقات اهل السياسة في لبنان، فالرئيس سليم الحص يأخذ على الفاتيكان عدم دعوته فعاليات المناطق الشرقية الى الالتفاف حول الشرعية باعتبارها البوابة الوحيدة الى الخلاص. على العكس من ذلك، دعا المونسنيور بابلو بوانتي، وخلال تقديمه اوراق اعتماده الى الرئيس الياس الهراوي وبعد تلكؤ طويل الى الحوار «الصادق»، كما لو انه يدعو الشرعية ضمنا، الى الاعتراف بشرعية العماد عون الذي يشكل في رأي الرئيس سليم الحص، ظاهرة تقسيمية فهل وصل البابا يوحنا بولس الثاني والذي كان له دوره الفاعل في اطلاق خط الزلازل في اوروبا الشرقية (ومن خلال بولونيا بالذات، وهي مسقط رأسه) الى تلك القناعة القائلة ان تقسيم لبنان هو الحل بعدما فشلت كل محاولات التوحيد؟

الرئيس سليم الحص الذي يرفض التقسيم، بطبيعة الحال، يعتبر ان الفيدرالية نفسها هي فعل تقسيمي، متحديا سمير جعجع ان يقدم خريطة لـ«الاقاليم» الطائفية التي يرى اقامتها، واصفا الفيدرالية التي يدعو اليها هذا الاخير بانها مشروع حرب لا مشروع سلام، فيما يجمع اللبنانيون على مطلب وحيد هو ... السلام.

وحين تكون الطائفة المارونية عند المفترق فلا بد ان يكون لبنان عند المفترق، وان كان هناك من يعتقد ان مشكلة لبنان كانت في «قوة» الطائفة المارونية، اما الان وقد حطمها القتال بين «الاخوة»، فلا بد ان تكون اكثر واقعية.. «والضعفاء وحدهم يصنعون لبنان الضعيف». وهذا هو المطلوب من اكثر من جهة.

□■□

وقهقهات الجنرال تتعالى فوق المقبرة!

من يستطيع ان يصف ذلك «الدمار العظيم»؟ احياء بكاملها تحولت الى حطام. والبعض يقول: انها الحرب العالمية الثالثة مرت من هناك. وخلال هذه الحرب سقط محيط عين الرمانة - فرن الشباك - التحويطة، وهو محور حيوي للغاية في ايدي العماد عون، فهل سيسمح له ايضا بنقل قواته الى تلة الاشرفية التي اذا ما قام بـ«تنظيفها» من «القوات اللبنانية» تمكن من وضع يده على مقر سمير جعجع في الكرنتينا.

مصادر وزارية قالت ان الاشرفية، وهي قلب بيروت الشرقية خط احمر (لماذا لم تكن عين الرمانة خطا احمر؟) حتى اذا ما فكر العماد عون في اقتحامها فان قوات الشرعية اللبنانية ستتدخل في الحال (!!) وان كانت اجواء الرئيس الحص لا توحي بان عملية عسكرية يمكن ان تحصل، خصوصا باتجاه قصر بعبدا ومقر وزارة الدفاع في اليرزة. والواقع ان رئيس الحكومة الذي قال لنا انه لا يستطيع ان يقول لنا كل شيء، قد يكون يخفي ذلك الشيء الاكثر حساسية والاكثر اهمية في المرحلة المقبلة وهو الدخول الى المناطق الشرقية.

ممنوع على الجنرال ان ينتصر...

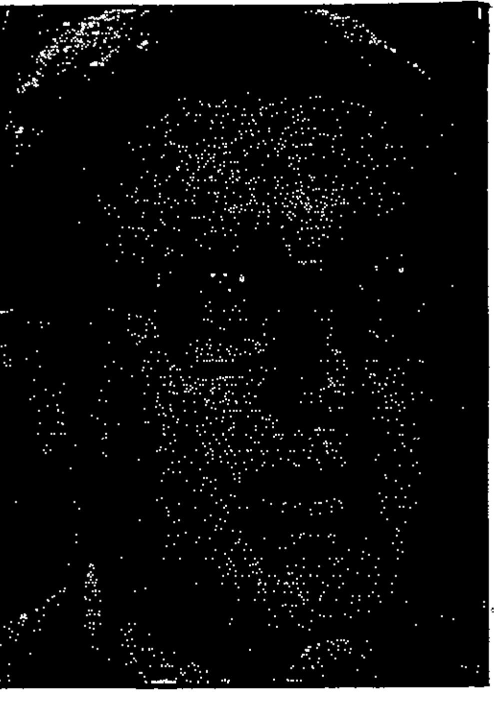
لا شك ان معنويات قوات عون هي في اعلى مستوياتها، فيما يمكن القول ان معنويات «القوات اللبنانية» هي في حالة انهيار، خصوصا بعد هروب العشرات من عناصرها وعبر خطوط التماس في الضاحية الجنوبية. ويحدثونك عن «اللقاءات المؤثرة» بين هذه العناصر وعناصر الميليشيات على الجانب الاخر، بحيث ان هناك من يؤكد ان البعض تبادل القبل، وغدا تنضم عناصر «القوات» الهاربة الى احدى الميليشيات، ويقال الى ميليشيا ايلي حبيقة بالذات، فيما ذكر لنا مصدر مطلع ان تلك العناصر ستسلم الى قائد الجيش العماد اميل لحود.

بطبيعة الحال لا يستطيع العماد ميشال عون ان يتوقف عند «الانتصارات» التي حققها حتى الان، ولا بد له من ان يضع يده على الاشرفية التي تردد ان هناك مساعي لتحييدها وكذلك على منطقة كسروان حيث المرافق الحيوية (مرفا جونيه، والقاعدة البحرية، ومحطة توليد الكهرباء).

الخبراء العسكريون اكدوا لنا انه بامكان عون ان يحقق في تلك المناطق ما حققه في مثلث عين الرمانة - فرن الشباك - التحويطة، خصوصا بعدما اصبحت الاشرفية داخل الحصار، هذا فضلا عن ان العمليات العسكرية في كسروان تبدو اسهل بكثير من حروب الازقة في بيروت الشرقية وضواحيها، ولكن بعد تدمير «الجمهورية المسيحية» عن بكرة ابيها، فيما يتساءل الكثير من هناك: وماذا يتبقى من الشرعية اذا لم تتدخل الان؟

لا بل ان هؤلاء يقولون: «لقد فات الاوان» حتى ولو تدخلت الشرعية الان، فلا شرعية بعد الان سوى شرعية .. المقابر.

بيروت - القبس


● كيسنجر


● عون



● الهراوي

القوقازيون الجدد:

وحدة جيرزنسكي لحماية البريسترويكا



أبناء القوميات في الاتحاد السوفيتي لن يهدأوا، حتى ولو أمضى رجال الكرملين بقية حياتهم يجوبون الجمهوريات الثائرة لاقناعها باعطاء فرصة للاصلاح: هذا هو الدرس الاول الذي تعلمه غورباتشوف من البريسترويكا والغلاسنوست.

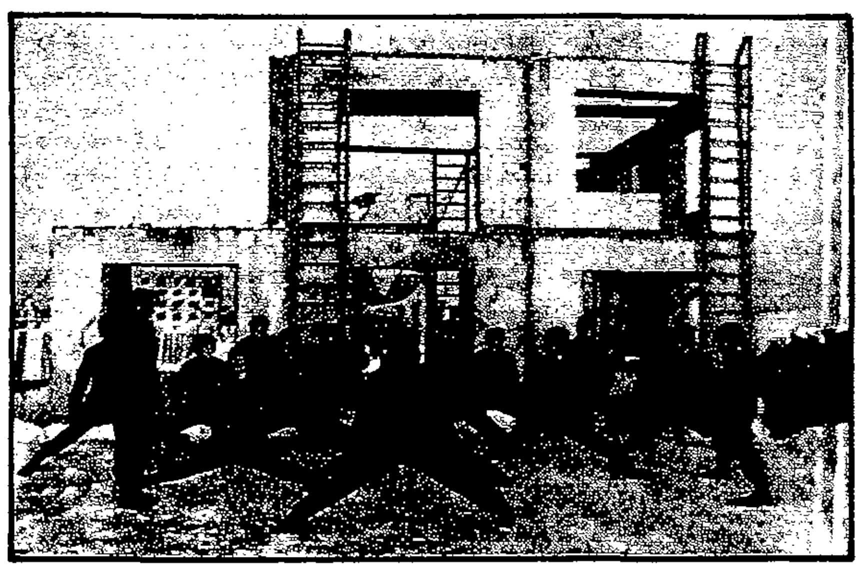
واذا كانت بريسترويكا غورباتشوف تنطلق من نقطة اساسية هي: وضع الجيش والايديولوجيا جانبا.. فان هذه البريسترويكا وضعت حدا فاصلا بين انهيار الامبراطورية السوفيتية، وبين انهيار الاتحاد السوفيتي. وبالنسبة للامبراطورية السوفيتية.. اعلنت البريسترويكا «مبدأ سيناترا».. أما بالنسبة للاتحاد السوفيتي فقد اعلن غورباتشوف «اننا ركاب سفينة واحدة» نصل الى بر الامان معا، أو نغرق معا.

وغورباتشوف لا يستطيع ان يضع كل ثقله بالجيش لقمع الانتفاضات القومية، فالجيش السوفيتي، بجنرالاته المتخمين واورامه الكثيرة هو الابن الشرعي لتلك الايديولوجيا المهترئة التي يسعى الزعيم السوفيتي لاعادة بنائها، وفي احداث اذربيجان بين الاذربيجانيين والارمن كانت القوات التي كلفت بقمع الاضطرابات تنقسم على نفسها، فينضم جزء منها للارمن وجزء للاذربيجانيين.

ولمعالجة الاضطرابات القومية في بلاده شكل غورباتشوف وحدة خاصة من المجندين لا تحمل عناصرها رتبا عسكرية، ولا يعرفون باسمائهم وانما بالارقام، وجهزها باحدث اجهزة مقاومة التظاهرات ودربها تدريبا عاليا جدا.. وهذه الوحدة التي تضم خيرة المجندين السوفيت، وتعرف باسم «وحدة جيرزنسكي الخاصة» جاهزة للانتقال الى أي مكان داخل الاتحاد السوفيتي بسرعة قياسية وهي تمتلك مطارات خاصة وسرية في كل مكان تستطيع أن تهبط فيها دون لفت الانظار.. والتحرك بالفاعلية نفسها.

ويقول العسكريون ان هذه الوحدة من حيث كفاءتها وبسالتها وتدريبها وتسليحها.. تعيد الى الاذهان الوحدة القوقازية التي دافعت عن الاراضي السوفيتية في الحرب العالمية الثانية.





وانتهت الامبراطورة قبل ان يسقط المساكين

الموت وحده قهرها. وما عدا ذلك من عواصف لم يلوها لا في حياتها الخاصة ولا في رحلتها المهنية الطاحنة في عالم السينما.

روث اليزابيث ديفيس، ومختصر اسمها «RED» اي اللون الاحمر، لون الغزو والرغبة. وقد اسماها احد اصدقاء والدتها بـ«بيتي»، فاصبحت تعرف بـ بيتي ديفيس اشهر ممثلة في تاريخ السينما المعاصرة حصدت ٣ اوسكارات وعدداً من الجوائز وعندما تسلمت جائزة الاحتفال السابع والثلاثين للسينما في «سان سباستيان» (جائزة «دونو ستيا» التي تعادل اوسكار هوليوود) قالت: «انها فكرة جيدة ان احصل على هذا الثمن اليوم».

يومها كانت تمشي بصعوبة متناهية، وجهها ضامر وجسدها ينتفض داخل فستانها الاسود. فقط يدها التي تحمل السيجارة لم تكن ترتجف. نظراتها زرقاء ثاقبة مراقبة، وعيناها اللتان لطالما انشدت الاغاني لها، ملوكية ودائما غير خاضعة.

على هذه الهيئة دخلت بيتي ديفيس الصالة الفسيحة في احتفال «سان سباستيان» الصالة التي وقفت لها احتراما وحيتها طويلا.

كان ذلك اخر ظهور لبيتي ديفيس قبل ان يقعدها مرض «سرطان الرحم» في المستشفى الاميركي في «نويي» في باريس حيث توفيت عن واحد وثمانين عاما، تاركة وراءها تراثا ضخما من الاعمال السينمائية بلغت حوالي ٨٤ فيلما لعبت في معظمها دور المرأة الشرسة الطموحة التي تطلب المستحيل على قاعدة الرغبة والغيرة وهي التي ارهبت همفري بوغارت، وارول فلين، ولسلي هيوارد، وقالت: «انه بحاجة لمسدس لكي يقاتلني».

□ ■ □

في نظر النقاد لم تكن بيتي ديفيس امرأة جميلة ولكن شخصيتها القوية وتاثيرها الساحق اعطياها جاذبية خاصة. وعندما طلب منها ان تصف نفسها قالت: «لم اكن امثل جمالا، هيئتي القبيحة وعدم تمتعي بالاثارة حمياني لحسن الحظ من التصنع». وتتابع: «لا أريد ان العب سوى ادوار الخصائص، وخصائصي كانت سيئة انا والسينما تفاهمنا اخيرا».

السؤال الكبير هو: لماذا كانت بيتي ديفيس في هذا الوضع الاستثنائي، شخصيتها الغريبة، حديديتها، قسوتها، تعجرفها، ثورتها؟

ربما كان في طفولة «بيتي» اجابة، فهي تقول انها عندما كانت في الثامنة انفصل والدها عن امها «كنت مدفوعة الى الحسرة، والعزاء كان بقراري عدم رؤية والدي مرة ثانية». ويكاد هذا الكلام يفسر هذا التحدي الدائم الذي مارسته «بيتي» مع اقرانها وزملائها وحتى مع كل من اصطدمت به في حياتها.

في الثامنة عشرة من عمرها انتقلت الى مدينة «كيلفر»، احد احياء لوس انجلوس حيث توجد استديوهات «ورنر اخوان» شقراء، قصيرة وجنتاها مستديرتان، صغيرة، لا تثير الحماس. وقد ذهب مدير النشر الى حد تلك الفظاظة في وصفها: «لا استطيع تصور ان احدا يكترث لها».

هذا الكلام الاخير لم يكن قصر نظر فقط بل كان خطأ كبيرا، فبيتي ديفيس تزوجت ٤ مرات وقد صرعت الاخير بعد ان افلسته. نعم، بيتي ديفيس لا تحب النعومة. ثقافتها (الصلبة) جعلتها تاسف لطلاقها، ولكنها في النهاية تقول عن زيجاتها: «لقد مات واحد منهم، وهذا يعني انه ليس هناك الا ثلاث حالات انفصال (طلاق)».

□ ■ □

جاك لانغ يركز على شخصيتها المميزة، يقول: «مزاجها الذي جسدت به شخصيات خارج التطابق، ميز السينما الاميركية وفوق ذلك، تاريخ السينما».

هذا المزاج تظهره بيتي بسرعة. فالسيناريو الذي عرضه عليها «ورنر» ودور «السكرتيرة الصغيرة» لم يلائمها أبدا. فقد قبلت في هذا الوقت عرض منتج انكليزي وتوجهت الى لندن وقد ادعى «ورنر» على بيتي بسبب هذا الموضوع.

عناوين افلامها تدوي، تغلي: «الخطر» عام ١٩٣٥ بادارة الفرد غرين ونالت فيه اوسكار احسن ممثلة. «غير الخاضعة» عام ١٩٢٨ لوليم ويلر. «الافعى» لويلر عام ١٩٤٢. «جيزيبل» عام ١٩٣٧ ونالت فيه اوسكارا عن دورها.

وبيتي ديفيس حالة استثنائية في العمل السينمائي، وهي عندما تعمل تخضع المشتغلين معها لتفسيراتها واعتراضاتها. ويقول زملاؤها عنها: «مع بيتي لسنا بحاجة للاعادات.. انها تفهم بسرعة». وعن هذا الموضوع تقول بيتي: «انا انتهي عادة قبل ان يستيقظ المساكين.. لقد كنت سريعة جدا، وهذه احدى اهم سيئاتي».

وبيتي ديفيس تهتم بكل شيء في ميدان عملها: الديكور، الملابس، اجويتها، التصوير، حركات الممثلين وتعبيراتهم.

في الخامسة والسبعين من عمرها، وخلال مقابلة معها في باريس بمناسبة صدور كتابها: «حياة العزلة»، اذهلت بيتي التقنيين في التلفزيون: «ماهو الكادر الذي ستختارونه لتصويري؟ لا تقتربوا من انفي. الضوء مزعج جدا. تصويري جانبيا يظهر جانبي الحاد!»

جورج كرافن الذي منحها وسام الشرف في عام ١٩٨٦ يتحدث باعجاب عن بيتي المحترفة: «لقد أجبرتني على الحضور الى هوليوود لتنظيم كل تفاصيل الاحتفال. وقد قررت هي ان تقوم اوليفيا دي هافيلاند، التي شاركتها في اربعة افلام، بتسليمها التمثال الصغير».

ويقول كرافن: «استقبلتني في صالون بيتها الكبير في هوليوود حيث تسلمت اوسكاراتها الثلاث. وكانت قد نظمت كل شيء: انا ادخل من هنا، واوليفيا من الباب الاخر».

□ ■ □

واذا كانت شهادات الرجال ببيتي ديفيس كثيرة وزاخرة بالمعاني، فان في شهادات زميلاتها دلالات وايحاءات مهمة. فاوليفيا دي هافيلاند تقول عنها: بيتي كانت الامبراطورة. في تلك المرحلة لم اكن اتردد في اظهار التقدير والاحترام لها. ومع بيتي يجب عليك ان تكسب اعجابها لكي تهتم بك».

والقاب بيتي ديفيس لا تنتهي: بيتي العظيمة، بيتي الملكة، بيتي الساحرة، بيتي النجمة.. والخ.

آراؤها قاطعة حاسمة، ولا تكرر ما تقوله في العادة. وهي عندما تدخل دوام العمل في الاستديو تحمل معها الرهبة والخوف الى قلوب الجميع. وقد قالت عنها بعض الصحف الاميركية انها كانت تملأ قلوب التقنيين بالرعب عندما يبدو على وجهها الغضب من شيء ما. اما عن علاقتها بالصحافيين فقد كانت متفاوتة واجوبتها اشبه بكرات من الحديد. وعندما قدمها فريدريك ميتران في برنامج العام الماضي في التلفزيون الفرنسي قال عنها: «بيتي لا تخشى شيئا او الاصح انه لا يوجد شيء تخشاه».

اللحظة الوحيدة التي تسترخي معها بيتي ديفيس هي لحظة سماع الموسيقى. فهي تصغي الى المقطوعات التي تحبها بانتباه وتاثر. ويقول عنها زملاؤها انها «مع الموسيقى تحلم وتعود الى الذكريات: تلك هي اللحظات الحميمة الوحيدة التي تعيشها».

لا تخجل من شيء. صادقة وصريحة. عندما سئلت عن رأيها برونالد ريغن (الرئيس الاميركي الاسبق) كممثل قالت: «لم يكن ممثلا ناجحا، ولكنه اعاد الشعور بالوطنية الى قلوب الاميركيين». وعن فاي داناوي: «انها تقضي لياليها بالافراط بالسكر، فكيف تريد الا تصل الى المسرح متأخرة».

عن جون كولينز تقول: «كل شيء في شعرها، وفي صدريتها».

انها ليست مصادفة ان تكون الاجابتان المفضلتان لبيتي هما: «اربطوا احزمتكم فالسهرة ستهتز». و«انا متطوعة لقبلة ولكنني اريد ان اغسل شعري».

□ ■ □

في الستينات افل نجم بيتي ديفيس. انه الكسوف، انها نهاية بيتي! والتي لم تخضع في حياتها اشترت صفحة في مجلة «منوعات» الهوليوودية ونشرت هذا الاعلان: «أم لثلاثة اولاد (١٠، ١١، ١٥ سنة) مطلقة، اميركية، ٣٠ سنة خبرة في التمثيل. تبحث عن عمل ثابت في هوليوود.. الامضاء بيتي ديفيس.. المعلومات حسب الطلب».

صدمة كهربائية ضربت «بيفرلي هيلز». ونحن نتذكر دائما ان بيتي كانت افضل ممثلة في العالم، لذلك استنفر اعلان بيتي «روبرت الدرش» فعرض عليها دورا في فيلم: «ماذا حصل لبيبي جين؟» وقد قبلت بيتي الدور بفرح.

واخيرا لم تنج بيتي ديفيس حتى من ابنتها التي وضعت كتابا انتقاميا. باربارا ديفيس هيماني شكت في هذا الكتاب من تسلط وتعصب امها. وهو كتاب تسوية حساب تلقته بيتي بقلب كبير، فهي لم تكن لطيفة مع اولادها ولكنها كانت تحبهم دائما.

وجوابا عليه، نشرت بيتي ديفيس عام ١٩٨٥ كتابها «هذا وذاك» منشورات ميشال لافون، وهو يمثل مرافعة رائعة عن شخصيتها. وفي ختام الكتاب كتبت: مزرعة بيتي ديفيس.

هذا الكتاب يحمل ايضا صيحة حب. والتي لم تخضع لشيء تعترف في النهاية: لم اقل ابدا احبك، الا للسينما.

ترجمة واعداد: حسن محمد عبدالله

الكسب السريع على الطريقة التايوانية

الازدهار الاقتصادي السريع الذي حققته تايوان ادى الى ارتفاع كبير في عدد الجرائم، وجاء في دراسة حديثة عن علاقة الجرائم بالازدهار في تايوان إنه في سنة ١٩٨٩ ارتفعت جرائم العنف التي تشمل جرائم القتل والاختطاف والاغتصاب والسرقة بنسبة ٤٠٪ ليصل عددها الى ٥٨٣٩ جريمة، مما يجعل جزيرة تايوان أقل الاماكن أمنا في آسيا، خلافا لسمعتها على أنها غير ذلك.

وجاء في الدراسة أن الجريمة أصبحت مبعث القلق الاول في البلاد، فقد ارتفعت جرائم الاختطاف الى ١٣٠ جريمة في العام الماضي بزيادة ٦٣٪ عن العام السابق وكان أكثر الضحايا من الاطفال والشبان المراهقين.

الى درجة ان بعض الاباء قاموا باستئجار طلبة جامعة لمرافقة أطفالهم في طريق الذهاب الى المدرسة والعودة منها. وقال أحد كبار المسؤولين في الحكومة «ان بعض الاصدقاء أخبروني بانهم لا يرغبون في انجاب أطفال لانهم لا يستطيعون أن يضمنوا سلامتهم».

وتعرضت المشروعات التجارية والصناعية للاحتيال كذلك فقد بدأت عصابات مسلحة تبتز الشركات وتطلب منها أموالا مقابل حمايتها وشكا ١٠٪ من رجال الاعمال المحليين من أنهم يتعرضون لمضايقات من أشخاص مجهولين. أما رجال المال الاغنياء فقد أصبحوا يتجنبون ركوب السيارات الفارهة الغالية لانها تجعلهم هدفا للعصابات، وذكر مستوردو السيارات الفاخرة أن المبيعات الشهرية هبطت هبوطا شديدا بنسبة تتراوح بين ٣٠٪ و ٩٠٪ في الشهور الاخيرة ويذكر وكلاء احدى السيارات الفاخرة أن مبيعاتهم انخفضت من ٣٠٠ سيارة في المتوسط شهريا الى ٣٠ سيارة فقط في نهاية العام الماضي.

واستطاع شخص كان يقود سيارة فارهة أن يهرب بشق الانفس من كمين منصوب له على طريق عودته الى منزله من نادي الغولف في أحد أيام شهر أغسطس ولكن ليتم اغتياله أمام منزله في اليوم التالي.

وتستخدم البنادق المهربة في ارتكاب الجرائم غالبا فقد صادرت الشرطة ٩٦٧٥ بندقية عام ١٩٨٩ ما يعادل ١٠٪ منها مسدسات من طراز ردستار وبلاك ستار التي تم تهريبها في مراكب صيد من الصين الشعبية.

وعقد مستشفى شانغ يونغ التذكاري في مقاطعة تايبيه ـ الذي كان يعالج في المتوسط ثماني جراحات ناتجة عن اطلاق الرصاص شهريا ـ ندوة لتدريب جراحيه على معالجة الجروح الناتجة عن اطلاق الرصاص.

وتزداد كذلك جرائم انحراف الاحداث وقد أعلن شوانغ هينغ تاي مدير مكتب التحقيقات الجنائية في الاسبوع الماضي أن نحو ٥٠٪ من جرائم العنف والسرقة التي وقعت سنة ١٩٨٩ ارتكبها أشخاص تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ٢٠ سنة.

ويشير الخبراء الى نقص التربية الاخلاقية في المدارس اليوم ويقول ماينغ غيو رئيس لجنة البحث والتطوير والتقييم الحكومية أن المدارس لا تولي اهتماما كافيا لعلم الاخلاق.

ويقول «أن علينا أن نزيد التاكيد على الجانب الاخلاقي من التربية أكثر من التاكيد على جانب المعرفة».

ويشير خبراء آخرون الى التغييرات التي حدثت في محيط الاسرة.

وتعبر أسعار العقارات بين أعلى الاسعار في العالم في الوقت الذي تقوم فيه بيوت الاستثمار غير القانونية بعرض فائدة تصل ٧٢٪ سنويا. وفي الوقت الذي تنتشر فيه عمليات اليانصيب غير القانونية ونتيجة لذلك فان الناس لم يعودوا راغبين في العمل مفضلين أن يكسبوا النقود بطريقة سهلة. وقد أدى تسلط شهوة الاثراء السريع على الناس الى زيادة معدلات الجرائم وتقول الشرطة أن أكثر من ثلثي جرائم العنف التي وقعت في العام الماضي كانت لها علاقة بالنقود.

ويقول لين «بينما يشارك في المضاربة في السوق المالية أو السوق العقارية من يتيح لهم مركزهم ذلك أو يقومون بالاستثمار في شركات استثمار غير قانونية تعطي أرباحا عالية، يرى آخرون أقل ثراء وسلطة أن الجريمة هي الوسيلة الوحيدة لتكوين ثرواتهم».

وكان رد فعل الحكومة عنيفا فقد جاء في تقرير أصدرته المحكمة العليا أن أحكام الاعدام التي صدرت عام ١٩٨٩ بلغت رقما قياسيا وهو ٦٨ حكما بالاعدام وهو معدل يزيد كثيرا عن المتوسط السابق الذي سجل تسعة أحكام بالاعدام سنويا طوال السنوات العشر الماضية وهذا دليل كما تقول المحكمة على التدهور الخطير الذي أصاب النظام الاجتماعي في الجزيرة.

جينز.. للبيت الابيض



الذين يضعون اذانهم على جدران البيت الابيض ويرون ان كل شيء ياتي من اميركا نقول لهم: ان اميركا ما زالت اميركا، والحضارة الاميركية مازالت.

صحيح ان الذي يقبع سعيدا في البيت الابيض هذه الايام لا يمتلك الوعاء الفلسفي الذي يستطيع استضافة الزلزال الاتي من الشرق.. لان موسيقى الغرب الاميركي التي تتردد في اجواء البيت الابيض تطغى على موسيقى الكازاتشوك.. وصحيح انه لا يمتلك مزرعة لرعاية البقر في كاليفورنيا.. ولكنه يحمل الانشوطة.. ويرتدي الجينز.. ويسوق الهمبورغر الى موسكو.

واذا كان اللورد كارادون يقول ان مارغريت تاتشر تسال: كم بيضة تناول الرئيس بوش هذا الصباح؟ ويتاسف لان رئيسة الوزراء البريطانية لم ترتد الجينز ولو مرة واحدة.. لقد تبين ان هذا الموقف الاخير من جانب تاتشر لا يتعلق بالاعتراض على الحضارة الاميركية، وانما يعود لاهداف استراتيجية في مقدمتها ان تاتشر تريد ان تخفي زعماء اوروبا خلف تنورتها، وهي لا تستطيع ان تفعل ذلك بالجينز، ولولا هذه الغاية الاستراتيجية لظهرت تاتشر في شوارع سوهو بكامل الحضارة الاميركية.

والانسجام يبدو في اوجه حاليا بين البيت الابيض و ١٠ داونتغ ستريت، فالرئيس الاميركي دخل احد المحلات في واشنطن.. لشراء.. ملابس.. واختار: الكاوبوي.

قضايا صغيرة

باريس

● تتعرض فرنسا لما يطلق عليه الفرنسيون «هجوما بريطانيا مكثفا» يكاد يقضي على «الوفاق الودي» الذي طبع العلاقات بين الشعبين.. منذ مطلع القرن العشرين.. وعلقت احدى الصحف الفرنسية على هذا الغزو بقولها «بعد مرور ما يزيد عن ٦٠٠ سنة على حرب المائة عام التي خسر فيها جيراننا البريطانيون اراضيهم في فرنسا، يسعى رعايا صاحبة الجلالة من جديد الى غزو شواطىء فرنسا بموجات تفوق كل تصور».

والموجات البريطانية الجديدة التي تتدفق على فرنسا هذه الايام تتمثل باقدام البريطانيين على شراء اراض وعقارات في فرنسا ويتوقع تجار العقارات ان تنتقل ملكية ما يزيد عن ٢٠ الف منزل على الشواطىء الفرنسية هذا العام الى ايد بريطانية.. كما يتوقعون ان يرتفع هذا العدد الى ١٠٠ الف منزل مع قدوم عام ١٩٩٢.

ورغم ان الفرنسيين والبريطانيين يميلون الى «التشنيع» على بعضهم بعضا، فان ظاهرة تدفق اصحاب الملايين من البريطانيين الى فرنسا تسيل لعاب الفرنسيين.. وكانت ظاهرة شراء العقارات تنحصر في البداية في المناطق الشمالية من فرنسا التي تشبه تضاريسها التضاريس البريطانية.. اما الان، فانه مع ارتفاع اسعار العقارات في بريطانيا وانشاء النفق الذي سيربط بين الدولتين عام ١٩٩٣، فان البريطانيين بدأوا يتوغلون الى مناطق كانت قبل ما يعادل ٨٠٠ سنة تحت الاحتلال البريطاني.. ويقول القنصل البريطاني في بوردو ان ما يزيد عن ١٠ الاف بريطاني اشتروا منازل في هذه المدينة الفرنسية.

روما

● بدأت الصهيونية العالمية تمهد لحملة دعائية موسعة ضد «المانيا الموحدة» وفي هذا المجال اصدر الصحافي الايطالي رالف جيور دانو (وهو من اب ايطالي، وام المانية يهودية) كتابا بعنوان «ماذا لو كسب هتلر الحرب العالمية الثانية» يقول فيه ان الانتصار الذي حققه الحلفاء على النازية كان «الانتصار الذي يعني الهزيمة» لانه «انتصار غير كامل»، وذلك لان المؤسسات وارباب المال والصناعة الذين ساعدوا آلية هتلر الحربية تمكنوا من الاحتفاظ باموالهم، ونفوذهم ومكانتهم بعد الحرب.

ويزعم جيوردانو استنادا الى الوثائق النازية ان هتلر كان يعد خطة للسيطرة على العالم باحتلال اوروبا الغربية والاتحاد السوفيتي حتى جبال الاورال اولا، ثم الاتجاه نحو افريقيا الغنية بالمعادن، وبناء اسطول قوي مدعوم بقواعد تسيطر على الطرق البحرية (من النرويج الى زنجبار) ـ والمرحلة الثالثة هي هزيمة الولايات المتحدة، ولكن ليس بالغزو العسكري، وانما بحصارها بمساعدة اليابان الى ان تستسلم ـ وفي عام ١٩٤٠ طلب هتلر من مصمم الطائرات المعروف مستر سميث بناء اسطول من الطائرات بعيدة المدى التي تستطيع ضرب نيويورك وساحل اوروبا الغربي.

وكان هتلر يعتزم تعيين وزير دعايته غوبلز ومساعده هيرمان غورينغ حاكمين لاميركا لالمنتها.. اما المناطق التي سيحتلها في اوروبا فانه كان يرغب في تحويلها الى مناطق المانية ١٠٠٪ خلال ٢٠ـ ٣٠ سنة.

ستوكهولم

● بناء جسر فوق البحر، يربط السويد بالدانمرك، اسهل بكثير بالنسبة للسويديين من عبور هذا الجسر الى اوروبا.. فما زال احفاد الفايكنغ يناقشون فيما اذا كانوا سيسعون للحصول على عضوية كاملة في المجموعة الاوروبية التي انضمت اليها الدانمرك بالفعل.

والبرلمان الدانمركي يؤيد اقامة الجسر.. وفي السويد تقول وزارة العمل «اننا بحاجة للجسر من اجل زيادة الفرص للاقتراب من اوروبا، وزيادة فرص اوروبا في المجيء الينا.. والملك غوستاف ملك السويد يعتقد ان بلاده ستقترب تدريجيا من المجموعة الاوروبية، ثم تنضم اليها في نهاية الامر.. ولكن هنالك خلافات كثيرة بين الحكومة الحالية والاحزاب السياسية والشركات والنقابات حول الجدول الزمني، او حتى حاجة السويديين للاقتراب من جيرانهم الاوروبيين.

وكانت السويد تردد دائما ان حيادها بين المعسكرين يستبعد انضمامها للمجموعة الاوروبية.. ولكن مع التغيرات الديمقراطية في اوروبا الشرقية، واندماج اوروبا الغربية عام ١٩٩٢.. يبدو الحياد وكانه في غير مكانه..

وفي الوقت الذي يشعر فيه ارباب الصناعات ان مستقبل صناعاتهم في المجموعة الاوروبية، فان النقابات العمالية تخشى على نموذج الرفاهية الاشتراكية في السويد اذا اصبحت البلاد جزءا من المجموعة الاوروبية.

ومع ذلك، فان هنالك اجماعا بين السويديين بان الجسر الذي سيقام على البحر، ويربط بين مالمو وكوبنهاغن سيكون باتجاهين، اذ انه سينقل الاوروبيين الى السويد، وسينتقل السويد الى اوروبا.

لوس انجلوس

● وصف هنري كيسنجر العلاقة التي ستقوم بين شطري اوروبا بعد التغيرات الاخيرة في اوروبا الشرقية بقوله: «سنكون امام غريبين ينامان في فراش واحد، ولكنهما يحلمان احلاما مختلفة» ـ ويشعر كيسنجر ان فك الارتباط بين هذه الدول والاتحاد السوفيتي سيحول اوروبا الى «مساحة واسعة من الحرائق والنزاعات» والى اشاعة عدم الاستقرار في هذه القارة.

الدوحة

● تقوم دول الخليج بحملة واسعة النطاق لحماية تراثها الشعبي ويجوب خبراء وباحثون مسلحون بآلات التسجيل والتصوير المدن والقرى والنجوع في الخليج لمقابلة كبار السن الذين يحفظون الاغاني الشعبية القديمة والرقصات والقصص.. وغيرها من الكنوز الثقافية التي تزخر بها الجزيرة العربية ويقول عبد الرحمن المناعي، مدير مركز الفنون الشعبية لدول الخليج «كل شيء عندنا من الخارج.. واشياؤنا الاصيلة معرضة للاختفاء في وقت قصير.. ولم يبق العديد من كبار السن الذين يتذكرون الماضي، ولذلك نسارع بجمع كل شيء، بقدر الامكان».